أرشيف المملكة العربية السعودية
في عهد الملك عبدالعزيز

من ١٣٥٢هـ(١٩٣٢م) إلى ١٣٥٤هـ(١٩٣٦م)

الجزء الثالث

تأليف

عبدالعزيز بن محمد العيسى

الحائز على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب
لعام ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م للجزء الأول من هذا الكتاب

تقديم د. عبدالرحمن الشبيلي

الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

أرشيف المملكة العربية السعودية
في عهد الملك عبدالعزيز

من ١٣٥٢هـ(١٩٣٢م) إلى ١٣٥٤هـ(١٩٣٦م)

الجزء الثالث

تأليف

عبدالعزيز بن محمد العيسى

الحائز على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب
لعام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م للجزء الأول من هذا الكتاب

تقديم د. عبدالرحمن الشبيلي

الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

(هذا الكتاب امتدادٌ لسابقه: أرشيف مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، الجزء ١ و٢) .

تقديم: الحدسُ إذا يتحقّق

عبدالرحمن الشبيلي

صدر الجزءان الأول والثاني من هذه الموسوعة بعنوان: أرشيف مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وسعدت بكتابة تقديم الجزء الثاني منهما، فلم يخب الحدس بالكتاب وقد تحقق له بفضل الله القبول بين القرّاء وفاز بجائزة كتاب العام من وزارة الثقافة والإعلام في عام صدوره (١٤٣٥هـ- م) كما لم يخب الحدس الثاني بالباحث وقد تؤثّب فواصل تصنيف المرحلة التالية بعد أن تحوّلت البلاد بتوحيدها إلى اسمها الجديد الحالي (المملكة العربية السعودية) أما الحدس الثالث، فأحسب بإذن الله، أن الأستاذ العيسى سيستمر في طرح هذه الأجزاء تباعاً.

وهذا الجزء الثالث- وهو الذي يغطي ثلاثة أعوام- على درجة عالية من الأهمية، فالأرشيف المبكر من حقبة الملك عبدالعزيز يزخر بالوثائق المهمة السياسية والإدارية والاقتصادية، ذلك أنه يعقُب إعلان توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) فماذًا شهدته المملكة الجديدة في تلك الحقبة من تاريخها، مما سنرى بعضه في هذا الكتاب؟:

سنشهد في الأرشيف كيف تحوّلت البلاد من حقبة الخوف المتتابع إلى حقبة الطمأنينة والأمان، فالجزيرة العربية– التي تُشكّل المملكة العربية السعودية حيّزاً كبيرًا منها– لم تشهد على مدار قرون عشرة أو أكثر حالة أمنية مستمرّة ووحدة سياسية مستقرّة كالتي شهدتها بعد توحيد هذه البلاد على يد المؤسس الراحل ورجاله النجباء.

ويمثّل العام الذي بدأ به هذا الكتاب عام تنظيم ولاية العرش وإعلان اسم سعود أكبر أبناء الملك المؤسس ليكون الملك القادم بعده، وكان أيضاً عام التحوّل من الأعمال العسكرية المتلاحقة إلى البناء، وعام الانتقال من التنظيم القبلي إلى التنظيم الحديث، حيث سنقرأ كثيراً عن مجلس الشورى القديم (الذي كان يمثّل السلطة التنظيمية) وعن مجلس الوكلاء (الذي كان نواة السلطة التنفيذية قبل إحداث مجلس الوزراء) وسنقرأ في الوقت نفسه بعض الأخبار عن وزارة الخارجية، أول وزارة أُنشئت في إطار الهيكل التنظيمي للحكومة، ثم تلاها إنشاء وزارة الداخلية فوزارة المالية.

على الصعيد العسكري، كان من أهم العمليّات التي شهدتها تلك السنوات الثلاث التي غطاها أرشيف هذا الجزء، هي ما جرت على الحدود بين جنوب السعودية واليمن، وهي عمليات جرت عام ١٣٥٣هـ (١٩٣٤ م) وانتهت بتوقيع اتفاقية معروفة دامت ستة عقود بين البلدين ثم جرى تجديدها عام ١٤١٤هـ (م).

أما بعد أن استقرت الأمور، فإن الحيّز الأكبر في هذا الجزء يتحدث عن التفرغ لتحقيق التنمية الاقتصادية بكل أشكالها، وبدء المفاوضات لاستكشاف البترول، وتنظيم وسائل النقل والمواصلات بأنواعها، وترسيخ أسباب الأمن الداخلي، وحماية الحجاج، والتوسّع في نشر التعليم الحديث في البلاد، إلى غير ذلك من الأمور.

وفي السياق السياسي، شهدت تلك السنوات توالي الاعترافات السياسية بالحكم الجديد في السعودية، وتحوّل بعض القنصليّات القائمة إلى سفارات، وتوجَه دول جديدة لفتح ممثلياتها في جدة، وقيام وزير الخارجية (الأمير فيصل) بزيارات واسعة إلى العديد من الدول وهي الزيارات التي أسهمت في تحقيق تلك الاعترافات المتوالية، وقد فتحت تلك العلاقات السياسية لإبرام عدد كبير سنقرأ عنه من الاتفاقيات السياسية والحدودية بشكل خاص.

وهذه الوثائق تسير بشكل متوازٍ مع ما كانت تنشره الجريدة الرسمية "أم القرى" التي تعدّ بلا شك، أهم المصادر التوثيقية في تلك المرحلة، وكم يتمنّى الباحثون لو ترافقت هذه الصحوة التوثيقية التي تعمّ المشهد الثقافي السعودي حاليّاً مع فتح أضابير وزارة الخارجية السعودية للباحثين ، وهي منجم مهم لم يستكشف بعدُ.

هذا الجزء الذي بين أيدينا مرجع لا بدّ منه لكل باحث، وهو يضع المعلومات مجتمعة ومنسّقة بين أيدي الدارسين، وهم- بكل شوق- يتطلّعون إلى تصفّح الأجزاء التالية على يد باحثنا الواعد المثابر، الأستاذ عبدالعزيز محمد الفهد العيسى، وفقه الله وسدّد خطاه.

الرياض ٢٦ / ٤ / ١٤٣٦هـ

١٥ / ٢ / ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يتضمن الجزء الثالث من كتاب (أرشيف المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز) وهو امتداد لسابقه (ارشيف مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها ، الجزء الاول) و(ارشيف مملكة الحجاز و نجد وملحقاتها، الجزء الثاني) وقد تغير أسم الدولة من (سلطانة نجد وملحقاتها) الى (مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها) بعد ان اجمع اهل الحجاز على مبايعة عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملكا شوريا على بلاد الحجاز وبايعوه البيعة الشرعية في المسجد الحرام الساعة السابعة و النصف من يوم الجمعة الواقع ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ هجرية الموافق ٨ يناير سنة ١٩٢٦ ميلادية ثم تحول أسم الدولة الى (مملكة الحجاز نجد وملحقاتها) وذلك بعد صدور الامر الملكي العالي بما هو ات

(بناء على ما عرضه علينا أهل الحل و العقد من رعايانا في سلطنة نجد وملحقاتها فقد امرنا أن تكون السلطنة النجدية و ملحقاتها (المملكة النجدية و ملحقاتها) و أن يكون لقبنا من الآن فصاعدا (ملك الحجاز ونجد و ملحقاتها) ونسأل الله التوفيق و العون على القيام بأعباء العمل إنه خير معين ٢٥ رجب سنة ١٣٤٥هجرية

ملك الحجاز و نجد و ملحقاتها

عبدالعزيز

و تحول اسمها إلى (المملكة العربية السعودية) وذلك بعد صدور الامر الملكي رقم ٢٧١٦ .

أمر ملكي رقم (٢٧١٦)

بعد الاعتماد على الله وبناء على ما رفع من البرقيات من كافة رعايانا في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ونزولا على رغبة الرأي العام في بلادنا وحبا في توحيد أجزاء هذه المملكة العربية أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يحول اسم (المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها) إلى اسم (المملكة العربية السعودية) ويصبح لقبنا بعد ألان ملك المملكة العربية السعودية).

المادة الثانية: يجري مفعول هذا التحويل اعتباراً من تاريخ إعلانه.

المادة الثالثة: لا يكون لهذا التحويل أي تأثير على المعاهدات والاتفاقات والالتزامات الدولية التي تبقى على قيمتها ومفعولها وكذلك لا يكون له تأثير على المقاولات والعقود الافرادية بل تظل نافذة.

المادة الرابعة: سائر النظامات والتعليمات والأوامر السابقة والصادرة من قبلنا تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل.

المادة الخامسة: تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة سواء في الحجاز ونجد وملحقاتها على حالها الحاضر مؤقتا إلى أن يتم رفع تشكيلات جديدة للمملكة كلها على أساس التوحيد الجديد.

المادة السادسة: على مجلس وكلائنا الحالي الشروع حالا في وضع نظام أساسي للمملكة ونظام لتوريث العرش ونظام لتشكيلات الحكومة وعرضها علينا لاستصدار أوامرنا فيها.

المادة السابعة: لرئيس مجلس وكلائنا أن يضم إلى أعضاء مجلس الوكلاء اي فرد أو أفراد من ذوي الرأي حين وضع الأنظمة السالفة الذكر للاستفادة من آرائهم والاستنارة بمعلوماتهم.

المادة الثامنة: إننا نختار يوم الخميس الواقع في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١ هـ الموافق لليوم الأول من الميزان يوما لإعلان توحيد هذه المملكة العربية ونسأل الله التوفيق.

صدر في قصرنا في الرياض في هذا اليوم السابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥١ هـ

(التوقيع) عبدالعزيز

بأمر جلالة الملك

نائب جلالته

يتضمن الجزء الثالث من أرشيف المملكة العربية السعودية على مجموعة من الوثائق الرسمية المنشورة في صحيفة (أم القرى) الصحيفة الرسمية للدولة الصادرة للفترة ١٣٤٣/٥/١٥هـ الموافق ١٩٢٤/١٢/١٢م إلى ١٣٧٣/٢/٢٩ هـ الموافق ١٩٥٣/١١/٦م وهي كنز من الوثائق وتم رصدها لتطور الأحداث من (رسائل، محاضر لقاءات ومفاوضات عسكرية وسياسية، أوامر سامية، مراسيم ملكية، بلاغات رسمية، اتفاقيات، أنظمة، بيانات عسكرية)، مقدمة للباحث والقارئ. ولما كان الكتاب محتويا على نصوص الوثائق فلم اهتم بوضع الهوامش والتعليقات وتم الاكتفاء ببيان رقم عدد الصحيفة وتاريخ نشرها، مع فهارس شاملة وهي فهرس الموضوع وفهرس الأعلام وجميعها مرتبة ابجادياً وفهرس شامل مرتب تاريخيا.

الجزء الثالث

(أرشيف المملكة العربية السعودية)

من تاريخ ١٣٥٢/١/٣هـ الموافق ١٩٣٣/٤/٢٨م

إلى تاريخ ١٣٥٤/١٢/٢٦ هـ الموافق ١٩٣٦/٣/٢١م.

من أبرز الأحداث في الجزء الثالث من أرشيف المملكة العربية السعودية

مبايعة الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا للعهد

مبايعة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا للعهد، نصيحة ووصية جلالة الملك لولي العهد، مبايعة الأمراء ومجلسي الوكلاء والشورى والشعب السعودي لسمو ولي العهد، قيادة سموه القوات السعودية التي حررت الأراضي السعودية من الاحتلال اليمني والتي أدت إلى اتفاقية الطائف لترسيم الحدود وإنهاء حالة الحرب مع اليمن، زيارات سمو ولي العهد إلى أوربا سنة ١٣٥٤هـ ايطاليا- فرنسا- هولندا- بلجيكا- بريطانيا- اسكتلندا- المانيا- سويسرا- جنوه- نابلي- والدول العربية- مصر- السويس- الاسكندرية- فلسطين- المسجد الأقصى القدس- يافا- طولكرم- نابلس - شرق الأردن.

محاولة اغتيال جلالة الملك وولي العهد

تفاصيل الأحداث الخاصة بمحاولة اغتيال الملك عبدالعزيز وولي العهد في الحرم المكي، إصابة سمو ولي العهد بجرح خنجر بالظهر في محاولته الدفاع عن جلالة الملك، أسماء الزيود اليمانيين التابعين للجيش اليمني الذين حاولوا الاغتيال، البرقيات المتبادلة مع الإمام يحيى ملك اليمن

بشأن محاولة الاغتيال، تقرير حكومة اليمن عن تحقيقها في محاولة الاغتيال، علاقة محاولة الاغتيال ببعض موظفي حكومة اليمن وولي عهد اليمن الأمير سيف الإسلام، أسماء الجنود السعوديين الذين استشهدوا، تصريحات الملك لمندوبي الصحف بعد محاولة الاغتيال، برقيات التهاني من الشعب السعودي وقادة دول العالم بمناسبة النجاة من محاولة الاغتيال.

النيابة العامة

تعيين رئيس ديوان مقام النيابة العامة، تعيين معاون لرئيس ديوان النيابة العامة، نائب رئيس مجلس الوكلاء ووزير الداخلية.

الحرمين الشريفين

وصول مكنة الكهرباء لإنارة الحرم المكي، دخول السيل إلى الحرم المكي اثر انفجار سرداب السيول، الانتهاء من إتمام كسوة الكعبة الثامنة، حاصلات أوقاف الحرمين من تونس، صلاة الغائب على أمير الاحساء عبدالله بن جلوي والعالم محمد رشيد رضا.

مجلس الوكلاء

مبايعة مجلس الوكلاء لولي العهد، الترتيب الجديد لوزارة الداخلية وضمها لمجلس الوكلاء نظام، إسناد رئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الداخلية إلى سمو الأمير خالد بن عبدالعزيز مدة غياب سمو الأمير فيصل، إسناد رئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الداخلية إلى عبدالله الفضل مدة غياب سمو الأمير فيصل.

مجلس الشورى

مبايعة مجلس الشورى لولي العهد، مرسوم ملكي تمديد مدة مجلس الشورى دورة ثانية لمدة سنتين.

الشؤون الخارجية

أرسل جلالته بعثة سياسية يرأسها سمو ولي العهد إلى أوربا سنة ١٣٥٤هـ ايطاليا- فرنسا- هولندا- بلجيكا- بريطانيا- اسكتلندا- المانيا- سويسرا- والدول العربية- مصر- فلسطين- شرق الاردن.

ملحق خاص بالوثائق عن العلاقات مع اليمن والحرب

تعيينات في وزارة الخارجية.

السفارت- العراق- سوريا- مصر- بلجيكا- تشيكوسلوفاكيا

الاتفاقيات والمعاهدات

إبرام معاهدة الصداقة مع حكومة الأفغان، معاهدة صداقة وحسن جوار مع شرق الأردن، معاهدة تسليم المجرمين مع شرق الأردن، برتوكول تحكيم مع شرق الأردن، الاتفاقية المؤقتة مع العراق بشأن طريق الحج البري، اتفاقية التمثيل السياسي والقنصلي والصيانة الفضائية والتجارة والملاحة مع أمريكا، المعاهدة المبرمة مع اليمن اتفاقية الطائف الخاصة بتحديد الحدود بعد حرب اليمن مع ملحق خاص بالوثائق عن العلاقات مع اليمن، اتفاقية استخراج النفط مع شركة زيت ستندرد كاليفورنيا واكتشاف النفط في الاحساء بكميات تجارية، اتفاقية امتياز استخراج المعادن مع نقابة التعدين العربية في لندن، اتفاقية حصر استيراد المملكة لسيارات فورد عشرة سنوات، اتفاقية باريس الصحية لعام ١٩٢٦م، معاهده البريد العامة وهي:- بالقيم المقرره- بطرود

البريد- الاشتراك في الجرائد- اشغال التحصيل البريدية، مؤتمر حيفا لإعادة تشغيل سكة حديد الحجاز، مؤتمر مكافحة الجراد.

شؤون وزارة الداخلية

النظام الجديد لوزارة الداخلية وضمها لمجلس الوكلاء.

الشؤون الأمنية

العفو: العفو عن المبعدين السياسيين والسماح لهم بالعودة إلى البلاد، العفو عن المساجين بمناسبة العيد.

اغتيال: تفاصيل محاولة اغتيال الملك عبدالعزيز وولي العهد في الحرم المكي.

الشرطة: مدرسة الشرطة في مكة، إنشاء مخفر ظهران، الموتوسيكلات في أعمال الشرطة، نظام العلامات الفارقة لموظفي الشرطة.

السرقات والفساد وعدم النظافة من المقيمين غير الرسمين في الحجاز، إنفاذ القصاص.

أنظمة أمنية: النظام الجديد لوزارة الداخلية وضمها لمجلس الوكلاء، صدر الأمر السامي بمنع الاتجار بالمواد المخدرة واستعمالها، تعديل نظام سلاح الصيد، الترتيب الجديد لوزارة الداخلية، نظام سير السيارات بداخل المدن، نظام منع بيع الأسلحة والذخائر واقتنائها.

الجنسية: نظام التابعية الحجازية النجدية، تواقيع أوراق التابعية، إلغاء وثائق التابعية القديمة واستبدالها بالوثائق الجديدة، إصدار جوازات السفر

الجديدة، تعليمات تذاكر المرور البرية نظام، إلحاق قلم الجوازات بمديرية الشرطة العامة، تقديم الوثائق الرسمية للتابعيات الأجنبية.

أمراء المناطق: تركي السديري أمير الجوف السابق أميراً على مقاطعة عسير ومركزه ابها، عبدالعزيز السديري أميراً في الجوف، سعد السديري وكيلا لأمير تبوك، ابن ماضي أميراً لمقاطعة ضبا، نقل أمير الوجه صالح الدخيل إلى العلا، نقل أمير ضبا الحالي عبدالرحمن بن مبارك إلى الوجه، نقل ابرهيم النشمي أمير العلا إلى وظيفة أخرى، ابن نفيسي أميراً في الليث مكان عبدالعزيز الشقحى، فهد بن زعير أميراً للقنفذة عوضاً عن مسعود المبروك، الشيخ عساف بن حسين أمير الرس السابق أميرا على نجران وسائر بلاد يام، انتداب مهدي بك مدير الشرطة العامة لتولي أعمال أمارة الطائف بالنيابة علاوة على وظيفته، نقل الشيخ عبدالله بن معمر أمير الطائف إلى إمارة الأفلاج بنجد، نقل الشيخ عبدالعزيز بن معمر أمير جدة إلى إمارة الطائف، تعيين أحمد الحيا أميرا على تربة بدلا من أميرها السابق إبراهيم النشمي، إنتداب الشيخ سعود الشويمر للقيام بأعمال أمارة جيزان بالوكالة.

الحدود: نص نظام خفر السواحل وتوابعها.

شؤون الحج

تعيين رئيس لجنة الحج، إحصاء عدد الحجاج القادمين، تخفيض رسوم ومصاريف الحجاج، تقرير الهيئة الصحية باعتبار حج عام ١٣٥١هـ/١٣٥٢هـ/١٣٥٣هـ/ نظيفا من الأمراض، أول مره في التاريخ استخدام طائرات بقصد نقل الحجاج من مصر، نظام ترتيب سفر الحجاج إلى بلادهم، إلغاء لجنة الحج وتشكيل بدلها ونظام جديد.

الشؤون الاقتصادية

الماليـة: التعيينـات والتنقلات الإداريـة فـي وزارة الماليـة، نقص واردات الجمارك، تخفيض الرسوم الجمركية، تعرفة الرسوم الجمركية إعفاء أهالي مكة من نصف كوشان المدينة.

النقـد: إلغـاء ورقـة البنـك نـوط الجـاوي، إعـلان الحكومـة فـي جـاوه الغـاء المسكوكات الفضية.

الشؤون التجارية

التجــارة: اهتمـام جلالـة الملـك المعظـم بارتفـاع أسـعار الأرزاق، نظـام رخصـة تعـاطي التجـارة والمهـن، نظـام تسـجيل الشـركات، نظـام حرفـة التطريـز والشصـمة، نظـام طائفـة الخيـاطين ومشـيختهم. اتفاقيـة حصـر اسـتيراد المملكـة لسيارات فورد عشرة سنوات.

شؤون البترول والمعادن

اتفاقية استخراج النفط مع شركة زيت ستندرد كاليفورنيا واكتشاف النفط في الاحساء بكميات تجارية، اتفاقية امتياز استخراج المعادن مع نقابة التعدين العربية في لندن.

شؤون البلديات

الكهرباء- إنارة مكة المكرمة بالكهرباء، القواعد العامة المتعلقة بمنح امتياز مشاريع الكهرباء نظام.

نظام تملك العقار في الحجاز وكيفية تطبيقه، إنشاء بلدية الرياض، تعيين رئيس بلدية الطائف، تعيينات هيئة أمانة العاصمة، إيجار العقارات، تعيين شيخ الدلالين بمكة.

شؤون التعليم

بعثة لدراسة الطيران في ايطاليا ١٣٥٣هـ، تأليف مجلس المعارف الجديد، تعيين مدير المعهد العلمي وكيلا لمديرية المعارف، تعيين مفتش المحاكم مفتشاً للمعارف، المحافظة على الأحجار الأثرية التاريخية.

شؤون القضاء

استيفاء رسوم المحاكم وكتاب العدل، تعيين رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى في مكة، تعيين عضواً بالمحكمة الشرعية الكبرى في مكة، تعيين كاتب عدل بمكة المكرمة، تعيين رئيسا للمحكمة المستعجلة بجدة، تعيين شيخا على طائفة الفقهاء.

شؤون المواصلات

الطيران: إهداء فرنسا طائرة لجلالة الملك، ارسال بعثتين لدراسة الطيران في ايطاليا ١٣٥٣هـ، قيادة طالبين سعوديين للطائر لوحدهما.

السيارات: اتفاقية حصر استيراد سيارات فورد عشرة سنوات، الإعفاء

من رسوم كوشان السيارات، حصر سوق السيارات في السعودية للرعايا فقط، تأجير السيارات الحكومية والخصوصية، منح امتياز نقل الحجاج من الخليج الفارسي وغيره إلى مكة.

سكة الحديد: إلغاء امتياز إنشاء خط حديدي بين جدة- مكة، مؤتمر سكة حديد الحجاز في حيفا.

الموانئ: الموانئ المسموح بالوقوف فيها للمراكب والسفن الشراعية لتفريغ حمولتها والنقل منها هي:-

الموانئ الشمالية: جدة- ثول- القضيمة- رابغ- ينبع- أملج- الوجه- ضبا.

الموانئ الجنوبية: الليث- القنفذه- البرك- القحمة- جيزان- فرسان.

تحديد رسم الربان للبواخر التي تدل بربان من البلدة، نظام استعمال أجهزة الأمواج الأثيرية للإرسال للسفن.

الشؤون الصحية

الموافقة على اتفاقية باريس الصحية لعام ١٩٢٦م، نداء عام من الهيئة المركزية الدائمة للإسعاف الطبي الوطني العام، إصدار طوابع الإسعاف، تبرع أشعة رونتكن لمستشفى المدينة المنورة، تأسيس مارستان بالمدينة، تبرعات شركة الملاحة المصرية مع البنك المصري للمستشفيات، مستوصف نجران والجوف.

أنظمة الصحة

نظام المستشفيات، نظام الأطباء والصيادلة والمستوصفات، نظام جمعية الإسعاف الخيري، نظام الوقاية من الأمراض المعدية، نظام تعليم القابلات وطرق التوليد، نظام فتح العيادات الخصوصية.

شؤون الاتصالات

الاتفاقيات والمعاهدات: الاتفاقية المعقودة بين الحكومة العربية السعودية وحكومة السودان المالكتان لسلك الكابلو البحري جدة- بورسودان، معاهده البريد العامة، الاتفاقية الخاصة بالقيم القرره، الاتفاقية الخاصة بطرود البريد، الاتفاقية الخاصة بحوالات البريد، الاتفاقية الخاصة باشغال التحصيل البريدية، الاتفاقية الخاصة بالاشتراك في الجرائد.

البريد: إحداث وظيفة مديرية الأعمال الفنية في إدارة البرق والبريد، تعيين مديرا للأعمال البريدية في المديرية العامة للبرق والبريد، مشروع نقل البريد بالسيارات بين مدن السعودية، بريد المدينة مرتين بالاسبوع.

التلفون: أهدأ حكومة السوفيت ٢٥ ماكينة تلفون أوتوماتيكي، المكالمة التلفونية الأولى بين مكة والرياض، خط تليفون ثاني بين مكة- الطائف.

اللاسلكي: نظام استعمال لاسلكيات المراكب أثناء وجودها في الموانئ، تأسيس مركز لاسلكي في نجران.

شؤون الزراعة والمياه: - **الزراعة:** الاشتراك بمؤتمر مكافحة الجراد، توزيع البذار لمساعدة المزارعين.

المياه: إيصال مياه عين الوزيرية إلى جدة، المياه بمكة في أدوارها التاريخية (بحث) لأبن عبدالمقصود.

ملحق خاص بالوثائق عن العلاقات مع اليمن والحرب

احتلال اليمن لنجران، حقيقة مناوشات بين الجنود اليمن، إعلان الحرب على اليمن، المفاوضات مع وفد اليمن في ابها، تقدم القوات السعودية إلى حدود اليمن، تكذيب وإيضاح ادعاءات اليمن، بلاغات عسكريه عن أحداث اليمن، طلب الإمام يحيى وقف الحرب، اختيار وفد المفاوضات إلى اليمن، وصول أعضاء وفد المؤتمر الإسلامي إلى أوربا الى جدة وذلك للوساطة مع اليمن، قبول إمام اليمن شروط جلالة الملك لوقف الحرب، بلاغات عسكرية عن الأوضاع على جبهة اليمن، تأسيس دوائر حكومية في تهامة، الاستيلاء على الحديدة- الطائف- بيت فقيه- الزيدية- القطيعة، بلاغ عسكري أمر توقيف القتال في سائر الجهات، مفاوضات الصلح مع اليمن، تسليم الادارسة إلى الأمير فيصل بالحديدة، تأسيس دوائر الحكومة السعودية في الحديدة، بلاغ تمديد وقف الحرب بضعة أيام لتنفيذ شروط إنهاء الحرب، البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك والادارسة، تسليم باقي الادارسة، استقرار الحالة في الحدود مع اليمن، المعاهدة المبرمة مع اليمن، بلاغ مصادقة اليمن لاتفاقية الطائف، سفر الوفد اليمني إلى صنعاء، سفر أعضاء وفد السلام الإسلامي إلى صنعاء، انسحاب الجنود من الأماكن التي احتلها باليمن، كتابان كريمان بين الملك وإمبراطور الحبشة للتوسط مع اليمن.

أمر ملكي

صدر أمر حكومة جلالة الملك إلى الشيخ محمد عيد الرواف قنصلها في سوريا بالحضور إلى مكة المكرمة، وعقب وصوله صدر الأمر السامي بان يعهد إليه بوظيفة بوزارة الخارجية.

نظام الجمارك

بناء على ما عرضه علينا وزير المالية بتاريخ ٥ محرم سنة ١٣٥٢هـ، وبناء على ما قرره مجلس الوكلاء بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٢هـ بشأن النقص الفاحش الواقع بواردات الجمارك بسبب تقلب الأسعار، والشكاوى الواقعة من التجار بشأن تثمين بضائعهم فقد صدر الأمر العالي بالموافقة على تغيير النظام الحالي المتبع في استيفاء الرسوم الجمركية وإتباع قاعدة تعرفة جمركية في الأثمان التي يمكن تطبيق هذه الطريقة عليها، وأمر بتنفيذ ما يأتي:

المادة الأولى: اعتباراً من صباح يوم الخميس الواقع في التاسع من محرم سنة ١٣٥٢هـ تستبدل الطريقة السابقة في تقاضي الرسوم الجمركية بطريقة التعرفة الجمركية.

المادة الثانية: تعتمد التعرفة الجمركية الموضحة في الجدول في الجدول (رقم ١) المرفق بهذا الأمر ويشرع في تطبيقها فوراً.

المادة الثالثة: في الأصناف التي لا يمكن دفع تعرفة جمركية لها تستوفى الرسوم بالنسبة المئوية الموضحة في الجدول (رقم٢) المرفق بهذا الأمر.

المادة الرابعة– تلغى الرسوم السابقة التي كانت تسمى باسم رسم الخط والمنافع والتعميرات والرسم الإضافي اعتباراً من ذلك التاريخ.

صدر في ٩/٨ محرم الحرام سنة ١٣٥٢هـ.

معاهدات مع شرق الاردن

على اثر تبادل الاعتراف الرسمي بين حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الأمير عبدالله أمير شرق الاردن، تم الاتفاق على الشروع في المفاوضات لعقد معاهدة صداقة وحسن جوار ومعاهدة تسليم المجرمين وبرتوكول تحكيم وقد حضر من شرق الأردن لهذا الغرض سعادة توفيق بك ابو الهدى السكرتير العام لحكومة شرقي الأردن مندوبا عن سمو الأمير يرافقه المستر جون كلوب كخبير وبمقتضى الترتيب المتفق عليه مثلت الحكومة البريطانية من قبل سعادة السر اندروريان الوزير المفوض للحكومة المشار إليها، وسعادة الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني في عمان.

وقد دارت المفاوضات بين المذكورين وبين مندوبي حكومة جلالة الملك المعظم في جو مشبع بروح الود والصداقة وتم الاتفاق مبدئيا على عقد معاهدة صداقة وحسن جوار وبرتوكول تحكيم، وعلى تأجيل البحث في معاهدة تسليم المجرمين لصعوبة التوفيق بين وجهات النظر في ذلك الشأن.

وبناء على الاتفاق الواقع فقد تأجلت المفاوضات الآن على أن تعقد دورتها الثانية في القدس في وقت قريب.

يوم الجمعة في ١٠ محرم سنة ١٣٥٢هـ ٥ مايو سنة ١٩٣٣م.

أم القرى العدد (٤٣٨) في ١٣٥٢/١/١٠هـ- ١٩٣٣/٥/٥م.

قرار ولاية العهد

وضع مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قرارا خاصا بولاية العهد

إنفاذا لمنطوق الأمر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) تاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الذي صدر بمناسبة توحيد أجزاء المملكة باسم المملكة العربية السعودية فقد وضع مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قرارا خاصا بولاية العهد وكيفية إعلانها ورفع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للموافقة عليه وستعلن الإجراءات الخاصة بذلك وتجرى مراسم البيعة باسم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود أكبر أنجال حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ولياً للعهد يوم الاثنين المقبل.

في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م.

قناصل المملكة بالخارج

صدر الأمر السامي بنقل الشيخ محمد عيد الرواف من وظيفة قنصل لحكومة جلالته في دمشق إلى وظيفة معاون أول في وزارة الخارجية.

وصدر الأمر السامي بتعيين رشيد باشا الناصر الذي كان مرشحاً لوظيفة قائم

بأعمال وقنصل عام في بغداد إلى وظيفة قنصل لحكومة جلالته في دمشق.

في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م.

واردات الجمارك : أشاع البعض في الخارج ان الحكومة رهنت دوائر رسومها لوفاء بعض القروض. فالحكومة تؤكد ما كانت إذاعته من قبل انها لم تستقرض أي قرض كان كما انها لم ترهن واردات الجمرك مطلقا.

في ١٦محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م.

بلاغ رسمي

إلحاقا بالبلاغ الرسمي المؤرخ في ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١: حفاظا لمصالح الحكومة وحفاظا لمصالح أرباب السيارات وتأمينا لراحة الحجاج في نقلياتهم فقد تم الاتفاق بين الحكومة والشركة الشرقية المحدودة على ان تقدم الشركة سيارات فورد وأدواتها الكفرات واللساتك (العجلات الخارجية والداخلية) من جميع أنواعها للحكومة ولشركات النقل، وان الحكومة تعلن انه لا يحق لأحد توريد أي نوع من الكفرات واللساتك وتوابعها بجميع أنواعها اعتبارا من هذا التاريخ وكذلك لا يحق لشركات النقل ان تستورد لنقل الركاب غير سيارات فورد، أما السيارات الخاصة التي يستوردها الأفراد لاستعمالهم الخاص فهم أحرار في جلب أي نوع يريدونه وستعلن الحكومة شروط ذلك الاتفاق في الأسبوع المقبل وللبيان جرى إعلانه.

في ١٦محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م.

المحكمة الشرعية الكبرى

صدر الأمر السامي بتعيين الأستاذ الشيخ احمد عبدالله القاري رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى في مكة، والأستاذ الشيخ أمين فرده عضواً بالمحكمة الشرعية الكبرى في مكة.

أم القرى العدد (٤٣٩) في ١٣٥٢/١/١٧هـ- ١٩٣٣/٥/١٢م.

قرار ولاية العهد

قرار مجلسي الوكلاء والشورى

الحمد لله لا اله إلا هو مصرف الأمور فلا معقب لحكمه ومدبر الكائنات فلا راد لقضائه، نحمده على ما انعم به علينا من نعمة الإسلام الذي جعله دين صفوته من بريته، وخص به من استخلصه من أهل طاعته، وأقامه نبراسا نهتدي به، ونستنير بنوره، سبحانه هو القائل في محكم كتابه: (ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤته أجرا عظيما) نحمده ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم.

اما بعد فان حضرة صاحب الجلالة مليكنا العادل الموفق ناصر السنة، قامع البدعة. (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود) ملك المملكة العربية السعودية أيد الله ملكه وأمد في عمره وأدام نصره ووفقه إلى طاعة ومرضاته، لما رأى بعين حكمته ساهرة على راحة رعاياه والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربي الوطيد وتشييد أركانه وإدامة تسلسله ان يجيب

طلب رعاياه، ويوافق على تعيين شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد في أمره الملكي الكريم الصادر في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢م وان يسير في ذلك على المنهاج الشرعي الذي سار عليه خلفاء المسلمين وملوكهم وان يعقد البيعة بولاية العهد على ما كان مستجمعا للشروط الشرعية المرعية، هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود النجل الأكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكافة الأوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولي الأمر أمد الله في عمره، وقد اشتهرت عدالته وصفاته الممتازة بين الجميع فإننا عملا بالمأثور من المبايعات نبايعه وليا لعهد المملكة العربية السعودية، نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ونضرع إليه تعالى ان يمد في عمره وعمر والده الملك العادل الموفق خلد الله ملكه- وقد أخذنا هذه البيعة على أنفسنا لسموه وعلقناها بأعناقنا ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين. وما هو الواقع في يوم الخميس المبارك الموافق ١٦ محرم الحرام من العام الثاني والخمسين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة سيد المرسلين (الموافق ١١ مايو سنة ١٩٣٣).

رئيس مجلس الوكلاء ومجلس الشورى
فيصل بن عبدالعزيز
قاضي مكة المكرمة احمد قاري
عضو هيئة التدقيقات محمد المرزوقي
رئيس القضاة عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ

أعضاء مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

يوسف ياسين. فؤاد حمزه. عبدالله السليمان الحمدان . عبدالله المحمد الفضل. صالح شطا. محمد شرف رضا. عبدالله الشيبي. عبدالوهاب نائب الحرم. محمد مغيربي. عبدالوهاب عطار. احمد ابراهيم الغزاوي. عبدالله الجفالي. حسين بن عبدالله باسلامه.

رفع القرار لجلالة الملك المعظم

في الساعة الثالثة تشرف أعضاء المجلسين بمقابلة جلالة الملك المعظم ورفعوا لجلالته قرارهم ببيعة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بولاية العهد للمملكة راجين جلالته التكرم بإصدار الأمر السامي بالموافقة عليه فشكرهم جلالته وأثنى على غيرتهم ومجهودهم.

ثم اصدر جلالته الأمر السامي بالموافقة على هذا القرار المذكور.

برقية جلالة الملك

(رقم ٢٧٥– تاريخ ١٨ محرم ١٣٥٢)

الرياض: الابن سعود

لقد أحطت علما بما ذكرت، أما من قبل ولاية العهد فأرجوا من الله ان يوفقك للخير. تفهم اننا نحن الناس جميعاً ما نعز أحداً ولا نذل أحداً، وإنما المعز والمذل هو الله سبحانه وتعالى، ومن التجاء إليه نجا، ومن اغتر بغيره (عياذ بالله) وقع وهلك، موقفك اليوم غير موقفك بالأمس، ينبغي ان تعقد نيتك على ثلاث أمور:

أولا: نية صالحة وعزم على ان تكون حياتك وان يكون ديدنك إعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله، وينبغي ان تتخذ لنفسك أوقاتا خاصة لعبادة الله والتضرع بين يديه في أوقات فراغك، تعبد إلى الله في الرخاء تجده في الشدة، وعليك بالحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وان يكون ذلك كله على برهان وبصيرة في الأمر، وصدق في العزيمة، ولا يصلح مع الله سبحانه وتعالى الا الصدق، وإلا العمل الخفي بين المرء وربه.

ثانياً: عليك ان تجد وتجتهد في النظر في شؤون الذين سيوليك الله أمرهم النصح سراً وعلانية، والعدل في المحب والبغض، وتحكيم هذه الشريعة في الدقيق والجليل، والقيام بخدمتها باطناً وظاهراً، وينبغي ان لا تأخذك في الله لومة لائم.

ثالثاً: عليك ان تنظر في أمر المسلمين عامة، وفي أمر أسرتك خاصة. اجعل كبيرهم والداً، ومتوسطهم أخا وصغيرهم ولداً. وهن نفسك لرضاهم، وادمح زلتهم، واقل عثرتهم، وانصح لهم، واقض لوازمهم بقدر إمكانك، فإذا فهمت وصيتي هذه ولازمت الصدق والإخلاص في العمل فأبشر بالخير.

اوصيك بعلماء المسلمين خيراً. احرص على توقيرهم ومجالستهم واخذ نصيحتهم. واحرص على تعليم العلم. لان الناس ليسو بشيء إلا بالله ثم العلم، ومعرفة هذه العقيدة. أحفظ الله يحفظك.

هذه مقدمة نصيحتي إليك، والباقي يصلك ان شاء الله في غير هذا.

سيبايعك الناس في الحجاز يوم الاثنين وسيقبل البيعة عنك أخوك فيصل، وسيصل إليك هو وأفراد الأسرة لتبليغك بيعة أهل الحجاز، وليبايعوك عن أنفسهم.

وأرجو من الله ان يوفقك للخير.

عبدالعزيز

خطاب ولي العهد شكراً للأمة العربية في هذه المملكة العربية السعودية لإجماع كلمتها على مبايعة سموه بولاية العهد :

أني أتقدم إلى شعب مملكتنا العربية السعودية بالشكر لها لإجماع كلمتها على مبايعتي بولاية العهد، واني أعاهد الله أنني سأقوم بما أوجبه الله علي من العدل والنصح لهم ولولايتهم ظاهراً وباطناً واسأل الله ان يطيل بقاء جلالة الملك، وان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

نائب رئيس مجلس الوكلاء

صدر الامر السامي بأن يتولى في مدة غياب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم أعمال رئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الداخلية الشيخ عبدالله الفضل.

أم القرى العدد (٤٤٠) في ١٣٥٢/١/٢٤هـ- ١٩٣٣/٥/١٩م.

المكالمة التلفونية الأولى بين مكة المكرمة- الرياض

جرت صباح يوم الخميس الماضي المخاطبة التلفونية اللاسلكية للمرة الأولى بين حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في مكة المكرمة، وبين حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سعود المعظم في الرياض، وقد دامت المكالمة مدة لا تقل عن عشرين دقيقة، فكانت التجربة ناجحة.

القنصل الجديد في سورية ولبنان

غادر رشيد باشا الناصر القنصل الجديد لحكومة جلالة الملك في سورية ولبنان قاصدا مقر وظيفته.

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الأستاذ ابراهيم الشورى مدير المعهد العلمي وكيلا لمديرية المعارف والأستاذ السيد محمد شطا مفتش المحاكم مفتشاً للمعارف ايضا.

التابعية السعودية

بناء على إلغاء حكم العمل بالأوراق القديمة الخاصة بوثائق تابعية المملكة العربية السعودية، فعلى حاملي تلك الوثائق مراجعة وزارة خارجية المملكة العربية السعودية لاستبدالها بالوثائق الجديدة. ٢٦/محرم ١٣٥٢هـ.

نهاية موسم حج عام ١٣٥١هـ

نظراً لسفر معظم الحجاج من البلاد، ونظراً لان القسم الباقي منهم يسافر قبل انتهاء الشهر الحالي، فان الحكومة تعتبر موسم الحج لعام ١٣٥١هـ منتهياً اعتباراً من غرة شهر صفر المقبل.

٢٩ محرم ١٣٥٢هـ.

اعضاء وفد المفاوضات الى اليمن

وقع اختيار الحكومة على حضرات خالد ابو الوليد وحمد السليمان وتركي الماضي للسفر إلى صنعاء لمفاوضة سيادة الإمام يحيى في معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين الجانبين وسيسافرون من جيزان إلى صنعاء في الأسبوع الحالي.

٢٩ محرم ١٣٥٢هـ.

أم القرى العدد (٤٤١) في ١٣٥٢/٢/١هـ- ١٩٣٣/٥/٢٥م.

عودة وفد البيعة

وصل مكة المكرمة حضرات أصحاب السمو الملكي الأمير فيصل والأمير محمد أنجال جلالة الملك والأمير فيصل بن سعد، والأمير سعود بن سعد، والأمير مساعد بن عبدالرحمن والأمير عبدالله الفيصل.

وعاد برفقتهم وفد مجلس الشورى الموقر وقوامه كل من الشيخ عبدالله الشيبي والسيد عبدالوهاب نائب الحرم، والشيخ احمد الغزاوي.

إصدار طوابع بريدية (ذكرى البيعة بولاية العهد)

اعتزمت إدارة البريد إصدار طوابع بريد خاصة بذكرى البيعة بولاية العهد.

بلاغ رسمي السفارة في العراق

اصدر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أمره الكريم بالموافقة على تعيين الشيخ ابراهيم بن محمد بن معمر قأما بأعمال المفوضية العربية السعودية لدى بلاط جلالة ملك العراق وقنصلاً هاما في مدينة بغداد.

٣٠ محرم هـ.

اتفاقية امتياز النفط

يوم الاثنين الواقع في صفر ١٣٥٢هـ (الموافق ٢٩ مايو ١٩٣٣م) وقع وزير المالية ومندوب شركة زيت ستندرد في ولاية كاليفورنيا (ستندرد اويل كومباني اوف كاليفورنيا)على مقاولة خاصة بمنح الشركة امتيازاً لاستثمار زيت النفط ومستحصلاته من بعض أراضي المنطقة الشرقية من المملكة

بشروط مفصلة ذكرت في المقاولة وسيجري نشر المقاولة بعد تصديق الحكومة ومجلس إدارة الشركة لها في برهة قريبة – ١٣٥٢/٢/٦.

لجنة الحج

صدرت أرادة جلالة الملك المعظم بالفاء لجنة الحج الحالية وتشكيل بدلها على المنوال الآتي:–

المادة ١: تلغى لجنة الحج الحالية.

المادة ٢: تقوم مقام اللجنة المذكورة هيئة قوامها كل من:

أ– رئيس المطوفين.

ب– رئيس مطوفي الهنود.

ج– شيخ مشائخ الجاوى.

د– وعضوين من كل من هيئة المطوفين وهيئة مطوفي الهنود وهيئة مشائخ الجاوى على ان ينتخب رئيس من بينهم.

المادة ٣: الهيئة المذكورة تكون مربوطة بوزارة الداخلية.

المادة ٤: تبقى هيئة الطوائف كما كانت فتنظر في الدعاوي التي تخصها فتبحث فيها وإذا وافق الخصمان على قرارها نفذ الحكم، اما إذا وقع خلاف ولم يقنع الخصمان او احدهما بالحكم الصادر من هيئته فان الهيئة مكلفة بإحالة أوراق الدعوى إلى الهيئة المذكورة في المادة الثانية وحكمها يكون قطعيا.

المادة ٥: هيئة الدللاء بالمدينة المنورة مكلفة بالنظر في الدعاوى المارة الذكر في المادة الرابعة فيما يتعلق بالدللاء فتبت فيها وإذا اختلف الخصمان

أو أحدهما في الحكم فتعاد الأوراق إلى مجلس الإدارة بالمدينة المنورة للبت فيها وحكمه يكون قطعيا.

المادة ٦: مركز اجتماع الهيئة العليا المذكورة في المادة الثانية يكون في مركز لجنة الحج الملغاة وعلى هذه اللجنة تسليم كافة الأوراق المعلقة الموجودة عندها إلى الهيئة العلياء.

المادة ٧: تنظر الهيئة العليا المذكورة في المادة الثانية في المسائل الخلافية التي تحدث بين المخرجين والمطوفين او مشائخ الجاوى على أن يحضر شيخ المخرجين واثنان من هيئتة اجتماع الهيئة حين بحثها في هذه المسائل وحكم الهيئة قطعي.

المادة ٨: المسائل الخلافية التي تقع بين الزمازمة تنظر فيها هيئتهم وعند وقوع خلاف بشأن قرارها تحال الأوراق المذكورة إلى الهيئة العليا المارة الذكر في المادة الثانية على ان يشترك شيخ الزمازمة واثنان من هيئته في اجتماع الهيئة ويكون قرارها قطعيا.

المادة ٩: قرارات الهيئة تكون تابعه لا كثرية الآراء حسب الأنظمة المختصة والمعروفه.

المادة ١٠: الأوراق والدعاوى المتراكمة لدى لجنة الحج الملغاة ولم يبت فيها بعد تنظر فيها الهيئة العليا المارة الذكر في المادة الثانية للبت فيها.

المادة ١١: على لجنة الحج الملغاة تسليم سجلتها وأوراقها القديمة إلى وزارة الداخلية.

تعديل نظام سلاح الصيد

صدر الأمر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى المتعلق بتعديل وإضافة مواد من نظام الصيد وجلبه.

أم القرى العدد (٤٤٢) في ١٣٥٢/٢/٨هـ- ١٩٣٣/٦/٢م.

عين الوزيرية

صدر الأمر السامي بانجاز تعميرات العين الوزيرية الواقعة في سفح الجبال وإسالة مياهها إلى مدينة جدة.

نظام العيادات الطبية

توالت المراجعات بالسؤال عن شروط حكومة جلالة الملك من طالبي فتح عيادات طبية خصوصية في بلاد جلالته او صيدليات من قبل الأطباء والصيادلة والقابلات، ونوع التسهيلات التي يمكن للحكومة ان تقدمها لهم وبناء على ذلك فان الحكومة تعلن الشروط والمساعدات التي تقدمها وتطالب بها من يرغب في فتح العيادات الخصوصية من الأطباء والصيادلة والقابلات هي:

١- ان يكونوا حائزين على شهادة في الطب والصيدلة او طبابة الأسنان او الطب البيطري او القبالة من المدارس او الجامعات الطبية المعترف بها.

٢- على الفنيين المذكورين ان يسيروا في عملهم طبقاً للأنظمة السارية المفعول.

٣- على الفنيين المذكورين الذين يريدون فتح عيادات خصوصية في أنحاء المملكة أن يسجلوا شهاداتهم في إدارة الصحة العامة في مكة المكرمة وان يستحصلوا على الرخصة اللازمة لمزاولة حرفتهم.

٤- الصيادلة الذين يريدون إنشاء صيدلياتهم تابعون لنظام تعاطي مهنة

الصيدلة والصيدليات.

٥- تقوم إدارة الصحة بإعطائهم اللقاحات والمصول مجاناً.

٦- تساعد إدارة الصحة الأطباء الذين يرغبون إجراء العمليات الجراحية او العينية وسواها لمرضاهم في مستشفياتها إذا لم يكن لديهم محل العمليات او الوسائط اللازمة لها.

٧- تقوم إدارة الصحة بصرف وصفاتهم من مستشفياتها مقابل القيمة المحددة.

٨- تعفى الآلات التي يستعملها الأطباء وسواهم لاستعمالها في عياداتهم من الرسوم الجمركية وذلك لأول مرة فقط وتشجيعا لهم. ام الأدوية فتستوفى عليها الرسوم المقررة.

يوم الخميس في ١٤ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٨ يونيو ١٩٣٣م.

القائم بأعمال المفوضية في العراق

سافر يوم الأربعاء الشيخ ابراهيم بن معمر القائم بأعمال مفوضية حكومة جلالة الملك في العراق، قاصدا مقر وظيفته، يرافقه الأديب محمود صعب الذي تعين سكرتيراً للمفوضية المشار إليها.

إنارة مكة المكرمة بالكهرباء

محمد ابراهيم من مسلمي الهند قدم طلباً للحكومة بمنحه امتياز بإنارة مكة المكرمة بالكهرباء. وقد احيل طلبه إلى مجلس الشورى.

أم القرى العدد (٤٤٣) في ١٣٥٢/٢/١٥هـ- ١٩٣٣/٦/٩م.

ولكم في القصاص حياة

أنفذ حكم القصاص يوم الجمعة الماضي في كل من علي بن سليمان بن سليم وابراهيم الصالح الكنعاني وسليمان بن حسين ابن الخميس من أهل عنيزه في القصيم لاقترافهم جريمة قتل عبدالعزيز بن حمد البسام مع سبق الاصرار والتعمد وقد جلب المذكورون من عنيزة تحت الحفظ وتولى التحقيق مدير الشرطة العام مهدي بك فاعترفوا بجرميتهم الشنعاء فصدر الحكم بإنفاذ القصاص فيهم.

ابطال التعامل بالعملة الجاوية

تعلن الحكومة في جاوة ان ورقة البنك نوط الجاوي التي قيمتها (ربية واحدة) وكذا الورقة التي قيمتها (ريال سينكو واحد) قد تقرر إبطال التعامل بها اعتباراً من أول شهر يونيو الحالي عام ١٩٣٣م وعليه فكل من لديه أوراق نقدية من فئة (ربية واحدة) او فئة (الريال السينكو) فليراجع جهة المالية في حكومة جاوة لتبديل ما لديه إلى غاية ٣١ يوليو ١٩٣٣م أما في الحجاز فالشركة التجاريه الهولنديه بجدة مستعدة لقبول تعويض بدل تلك الأوراق بقيمتها إلى غاية ٢٧ يونيو الحالي ١٩٣٣م الموافق ٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ وبعد هذا التاريخ فلا تقبل المراجعة وللبيان تحرر.

أم القرى العدد (٤٤٤) في ١٣٥٢/٢/٢٢هـ- ١٩٣٣/٦/١٦م.

سافر جلالته إلى الرياض

كان في معية جلالته من الديوان الملكي عبدالله بن عثمان، محمد بن دغيثر، ابراهيم بن عيدان، وعبدالله الشبيلي، ابراهيم بن جميعه، عبدالرحمن الطبيشي.

حركة التنقلات والتبدلات الإدارية في الملحقات

صدر الأمر السامي بالتعيينات التالية:-

تركي السديري أمير الجوف السابق أميراً على مقاطعة عسير ومركزه ابها.

عبدالعزيز السديري أميراً في الجوف.

سعد السديري وكيلا لأمير تبوك.

ابن ماضي أميراً لمقاطعة ضبا.

نقل أمير الوجه صالح الدخيل إلى العلا،

نقل أمير ضبا الحالي عبدالرحمن بن مبارك إلى الوجه.

نقل ابرهيم النشمي أمير العلا إلى وظيفة أخرى.

ابن نفيسي أميراً في الليث مكان عبدالعزيز الشقحى

فهد بن زعير أميراً للقنفذة عوضاً عن مسعود المبروك.

لجنة الترقية والتأديب العليا

صدر الأمر السامي بالموافقة على انتداب الذوات الآتية أسمائهم للجنة الترقية والتأديب العليا المؤسسة بموجب نظام المأمورين:

الشيخ عبدالله الجفالي (مجلس الشورى).

الرئيس الشيخ أمين فودة (المحكمة الشرعية).

السكرتير الشيخ محمد سرور الصبان (المالية).

الشيخ محمد أمين سجيني (البلدية).

الشيخ حامد رويحي (الداخلية).

السيد محمد يحيى بن عقيل (الأوقاف).

أم القرى العدد (٤٤٥) في ١٣٥٢/٢/٢٩هـ- ١٩٣٣/٦/٢٣م.

الإعفاء من كوشان السيارات

صدر الأمر السامي بإعفاء ركاب السيارات إلى الطائف من رسوم الكوشان طيلة مدة الاصطياف اعتباراً من منتصف شهر صفر إلى منتصف شهر جمادى الثانية.

رئيس لجنة الحج

صدر الأمر السامي بالموافقة على انتخاب الشيخ حامد عبدالمنان شيخ مشايخ الجاوى رئيساً للجنة الحج التي تألفت في الشهر الماضي.

تبرع خيري أشعة رونتكن في مستشفى المدينة المنورة

الحاج سليمان ادمجي والحاج ابراهيم معرفت وبعض أفاضل الهنود من محبي الخير تبرعوا بتقديم مكنة أشعة رونتكن مع أدواتها لمستشفى المدينة المنورة، وتبرع الحاج محمد الشاوي من تجار الجزائر الذي سبق وأهدى للحرم المدني ماكينة كهرباء مع بنايتها الخاصة، قد تبرع بإشادة البناء اللازم لماكينة الأشعة في مستشفى المدينة المنورة.

التنقلات الإدارية في وزارة المالية

صدر الأمر العالي بالموافقة على إجراء التعديلات الآتية بين موظفي المالية.

نقل جميل غزاوي رئيس المحاسبة العمومية لمعاونية مديرية الإدارة بوزارة المالية، نقل محمود شلهوب مدير فرع وزارة المالية بجدة لرئاسة المحاسبة العمومية، نقل عبدالله ذكر محاسب مفتشية الجمارك لمديرية فرع الوزارة في جدة، نقل محمد علي خليل رئيس كتاب النظارة الملغاة لمديرية الإحصاء بجدة، نقل احمد سيث كاتب الإحصاء الأول لتثمينية ينبع، نقل عبدالله رجب مدير البندرول لتثمينية الرسوم بجدة، نقل محمد نور تركي مثمن الرسوم بجدة لمديرية البندرول بجدة، نقل محمد شريف أمين مالية رابغ لأمانة أموال الليث، نقل ابراهيم عارف أمين أموال ضبا لمديرية رسوم ينبع، نقل محاسب مالية ضبا محمد علي لأمانة أموال صبيا، نقل عباس صيرفي محاسب المركز لمديرية مالية مكة، نقل عمر مهدي مدير الواردات في المحاسبة العمومية لوظيفة المحاسب بمالية مكة.

أم القرى العدد (٤٤٦) في ١٣٥٢/٣/٧هـ- ١٩٣٣/٦/٣٠م.

جوازات السفر الجديدة : ستوضع جوازات السفر الجديدة التي طبعت بعد التغيير الذي طرأ على اسم المملكة موضع العمل اعتباراً من١٥/٣/ ١٣٥٢ وسيلغى العمل بالجوازات القديمة اعتباراً من ذلك التاريخ، اما الجوازات القديمة التي بيد حامليها فيضل مفعولها ساريا إلى ان تنتهي مدتها.

الخميس في ١٣ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

أم القرى العدد (٤٤٧) في ١٣٥٢/٣/١٤هـ- ١٩٣٣/٧/٧م.

مرسوم ملكي بإعطاء امتياز استخراج البترول

رقم ١١٣٥ تاريخ ١٣٥٢/٣/١٤ هـ.

نحن عبد العزيز بن عبدا لرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله تعالى:

وبعد الاطلاع على الاتفاقية الموقع عليها في جدة في اليوم الرابع من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية بين وزير ماليتنا وبين المستر: ن هاملتون ممثل شركة زيت ستندر في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وبناء على موافقة مجلس الوكلاء أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يرخص لشركة زيت استندرد في ولاية كاليفورنيا (ستندرد اويل كومباني اوف كاليفورنيا) باستثمار البترول ومستخرجاته في القسم الشرقي من مملكتنا العربية السعودية ضمن الحدود وبمقتضى الشروط والأحكام الواردة في الاتفاقية المتفق عليها بين وزير ماليتنا وبين ممثل الشركة المذكورة في جدة في اليوم الرابع من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية.

المادة الثانية: تصادق على الاتفاقية المشار إليها أعلاه بمرسومنا هذا ونأمر بوضعها موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ نشرها.

المادة الثالثة: تصادق أيضا على الاتفاقية الخاصة الملحقة بالاتفاقية الأصلية ونأمر بإنفاذها.

المادة الرابعة: على وزير ماليتنا تنفيذ أحكام هذا المرسوم.

صدر في قصرنا بالرياض في هذا اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول عام ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية الموافق ٧ يوليو ١٩٣٣م.

بأمر جلالة الملك عبد العزيز

نائب جلالة الملك (فيصل)

نص الاتفاقية مع شركة زيت استندرد في ولاية كاليفورنيا (ستندرد اويل كومباني اوف كاليفورنيا) باستثمار البترول ومستخرجاته في القسم الشرقي من المملكة العربية السعودية

عقدت هذه الاتفاقية بين معالي عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية المسمى فيما يلي (بالحكومة) فريقاً أول- وبين (ل. ن. هاملتون نيابة عن (شركة ستندر اويل اوف كاليفونيا) المسمى فيما يلي (بالشركة) فريقاً ثانيا. وقد تم الاتفاق بهذه بين الحكومة والشركة على الوجه الآتي:

المادة الأولى: تمنح الحكومة للشركة بمقتضى هذه الاتفاقية ووفقا للشروط الآتي بيانها والخاصة بالمساحة المحدودة أدناه الحق المطلق لمدة ستين سنة تبتدئ من تاريخ سريان مفعولها للتحري والتنقيب والحفر واستخراج ومعالجة وصنع ونقل ومعاملة واخذ وتصدير البترول والاسفلت والنفط والشحومات الطبيعية الشمع الكرية والسوائل الكربونية الأخرى ومستخرجات جميع هذه المحصولات- من المفهوم على كل حال ان هذا

الحق لا يتضمن منح الحق المطلق لبيع المنتجات الوسخة او المكررة في داخل المملكة العربية السعودية.

المادة الثانية: ان المنطقة التي يشملها الحق المطلق المشار إليه في المادة الأولى من هذا الاتفاقية متفق عليها بين الطرفين المتعاقدين.

المادة الثالثة: تقدم الشركة للحكومة في خلال المدة المتفق عليها في هذه الاتفاقية قرضا مبدئياً متفق عليه.

المادة الرابعة: تدفع الشركة للحكومة سنوياً مبلغا متفق عليه. لأجل السهولة يعبر عن هذه الدفعة بلفظة (إجار سنوي) وهذا الإجار يدفع مقدماً. ان إجار أول سنة سيدفع في خلال المدة المتفق عليها في المادة الخامسة عشر من هذه الاتفاقية وبعد ذلك وما زالت هذه المقاولة غير ملغاة فان الإجار السنوي يظل مستحق الدفع في رأس كل سنة اعتباراً من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية ويجب ان يدفع خلال ثلاثين يوماً من تاريخ بدئ كل سنة على انه لدى اكتشاف الزيت بكميات تجارية لن يطالب بأي إجارات سنوية أخرى كما أنها لن تكون واجبة الدفع.

المادة الخامسة: لدى تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية تشرع الشركة في عمل الخطط والتحضيرات للشغل الجيولجي وترتيب العمل ليستفيد من الطقس البارد للقيام بالأعمال الحقلية الفعالة وبصرف وقت الحر في الأعمال المكتبية كجمع المعلومات والتقارير وفي أي حالة من الأحوال لن يتأخر الابتداء بالعمل الحقلي الحقيقي عن أخر سبتمبر ١٩٣٣م وهذا العمل سيواصل بكل اجتهاد ومثابرة إلى أن تبدءا العمليات المتعلقة بالحفر او إلى أن تنتهي الاتفاقية.

المادة السادسة: خلال تسعين يوما من تاريخ الشروع في عمليات الحفر تتخلى الشركة للحكومة عن بقع من المنطقة المشمولة يكون قد تقرر لديها إذ ذاك عدم المثابرة على ارتيادها او عدم استعمالها بشكل أخر له علاقة بهذا المشروع، وكذلك تتخلى الشركة للحكومة مدة هذه الاتفاقية عن بقع أخرى من المنطقة المشمولة التي قد تكون قررت الشركة آنئذ عدم المضي في استكشافها او تنقيبها او عدم استعمالها فيما له علاقة بهذا المشروع، ان جميع البقع التي تكون قد تخلت الشركة عنها ستطلق من قيود وشروط هذه الاتفاقية إنما يكون للشركة الحق الدائم في استعمال هذه الأراضي المتخلية عنها في تسهيل النقل والمواصلات طول مدة هذه الاتفاقية، وعلى ان لا يكون لهذا الاستعمال إلا قليلا من المداخلة في الشكل الأخر الذي يمكن ان تستعمل به هذه الأقسام التي تخلت عنها الشركة.

المادة السابعة: تبدءا الشركة في العمليات المتعلقة بالحفر حالما يكون قد وجد الموقع الموافق لها وفي أي حال من الأحوال إذا لم تكن قد باشرت الشركة عمليات الحفر خلال ثلاث سنوات اعتباراً من أخر شهر سبتمبر ١٩٣٣م (بشرط مراعاة أحكام المادة الرابعة والعشرين من هذه الاتفاقية) يجوز حينئذ للحكومة ان تنهي هذه المقاولة، وعندما تبدأ الشركة بأعمال الحفر يجب المثابرة النشيطة عليها حتى تكون قد اكتشفت زيوت بكميات تجارية او إلى ان انتهت هذه الاتفاقية وإذا قصرت الشركة عن إعلان اكتشاف الزيت بكميات تجارية في وقته فان التاريخ الذي سيحسب انه صار اكتشاف الزيت بكميات تجارية فيه سيكون هو التاريخ الذي تكون قد أكملت الشركة به حفر بئر او آبار واختبرتها فوجدتها قادرة على أخراج مالا يقل عن

ألفي طن من الزيت الخام في اليوم لمدة ثلاثين يوما متتابعة وفقا للتعامل المعتبر في الأراضي الزيتية التي هي من الدرجة الأولى.

ان العمليات المتعلقة بالحفر تشمل طلب الأدوات والأجهزة وشحنها إلى البلاد العربية السعودية وتتضمن عمل الطرقات والمخيمات والأبنية والتركيبات والمواصلات وأقامة وتشغيل الآلات والأجهزة ووسائط حفر الآبار الخ.

المادة الثامنة: لدى اكتشاف الزيت بكميات تجارية تسلف الشركة للحكومة سلفه متفق عليها وعقب ذلك بسنة تسلفها مبلغا أخر، ان تاريخ تقديم السلفة الأولى يكون هو اكتشاف الزيوت بكميات تجارية كما هو منصوص عليه في هذه الاتفاقية- ويكون تاريخ تقديم السلفة الثانية بعد مرور سنة واحدة من ذلك التاريخ وفي كلتا الحالتين تعطى للشركة مهلة ستين يوما عقب تاريخ الاستحقاق لكي تقدم السلفة (كلام غير واضح)

المادة التاسعة: بما انه من المتفق عليه ان الإجار السنوي سيدفع لغاية تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية وبما انه من المتفق عليه أيضا ان يكون دفع هذا الإجار السنوي مقدما فمن الجائز ان يكون الإجار السنوي الأخير المدفوع قبل تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية شاملا مدة متخطية تاريخ الاكتشاف هذا وعليه فانه ان كانت هذه المدة تساوي خمس السنة او تزيد عنها فان النسبة التي تصيبها من مبلغ الإجار السنوي المطابقة تكون بصفة سلفه على الحكومة.

المادة العاشرة: حالما يصبح مستطاعا (يعني انه يعطي للشركة وقت معقول من اجل طلب وشحن أدوات ومعدات إضافية إلى البلاد العربية السعودية والشروع في عمل إضافي) بعد تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية

تواصل الشركة عمليات الحفريات باستعمالها جهازين على الأقل من الأدوات ويستمر السير في هذه العمليات بكل نشاط ومثابرة حتى تكون قد حفرت المنطقة المقررة وفقا لما يجري في الأراضي الزيتية التي هي من الدرجة الأولى او حتى تنتهي الاتفاقية.

المادة الحادية عشرة: تدفع الشركة للحكومة ربعاً على جميع الزيت الخام المستخرج والمدخر الذي يسيل من حوض الخزن الحقلي بعد ان ينزل منه:

أولاً: المياه والمواد الغريبة.

ثانياً: الزيوت التي تلزم للأعمال العادية في مؤسسات الشركة في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الزيوت التي تلزم لصنع كميات البنزين والقاز التي ستعطى للحكومة مجانا في كل سنة وفقا للمادة السادسة عشر من هذه الاتفاقية.

ان قيمة الريع على كل طن صافي من الزيت الخام ستكون إما:

أ) أربعة شلنات ذهبية او ما يعادلها.

ب) يجب اختيار الشركة وقت دفع كل قسط من الأقساط الريع، دولار واحد من عملة الولايات المتحدة الأمريكية على الطن الصافي الواحد من الزيت الخام ويزاد على الدولار أي فرق يمكن ان يكون موجودا في سعر القطع بين الكمية التي تعادل الأربعة الشلنات الذهبية بحسب معدل سعر القطع خلال الثلاثة الأشهر التي تسبق دفع القسط مباشرة وبين كمية دولار وعشرة سنتات من عملة الولايات المتحدة.

مثال ذلك: إذا كان معدل سعر القطع عبارة عن دولار واحد او أربعة عشر سنتا من عملة الولايات المتحدة الأمريكية أربعة شلنات ذهبية أي ان قيمة الجنية الانجليزي الذهب أصبحت مساوية خمسة دولارات وسبيعين سنتا أمريكيا، فان قيمة الريع عن الطن الصافي الواحد من الزيت الخام تصبح دولارا واحدا وأربعة سنتات من عملة الولايات المتحدة.

المادة الثانية عشر: إذا كانت الشركة تستخرج وتدخر وتبيع أي نوع من الغازات الطبيعية- من المفهوم على كل حال ان الشركة لن تكون مكلفة بإنتاج وادخار وبيع او تصريف أي غاز طبيعي- ومن المفهوم أيضا ان الشركة لن تكون مكلفة بدفع أي ريع عن الغازات التي قد تستعملها في الأعمال العادية في مؤسساتها في المملكة العربية السعودية.

المادة الثالثة عشر: يحق للحكومة بواسطة مندوبين عنها مفوضين على الأصول ان تفتش وتدقق الأعمال التي تقوم بها الشركة بموجب أحكام هذه الاتفاقية وذلك أثناء ساعات العمل العادية وان تراجع وتحقق كميات الانتاج- تسير الشركة في قياس كميات الزيت المستخرجة التي تدخر وتسيل من مستودعات الخزن الحقلي طبقا للعادة المتبعة في الحقول الزيتية التي هي من الدرجة الأولى وتحفظ بها حسابات صادقة صحيحة وكذلك الحال في شان الغازات الطبيعية التي يمكن ان تستخرجها وتدخرها وتبيعها ويحق لمندوبي الحكومة المفوضين على الأصول أيضا ان يطلعوا في جميع الأوقات الملائمة على هذه الحسابات. وتسلم الشركة للحكومة وذلك في بحر ثلاثة أشهر بعد ختام نصف كل سنة ابتداء من تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية خلاصة من حسابات نصف تلك السنة وبيانا بمبلغ الريع المستحق

للحكومة عن نصف تلك السنة. وعلى الحكومة ان تعامل هذه الحسابات والبيانات معاملة سرية ما عدا الأرقام التي ترى الحكومة حاجة إلى نشرها لأغراض مالية. يدفع الريع المستحق للحكومة في نهاية كل نصف سنة ابتداء من تاريخ اكتشاف الزيت بكميات تجارية في خلال ثلاثة أشهر من نهاية نصف تلك السنة. وفي حالة وجود اختلاف يتعلق بمبلغ الريع المستحق عن نصف تلك السنة تسلم الشركة للحكومة ذلك الجزء من مبلغ الريع الذي ليس عليه اختلاف في خلال المدة المشروط بها أعلاه وبعد ذلك تسوى مسألة الخلاف القائم باتفاق الطرفين وإذا لم يحصل الاتفاق على هذا الشكل فيسوى الخلاف بواسطة التحكيم كما هو منصوص عليه في هذه المقاولة. يجري دفع أي مبلغ يتقرر دفعة خلال ستين يوما من تقريرها.

المادة الرابعة عشر: من المتفق عليه ان جميع الدفعات الذهبية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية سواء كانت جنيهات او شلنات ذهبية ستحسب على قاعدة الجنيه الانكليزي الذهب بحسب وزنها ونقاوتها في وقت استحقاق الدفعات ومن المتفق عليها في هذه المقاولة سواء كانت جنيهات او شلنات ذهبية بالدولار الأمريكي او بالجنية الاسترليني.

ومن المتفق عليه أيضا ان دفع ما يقابل بقيمة القرض الأول وإيجارات السنة الأولى بالعملة الاسترلينية او بالدولار الأمريكي يكون بحسب سعر القطع يوم دفع تلك المبالغ وما عدا ذلك فان مقابل الجنيهات او الشلنات الذهبية التي يستحق دفعها بموجب هذه المقاولة بالعملة الاسترلينية او بالدولار

الأمريكي يجري حسابه على أساس متوسط سعر القطع خلال الثلاثة الأشهر التي تسبق تاريخ دفع ذلك المقابل مباشرة.

المادة الخامسة عشر: ان جميع الدفعات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية والتي ينبغي دفعها للحكومة يكون دفعها لها أما رأسا او بإيداعها باسمها في احد البنوك الذي تعينه الحكومة كتابيا وللحكومة ان تغير هذا البنك من وقت لأخر على ان تخبر الشركة بذلك كتابة لكي يكون للشركة متسع من الوقت من اجل دفع دفعات مقبلة للبنك الجديد. من المتفق عليه ان للحكومة ان تخصص ذلك البنك إما في البلاد العربية السعودية او في الولايات المتحدة الأمريكية او في انكلترا او هولندا على الا يخصص أي بنك في البلاد العربية السعودية الا إذا كان له مكاتب في الولايات المتحدة الأمريكية او في انكلترا او في هولندا، الذي بواسطته يمكن تحويل النقود إلى البلاد العربية السعودية. وفي حالة ما إذا دفعت الشركة للحكومة دفعة على الأصول او أودعت المبلغ الخاص بها في احد البنوك او إذا كانت دفعت المبلغ إلى مكاتب بنك لأجل تحويله إلى البلاد العربية السعودية تصبح الشركة خالية من كل مسؤولية تتعلق بتلك الدفعة. من المتفق عليه ان يجري دفع الدفعة الأولى المتفق عليها (التي هي عبارة عن القرض المبدأ وإجار السنة الأولى) خلال خمسة عشر يوما من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية إلى مكاتب (الشركة التجارية الهولندية بجدة البلاد العربية السعودية) الموجود في نيويورك او لندن لأجل نقلها على نفقة الشركة بدون تأخير للشركة التجارية المشار إليها لتسليمها للحكومة على سند صحيح عن هذه

الدفعة وإذا لم تدفع هذه الدفعة الأولى ذهبا فإنها ستدفع بالجنيهات الإسترلينية بحسب سعر القطع في الوقت الذي تدفع فيه الشركة تلك الدفعة إلى ذلك المكتب.

المادة السادسة عشر: بعد اكتشاف الزيت بكميات تجارية بمدة مستطاعه تختار الشركة جهة في داخل البلاد العربية السعودية لإنشاء معمل لصنع كمية كافية من البنزين والغاز تكفي الاحتياجات العادية للحكومة على شرط ان تكون طبيعة الزيت الخام الموجود مساعدة على صنع هذه الحاصلات على أساس تجارية وذلك باستعمال الطرق العادية في التكرير وعلى شرط ان تكون طبيعة الزيت المستثمرة كافية للغرض. من المفهوم ان الاحتياجات العادية للحكومة لن تشمل البيع من جانبها في داخل البلاد وخارجها. تشرع الشركة في إنشاء هذا المعمل بعد إتمام الترتيبات الأولية الضرورية وحالما تكون قد استحصلت على موافقة الحكومة على الموقع الذي تقترحه. وفي خلال كل سنة تلي تاريخ انجاز إنشاء هذا المعمل ستقدم الشركة للحكومة بدون مقابل كمية من البنزين تبلغ مائتين ألف جالون أمريكي غير معبئة. من المفهوم انه لن يكون من شأن الوسائط التي ستتخذها الحكومة في استلام هذه المقادير ان تعرقل او تعرض أعمال الشركة للخطر.

المادة السابعة عشر: تستخدم الشركة على نفقتها الخاصة العدد اللازم لها من الحرس والإدلاء بغية المحافظة على مندوبيها ومخيماتها ومنشأتها، أما الحكومة فتعد بمساعدة الشركة مساعدة كلية في تقديم أحسن الجنود والرجال الموجودين عندها وتكلفهم بمسئولية القيام بهذا العمل وتقدم للشركة

كل محافظة معقولة بأجور لا تزيد عن الأجور العادية التي تدفعها الحكومة او أي أناس آخرين مقابل خدمات مماثلة. من المفهوم ان مصاريف هذه الخدمات تدفعها الشركة للحكومة.

المادة الثامنة عشر: مقابل الالتزامات التي أخذتها الشركة على نفسها بموجب هذا الاتفاقية ولقاء الدفعات المطلوبة من الشركة في هذه الاتفاقية تعفى الشركة والمشروع من جميع الضرائب المباشرة والغير المباشرة ومن المكس والعوائد والأجور والرسوم (بما فيها الرسوم الجمركية عن الصادر والوارد) ومن المفهوم ان هذه الميزة لا تشمل مبيع المحصولات في داخل البلاد ولا احتياجات أفراد موظفي الشركة الشخصية ولا يجوز للشركة ان تبيع في داخل البلاد أي شيء من الأدوات الواردة لها والتي لم يتحصل منها رسم جمركي بدون ان تكون قد دفعت أولا ما يستحق عليها من الرسوم الجمركية.

المادة التاسعة عشر: من المفهوم طبعا ان للشركة الحق في استعمال جميع الوسائط والتسهيلات التي تعتبر ضرورية او موصى بها لأجل مساعدتها على التمتع بالحقوق الممنوحة لها بموجب هذه الاتفاقية وتمكينها من القيام بأغراض هذا المشروع التي تشمل ضمن أمور أخرى هي بناء واستعمال الطرقات، المخيمات، الأبنية، التراكيب، جميع طرق المواصلات وان تقيم وتشغيل الآلات والأجهزة والوسائط التي لها علاقة بحفر الآبار او بالنقليات او بتصدير البترول ومنتجاته او بما يتعلق بالمخيمات والأبنية ومساكن موظفي الشركة. وللشركة الحق بان تبني وتستعمل أحواض وخزانات وصهاريج وأوعية، ولها ان تنشيء مرافئ وأرصفة وخطوط للتحميل البحري وتشغيلها وجميع التسهيلات المينائية الأخرى وان تستعمل جميع أنواع

الوسائط لنقل الموظفين او الأجهزة او البترول ومستخرجاته ومن المفهوم على كل حال ان استعمال الطيارات في داخل البلاد سيكون موضع اتفاقية منفصلة لوحدها. للشركة الحق ان تستثمر وتأخذ وتستعمل المياه كما انه يكون لها الحق أيضا ان تأخذ وتستعمل أي مياه تكون خاصة للحكومة وذلك لأجل إدارة الأعمال المتعلقة بالمشروع على شرط ان لا يلحق عملها هذا ضررا بالري ولا يحرم الأراضي او البيوت او مورد سقي المواشي من الماء الكافي من حين لأخر. وللشركة أيضا ان تأخذ وتستعمل ما يقتضي لأعمالها المنصوص عليها في هذا المشروع ما كان خاصا بالحكومة من المحصولات الطبيعية الأخرى كالتراب السطحي والخشب والحجارة والكلس والجص وما شابه هذه المواد. ويكون لموظفي الحكومة ووكلائها (في أثناء القيام بأعمالهم الرسمية) الحق في استعمال وسائط المواصلات والنقل التي تؤسسها الشركة على شرط ان لا يعيق او يعرقل ذلك الاستعمال أعمال الشركة المندرجة ضمن هذه الاتفاقية وان لا يلحق بالشركة او يكبدها أي نفقات مادية. ان استعمال الحكومة وسائط المواصلات والنقل الخاصة بالشركة في أوقات الطوارئ الوطنية سيجيز للشركة تعويضا عادلا عن أي خسارة تتكبدها من جراء ذلك الاستعمال أما عن ضرر يحصل في وسائط الشركة او في معداتها او إنشاءاتها او عرقلة او إعاقة أعمالها.

المادة العشرون: يدير المشروع المنصوص عليه في هذه الاتفاقية وتراقبه أشخاص أمريكيون وهم سيستخدمون على قدر الاستطاعة والإمكان رعايا الحكومة العربية السعودية. وطالما كان بإمكان الشركة إيجاد موظفين لائقين من رعايا أي حكومات أخرى. أما معاملة الشركة للعمال فإنها تكون خاضعة للقوانين السارية المفعول في البلاد التي تطبق عادة على مستخدمي أي مشاريع صناعية أخرى.

المادة الحادية والعشرين: تحتفظ الحكومة لنفسها بحق التحري على المواد والمنتجات الأخرى خلاف المنصوص عليها في هذه الاتفاقية واستحصالها وذلك في داخل المنطقة المشمولة بهذه الاتفاقية إلا ما كان منها من الأراضي التي تشغلها آبار او إنشاءات الشركة. ويشترط في ذلك دائما ان هذا الحق الذي تحتفظ به الحكومة سيمارس بطريقة لا تخل بحقوق الشركة الممنوحة ولا تعرض عملياتها للخطر ويشترط على الحكومة في ذلك أيضا إنها تدفع للشركة تعويضا عادلا عن كل ضرر يلحق بالشركة من جراء ممارسة هذه الحقوق التي تحتفظ بها وعند منح هذه الحقوق التي احتفظت بها الحكومة لنفسها فان صاحب الامتياز يكون مقيدا بنصوص هذه المادة.

المادة الثانية والعشرون: تفوض الحكومة الشركة في الحصول من مالك الأرض على الحقوق السطحية من الأراضي التي ترى الشركة ضرورة لاستعمالها في أعمالها المتعلقة بهذا المشروع على شرط ان تدفع الشركة لشاغل الأرض بدل تخليه عن استعمال تلك الأراضي. اما المبلغ الذي تدفعه له فيجب ان يكون عادلا ومبنيا على أساس الفائدة التي يستحصله شاغل الأرض منها. تقدم الحكومة للشركة مساعدة معقولة في حالة وقوع صعوبات

ناشــيءة عـن الحصـول علــى حقـوق شـاغل سـطح الأرض. وبـالطبع لا يحـق للشركة ان تحصل على المواقع المقدسة ولا ان تشغلها.

المادة الثالثة والعشرون: تقدم الشركة للحكومة صورا من جميع الخرائط التوبوغرافيـة والتقـارير الجيولجيـة بشـكلها النهـائي المصـادق عليهـا مـن قبـل الشركة الرائدة إلى ارتياد واستغلال المنطقة المشمولة بهذه الاتفاقية وكذلك تقدم الشركة للحكومـة خـلال أربعـة أشـهر مـن انتهـاء كـل سـنة (اعتبـار مـن تـاريخ اكتشاف زيت بكميات تجارية) تقريرا يبحث في أعمالها المنصوص عليها في هذه الاتفاقيـة فـي تلـك السـنة علـى ان تعامـل الحكومـة هذه الخـرائط والتقـارير معاملة سرية.

المـادة الرابعـة والعشـرين: ان أي قصـور او إغفـال يتـأتى مـن جانـب الشركة في القيام بأي شرط من شروط هذه الاتفاقية وأنفذ نصوصـها لا يخـول الحكومـة حـق طلـب التعـويض مـن الشـركة او حـق اعتبـار ذلـك نقضـا لهـذه الاتفاقية متى كان هذا القصور او الإهمال ناشيءا عن القوة القاهرة. إذا تأخر انجاز أي شرط او نص من هذه الاتفاقية بسبب القوة القاهرة فعندئذ يجب ضـم مادة التأخير مـع المدة تلزم لإصـلاح أي ضـرر حاصـل فـي أثنـاء هذا التأخير إلي المدة والشروط المحدودة في هذه الاتفاقية.

المادة الخامسة والعشرون: للشركة ان تنهي هذه الاتفاقيـة فـي أي وقت شـاءت وذلـك بـان تعطـي الحكومـة قبـل عملهـا ذلـك بثلاثين يومـا إنـذارا خطيـا بكتاب او ببرقية على شرط ان يؤكد الإنذار التلغرافي بتحرير. حين إنهـاء هذه الاتفاقية بواسطة تقديم الإنذار المذكور او بواسطة أي باعث أخر تصـبح كل

من الحكومة والشركة بعد ذلك غير مقيد باي التزامات أخرى بموجب هذه الاتفاقية عدا ما يأتي:

١- تصبح ممتلكات الشركة الغير منقولة مثل الطرقات وآبار المياه او الزيت مع مواسيرها والمباني الثابتة والتراكيب الخ ملكا مجانا للحكومة.

٢- تعطي الشركة للحكومة مهلة لابتياع ممتلكات المشروع المنقولة في البلاد العربية السعودية بقيمة معتدلة متساوية لقيمة بدلات تلك الممتلكات في ذلك الوقت مع تنزيل قيمة ما نقص بالاستعمال. ان أي اختلاف بنشاء بشأن تعيين هذه القيمة المعتدلة سيسوى بطريقة التحكيم بنفس الطريقة المنصوص عليها في المادة الثامنة والعشرين من هذه الاتفاقية وإذا رفضت الحكومة او عجزت عن مشترى تلك الممتلكات المنقولة في خلال شهرين من تاريخ إنهاء هذه المقاولة وإذا عجزت الحكومة عن تقديم القيمة في بحر ثلاثين يوما بعد تقريرها أما بالاتفاق عليها او بواسطة التحكيم فيكون للشركة الحق في نقل ممتلكاتها تلك في بحر ستة أشهر.

المادة السادسة والعشرون: في حالة نقض الشركة لتعهداتها بتقديم القرض الثاني المتفق عليه في هذه الاتفاقية او تعهدها بالبدء بالأعمال المتعلقة بالحفر خلال المدة المنصوص عليها او تعهدها بتقديم السلفتين المتفق عليها كما هو منصوص عليه في المادة الثامنة او تعهدها بموجب المادة الثامنة والعشرون من هذه الاتفاقية بشأن دفع مبلغ أي تعويض يمكن ان يفرض على الشركة فان علاج الحكومة لهذا النقض يكون عبارة عن حقها في إخطار الشركة فورا بذلك النقض وعندئذ ان لم تتخذ الشركة التدابير السريعة من اجل الوفاء بالتعهدات المنقوضة يحق للحكومة ان تنهي هذه الاتفاقية.

المادة السابعة والعشرون: ان العقوبة التي يترتب على الشركة لقاء خرقها أي تعهد من تعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية (يستثنى من ذلك ما هو مشروط في المادة الرابعة والعشرين أعلاه) عن غرامة تدفعها الشركة للحكومة بالشروط الآتية:

تخطر الحكومة الشركة حالا عن أي نقض منسوب إليها وتبين الحكومة للشركة طبيعة ذلك النقض. أن أي اختلاف يمكن ان ينشاء عن ما إذا كانت الشركة قد ارتكبت ذلك النقض المنسوب إليها سيسوى بالطريقة الموضحة في هذه الاتفاقية فإذا اثبت ارتكاب الشركة لذلك النقض فان تقصيرها في القيام باتخاذ التدابير السريعة لمعالجته يعرضها لدفع تعويضات عن الأضرار للحكومة وان لم يتفق على كمية هذه التعويضات يجري تقريرها بالتحكيم بالطريقة المنصوص عليها في هذه الاتفاقية وتدفع الشركة للحكومة مبالغ التعويضات المقررة على النمط المذكور في بحر ستين يوما من تاريخ ذلك المقرر.

المادة الثامنة والعشرون: إذا نشأ شك او إشكال او خلاف بين الحكومة والشركة في تفسير هذه الاتفاقية او تنفيذها او تفسير شيء منها او تنفيذه او فيما له علاقة بها او في حقوق احد الفريقين او فيما له علاقة بها او في حقوق احد الفريقين او تبعاته فعجز الفريقان عن الاتفاق على تسوية ذلك بطريقة أخرى تحال القضية إلى حكمين اثنين يختار كل فريق واحد منهما وعلى وازع يختاره الحكمان قبل الشروع في التحكيم ويعين كل فريق حكمه في خلال ثلاثين يوما من تاريخ طلب الفريق الأخر ذلك خطيا منه. وإذا عجز الحكمان عن الاتفاق على تعيين الوازع فعلى الحكومة والشركة حينئذ ان

يعينا بالاتفاق وازعا وإذا عجزا فيما بينهما عليهما ان يطلبا إلى رئيس محكمة العدل الدولية الدائمة ان يعين وازعا يعتبر حكم الحكمين في القضية باتا اما إذا لم يتفقا بينهما في الرأي فيعبر حكم الوازع في القصية نهائيا أما مكان التحكيم فيتفق عليه الفريقان وإذا عجزنا عن الاتفاق على ذلك فيكون في لاهاي هولندا.

المادة التاسعة والعشرون: لا يحق للشركة ان تنقل حقوقها وتعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية إلى أي كان بدون موافقة الحكومة إلا انه من المفهوم ان للشركة الحق ان تحول حقوقها وتعهداتها المنصوص عليها في هذه الاتفاقية إلى شركة تؤسسها بنفسها لهذا المشروع بعد إخطار الحكومة بذلك. ويكون للشركة الحق أيضا ان تنشأ شركات او مؤسسات أخرى كهذه حينما يظهر لها فائدة ذلك او ضرورته لأجل القيام بأغراض هذا المشروع. ان مثل هذه الشركات او المؤسسات تصبح حال تقلدها بعض الحقوق والتعهدات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية او كلها وعند إخطارها الحكومة بذلك خاضعة بموجبها لشروط هذه الاتفاقية ونصوصها. في حالة ما إذا كانت الشركة او المؤسسة المؤلفة جديدا تصدر أسهما بغية البيع إلى العامة سيعطي لسكان المملكة العربية السعودية وقتا معقولا من اجل الاشتراك (بنفس الشروط المعروضة على الآخرين) في عشرين من المائة على الأقل من الأسهم الصادرة والمعروضة على العامة للبيع.

المادة الثلاثون: من المفهوم ان مدد الأوقات المشار إليها في هذه الاتفاقية ستحسب على أساس التقويم الشمسي.

المادة الحادية والثلاثون- ان التاريخ الذي سيعبر فيه هذه الاتفاقية سارية المفعول هو التاريخ الذي تنشر فيه في البلاد العربية السعودية عقب

إبرام هذه الاتفاقية من قبل الشركة.

المادة الثانية والثلاثون: منعا لحصول التباس فانه من الواضح الجلي انه لا يحق للشركة او لأي شخص تابع لها او منسوب إليها ان يتداخل في الشئون الإدارية او السياسية او الدينية في المملكة العربية السعودية.

المادة الثالثة والثلاثون: من المفهوم ان هذه الاتفاقية بعد ان يكون جرى توقيعها في البلاد العربية السعودية ستكون عرضة لإبرام الشركة لها في مركزها في سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا قبل ان تصبح نافذة المفعول. وبعد التوقيع على نص هذه الاتفاقية من نسختين في البلاد العربية السعودية سترسل النسخ الموقعة مسجل بالبريد إلى مركز الشركة في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) وفي خلال خمسة عشر يوما بعد استلام الشركة لها عليها أن تبرق للحكومة بموافقتها على إبرام هذه الاتفاقية او من عدمه- فإذا لم تبرم الاتفاقية في خلال خمسة عشر يوما من ذلك التاريخ تمسي هذه الاتفاقية لاغيه باطلة ولن يكون لها أي مفعول او تأثير أخر. وبالمثل إذا لم يدفع القرض المبدئي وإجار السنة الأولى إلى الحكومة في خلال الوقت المتفق عليه في المادة الخامسة عشر من هذه الاتفاقية سيكون للحكومة الحق بان تعلن إبطال وإلغاء هذه الاتفاقية وان تحسبها بعد ذلك غير نافذة المفعول. لدى إبرام الشركة لهذه الاتفاقية تعيد إلى الحكومة نسخة واحدة من كلا النصين الموقعين مع دليل الإثبات اللازم الذي يثبت إبرام الشركة لها كما انه لدى إبرام لهذه الاتفاقية فإنها تنشر في البلاد العربية السعودية بالطريقة المعتادة.(وقعت هذه الاتفاقية في هذا اليوم الرابع من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة واثنين

وخمسين هجرية الموافق تسعة وعشرين مايو سنة ألف وتسعمائة وثلاثين ميلادية.

عن حكومة المملكة العربية السعودية وزير المالية

عبدالله السليمان الحمدان

عن شركة ستندرد اويل اف كاليفورنيا (ل. ن. هاملتون)

رقم ١٧/١/٢١ تاريخ ١٣٥٨/٥/١٤ هـ.

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله وبعد الاطلاع على الاتفاقية الموقع عليها في الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني ١٣٥٨ بين وزير ماليتنا وبين المستر لينهان نيابة عن شركة كلفورنيا أرابيان استاندار اوبل الأمريكية أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يرخص لشركة كليفورنيا أرابيان استاندار اوبل باستثمار البترول ومستخرجاته ضمن الحدود والشروط والأحكام الواردة في الاتفاقية الموقع عليها بين وزير ماليتنا وبين ممثل الشركة المذكورة في الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسون هجرية.

المادة الثانية: نصادق على الاتفاقية المشار إليها أعلاه والملحقة بمرسومنا هذا ونأمر بوضعها موضع التنفيذ اعتبارا من تاريخ نشرها.

المادة الثالثة: على وزير ماليتنا تنفيذ أحكام هذا المرسوم

صدر في قصرنا بالرياض في هذا اليوم الرابع عشر من شهر جماد أول سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسون هجرية الموافق لليوم الثاني من شهر يوليو سنة ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثين ميلادية.

التوقيع الملكي

(عبد العزيز)

الحالة الامنية في البلاد

بناء على ما يحصل من السرقات والفساد وعدم النظافة في البلاد عامة وفي الحرم خاصة من التكارنة ومن بعض أهل اليمن ومن رعايا الحكومة او رعايا البلاد المجاورة وغيرهم من الأجناس الأخرى رأت الحكومة ان كل إنسان له شغل او عمل يؤمن معيشته وليس على البلاد مضره منه فلا مانع من أقامته في البلاد والذي لا عمل له ولا يستطيع القيام بمعيشته او منه مضرة على البلاد بسبب فساد او غيره سواء كان من رعايا الحكومة او غيرها فيخرج كل إنسان إلى موطنه الأصلي. (١٣٥٢/٣/١٧)

أم القرى العدد (٤٤٨) في ١٣٥٢/٣/٢١هـ- ١٩٣٣/٧/١٤م.

مجلس المعارف

صدر الأمر السامي بتأليف مجلس المعارف الجديد من الذوات الآتية أسماؤهم:

رئيس مجلس المعارف الشيخ ابراهيم الشورى وكيل مدير المعارف.

عضو مجلس المعارف السيد محمد شطا مفتش المعارف.

عضو مجلس المعارف الشيخ حصين با سلامة عضو مجلس الشورى.

عضو مجلس المعارف الشيخ محمد نور فطاني.

عضو مجلس المعارف مندوب من قبل رئاسة القضاء.

عضو مجلس المعارف مندوب من قبل المدارس الأهلية.

أم القرى العدد (٤٥٠) في ١٣٥٢/٤/٥هـ- ١٩٣٣/٧/٢٨م.

وزارة المالية

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الأديب عبدالوهاب أشي معاوناً لرئيس المحاسبات العمومية بوزارة المالية، والأديب عابد قزاز محرراً بقلم التحريرات والأديب محمد حصن فقي كاتبا للمقاولات في الوزارة المشار إليها.

أم القرى العدد (٤٥١) في ١٣٥٢/٤/١٢هـ- ١٩٣٣/٨/٤م.

عودت الوفد الرسمي من اليمن

عاد الوفد الذي اوفدته الحكومة إلى صنعاء، فوصل جيزان، ونظراً للمرض الذي كان أصاب جلالة الإمام يحيى لم يتمكن من إتمام المفاوضات. والمراجعات البرقية لا تزال مستمرة بين جلالة الملك والإمام يحيى للوصول

لحل المشكل بين البلدين. (الوفد مكون من الشيخ ابو الوليد خالد بك القرنقي والشيخ حمد سليمان والشيخ تركي بن ماضي) ذكر أسماء أعضاء الوفد في العدد ٤٦٢ تاريخ ١٣٥٢/٧/١هـ.

هيئة أمانة العاصمة

صدر الأمر السامي بالموافقة على انتخاب الشيخ عبدالله عراقي عضو هيئة أمانة العاصمة معاونا ثانيا لأمين العاصمة، وانتداب الشيخ عمر الزبير بدلا منه في عضوية الهيئة، وترفيع الأديب جميل حلمي مدير تحريرات الأمانة لرئاسة كتابها.

أم القرى العدد (٤٥٢) في ١٣٥٢/٤/١٩هـ- ١٩٣٣/٨/١١م.

الغاء العملات الجاوية

تعلن الحكومة في جاوه أنها قررت إبطال قسم من أنواع المسكوكات الفضية مثل الريال السنكو والربية الجاوى والنصف الربية مما يكومن داخلا في التواريخ الأتي بيانها:

١- عموم الريالات السنكو التي ضربت إلى غاية عام ١٩٢٨ ميلادية وما قبل هذا التاريخ.

٢- عموم الربابي الجاوي التي ضربت إلى غاية عام ١٩٢١ ميلادية وما قبل هذا التاريخ.

٣- عموم انصاف الروبية التي ضربت إلى غاية عام ١٩٢٠ ميلادية وما قبل هذا التاريخ.

كل هذه المسكوكات المشمولة بهذا التواريخ او ما قبلها قد تقرر ابطالها وعدم التعامل بها، وان الحكومة الهولندية في جاوى مستعدة لقبولها وتعويض بدلها بقيمها الأصلية إلى غاية يوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٣م من ختام هذه السنة الميلادية الموافق ١٤ رمضان ١٣٥٢هجرية.

كما ان الشركة التجارية الهولندية في جدة- الحجاز، مستعدة لقبول عموم أنواع هذه المسكوكات سواء كانت باسم التبديل او التعامل بقيمتها الأصلية إلى غاية يوم ١٥ نوفمبر ١٩٣٣ ميلادية الموافق ٢٧ رجب ١٣٥٢ هجرية فكل من لديه شيء من أنواع تلك النقود ويكون داخلا ضربها في هذه التواريخ او ما قبلها فعليه مراجعة الجهات المعنية في خلال المدة المذكورة وبعد انتهاء هذه المدة المحدودة لا تقبل المراجعة.

اما المسكوكات الفضية التي من هذا النوع والمضروبة بعد هذه التواريخ الموضحة أعلاه سواء كانت من نوع الريال السكنو او الربية او النصف الربية فان هذا الإبطال والإلغاء لا يشملها بل سيضل على ما هي عليه من قبول التداول والاعتبار وللبيان تحرر.

رئيس ديوان مقام النيابة العامة

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الشيخ ابراهيم السليمان بن عقيل رئيسا لديوان مقام النيابة العامة.

وعلى تعيين الشيخ محمد ايباري معاوناً لرئيس ديوان النيابة العامة.

أم القرى العدد (٤٥٣) في ١٣٥٢/٤/٢٦هـ- ١٩٣٣/٨/١٨م.

بلاغ رسمي عن الحدود السعودية اليمنية

ليست لنا نوايا عدائية تجاه احد وعلى الأخص اليمن وغيرها من جيراننا ونعمل للسلم بكل قوانا، ولا نكون إلا مدافعين عن أنفسنا وبلادنا، وقد عملنا جهدنا للاتفاق مع اليمن، وأرسلنا إليه الوفد تلو الوفد فلم تحصل نتيجة، وفهم ان لليمن مطامع في قسم كبير من أراضينا من نجران إلى عسير إلى تهامة وان هنالك استعدادات عسكرية وتجهيزات تعمل لأجل مهاجمة أراضينا، وبالفعل أن القوات اليمانية بقيادة احمد والحسين ابني الإمام يحيى هاجمت منطقة نجران التي لم تكن تابعة لليمن، وبعد عراك شديد بين أهل نجران والجنود اليمانية تمكن هؤلاء من احتلال بلدة بدر مركز المكرمي سادة نجران، وتشاع إشاعات عديدة عن حركات الجيش اليمني بعد ذلك، لا سيما وان أهل نجران يجمعون قواتهم للمدافعة عن بلادهم.

أما موقفنا تجاه حركات الجيش اليماني فواضح وذلك إننا لن نكون معتدين أبدا وإنما سنتخذ خطة الدفاع عن بلادنا وشرفنا، وقد أخذنا بالفعل الاستعدادات اللازمة للدفاع عن حدودنا من ساحل البحر إلى الداخل، وقد عين جلالة الملك الأمير فيصل ابن أخيه المرحوم سعد قائداً عاماً للجيوش المتولية أمر الحركات العسكرية في مناطق الحدود الجنوبية جميعاً.

إننا نأمل ان يتروى إمام اليمن في عمله ولا يقدم على أمر يكون فيه اعتداء علينا وعلى بلادنا، ويسبب سفك دماء العرب، ونرجو ان يتغلب التعقل والحكمة على الطيش والهوى، وان لا يتعرض جند اليمن على أراضينا فنضطر للدفاع عن أنفسنا. –

١٣٥٢/٦/٢٩هـ.

أم القرى العدد (٤٦٢) في ١٣٥٢/٧/١هـ– ٢٠ /١٩٣٣/١٠م.

تعيينات

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الشيخ محمد عرابي سجيني كاتب عدل بمكة المكرمة، والشيخ عمر جان رئيسا للمحكمة المستعجلة بجدة، والأديب جعفر عوض سكرتير للجنة الحج بمكة المكرمة.

أم القرى العدد (٤٦٤) في ١٣٥٢/٧/١٥هـ– ٣ /١٩٣٣/١١م.

بيان حقيقة عن الحدود السعودية اليمنية

اطلعنا في صحف الخارج على أنباء مختلفة عن حصول وقائع بين قوات جلالة الملك المرابطة على الحدود وبين القوات اليمانية، ولدى استفسارنا من الجهات المطلعة عن صحة هذه الأنباء علمنا انه لم تقع حتى الآن اية مناوشات بين الجنود، وان الأوامر المشددة قد صدرت إلى قوات جلالته المرابطة على مقربة من الحدود لمنع كل احتكاك او اختلاط مع القوات اليمانية، وعد القيام بأي عمل يكون من ورائه حصول مالا تحمد عقباه، وانه

فضلا عن ذلك قد صدرت الأوامر إلى كافة القواد بان يتخذوا خطة الانتظار والتريث والمدافعة لبينما ينجلي الموقف السياسي الذي تدور المخابرات البرقية بشأنه بين جلالة الملك والإمام يحيى رئيسا.

إنشاء بلدية الرياض

أنشيءت الآن إدارة البلدية في الرياض وذلك للعناية بأمر نظافة الشوارع العامة وإنارة الشوارع الرئيسية.

أم القرى العدد (٤٦٧) في ١٣٥٢/٨/٦هـ- ٢٤ /١٩٣٣/١١م.

بلاغ رسمي

وضع خاتم رسمي كبير باسم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يكون الختم فيه بالحروف النافرة، وقد صدر الأمر السامي بالشروع في استعماله اعتباراً من ٥ شعبان ١٣٥٢، وقد نقش على الختم اسم حضرة صاحب الجلالة الملك بشكل طغراء إلى يمينها الأعلى كلمة (السعود) وفي الوسط (ملك المملكة العربية السعودية ١٣٥٢هـ) وفي أسفل الختم سيفان بينهما نخلة.

الجمعة ١٣ شعبان ١٣٥٢هـ.

أم القرى العدد (٤٦٨) في ١٣٥٢/٨/١٣هـ- ١ /١٩٣٣/١٢م.

اتفاقية مؤقتة

بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية

بخصوص التمثيل السياسي والقنصلي والصيانة الفضائية والتجارة والملاحة.

الموقعين أدناه

الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية بلندن والاوتارابل روبرت ورث بنجام السفير المفوض فوق العادة للولايات المتحدة الأمريكية بلندن- رغبة منهما في تأكيد وتسجيل التفاهم الذي وصلوا إليه في أثناء المحادثات التي جرت بينهما حديث كل بالنيابة عن حكومته بخصوص التمثيل السياسي والقنصلي والصيانة الفضائية والتجارة والملاحة وقد وقعا هذه الاتفاقية المؤقتة.

المادة الأولى

يتمتع الممثلون السياسيون لكل من الدولتين حيثما يكونون في ممتلكات الدولة الأخرى بالامتيازات والحصانات المستمدة من القانون الدولي المعترف به بصورة عامة ويسمح للممثلين القنصليين لكل من الدولتين بعد اعتماد براءتهم القنصلية بالإقامة في ممتلكات الدولة الأخرى في الأماكن المسموح الإقامة فيها للممثلين القنصليين بموجب القوانين المحلية ويتمتعون بامتيازات الشرف والحصانات التي تمنح لأمثال هؤلاء الموظفين بحسب العرف الدولي العام ولا يعاملون بصورة أقل رعاية من ما يعامل أمثالهم من موظفي أي دولة أجنبية أخرى.

المادة الثانية

يقبل رعايا صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ويعاملون في الولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها او مستعمراتها ويقبل رعايا الولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها او مستعمراتها في المملكة العربية السعودية ويعاملون حسب مقتضيات وعادات القانون الدولي المعترف به بصورة عامة ويتمتعون فيما يتعلق بأشخاصهم وممتلكاتهم وحقوقهم بأكبر قسط من حماية قوانين وسلطات الدولة ولا يعاملون فيما يتعلق وأشخاصهم وممتلكاتهم وحقوقهم ومصالحهم بصورة أقل رعاية من ما يعامل به رعايا أي دولة أجنبية أخرى.

المادة الثالثة

في ما يخص الضرائب على الواردات والصادرات وغير ذلك من الضرائب والرسوم التي لها مساس بالتجارة والملاحة وكذلك فيما يخص المرور والتخزين والتسهيلات الأخرى تولى المملكة العربية السعودية للولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها ومستعمراتها وتولى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها ومستعمراتها للمملكة العربية السعودية بلا قيد ولا شرط معاملة الدولة الأولى بالرعايا وكل إعفاء فيما يختص بأي ضريبة او رسوم او نظام له مساس بالتجارة والملاحة تسمح به الآن او تسمح به في المستقبل المملكة العربية السعودية او الولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها ومستعمراتها لأي دولة أجنبية يكون في الوقت نفسه ساري من غير طلب ومن غير تعويض

على تجارة وملاحة المملكة العربية السعودية في الحالة الأولى وعلى تجارة وملاحة الولايات المتحدة الأمريكية ومستعمراتها في الحالة الثانية.

المادة الرابعة

لا تتناول شروط هذه الاتفاقية المعاملة التي توليها الولايات المتحدة الأمريكية لتجارة كوبا حسب نص الاتفاق التجاري المعقود بينهما في ١١ ديسمبر ١٩٠٢ او المعاملة التي توليها إياها حسب نص أي اتفاق تجاري يوضع في المستقبل بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا وكذلك لا تتناول شروط هذه الاتفاقية المعاملة التي يسمح بها للتجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية قنال بنما او بينهما وبين أي ملحق من ملحقاتها كما أنها لا تتناول المعاملة التي يسمح بها للتجارة بين ملحقات الولايات المتحدة الأمريكية فيما بينهما حسب القوانين الحالية او المستقبلية، كذلك لا يؤول أي شيء في هذه الاتفاقية بحيث تحدد سلطة أحدى الحكومتين في أن ترفض بأي شكل تراه صالحا أي حظر او تحديد من الوجهة الصحية لوقاية الحياة الآدمية او الحيوانية النباتية او أن تصدر الأوامر والتعليمات لتنفيذ قوانين البوليس وقوانين الضرائب ولا يؤول أي شيء في هذه الاتفاقية بحيث يمس القوانين الموجودة في أحدى الدولتين بخصوص مهاجرة الأجانب بحيث يمس حق إحدى الدولتين في إصدار مثل هذه القوانين.

المادة الخامسة

تصبح شروط هذه الاتفاقية نافذة اعتبارا من يوم توقيعها وتظل نافذة إلى أن توضع معاهدة نهائية للتجارة والملاحة موضع التنفيذ او إلى أن يمضي ثلاثون على إنذار أحدى الحكومتين بانتهاء مدة هذه الاتفاقية ولكن إذا

منعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل من تنفيذ شروط هذه الاتفاقية بواسطة مجلسها فإنها تسقط عنها تبعاتها من ذلك الحين.

المادة السادسة

للنصين الانجليزي والعربي من هذه الاتفاقية قيمة رسمية متساوية.

أمضيت بلندن في اليوم التاسع عشر من شهر رجب سنة ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية الموافق من الشهر نوفمبر سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وثلاثون ميلادية.

(محل الختم)	**(التوقيع)**	**حافظ وهبة**
(محل الختم)	**(التوقيع)**	**رويرت ورث بنجهام**

أم القرى العدد (٤٦٨) في ١٣٥٢/٨/١٣هـ- ١ /١٩٣٣/١٢م

معاهده صداقة وحسن جوار بين

المملكة العربية السعودية وإمارة شرق الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله بن الحسين أمير شرق الأردن معاهدة صداقة وحسن جوار وبرتوكول تحكيم وملحق لأجل تأسيس العلاقات الودية بين بلدينا وقد وقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل سموه وكلاهما حائزين للصلاحية التامة المتقابلة وذلك بمدينة القدس في اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٢ هجرية الموافق اليوم السابع والعشرين من شهر تموز ١٩٣٣ ميلادية وهي مدرجة فيما يلي:

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية من جهة

وحضرة صاحب السمو الأمير عبد الله بن الحسين

أمير شرق الأردن من جهة أخرى

رغبة منهما في تثبيت علاقاتهما المتبادلة لعقد معاهدة صداقة وحسن جوال قد عنا مندوبين مفوضين عنهما لهذا الغرض وهما:

عن جلالة ملك المملكة العربية السعودية.

سعادة فؤاد بك حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية لحكومة جلالته.

عن سمو أمير شرق الأردن.

سعادة توفيق بك أبو الهدى رئيس وزراء إمارة شرق الأردن بالوكالة.

الذين بعد أن اطلعا كل منهما على الأخر على وثيقة تفويضه ووجداهما صحيحتين وطبق الأصول قد اتفقا على ما يلي:

المادة الأولى

يسود بين المملكة العربية السعودية وبين إمارة شرق الأردن سلم دائم وصداقة وطيدة لا يمكن الإخلال بهما ويتعد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يبذلا جهدهما بالمحافظة عليهما وأن يحلا بروح السلم والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التي تنشأ بينهما.

المادة الثانية

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يحافظا على حسن العلاقات مع الفريق الأخر وأن يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للأعمال غير القانونية او الاستعداد لها بما في ذلك الغزو– مما يكون موجها ضد السلم والسكينة في بلاد الفرق الأخر.

إذا ظهر لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين أن الإجراءات التي اتخذها قد لا تكفي لمنع الأشخاص الذين يقومون بتحركات غير القانونية المشار إليها في الفقرة الأولى من تنفيذها في بلاد الفريق الأخر فعليه أن يخبر بذلك الفريق الأخر عنها وعن التدابير التي اتخذها للوقوف في سبيل القيام بها.

المادة الثالثة

يعين الفريقين الساميين المتعاقدين مأمورين مخصوصين في المناطق المجاورة للحدود يكونون مسئولين عن تنظيم التعاون العام وعن القيام بالتدابير الضرورية لتأمين تطبيق أحكام هذه المعاهدة وعلى الحكومتين أن تخبر إحداهما الأخرى عن أسماء الأشخاص المعينين لأجل هذا الغرض.

ولهؤلاء المأمورين او من ينوب عنهم حق المخابرة فيما بينهم لأجل التعاون ولحل المسائل التي تحدث من وقت إلى أخر على الحدود او بين العشائر وعليهما أن يتبادلوا المعلومات فورا عن ما يقع من حوادث في جهة إحداهما مما له علاقة بسلامة الأمن في الجهة الأخرى.

المادة الرابعة

عندما يبلغ السلطات المختصة المعينة في المادة الثالثة أن في أراضيها استعدادات يقوم بها شخص مسلح او أشخاص مسلحون بقصد ارتكاب أعمال السلب او النهب او الغزو او غيرها من الأعمال غير القانونية الأخرى التي من شأنها الإخلال بالسلم على الحدود بين البلدين يجب أن تنذر تلك السلطات إحداهما الأخرى فإذا اتضح أن الإنذار المرسل إلى السلطة المختصة قد لا يصل في وقت يمكنها من إنذار الذين قد يتضررون من جراء الهجوم فيجب علاوة على ذلك إعطاء الإنذار على أقرب موظف في حالة عدم إمكان الاتصال به وإلى القبائل المهددة.

وفي الحالات الاضطرارية العاجلة يمكن إعطاء الإنذار بمعرفة أي مأمور يعمل بالنيابة عن السلطة المختصة التابعة للفريق الذي تجري الاستعدادات في بلاده.

المادة الخامسة

إذا بلغ السلطة المختصة التابعة لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين او أي شخص يعمل بالنيابة عنها أنه وقع ضمن أراضيه أي عمل مت أعمال السلب او النهب او الغزو او غيرها من الأعمال الغير قانونية التي من شأنها الإخلال بالسلم على الحدود بين البلدين فله الحق في إبلاغ السلطة المختصة

للفريق الأخر عن ذلك وفي الحالات الاضطرارية المستعجلة له أن يبلغ أقرب مأمور تابع لإدارة الفريق الأخر وعلى ذلك الشخص الذي يصله البلاغ أن يتخذ التدابير اللازمة لأجل إرجاع جميع المسلوبات والمنهوبات بكاملها فورا مما يقبض عليه بحوزة المعتدين فيما إذا دخلوا الأراضي التي هو مستوطن فيها.

فإن كان المعتدون من البدو التابعين لبلاد التي دخلوها يتخذ الإجراءات الضرورية لمحاكمتهم في تلك البلاد إن كانوا من البدو التابعين لفريق ثالث فأنهم يدعون لمغادرة البلاد التي دخلوها مع تدبير محاكمتهم إن لم يغادروها وإن كانوا من البدو التابعين لفرق الأخر الذي حصل الغزو في بلادهم فأنهم بعد إرجاع المنهوبات التي معهم كما ذكر في الفقرة الأولى تضبط أسلحتهم لتسلم إلى حكومتهم ويضبط من ما يملكونه مقدر لتعويض الخسائر والأضرار التي يكونون قد أوقعوها من جراء غزوتهم لتسلم إلى حكومتهم أيضا ثم ينذرون بلزوم عودتهم إلى بلادهم الأصلية فإن لم يفعلوا يمنعوا من الإقامة على الحدود ويحاكموا على الجرائم التي ارتكبوها فإن ضمنوا محافظتهم على الهدوء والسكينة بعد ذلك يسمح لهم بالإقامة بعيدين عن الحدود وإلا يطردون من البلاد التي يلتجئوا إليها.

المادة السادسة

لأجل تنفيذ أحكام هذه المعاهدة والمحافظة على حسن الصلات بوجه عام على الحدود بين البلدين يجتمع المأمورون المعينون بمقتضى أحكام المادة الثالثة من هذه المعاهدة مرة في كل ستة أشهر على الأقل وفي فترات

أكثر عند الاقتضاء لتسوية المسائل التي تختص بمناطق الحدود والعشائر الضاربة فيها.

المادة السابعة

على المأمورين المختصين المعينين بمقتضى المادة الثالثة حسبما ينظرون في الأمور الداخلة ضمن نطاق اختصاصهم بمقتضى العرف والعادات السائدتين في منطقة الحدود أن يراعوا القواعد العامة المبينة في الملحق المربوط بهذه المعاهدة عليهم أن يطبقوا تلك القواعد بقدر الإمكان لمدة سنة واحدة من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ وبعد انتهاء هذه المدة يجوز للمأمورين الذكورين في أي وقت أن يقدموا على الفريقين الساميين المتعاقدين أي اقتراحات لتعديل هذه القواعد وعلى الفرقين الساميين المتعاقدين حسب ما يتلقيان هذه المقترحات أن يتبادلا الآراء فيما إذا كان الأمر يحتاج إلى تعديل وتظل القواعد سارية المفعول إلى أن يتفقا الفريقان على وقف العمل بها او على تعديلها.

المادة الثامنة

جميع القرارات التي تقرر بالاتفاق المشترك من قبل المأمورين المعينين بموجب المادة الثالثة في المسائل التي تنشأ على الحدود او فيما بين القبائل تدون خطيا ويوقع عليها كل من المأمورين وقت الاتفاق وتصبح نافذة المفعول ومعمولا بها في الحال.

أما الأمور التي لا يتمكن المأمورين من الاتفاق عليها فتحال إلى حكومتي الفريقين الساميين المتعاقدين لأجل حلها بالاتفاق بينهما وجميع القرارات المتخذة نتيجة هذا الاتفاق- تنفذ من قبل السلطات المختصة لدى

الفريقين الساميين المتعاقدين خلال ثلاثة أشهر من تاريخ اتخاذ القرار النهائي.

يبطل مفعول المادة السادسة من معاهدة جدة مدة سريان هذه المعاهدة.

المادة التاسعة

لقبائل الفريقين التي تجتمع عادة جهتي الحدود لأجل المرعى او المسابلة حرية الانتقال من مكان إلى أخر في البلدين إلا إذا وجدت إحدى الحكومتين ضرورة لتحديد حرية الانتقال هذه لأجل مصلحة النظام العام او بسبب ضرورة اقتصادية.

ليس في هذه المادة ما يؤثر على المحافظة على الحقوق الثابتة المنصوص عليها في المادة الرابعة من معاهدة جدة وكذلك ليس في هذه المادة ما يخل بالتمتع بالحقوق المقررة بموجب المادة الثالثة عشر من معاهدة جدة بأي وجه من الوجوه ولأي سبب من الأسباب.

المادة العاشرة

لا يجوز لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين أن يجبر رعايا الفريق الأخر على الالتحاق بأي قوات مسلحة تابعة له نظاميا كانت او غير نظامية . ولا يجوز لأي فريق من الفريقين الساميين المتعاقدين أن يسمح لرعايا الفريق الأخر بالاستخدام في قواته المسلحة اعتبارا من تاريخ وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ إلا إذا استحصلوا قبل ذلك تابعية الفريق الذي يريدون الاستخدام عنده وأعلنوا استعدادهم لترك تابعيتهم الأصلية إن كان هذا مشروطاً في نظام تابعية بلادهم الأصلية مع العلم بأن حكومتهم الأصلية حرة عند دخولهم إلى أراضيها أن تتخذ ضدهم الإجراءات المنصوص عليها في قوانينها.

إن أسماء الأشخاص الذين يتجنسون ويتجندون بعد وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ تبلغ بالطرق السياسية إلى حكومة بلادهم الأصلية.

المادة الحادية عشرة – يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع أيا كان من مأموريه من اجتياز الحدود بين البلدين بدون إذن الفريق الأخر بأي سبب كان وبأي واسطة كانت مع استثناء اجتياز مع استثناء المأمورين والسعاة للحدود لأجل المحافظة على التعاون المنصوص عليه في المواد الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة من هذه المعاهدة.

المادة الثانية عشرة – مع مراعاة الأحكام الواردة في معاهدة جدة فيما يتعلق بتنقلات العشائر والحجاج والتجار يتعهد الفريقين الساميين المتعاقدين تعهدا متقابلا بالامتناع عن الترخيص للأجانب المقيمين في بلادهما او القادمين منها او رعايا الفريقين المتعاقدين باجتياز حدود بلاد الفريق الأخر بقصد السياحة او الاكتشاف او الصيد او أي قصد أخر بدون الحصول على إذن سابق من السلطات المختصة للفريق الذي يعينه الأمر وبتثبيط عزيمتهم عن ذلك ولا يكون مسئولين عن سلامة هؤلاء الأشخاص إذا كان دخولهم بدون إذن سابق.

المادة الثالثة عشرة – كل اختلاف قد يحصل بين الفريقين الساميين المتعاقدين فيما يتعلق بتفسير او تنفيذ أحكام هذه المعاهدة او أحكام غيرها من الاتفاقيات التي تتناول العلاقات بين الفريقين يحال بالاتفاق بينهما إلى التحكيم الذي يجري بموجب البرتوكول الملحق بهذه المعاهدة.

المادة الرابعة عشرة

حررت هذه المعاهدة من نسختين باللغة العربية وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين إبرامها وتبادل قرارات الإبرام بأقرب وقت وتصير نافذة اعتباراً من

تاريخ تبادل قرارات الإبرام، ويعمل بها مدة خمس سنوات ابتداء من ذلك التاريخ وإن لم يعلن أحد الفريقين الساميين المتعاقدين الفريق الأخر قبل انتهاء السنوات الخمس بستة أشهر أنه يريد إبطال المعاهدة فتبقى نافذه ولا تعبر باطلة إلا بعد مضي ستة أشهر من اليوم الذي يعلن فيه أحد الطرفين إبطالها للفريق الأخر. وإثباتا لذلك وقع المفوضان المذكوران على هذه المعاهدة في مدينة القدس الشريف في اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٢ هـ الموفق اليوم السابع والعشرين من شهر تموز ١٩٣٣ م

(التوقيع) فؤاد حمزة المندوب المفوض عن المملكة العربية السعودية

(التوقيع) توفيق أبو الهدى المندوب المفوض عن إمارة شرق الأردن

برقيات التهاني بمناسب ذكرى جلوس جلالته من ملوك وقادة العالم

ملكة هولندا– ملك العراق– شاه ايران– ملك بريطانيا– رئيس تركيا

أم القرى العدد (٤٧١) في ١٣٥٢/٩/٥هـ– ٢٧ /١٩٣٣/١٢م.

تعيين في وزارة الخارجية

صدر الأمر السامي بتعيين توفيق افندي حمزة في وزارة الخارجية

أم القرى العدد (٤٧٤) في ١٣٥٢/٩/٢٦هـ– ١٢ /١٩٣٤/١م.

إعلان من وزارة المالية

ان شركة ستاندرد اويل اوف كاليفونيا– بناء على المادة (٣٢) من شروط الامتياز الذي منحته المملكة العربية السعودية بموجب الاتفاقية المؤرخة في ١٤ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢٩مايو ١٩٣٣م– قد حولت جميع

قوقها وتعهداتها المنصوص عليها في الاتفاقية المذكورة الى شركة كاليفورنيا اريبيا ستاندرد اويل كومباني. وقد جرى عمل الوثيقة اللازمة بين الشركتين وصدقت عليها الجهات الرسمية المعتمدة حسب القواعد فأصبحت معتبرة ونافذة المفعول لهذا فان حكومة جلالة ملك المملكة العربية السعودية وافقت وصادقت على هذا التحويل بمقتضى الامر العالي الملكي رقم (٥٨٤٦) وللبيان حرر. ١ ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ.

أم القرى العدد (٤٧٩) في ١٣٥٢/١١/٢هـ- ١٦ /١٩٣٤/٢م.

العلامات الفارقة لموظفي الشرطة

صدر الأمر السامي بالموافقة على الترتيبات الجديدة التي وضعتها مديرية الشرطة العامة لموظفيها فيما يتعلق بالعلاقات الفارقة لدرجات الموظفين التي يضعونها عادة فوق البستهم الرسمية وهي:

١- المديرون من الدرجة الأولى: لوحة مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاطة بشريط اصفر وفي وسطها تاج ونجمة صفراء.

٢- المديرون الدرجة ٢: كل منهم يرتدي العلامة بحسب درجته العسكرية.

٣- مفوض القسم الإداري، ومفوضو الاقسام العدلية: لوحة مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاطة بشريط قصب اصفر وفي وسطها تاج اصفر.

٤- المفوض الأول. لوحه مستطيلة ملبسه بجوخ احمر محاطة بشريط قصب. وفي وسطها ثلاث نجمات صفراء.

٥- المفوض الثاني: لوحة مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاطة بشريط قصب

وفي وسطها نجمتان صفراوتان .

٦- المفوض الثالث- لوحة مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاطة بشريط قصب وفي وسطها نجمة واحدة صفراء.

٧- كاتب تحريرات العاصمة: لوحه مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاط بشريط قصب ابيض وفي وسطها نجمتان بيضاوتان.

٨- المحاسبون وكتاب الضبط: لوحه مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاط بشريط قصب ابيض وفي وسطها نجمة بيضاء.

٩- الوكلاء: لوحه مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاط بشريط قصب احمر وعليها ثلاث خطوط افقية.

١٠- النواب: لوحه مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاط بشريط قصب احمر وعليها خطان أفقيان من شريط قصب اصفر.

١١- العرفاء : لوحه مستطيلة ملبسة بجوخ احمر محاط بشريط قصب احمر وعليها خطان أفقي واحد من شريط قصب اصفر.

١٢- الكتاب الذين تعادل رواتبهم من وكيل إلى عريف: يضعون العلامات المبينة للوكيل إلى العريف على ان تكون الخطوط على اللوحة من شريط قصب ابيض.

وعلاوة على ذلك فان المديرين والمفوضين والموظفين بإدارات الشرطة يتمنطقون في الأعياد والحفلات الرسمية بالسيوف ذات الحملات القصب.

ولما كان مهدي بك مدير الشرطة العام بالاجزة في اسطنبول اوصى على هذه العلامات هناك، وقد وصلت ووزعت على موظفي العاصمة وسترسل إلى موظفي الملحقيات لا كتسائها.

المصادقة على حكم بالاعدام

كان المدعو صدقة سقاوة متغيباً عن مكة المكرمة منذ أربعة أشهر فجاء في يوم الثلاثاء الموافق ١٤ شوال ١٣٥٢هـ إلى شعب عامر بمكة المكرمة لزيارة بيت والدته، فجاء إلى احدى البيوت فوجده مقفلا ثم قفل راجعاً ، وفي خلال ذلك تعرض المذكور للمدعو احمد قنوي الحضرمي وطعنه بسيف قصير كان في جيبه طعنة قضت على حياته، ثم لاذ بالفرار إلى سوق الليل وهناك تمكنت الشرطة من إلقاء القبض عليه وساقته إلى السجن وعقب إمساكه تمكن مهدي بك مدير الشرطة العام من استدراجه فاعترف بالحادث كما وقع. ثم احيلت أوراقه إلى المحكمة الشرعية حيث ثبت لديها إدانته فحكمت عليه بالإعدام، وقد صدر الأمر السامي بالمصادقة على الحكم المذكور ونفذ به بعد ظهر يوم الجمعة .

أم القرى العدد (٤٨١) في ١٣٥٢/١١/١٦هـ- ٢ /١٩٣٤/٢م.

الحدود السعودية اليمنية

لقد استنفدت حكومتنا جميع الوسائل السلمية بالطرق السياسية للاتفاق مع سيادة الإمام يحيى. ولكن سيادته بقى مصراً وماضياً في خطته العدائية من احتلال لجبالنا في تهامة واعساف أهلها ومطاردة من لم يخضع له منهم، ولم يجد الصبر وجميع المراجعات طيلة سبعة أشهر شيئاً، وقد صدر أمر جلالته لسمو ولي العهد بالتقدم إلى الحدود لاسترجاع البلاد التي كان سيادة الإمام قد احتلها منتهزاً فرصة توقف جندنا ابتغاء للصلح فحسبنا الله ونعم الوكيل.

أوقاف الحرمين في تونس

أرسل حضرة صاحب السمو السيد احمد باشا باي المملكة التونسية بواسطة المفوضية الافرنسية بجدة مبلغ مائة ألف فرنك من حاصلات أوقاف الحرمين الشريفين في المملكة التونسية وقد تسلمت الجهة المختصة في الحكومة المبلغ المذكور لتوزيعة على مستحقيه حسب الواقف، وذلك بواسطة لجنة الصدقات المؤلفة لهذا الغرض.

أم القرى العدد (٤٨٤) في ١٣٥٢/١٢/٨هـ- ٢٤ /١٩٣٤/٣م.

الحدود السعودية اليمنية

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الآتية:

نشرنا من قبل انه صدر الأمر لسمو ولي العهد ليتقدم بجنده إلى الإمام لاسترجاع البلاد التي احتلها جنود الإمام يحيى من قبل، ولا يزال جلالة الملك يسعى للسلم في مرئاسلاته البرقية المتبادلة مع الإمام يحيى لاجتناب كارثة الحرب قبل وصول الجند إلى الحدود، وإلى الآن لم يقع أي حادث حربي على الحدود ونأمل الوصول لحل سلمي يمنع اهراق الدماء بين العرب في بلادهم.

تقرير الهيئة الصحية
باعتبار حج عام ١٣٥٢هـ نظيفا

تتشرف الهيئة الصحية لحج عام ١٣٥٢هـ المؤلفة من أطباء صحة العاصمة وبعض أطباء الملحقات التي قامت في مداواة المرضى من الحجاج

والأهالي وإسعافهم في أيام الحج في عرفات ومنى وفي مظلات الصحة القائمة بين مكة وعرفات- بتقديم تقريرها الطبي عن مساعيها في حج هذا العام مرفقا بالإحصاء المتعلق بهذه المساعي حيث يتضح منه ان عدد المراجعين بمركز الصحة في يوم العود والوقوف بعرفات وأربعة أيام منى كان (١٨٠) مريضا ادخل منهم لمستشفى منى (٦٠) مريضا وأرسل منهم لمستشفى مكة (٥٣) مريضا أما الوفيات في هذه المدة فكانت (١٨) شخصا باعتبار ان الحج من البر والبحر ٦٠ الف حاجاً تقريباً وهي اقل من كل الأعوام السابقة وكانت الأمراض كلها عادية ولم تشهد أية مرض سارية بين هؤلاء والحمد لله. وعليه فان الهيئة في تقريرها هذا نظافة حج هذا العام النظافة التامة وخلوه من الأمراض السارية والوبائية.

١٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ.

أوقاف الحرمين في تونس

أرسل عظمة احمد باشا باي صاحب المملكة التونسية مبلغ خمسين الفا فرنك وهو الصر المستحصل من أوقاف الحرمين لعام ١٣٥٢ هـ ليصرف نصفة على مستحقيه في مكة المكرمة والنصف الأخر على مستحقيه في المدينة المنورة، وقد أرسله عظمته بواسطة صاحب الفضيلة الحاج عبدالرحمن بن زاكور احد وكلاء الشريعة في تونس، وقد ارفق هذا الصر بكتاب كريم من عظمة الباي إلى جلالة الملك المعظم، وقد صدر الأمر إلى لجنة الصدقات لتوزيع تلك المبالغ على مستحقيها في البلدين الشريفين.

أم القرى العدد (٤٨٥) في ١٣٥٢/١٢/١٤هـ- ٣٠ /١٩٣٤/٣م.

بلاغات رسمية عن الحدود السعودية اليمنية

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الرسمية الآتية:

(١) نمى إلى الحكومة انه اشيع ان وفد سيادة الإمام يحيى الذي يقيم في ابها محجوز فيها، وان مثل هذه الاشاعة مع أن كل عاقل يحكم باستحالتها عملا بوفاء العرب وشيمتهم فان الحكومة تكذبها تكذيبا باتاً وتعلن ان الوفد في محل التكريم والاحترام وهو حر في الإقامة والرحيل. ولا يزال وكيل خارجية الحكومة مع انقطاع المفاوضات بين الوفدين مقيماً في ابها بالقرب من وفد سيادته لعمل كل ما يلزم لتأمين راحة الوفد وان بقاء الوفد وسفره وتقدمه وتأخره هو تابع لإرادة الإمام يحيى كما اخبر جلالة الملك سيادته بذلك.

(٢) لما يئس جلالة الملك من الوصول لحل مرضي مع الإمام يحيى فتقدم الأمير سعود ليتقدم بجنده إلى الإمام لمهاجمة القوى الإمامية للإمام يحيى فتقدم الأمير فيصل بن سعد إلى باقم وأطرافها، وتقدم الأمير خالد بن محمد إلى نجران وصعده وإلى الآن لم ترد تفاصيل عن المواقع. اما أمير عسير تهامة حمد الشويعر فقد تقدم ببعض القوة إلى حرض واعانه الله على احتلالها، وقد بذل الأمان لسائر الأهلين الذين اقبلوا بارتياح لتقديم الطاعة وطلب الأمان، وحسبا الله ونعم الوكيل لوقوع هذه الفتنة، وقد تقدم سمو الأمير فيصل بقوة على الساحل في تهامة لتولي القيادة، وتقدم سمو الأمير محمد من نجد بقوة احتياطية لأخيه سعود.

أوقاف الحرمين في تونس

تلقت الحكومة مبلغ مائة ألف فرنك عن طريق المفوضية الافرنسية بجدة مرسلة من حكومة تونس الصر المعتاد إرساله سنويا ليوزع على مستحقيه من أهل الحرمين، وقد سلم المبلغ إلى لجنة الصدقات، وجمعية المطالبة بأوقاف الحرمين لتوزيعه على مستحقيه حسب شروط الواقف.

وكذلك وصل مبلغ خمسين ألف فرنك من حكومة باي تونس نفسها وهذا مقابل الصر لسنة ١٣٥٢هـ وسيسلم للهيئة المشار إليها لتوزيعها على مستحقيه وللبيان حرر.

المعاهده مع حكومة الافغان

تم تبادل إقرار إبرام معاهدة الصداقة بين حكومة جلالة الملك، وحكومة الافغان وذلك في مكتب وزارة الخارجية بمكة قبل ظهر يوم الأحد الماضي.

وستذاع نصوص المعاهدة في اواخر الأسبوع القادم بمكة المكرمة وكابل في وقت واحد

ولاية العهد

تعلن وزارة المالية أنه تقرر تمديد مدة التعامل بطوابع البريد الخاصة بذكرى ولاية العهد لمدة ثلاثة أشهر أخرى اعتباراً من ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢هـ إلى غاية ١٥ ربيع الأول ١٣٥٣هـ.

تكذيب واضاح (الحرب مع اليمن)

علمنا انه ورد استفسار من وكالة حكومة جلالته بمصر عن بلاغ نشر من قبل الإمام يحيى هذا نصه:

أرسل الإمام يحيى إلى سكرتير الاتحاد (الذي هنا) برقية سلمية من

صنعاء قوبلت باندهاش وارتياب في صحتها وهذا نصها:

نحن محافظون على السلم والصداقة بيننا وبين الملك أخينا بالمحافظة المطلقة وقد أمرنا المندوب عبدالله ورفقاه في ابها بإبلاغ جلالة الملك عبدالعزيز عزمنا على التفاهم الشفهي الإسلامي نسألكم إفاد رجل تعتمدون ديانته وإنصافه إلى مكة المكرمة لمرافقة المندوب واخوانه.

وقد صدر الجواب للوكالة ان تنشر ما يأتي:

رغماً عن تصريحاته هذه وانه منذ أواخر رمضان سنة ١٣٥٢ قد تقدم على جبال العبادل وفيفا وبني مالك وبلغازي في تهامة وضبطها واخذ رهائن قبائلها في الوقت الذي حصل الاتفاق بيننا وبينه على معاهدة عشرين سنة، وحفظا على السلم ورغبة بحسن التفاهم لم ترد مقابلة عدوانه بالسلاح وطلبنا منه توقيف حركاته وذكرناه بما اتفقنا عليه، فأجاب معتذراً بان ذلك كان من صنيع ابنه وولي عهده احمد وانه مستعد لسحب جنوده والتفاهم القطعي معنا على ما سبق بيننا، وأخيرا أرسل وفده إلى ابها لأجل المذاكرة وإتمام الاتفاق، ولكنه بينما كانت المذاكرة تجري بين وفدنا ووفده بابها أرسل عبدالوهاب الادريسي إلى منطقة هذه الجبال مع جنده لأجل إثارة بقية القبائل التي تحتنا والتقدم على حدودنا الأمر الذي أجبرنا للدفاع عن كياننا وحفظ شرفنا وصون بلادنا وكل بلاغ غير هذا هو مخالف للحقيقة والواقع، وسيظهر في القريب العاجل الكتاب الأخضر موضحا المواقع بالتفصيل مع الوثائق المؤيدة لذلك.

أم القرى العدد (٤٨٦) في ١٣٥٢/١٢/٢١هـ- ٦ /١٩٣٤/٤م.

(الحرب مع اليمن)

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الرسمية الآتية:

كانت الأوامر صدرت لقوات جلالة الملك بالتقدم على طول خط الحدود وكان أول فتح فتحه الله على جنده احتلال حمد الشويعر قائد منطقة تهامه لمدينة حرض وقد ظلت قلعتان في المدينة لم تستسلم فسقطت واحدة منها وبقيت الأخيرة تحت الحصار وفيها قائد جند يحيى بتهامة السياني.

وقد وردت الأنباء من سمو ولي العهد الأمير سعود أن القوات التي قدمت بإمرة الأمير فيصل بن سعد في وسط الجبال قاصدة باقم استولت على عقبة الشطية وهي من أهم المواقع وقدمت الجنود بعدها إلى قرية بياد فاحتلتها وتقدمت بعدها إلى مضيق باب الحديد فاستولت عليه وهو امنع مضيق طبيعي في تلك الأنحاء ثم تقدمت الجند إلى باقم فحاصرها وسقطت أكثر قلاعها في يده، ولا تزال المدافع تصلي القلعة الأخيرة نارا حامية وقد هدمت ركناً من أركانها- وهي قريبة السقوط ان شاء الله، وباقم هي هدف الجند لقطع خط الرجعة على جند الإمام يحيى الذي اعتدى على بلادنا من جبال فيفا وبني مالك.

وقد حدث أثناء ذلك أن الإمام يحيى أرسل في تهامة قوة لإمداد قلعة حرض بإمرة عبدالرحمن بن عباس من أقرباء الإمام يحيى وقد علم الشويعر بقدوم هذه القوة فأرسل قوة تحت أمرة ابن عبود فالتقت بالقوة في وادي حيران وهو بين ميدي واللحية فقضت على تلك القوة ومزقتها شر ممزق وبعد ان أبادتها رجعت إلى ميدى فحاصرتها.

(٢) نظراً لصدور الأمر لسمو الأمير فيصل بالسفر إلى الجنوب لتولي القيادة في منطقة عسير تهامة فقد صدر الأمر الملكي بإسناد رئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الداخلية إلى سمو الأمير خالد نجل جلالة الملك.

(٣) ورد لجلالة الملك برقية من الإمام يحيى جاء فيها ما يأتي:

يكفي ما قد كان، ونعوذ بالله من شرور المتربصين بالإسلام الدوائر لتطبيق مطمعهم، وفي بلاد يام، وقد أمرنا برفع أجنادنا من بلاد نجران، وتفضلوا بطلب السيد عبدالله الوزير إلى حضرتكم لإكمال المعاهدة الأخوية عافكم الله، وقد كان سحب هذا إلى حضرتكم بواسطة أسمرة لاختلاف طار الهواء لدينا والعمل الآن لإصلاحه فتفضلوا بالجواب عن طريق أسمرة والسلام.

وقد أجابه جلالة الملك بأنه مستعد لإعادة مفاوضة مندوبه ابن الوزير وقبول السلم إذا تحقق انسحاب جنده من نجران، ورد رهائن أهل جبالنا، وقطع علاقته معهم، وان يعيد الادارسة ألينا طبقا لمعاهدة عرو بيننا وبينه، وان تبين انه لم يكن الغرض من إيوائهم إلا لجعلهم آلة لتحريك الفتنة في عسير تهامة، فإذا أنفذت تلك المطالب تأمل الحكومة توقيف كاره الحرب وإحلال السلام والوئام الذي نحبه من صميم القلب.

نداء عام

من الهيئة المركزية الدائمة للإسعاف الطبي الوطني العام

إلى عموم المواطنين الكرام:

نغتبط كثيراً ونشعر بارتياح عظيم أبده جمهور أهالي البلاد المقدسة على اختلاف الطبقات من الغيرة والحمية بدفع الإعانات للإسعاف الطبي الوطني لجيوش جلالة الملك المفدى المظفرة.

مستشار وكالة حكومة جلالة الملك بمصر

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الشاعر الكبير الأستاذ خيرالدين الزركلي مستشاراً لوكالة حكومة جلالة الملك بمصر.

معاهدة صداقة

بين المملكة العربية السعودية و مملكة أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحدة والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربي السعودية

بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة ملك أفغانستان معاهدة صداقة لتقوية العلاقات الودية بين بلدينا ووقعها من مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل جلالته وكلاهما حائزان الصالحية التامة المتقابلة وذلك في جدة في اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة خمسين وثلاثمائة بعد الألف هجرية وهي مدرجة فيما يلي:-

جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها من جهة

وجلالة ملك أفغانستان من جهة أخرى

تأييدا للأخوة الإسلامية ورغبتا منهما في توحيد علاقات الصداقة الإسلامية الخالصة الموجودة بينهما وتثبيتها ووضعها على أساس حسن التفاهم المتقابل فقد قررا عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم ولذلك.

عين صاحب حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

رئيس الشعبة السياسية في الديوان العالي ونائب وزير الخارجية يوسف ياسين.

وعين صاحب الجلالة ملك أفغانستان.

وزير البلاط الملكي السردار أحمد شاه خان.

مندوبين مفوضين من قبلهما وبعد أن تبادل المذكوران أوراق اعتمادهما ووجداها مطابقة للأصول اتفقا على المواد الآتية:-

المادة الأولى

تعترف كل من الدولتين المتعاقدتين اعترافا متقابلا باستقلال بعضهما استقلالا تاما مطلقا وتحترم ذلك الاستقلال.

المـادة الثانيـة : يسود بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين مملكة أفغانستان صداقة خالصة وسلام دائم لا يمكن الإخلال بهما.

المادة الثالثة

تأخذ كل من الدولتين العليتين في مملكتيهما الممثلين السياسيين والقنصليين للطرف الأخر ويكون لهم حق الضيافة والامتياز السياسي وفقا لحقوق القوانين الجارية بين الدول.

المادة الرابعة

يتمتع التابعون لكل من الفريقين المتعاقدين حينما يكونون في بلاد الفريق الأخر فيما يتعلق بأشخاصهم وأملاكهم بمعاملة أولى الأمم بالتفضيل على شرط القابلة بالمثل.

المادة الخامسة

يشهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتقديم التسهيلات والحماية لرعايا الأفغانيين الذين يقصدون الحجاز لأداء فريضة الحج أسوة بغيرهم من حجاج المسلمين ويتعهد الطرفان المتعاقدان بتسليم مخلفات المتوفين من رعاياهما حينما يتوفون في بلاد الفريق الأخر من الممثلين الرسميين المقيمين في تلك البلاد بعد إجراء المعاملات القضائية واستيفاء الرسوم المقررة. وعلى أولئك الممثلين أن يرسلوا تلك المخلفات للورثة الشرعيين في بلادهم هذا إذا لم يكن للمتوفى أوصياء شرعيون في البلاد التي حصلت فيها الوفاة وإلا وتسلم مخلفاتهم لهم من قبل الحكومة المحلية.

المادة السادسة

تبرم هذه المعاهدة في أقرب مدة ممكنة ويجري تبادل قرارات الإبرام في مكة المكرمة وتعتبر نافذة المفعول بعد خمسة عشرة يوما اعتبارا من تاريخ تبادل نسخ الإبرام.

المادة السابعة

كتب من متن هذه المعاهدة أربع: نسختان بالعربية ونسختان بالفارسية ولكل من النسخ العربية وألفارسية حق المساواة.

وقعت في جدة في اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة خمسين وثلاثمائة بعد الألف.

(التوقيع) يوسف ياسين (التوقيع) أحمد شاه خان

فبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة السالفة الذكر وأمعنا النظر فيها صدقناها وقبلناها وأقررناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها. كما أننا نصدقها ونقبلها ونبرمها ونتعهد ونعد وعدا ملوكيا صادقا بأننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الأمانة والإخلاص وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالإخلال بها بأي وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة في الإشهاد والصحة في لكل ما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين.

حرر في قصرنا بمكة المكرمة في غرة شهر ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة واثنين وخمسين هجرية.

الموافق اليوم السابع عشر من شهر مارس سنة ألف وتسعمائة وأربعة وثلاثين ميلادية.

الخاتم الملوكي التوقيع الملوكي

أم القرى العدد (٤٨٧) في ١٣٥٢/١٢/٢٨هـ- ١٣ /١٩٣٤/٤م.

الإجارات لعام ١٣٥٣ هـ

صدر الأمر السامي بالموافقة على السير في الإجارات في عام ١٣٥٣هـ وفقاً للقرار الصادر في العام الماضي بأن تكون الأجور وتعاملها حرة.

وفد المؤتمر الإسلامي إلى اوربا

رست صباح يوم الاثنين في مرفاء جدة الباخرة بولاق قادمة من السويس تقل الوفد الكريم المنتدب من قبل المؤتمر الإسلامي، وهو مؤلف من صاحب السماحة الحاج أمين افندي الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين، وصاحب الدولة هاشم بك الاتاسي رئيس الوزارة والجمعية التأسيسية السابق وزعيم الكتلة الوطنية بسورية، وصاحب المعالي محمد على علوية باشا وزير الأوقاف السابق بمصر وعضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي، وصاحب العطوفة كاتب الشرق الأكبر الأمير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري الفلسطيني في اوربا، وقد قابل الوفد جلالة الملك.

بلاغ رسمي (الحرب مع اليمن)

على اثر تقدم جيوش جلالة الملك في الميادين المختلفة إلى حدود اليمن واستيلائها على عدة مواقع في تهامة وفي الجبال التهامية التي كانت الجنود اليمانية دخلتها في رمضان الماضي، وفي الجبال اليمانية الواقعة بين الحدود وصعدة واسترجاعها بعض المواقع في نجران وتوقع اسر كافة الجنود اليمانية الموجودة في نجران، ارق الإمام يحيى لحضرة صاحب الجلالة الملك طلبا السلم ومعلنا قبول شروط جلالة الملك فاشترط جلالته عليه في البرقية المرسلة إليه والمنشورة في البلاغ الرسمي المنشور بتاريخ ٢٨ الحجة سنة ١٣٥٢هـ إنفاذ الشروط بالفعل قبل التمكن من إجابة رغبته وعلى اثر ذلك تبلودلت البرقيات بين سيادة الإمام وجلالة الملك فيما يلي:

من الإمام يحيى بن محمد حميد الدين إلى حضرة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله:

تلقينا برقيتكم المؤرخة ٢٨ ذي الحجة، ووقفنا على ما فيها من الإيضاح والله يعلم من حالنا أنا ما حدثنا أنفسنا برغبة قط في الحرب معكم، ولا اتخذنا من قبول الادارسة وسيلة للتحريك ضدكم، وإنما قبلناهم في تاريخ التجائهم إلينا إفاءة ورحمة، فليس بيننا وبينهم صداقة ولا معروف ولا سابقة كما لا يخفى عليكم، وإذا وقع شيء مما جلب إليكم او الظن الذي ظننتم فهو بعد تطور الظروف الأخيرة، فأما مسألة يام فإنه قد صدر منا الأمر برفع الأجناد بيوم تاريخ برقيتنا إلى حضرتكم، وسوف يبلغ إليكم ذلك من أمراءكم، وقد رجحت كفة المكارمة الذين أحوالهم معلومة لديكم، أما مسألة الجبال فنحن ملتزمين إرجاعها جميعاً إلى حضرتكم ورفع كل من فيها من أصحابنا، وقطع علاقاتهم بنا وقد قنعناهم بتأميناتكم السابقة وأما في شأن الادارسة فإنه يسرنا موافقة اقتراح الأخ في الله ولكن نرجو من حضرته حسن النظر بصورة يحصل معها سلامتنا من المقت العام إذا غلب عليهم الخوف والفزع، وفي شيمة الأخ الحكيمة ما يغني، وتفضلوا بسرعة طلب السيد عبدالله الوزير إلى حضرتكم لإكمال المعاهدة الأخوية الودية، والإفادة من حضرتك والسلام عليكم.- ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ

(٢)

تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ، وان ما ذكرتموه من عدم رغبتكم في الحرب هو المأمول فيكم، ولكن أخي إن العمدة على العمل لا على القول، أما مسألة الادارسة فما فما كنا نحب المجازفة بالكلام مع حضرتكم ولكن اضطررنا لذلك لتبيين الحقائق، أما قبولكم لهم رحمة بهم فهذا

الذي كنا نضنه في السابق، ومن أجل ذلك تركناهم لدى حضرتكم، وبعد أن وقع ما وقع منهم فأنتم بين أمرين: إما أن تكونوا قد ساعدتموهم وأمرتموهم بأفعالهم القبيحة وهذا مما لا نود لحضرتكم لابتعادكم عن ذلك، وكيف نثق وحضرتكم تقبلون هذه الأفعال وتقرونها، وإما أن تكونوا صادقين بالتبرؤ من أفعالهم وأنهم فعلوا ما فعلوا بالرغم منكم، فيكون عملهم نقضا لوعدكم وخلافاً لأمركم وهذا يوجب عليكم التبري منهم،، وتسليمهم الينا طبقاً للمعاهدة التي بيننا وبينكم، وحسماً للشقاق.

اما مسألة يام والجبال فقد اوضحنا لكم أنه لا يمكن الصلح ولا منع الحرب قبل انسحاب جندكم من نجران، وانسحاب أصحابكم وجندكم من الجبال، وإطلاق رهائن أهلها وقطع كل علاقاتكم بهم، وأما تلميح حضرتكم برجحان كفة المكارمة فهذا لا حقيقة له ويستحيل ان نرجح المكارمة او اكبر منهم او أصغر منهم على الصداقة والسلم بيننا وبينكم، وربما تريدون من ذلك أن تقابلوا مسألة الادارسة بالمكارمة، فأن كان الأخ يتجاهل الواقع فنحن نشرح له الحقيقة، الادارسة أعداؤكم منذ سكنوا تهامة وليس بينكم وبينهم صداقة ولا ولاية لكم عليهم حتى خرجوا علينا والتجاتموهم، أما المكارمة فقد شرحنا لكم ولاءهم لنا منذ زمن الدرعية إلى الآن، وأقرب من ذلك يوم دخل ولدنا فيصل أبها حصل منهم بعض العدوان فاستولى الأخوان من جندنا على بدر وضلوا تحت ولايتنا إلى أن دخلتم بدر وهم بذمتنا ومن رعايانا، وعهودهم لدينا بالسمع والطاعة لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولا عذر لنا بالتخلي عنهم، لأن ذلك ينافيه الدين والشرف، أما طلب السيد عبدالله الوزير لا كمال المعاهدة فحالا طلبناه الينا وأرسلنا له سيارات تقله إلى مكة، ولكن احب أن يتأكد الأخ ان بقاءه في ابها او قدومه إلينا لا يغير شيئا من الموقف حتى تتم الأمور الثلاثة وهي:

خروجكم من نجران، وإخلاء الجبال، مع إطلاق الرهائن، وحل مسألة الادارسة بتسليمهم ألينا، لأنه لا عار عليكم في ذلك ولا يمكن قبول صلح وهم باقون في طرفكم لأنه ثبت لدينا أنه ليس هناك مصلحة من بقائهم إلا الشقاق وابتغاء الخلاف، أخي إن كنتم تحبون السلم والراحة فهذا محلها وهذا سبيلها وقد أجبناكم إلى كل علم جميل، وان كان القصد التطويل والمماطلة لإثبات النظريات التي أوضحنا ها لكم من قبل فإن ذلك لا يزيد المشكل إلا مشكلا ولا يزيد الشر الا شراً، واني أخبركم على عادتي في الصراحة لا من قبيل التهديد والإرهاب، ولا شك في قوتكم، ولكن إخباراً بالواقع، فإن الحماسة في سائر ولايتنا قد تزايدت ومشى سائر أولادي إلى مواقع الحرب تلبية لرغبات شعبنا ولا نظن أنه يبقى في نجد من يستطيع حمل السلاح إلا ويتقدم إلى اليمن، فإذا التحق الآخرون بالأولين تفاقم الأمر ولم يكن هناك وسيلة لحسمه إلى ان يحكم الله أمره، فان كان لدى حضرتكم عزم على السلم والراحة فيها نحن قدمنا لكم ما عندنا، وأخبرناكم بالحقيقة، وثقوا بالله أنكم إذا نفذتم ما قد عرضناه لحضرتكم أنكم سترون منا السلم والتقدم إلى الصلح بكل وسيلة ما دام أنه لم يحصل من حضرتكم أي تغيير لما يتقرر بيننا فأرجو إن كان للأخ رغبة في السلام والصلح أن يعجل في ذلك ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم للخير.

عبدالعزيز ١ محرم ١٣٥٣هـ.

(٣) من الإمام يحيى بن محمد حميد الدين إلى حضرة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله.

تلقينا برقية الأخ بتاريخ غرة المحرم ١٣٥٣، وقد قبلنا ما حرره الأخ وما كتبنا إليكم إلا عن عزم أكيد وجد وطيد فكونوا على غاية من الثقة.

أما نجران فالعمل الآن جاري في ارتفاع من به من الجند كما رفعناه لحضرتكم، وأما الادارسة فلا بأس بما أراد الأخ العزيز، ولكنه يتفضل أن يكون ذلك إلى من تروه من الوفد الإسلامي الإصلاحي الذي نؤمل أنه الآن بحضرتكم باعتبار ما جاءنا من البرقيات، وسيكون بهذا حصول المراد والجمع بين الغرضين.

وأما الجبال فسيكون ما أراده الأخ مقابله من رفع الجند والرهائن وقطع العلاقات وبهذا خمدت نار فارس وانقطعت آمال الأعداء في الجزيرة العربية ويكفي ما كان.وتفضلوا بتوقيف الحركات فلا خير من سفك الدماء، خصوصاً مع حصول المراد، وقد أحسنتم بطلب السيد عبدالله الوزير وسترون منه ما يوافق حضرتكم، وتفضلوا بتعيين اليوم الذي يكون به ارتفاع الأجناد من الطرفين وبالإفادة إلينا عافاكم الله والسلام عليكم.

٤ محرم ١٣٥٣هـ.

نظام تعليم القابلات

صدر الأمر السامي بالموافقة على نظام تعليم القابلات وطرق التوليد.

أم القرى العدد (٤٨٨) في ١٣٥٣/١/٦هـ- ٢٠ /١٩٣٤/٤م.

(الحرب مع اليمن)

البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحي

(١) برقية جوابية من جلالة الملك بتاريخ ١٣٥٣/١/٥ لبرقية الإمام يحيى بتاريخ ١٣٥٣/١/٤هـ.

ان ما ذكرتموه عن العزم الأكيد والجد الوطيد بقبول ما حررناه لكم فهذا أملنا بالله، أما المسائل الثلاث نجران، والادارسة، والجبال ؛ فنحن قد وضعنا مطالبنا لحضرتكم غير مرة ونؤكد ما قلناه من انه لا يمكن منع الحركة إلا بعد إخلاء نجران والجبال وإطلاق الرهائن، وأنا نحب أن يكون إخلاء هذه الأماكن من قبلكم تأكيدا لقولكم، لأن ذلك أقرب للسلم، وإلا فأن إخلاءها بحول الله وقوته مضمون إن شاء الله بإرادته الله تعالى، ولكن إذا تقدمتم بإخلائها يكون اسمح للنفس وأمكن لقولنا عند رجالنا وقواد قواتنا هذا من جهة، ومن جهة ثانية فما نحب أن يحصل في إخلاء هذه الأماكن قاتل ومقتول.

أما مسألة الادارسة فلم نعلم غرض حضرتكم من إرجاعها إلى الوفد فإن كان القصد مراعاة لسمعتكم فقد أعطيناكم الأمان والمواثيق التي تحصل بها الراحة وحسن السمعة لما حصلتموه من الأمان لهم من قبل ومن بعد، وان كان القصد شكا بنا وعدم وثوق من جهتنا فهذا أمر لا نرضاه لأنفسنا ولا نرضاه منكم. وأولادنا قريبون فسعود في أطراف ظهران وفيصل في تهامة يمكن ترتيب تسليمهم لهم وهم آمنون مطمئنون ان شاء الله وانا نؤكد للأخ اننا نحب السلم والراحة على الوجه المشروع. ومن الصعب ان يتم أي عمل لتوقيف الحركات قبل تنفيذ الأمور الثلاثة التي ذكرناها، ام السيد ابن الوزير فقد أرسلنا سيارات يمكن انها تصل اليوم او غداً إلى ابها ليقدم الينا ولكن كما عرفناكم لن قدومه الينا او بقاءه في ابها لا يغير في الموقف شيئا، ولا يمكن ان يحل حسن التفاهم

والشروع في أي عمل قبل إتمام المسائل الثلاث وطلبنا له هو إجابة لطلبكم وليتأكد عندكم أننا نحب الزين معكم إذا وافقتمونا على ما ذكرناه فنرجو سرعة إنفاذ ذلك ونسأل الله ان يوفق الجميع للخير.

(٢)

برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٣٥٣/١/٨هـ

تلقينا برقيتي حضرة الأخ الواصلتين بتاريخ ٧ المحرم ١٣٥٣هـ، ونقول بكل صراحة أنا قد رضينا بتخلية نجران من جندنا ولم يؤخر حركتهم إلا بعض تعرضات بالحرب على جندنا فتفضلوا بمنع التعرضات لسرعة الانسحاب، ورضينا ايضاً بمسألة الادارسة كما قاله الأخ وبتخليه الجبال وتخلية الرهائن مع الثقة بتأمين حضرتكم للجميع، وعند وصول السيد عبدالله الوزير إلى حضرتكم يكون أمضاء المعاهدة الودية مبادرة لأجل حصول الإمكان المعنوي والمادة للإخلاء والتسليم مع اتفاق المأمورين من حضرتكم ومن لدينا بلا إبقاء محل لحدوث مالا يخفى من التعلقات الضارة بالإسلام والمسلمين ومع هذا فلم يبق لزوم للحركات وسفك الدماء ولا خير في ذلك فتفضلوا بالأمر بالتوقيف والإفادة إلينا لنأمر بذلك وقد انتهى بهذا كل اختلاف والسلام.

(٣) جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٣هـ

تلقينا برقيتكم تاريخ ٨ محرم ١٣٥٣هـ، أخي عافاكم الله تعلمون ان السلم هو مقصدنا من قبل ومن بعد وقد أكدنا ذلك لكم غير مرة. اما قبولكم إخلاء

الجبال وإطلاق الرهائن وتسليم الادارسة وإخلاء نجران لولا الموانع فانا ممنونون من ذلك، وهذا أملنا بالله ثم بكم، ولكن ما تخفى على الأخ خطة الحرب وحالها والواجب يقضي بالاحتياط لحفظ مصلحة الطرفين.

أما طلبكم فك الحصار من جندكم في نجران، فهذا حق ونحن مستعدون لعمله ان شاء الله، ولكن أخي كيف يمكن فك الحصار عن جندكم في نجران، وجندكم لا يزالون في جبالنا، ورهائن رعايانا من أهل الجبال لديكم، والادارسة لم يسلموا؟ ان هذا غير ممكن وقد أخبرناكم مراراً انكم إذا أخليتم نجران والجبال وأطلقتم الرهائن وسلمتم الادارسة فأنا نوقف الحرب ونسعى في الصلح الذي لا حيف فيه ولا زيادة وإنما هو الإنصاف والعدل، فإذا كان الأخ شفيقاً على الصلح والسلم فنرجوه حالا إخلاء الجبال وأطلاق الرهائن وتسليم الادارسة وأعطيكم عهد الله وميثاقه على الأمان لسائر من قدم الطاعة من أهل الجبال، وكذلك أعطيكم الأمان للادارسة واني أحفظ شرفهم ووأؤمن لهم معيشتهم ورفاهيتهم وان مسكنهم يكون حيث يشاءون من بلادنا ما عدا تهامه اذ لا يسمح لهم بالإقامة فيها في الوقت الحاضر، فإذا تم إنفاذ هذا أعطيتكم عهد الله على ثلاثة أمور، الأول- تخليص جندكم من نجران والثاني- توقيف الحرب بأسرع ما يمكن، والثالث- ان لا نغدر بكم والله على ما نقول وكيل فإذا فهمتم هذا فنرجوكم إعلامنا بأسرع ما يمكن عن اليوم الذي تخلون فيه الجبال وتطلقون فيه الرهائن، وتسلمون فيه الادارسة، وهذا ولدنا فيصل موجود في تهامة فأخبرونا بالطريقة التي يأمن بها الادارسة ونخبره بذلك. اما ابن

الوزير فحالاً سياراته عنده وقد أمرنا بتوجهه إلينا حالا وبحول الله تتم المعاهدة على المطلوب للجميع إذا حلت المشكلة المذكورة.

مرسوم ملكي (مجلس الشورى)

تاريخ ٧ محرم سنة ١٣٥٣هـ.

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

إلى جناب المكرم نائب رئيس مجلس الشورى سلمه الله

وبعد لقد تلقينا كتابكم رقم ٢ وتاريخ ١٣٥٣/١/٥هـ المحتوي على خلاصة ما قام به المجلس المحترم من الأعمال خلال دورته الأخيرة ولقد كانت تلك الأعمال موجبة لتقديرنا وداعية لسرورنا وأنه بالنظر لما تحقق لدينا من كفاءة رجال المجلس وحرصهم على المصالح العامة ولما أمامه من المكانة العالية لهم بين مواطنيهم أمرنا ببقاء الأعضاء وتمديد مدتهم دورة ثانية لمدة سنتين على أن يسيروا في أعمالهم طبقاً للنظام المسنون لهم في السابق وأن يجري انتخاب النائب الثاني للمجلس بالاقتراع السري بين الأعضاء ونسأل الله أن يوفقكم جميعاً إلى ما فيه الخير للبلاد والعباد والسلام.

((الختم الملكي))

أم القرى العدد (٤٨٩) في ١٣٥٣/١/١٣هـ- ٢٧ /١٩٣٤/٤م.

نائب رئيس مجلس الوكلاء ووزير الداخلية

سافر ليلة الخميس الماضية حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوكلاء ووزير الداخلية، إلى الطائف للاصطياف فيها، رافقته السلامة.

طوابع الإسعاف

صدر المر السامي بالموافقة على إصدار طوابع بقيمة نصف قرش أميري باسم إسعاف الجرحى والمنكوبين بمناسبة الحرب. وقد شرعت إدارة الطوابع والزنك بطبع هذه الطوابع وينتظر انم ينجز طبعها في اقرب وقت.

استيفاء الرسوم

صدر الأمر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى المتعلق باستيفاء رسوم كتاب العدل والخدمة والتسجيل ننشره كما يلي:

١- المعاملات المبنية على الذهب يستوفى رسمها ذهبا.

٢- المعاملات المبنية على الفضة يستوفى رسمها فضة.

٣- الكسور في المعاملات المبنية على الذهب تستوفى ذهبا او بالنسبة بالمعاملات الفضية تستوفى فضة.

رسوم المحاكم

صدر الأمر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى الآتي المتعلق برسوم القضايا الشرعية:

أولا- ان القضايا الشرعية التي تقدم من الدوائر الرسمية على بعضها او من الدوائر الدوائر الرسمية على الأشخاص لا يستوفى من الدوائر السمية عليها رسم.

ثانيا- أما الدعاوي التي تقام من الأشخاص على الدوائر الرسمية فيراعى فيها تطبيق الأمر الصادر في موضوع رسومها حسب الأصول.

ثالثا- في حالة صدور الأمر السامي بالموافقة على ما ذكر يجري تعميمه للمحاكم والجهات المختصة لأتباعه.

(الحرب مع اليمن)

الأمير سعود بن عبدالعزيز

وردت من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود برقية تاريخها ٨ /١/١٣٥٣هـ الجاري مرسلة من مركز القيادة إلى ابها بالسيارة بسبب اختلال اللاسلكي بالتأثيرات الجوية هذا نصها: وردنا من ابن سعيد ومذكر بشير ان الله وفق إلى هزيمة العدو وطرده من نجران ودخول الحصون والقلاع التي فيها بدون ان يخسر جندنا خسارة تذكر، وحصلت في الزيود ذبحة عظيمة، واما صفة الحرب فان جنود المسلمين حصروا الزيود في حصونهم وسلطوا عليهم المدافع والرشاشات إلى مساء يوم ٧/ ١٣٥٣/١هـ الجاري بعد صلاة المغرب جاءت أمرآة وقالت ان الزيود خرجوا من نجران فأرسلنا من يكشف الحقيقة في مقدمتنا ثم سرنا في الأثر فوجد القصور خالية فاستولينا عليها وعلى المعسكر وتعقبنا الزيود إلى وراء الحضن وهم يفرون من الطريق الوحيد أمامهم طريق عقبة نهوقة التي تخرج على بلاد الفرع ووائلة.

برقية الأمير فيصل بن عبدالعزيز

وأما برقية سمو الأمير فيصل فهذا نصها: كنت عرضت على جلالتكم صفة ممشانا فلما جاءنا حضرمي من أهل ميدي واخبرنا أن جند العرشي قد هرب آخرهم عند الساعة الثانية فتقدمنا إلى ميدي الساعة ١٢ من صباح الخميس واستقبلنا أهلها وقدموا لنا الطاعة وبذلنا لهم الأمان وأعلمونا ان العرشي لم

يتمكن من الفرار بحرا لضيق الوقت فأرسلنا ٢٥ سيارة ومعها رشاشات لمطاردته واستولينا على ما في ميدي من القلاع والذخائر والمهمات.

برقية القائد الشويعر

ووردت برقية أخرى من القائد الشويعر بعد برقية سمو الأمير فيصل وصادرة عصر الخميس يخبر بها بان السيارات تمكنت من مطاردة العرشي وجماعته وإلقاء القبض عليه. ووصلت الأنباء من جميع مشايخ تهامة بطلب الأمان مقابل تسليم البلاد ومن فيها من جند الزيود. ١٣ محرم ١٣٥٣هـ.

بلاغ رسمي

على اثر استيلاء حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل على ميدي عرض أهل اللحية وجميع قبائل وادي مرو طاعتهم على سموه وطلبوا منه التقدم إلى بلادهم لاستلامها فأرسل سموه من يقوم بذلك الغرض.

وقد علم ان قوات الإمام يحيى كانت تتراجع بسرعة منسحبة من سائر بلاد تهامة ومن جملتها الحديدة لكي تخليها أمام قوات حضرة صاحب الجلالة الملك وقد صدرت الأوامر المستعجلة بتقدم الجيوش لا ستلام الحديدة وتأمين أهلها وإعادة النظام إليها واتخاذ التدابير اللازمة لإدارتها وتمشية الأمور فيها على الوجه المطلوب.وستكون خطة حكومة جلالته في إدارة البلاد التي احتلت بالفعل والتي جار احتلالها الآن هي نفس الخطة الحكيمة التي تسير عليها دائما من تأمين السكان وتوزيع العدالة والمساواة بينهم واخذ حق الضعيف كما انها ستحرص كل الحرص على سلامة وطمأنينة النزلاء الأجانب من رعايا

الدول الصديقة وغيرهم ولن تفرق في المعاملة بينهم كما انها ستقدم لهم كل ما في وسعها من التسهيلات والمساعدات.

ونسأل الله ان يوفق جلالة الملك إلى ما يحبه ويرضاه.١٩ /١/ ١٣٥٣

أم القرى العدد (٤٩٠) في ١٣٥٣/١/٢٠هـ- ٤ /١٩٣٤/٥م.

تأسيس دوائر حكومية في تهامة

أبحرت الباخرة الحق عصاري يوم الاثنين الماضي من ميناء جدة تقل الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية قاصداً الحديدة وبرفقته لفيف من موظفي المالية والجمارك والبرق والبريد والشرطة وغيرها، لتولي دوائر الحكومة وتأسيسها في البلدان التي احتلها الجيش العربي المنصور في تهامة.

الاستيلاء على

الحديدة- الطائف- بيت فقيه- الزيدية- القطيعة

وردت الأنباء بدخول جنود جلالة الملك إلى الحديدة يوم السبت الواقع ١٣٥٣/٥/٢١هـ، وان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم دخل إلى البلدة المذكورة يوم الأحد. وقد استولت جيوش جلالته أيضا على بلدة الطائف الواقعة جنوب الحديدة والتي تعد مرفأ للزرانيق، وكذلك استولت على بيت الفقيه، والزيدية، والقطيعة، واتخذت الترتيبات اللازمة لإدارتها. وقد وصلت إلى معسكر سموه قبائل الزرانيق وكافة القبائل القاطنة جنوب الحديدة حيث قدمت خضوعها وولائها.

أم القرى العدد (٤٩١) في ١٣٥٣/١/٢٧هـ- ١١ /١٩٣٤/٥م.

(الحرب مع اليمن)

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الرسمية الآتية:

بناء على قبول سيادة الإمام يحيى بتسليم الادارسة وإخلاء الجبال وتسليم رهائنها فوراً، فقد اصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمره إلى جيوشه بالتوقف في الأماكن التي احتلتها وتوقيف القتال في سائر الجهات والدخول في مفاوضات الصلح.

بلاغ رسمي

شرع وفد حكومة جلالة الملك في مفاوضات الصلح وما يتبعها من التفاصيل لتسوية العلاقات بين البلدين، وقد تقدمت المفاوضات تقدماً محسوساً وينتظر الفراغ منها في القريب العاجل.

تأسيس دوائر الحكومة في الحديدة

وصل يوم الجمعة الماضي الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية إلى الحديدة وبرفقته الموظفون المنتدبون لإدارة الأعمال الحكومية فيها.

وعقب وصولهم شرعوا في تأسيس الأوضاع الإدارية اللازمة كالمالية والجمارك والشرطة والبرق والبريد وغيرها.

وقد تم أيضا تركيب الماكينة اللاسلكية التي كانت الحكومة أرسلتها إلى الحديدة وبوشر بتعاطي المخابرة بواسطتها.

أم القرى العدد (٤٩٢) في ١٣٥٣/٢/٤هـ- ١٨ /١٩٣٤/٥م.

تعليمات خاصة بطائفة الخياطين ومشيختهم

صدر الأمر السامي بالموافقة على التعليمات الخاصة بطائفة الخياطين ومشيختهم كما يلي:

المادة ١: شيخ الخياطين مربوط بأمانة العاصمة في جميع معاملاته المتعلقة بمهنة الخياطة.

المادة ٢: يجب ان يكون كل فرد من الخياطين تابعاً للمملكة العربية السعودية.

توضيح للمادة الثانية صدر بتاريخ ١٣٥٣/٢/١٧هـ (ان المادة الثانية من التعليمات الخاصة بطائفة الخياطين لا يقصد منها حرمان الخياطين الأجانب الذين يمارسون هذه المهنة بالفعل وقت التعليمات المنوه عنها آنفاً، وإنما سيطبق حكمها بالنسبة إلى الذين يريدون المهنة من الأجانب بعد الآن) ١٧ صفر ١٣٥٣هـ.

المادة ٣: ان يكون حسن السلوك

المادة ٤: يعين للشيخ أمينان يكونان بانتخاب الطائفة حسب الأصول

المادة ٥: على كال فرد من الخياطين ان يقوم بإعطاء الكفالة اللازمة عن نفسه وان يكون ذلك سنويا حسب الأصول.

المادة ٦: يكون إعطاء الكفالة لشيخ الحرفة.

المادة ٧: يقوم الشيخ بطبع أوراق الكفالات.

المادة ٨: يتقاضى الشيخ من كل فرد من الخياطين ثلاثة عشر قرشاً

أميريا عند إعطاء الكفالة اللازمة وتبيان ذلك كما يأتي: -

أ- إحدى عشر قرشا أميريا قيمة طوابع الكفالة.

ب- قرشان أميريان قيمة ورق الكفالات وأجرة الكاتب والنقيب الذي يقوم بالتنبيه على المعلمين وإحضارهم عند أي طلب كان.

المادة ٩: لا يسوغ لشيخ الخياطين ونقيبه تقاضي شيء من الخياطين خلاف ما هو مقرر في المادة الثامنة.

المادة ١٠: لا يمكن لأي صانع ان يخرج معلما إلا بعد اختباره لدى الشيخ والأمناء وظهور كفاءته وموافقة معلمه في الصنعة.

المادة ١١: متى طلب أي صانع إخراجه معلماً ولم يوافقه معلمه يجري اختباره بواسطة الشيخ والأمناء وكبار أهل الحرفة ومتى ظهرت مقدرته وكفاءته يعتبر معلما.

المادة ١٢: لا يجوز انتقال صانع يكون مرتبطا بمعلم كان قد تعلم عنده هذه المهنة إلى معلم أخر الا لأسباب جبرية قضت عليه بذلك.

المادة ١٣: لا يسوغ انتقال أي صانع يكون مرتبطا بمعلم تلقاء أجرة ان يخرج من يد معلمه الا بحجة واضحة تثبت لدى هيئة الأمناء وتسوغ له حق الخروج.

المادة ١٤: كل من يصبح معلما في صنعة الخياطة على الطريقة المنصوص عليها في هذه التعليمات ويباشر عمل الخياطة ويصدر منه خلف في المواعيد او اختلاس في الأجرة او خلل في التفصيل او الخياطة وما هو

في هذا المعنى يكون مسئولا عن عمله وتقصيره هذا أمام شيخ الطائفة إذا راجعه صاحب الشغل ويؤاخذ على ما وقع منه.

المادة ١٥: لا يجوز لأي معلم قبول أي صانع إلا بعد إخبار شيخ الخياطين.

المادة ١٦: متى اتلف خياط قطعة قد أوكل إليه تفصيلها او خياطها تلفا لا يتدراك او بدلها بأخرى فانه يضمن ثمنها لصاحبها.

المادة ١٧: أما متى أتلفها تلفا يتدارك وعجز عن إصلاح هذا التلف فعلى صاحب القطعة ان يراجع شيخ الخياطين وهو أي شيخ الخياطين- يصلح ذلك لدى خياط آخر ويكلف الأول بما يلزم لها من ثمن قماش وأجرة خياطة.

المادة ١٨: متى تنازل الخياط وصاحب القطعة في الأجرة فيكون النظر فيها لشيخ الخياطين وأمناءه فإذا لم يوفقا بينهما فمرجعهما أمانة العاصمة.

المادة ١٩: الخياط الذي يفقد قطعة من القماش يعتبر مهملا ويكلف بضمان قيمة القطعة التي فقدها.

المادة ٢٠: كل من يخالف مادة من هذه المواد يعطى في حقه القرار اللازم من قبل مشيخة الخياطين والأمناء ويقدم القرار لأمانة العاصمة لإجراء المقتضى نحوه.

المادة ٢١: يعتبر مفعول هذه التعليمات من تاريخ التصديق عليها ونشرها في الجريدة.

أم القرى العدد (٤٩٣) في ١٣٥٣/٢/١١هـ- ١٩٣٤/٥/٢٥م.

(الحرب مع اليمن)

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الرسمية الآتية:

سبق تحديد مساء اليوم الثلاثاء ميعاداً لانتهاء المهلة المعينة لقيام سيادة الإمام يحيى بالشروط التي تعتبر أساساً لتسوية الصلح وإنهاء حالة الحرب، وقد ورد أمس الاثنين برقيات إلى جلالة الملك وإلى كل من مندوبيه والوفد الإسلامي يؤكد فيها عزمه على إنفاذ الشروط بحذافيرها ويؤكد بأنه قد جرى بالفعل إخلاء قسم من أطراف الجبال والعمل جار لا كمال الإخلاء وتسليم الرهائن واعتذر عن بطئ إنفاذ الشروط لبعد المسافات وان البرقيات من صنعاء إلى صعدة مقر ولده الأمير احمد تستغرق ثلاثة أيام ومن صعدة إلى أطراف الجبال مسافة أسبوع.

وأما مسألة تسليم الادارسة فان سيادته أكد إنفاذه لعامل صنعاء لتسليمهم وأنهم تحت التوقيف ورهن التسليم في المحابشة وان السيد احمد بن محمد بن القاسم موجود في منتصف المسافة بين عبس والمحابشة في انتظار وصول السيارات التي أرسلها سمو الأمير فيصل لاستلامهم.

وبناء على وثوق جلالة الملك من انه لن يحصل من سيادته إخلال في إكمال تنفيذ الشروط فقد أصدر أمره السامي بتمديد المهلة بضعة أيام ريثما يصبح إكمال الإنفاذ ممكنا من الوجهة العملية. وقد ابرق سيادته لجلالة الملك أيضا مستنكراً وقوع هجوم عنيف من بعض جيوش سمو الأمير سعود على بلاد الفرع من وائلة فأكد جلالة الملك له عدم الرضا عن أي إخلال بشروط الهدنة وان التدابير عملت لمنع وقوع أي حادث من هذا القبيل .

١٥ صفر ١٣٥٣هـ.

مشروع الكهرباء

صدر الأمر السامي بالموافقة على القواعد العامة المتعلقة بمنح امتياز مشاريع الكهرباء في المملكة العربية السعودية (مكون من ثمانية عشر مادة)

١- تحديد مدة الامتياز على ان لا تزيد عن خمسين سنة واعتبار كل ما يخص الشركة بعد هذه المدة من إنشاءات وأبنية ومكائن وآلات وأدوات ملكا للحكومة.

٢- يجب على صاحب الامتياز ان يعين الأراضي اللازمة لتأسيس المشروع وتقدم بذلك إلى الحكومة الخرائط اللازمة الفنية فما كان من تلك الأراضي ملكا للحكومة يسمح له بالانتفاع به مجانا مدة الامتياز (مع مراعاة وجهة نظر الحكومة ومصالحها في إشغال هذه الأراضي) وما كان منها عائد للأشخاص يجري فيه الانتفاع بالاتفاق بين الطرفين وإذا تعذر الاتفاق في موضوع الانتفاع والاستئجار تحكم في ذلك لجنة مشتركة مؤلفة من منتخبين اثنين لصاحب الأرض ومندوب من قبل الحكومة لحل الخلاف ويكون قرارها باتا في ذلك إذا حاز التصديق من الحكومة.

٣- تعيين حصة للحكومة من الأرباح على ان يكون تحديد المقدار بالاتفاق بين الحكومة وطالب الامتياز.

٤- تعيين مقدار رئاس المال ومقدار الضمان المالي الذي تؤديه الشركة في حالة ما إذا أخلت بتعهداتها.

٥- تحديد المدة التي يمكن ان يتم خلالها مشروع الامتياز طبق شروطه المتفق عليها.

٦- تحديد أجرة التنوير على أساس معتدل بالاتفاق مع الحكومة والجهة القائمة بالعمل.

٧- تعيين البلدة او البلدان التي يشملها الامتياز.

٨- إنارة الدوائر الحكومية والمؤسسات الخيرية بما في ذلك المساجد بصورة عامة والمسجد الحرام والمسجد النبوي بصورة خاصة ضمن أجرة لا تزيد عن نصف الأجرة المقررة.

٩- تعفى الآلات والأدوات اللازمة لتأسيس المشروع المتفق عليه بموجب عقد الامتياز من الرسوم الجمركية لمرة واحدة وتحدد مقاديرها وأنواعها بمقتضى تقرير مهندس فني من قبل الحكومة باشتراك مع مهندس الشركة ويستثنى من هذا الإعفاء جميع مواد الاستهلاك في الوقود من بترول وزيوت وشحوم وسواها.

١٠- يجب تقديم استخدام الوطنين على من سواهم في العمل كل في دائرة اختصاصه.

١١- عقد اتفاقية بين الحكومة وطالب الامتياز على مقتضى هذه الشروط تحتوي على كافة التفرعات والتفاصيل اللازمة للمشروع والتعهدات الكافية للقيام به ضمن المدة التي تحدد في الاتفاق وعلى تقديم النظام الداخلي للشركة لدرسه في الجهات المختصة.

١٢- تقديم الوطنين الذين يتوفر فيهم الاستعدادات للقيام بمشروع الامتياز ضمن الأسس الموضحة أعلاه على من سواهم.

١٣ عدم إعطاء الامتياز لغير المسلمين في مكة المكرمة والمدينة .

١٤- كل خلاف يقع بين صاحب الامتياز والحكومة فيما يختص بالامتياز وتعلقاته يجري الفصل فيه في المحاكم المحلية.

١٥- يجب على الجهة المختصة التي تتولى عقد الاتفاقية جميع التحفظات والاحترازات اللازمة التي تؤمن القيام بالمشروع طبق التعهدات المتفق عليها وكافة المسئوليات والعقوبات المترتبة على الإخلال بالمشروع في مختلف أطواره سواء كانت مالية او سواها.

١٦- يجب ان ينص في عقد كل اتفاقية تتعلق بالامتياز انها لا تكون محلا للتنفيذ عمليا إلا إذا حازت التصديق العالي.

١٧- يجب ان تشمل نصوص الاتفاقية للوسائل الفنية الواجب اتخاذها لدره الخطر الناشيء من أسلاك الكهرباء او خلافها وتعيين المسئولية المترتبة على هذا الخطر فيما إذا كان ناشيءا عن تقصير او إهمال او عدم القيام بالأسباب اللازمة لتفاديه او غير ذلك.

١٨- يتوقف إجراء العمل بمقتضى الاتفاقية على صدور المرسوم الملكي بذلك.

أم القرى العدد (٤٩٤) في ١٣٥٣/٢/١٨هـ- ١٩٣٤/٦/١م.

بلاغ رسمي – وصل إلى سمو الأمير فيصل بالحديدة الحسن وعبدالعزيز الادريسي مع بعض أتباعهم ووصلت عائلتهم وحاشيتهم المؤلفة من ثلاثمائة نفر تقريبا إلى الرنف وصدر الأمر لهم بالتوجه إلى جيزان أما عبدالوهاب الادريسي فالمراجعات متواصلة لعمل الترتيب لتسليمه مثلما سلم غيره، ووردت أنباء من قائد القوات الاحتياطية في ابي عريش ان قوات يحيى انسحبت من

بلغازي وفيفا وانسحب أكثر من في بني مالك منها وأطلق القسم الأول من الرهائن ولا يزال انسحاب جند الإمام يحيى متصلا من الجبال التي دخل إليها.

٢٢ صفر ١٣٥٣هـ.

البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك والسيد الادريسي

بمناسبة وصول السيد الحسن الادريسي إلى الحديدة رفع إلى جلالة الملك البرقية الآتية:

جلالة الملك المعظم عبدالعزيز أيده الله

شملنا احسان واعتناء صاحب السمو نجلكم الموفق في الحط والترحال إلى ان وصلنا الحديدة يومنا هذا الساعة عشرة فنشكركم على حلمكم وحسن مكارمكم والسلام عليكم. **الحسن بن علي بن ادريس**

وقد أرسل جلالته البرقية الجوابية الآتية: الأخ السيد الحسن الادريسي

الحمد لله على وصولكم بالسلامة، تفهم بارك الله فيك ان هذه الأمور التي جرت بتقدير الباري ثم بأسباب أعدائكم والا نحن ان شاء الله كما تخبرون لكم عاجلا وآجلا والأمور التي فائت لاشك انها قضاء وقدر وانتم كونوا مطمئني الخاطر على إننا ما نتغير عليكم وانتم ان شاء الله ما ترون إلا ما يسركم في جميع الحالات حالكم حالنا والله يوفقكم للخير

عبدالعزيز

أم القرى العدد (٤٩٥) في ١٣٥٣/٢/٢٥هـ- ١٩٣٤/٦/٨م.

خط حديدي بين جدة- مكة

بما ان عبدالقادر الجيلاني الذي كان نال امتيازً بإنشاء خط حديدي بين جدة- مكة لم يبدأ بالعمل حتى اليوم رغم انقضاء المهلة المحددة وتجددها أكثر من مرة فقد صدر الأمر السامي باعتبار الامتياز الممنوح للمذكور بإنشاء السكة ملغيا اعتباراً من تاريخ هذا اليوم. ١٣٥٣/٣/٢هـ.

الادارسة حول تنفيذ الشروط

نشرنا في للأسبوع الماضي بلاغا رسميا يتضمن نباء مباشرة اليمن لتنفيذ الشروط الثلاثة وان الادارسة قد تم تسليمهم ما عدا السيد عبدالوهاب.

وقد علمنا انه ورد من الإمام يحيى للسيد عبدالله بن الوزير ان السيد عبدالوهاب الادريسي وصل صنعاء قادما من صعدا لأجل تسليمه كما سلم عمه وأخوه وانه قد تم او كاد إخلاء الجبال وتسليم رهائن القبائل، وقد لا تنقضي بضعة أيام حتى تكون الشروط المذكورة قد تم تنفيذها باجمعها.

بمناسبة استقرار الحالة في الحدود قد شرعت القبائل والسكان القاطنين في تلك النواحي بالمسابلة بين عسير ونجران وبين صعدا وعادت القوافل تسير بين هذه الأماكن كما كانت في السابق.

سفر الوفد

أقلعت مساء يوم الثلاثاء الباخرة الحق من ميناء جدة قاصدة الحديدة تقل سيادة السيد عبدالله بن احمد الوزير مندوب سيادة الإمام يحيى حميد الدين عائد إلى صنعاء مع بعض حاشيته.

وسافر على الباخرة المذكورة حضرات أعضاء وفد السلام الإسلامي وقوامه كل من سماحة أمين افندي الحسيني ودولة هاشم بك الاتاسي، وعطوفة الأمير شكيب أرسلان في طريقهم إلى صنعاء.

رسالة جلالة الملك

سافر على الباخرة نفسها رسول من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يحمل نسخة من المعاهدة المبرمة التي وقع عليها من قبل مندوب حكومة جلالة الملك ومندوب اليمن لتسليمها إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل حيث تقرر ان يجري تبادل نسخ الإبرام في الحديدة.

قلم الجوازات – بمناسبة الحاق قلم الجوازات بمديرية الشرطة العامة فقد صدر الأمر السامي بالموافقة على جعل مركز مصلحة الجوازات بمكة المكرمة على ان يبقى فرع لها في جدة تسهيلا للمراجعين.

التعرفة الجمركية – صدر الأمر السامي بالموافقة على تعرفة الرسوم الجمركية على ان يجري تطبيقها اعتبار من الأربعاء ١٣٥٣/٣/١هـ

أم القرى العدد (٤٩٦) في ١٣٥٣/٣/٣هـ- ١٩٣٤/٦/١٥م.

اتفاقية الطائف

ورد من وزير الخارجية اليمانية القاضي محمد راغب تبليغ رسمي ان حضرة صاحب الإمام يحيى ملك اليمن قد صدق هذا اليوم السابع من ربيع الأول ١٣٥٣هـ معاهدة الطائف التي عقدت في السادس من صفر ووضع توقيعه

الكريم على وثيقة الإبرام وسيجري نشر المعاهدة عقب تبادل النسخ المبرمة وتدوين محضر التبادل الرسمي الذي يجري في الحديدة قريباً.

البرقيات المتبادلة

نصوص البرقيتين المتبادلتين بين مكة وصنعاء بشأن إبرام المعاهدة

حضرة صاحب السعادة فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية

لي الشرف ان أخبركم بإمضاء المعاهدة الشريفة من جلالة متبوعي المعظم حفظه الله بتاريخ هذا سابع ربيع الأول ١٣٥٣هـ ولحضرتكم اخلص احتراماتي الصميمة وسلام الله عليكم.

وزير الخارجية اليمنية – محمد راغب

حضرة صاحب السعادة القاضي محمد راغب وزير الخارجية اليمنية صنعاء

اشكر لسعادتكم تفضلكم بإبلاغي بإمضاء حضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى ملك اليمن لمعاهدة الصداقة التي عقدت في السادس من شهر صفر ١٣٥٣هـ وإبرام جلالته لها في يومنا هذا السابع لربيع الأول ١٣٥٣ هـ.

أقدم لسعادتكم تهاني القلبية بهذه المناسبة السعيدة وأتشرف بإعلامكم ان النسخة المبرمة من قبل جلالة متبوعي المعظم جاهزة للتبادل لدى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بالحديدة ولذلك يسرني ان استعلم منكم عما إذا كنتم توافقون على إجراء التبادل يوم الجمعة المقبل في ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ وعلى تعيين ذلك اليوم لنشر نصوص المعاهدة رسميا.

وكيل وزير الخارجية العربية السعودية

فؤاد حمزة

الترتيب الجديد لوزارة الداخلية

صدر الأمر السامي بالموافقة على اتخاذ الترتيب الجديد لوزارة الداخلية كما يلي:

أولاً: توفيراً لزيادة المعاملات واختصاراً لها تدمج أعمال وزارة الداخلية في ديوان رئاسة مجلس الوكلاء اعتباراً من غرة ربيع الأول.

ثانياً: جميع الأعمال التي كانت تقوم بها وزارة الداخلية تقوم بها رئاسة مجلس الوكلاء وجميع الدوائر المرتبطة بالداخلية بموجب نظام الوكلاء المؤرخ في ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ تصبح مرتبطة برئاسة مجلس الوكلاء.

ثالثاً: جميع الصلاحيات التي هي ممنوحه لوزارة الداخلية بموجب نظام مجلس الوكلاء او أي نظام آخر تصبح من اختصاص رئاسة المجلس.

رابعاً: الموظفون الذين يصرفون من الخدمة بمناسة هذا الاندماج يعطى لهم مرتب شهر واحد كإكرامية صرف من الخدمة ويحفظ لهم بالأفضلية للتعيين في الوظائف الحكومية في المستقبل.

خامساً: تلغى تشكيلات وزارة الداخلية الحالية ويضم على تشكيلات رئاسة مجلس الوكلاء الوظائف الآتية:

١- عمر عرب- محرر.

٢- بكر شرف- محرر.

٣- عبدالرحيم داغستاني- كاتب آلة.

٥- حسن داغستاني- مأمور ملفات.

٦- عيسى دهان- مقيد الاستدعاءات.

٧- فرح أمين- رئيس الفراشين.

٨- محمد شكري- مراسل.

سادساً: يعين حامد رويحي كاتبا للعدل في جدة بمرتبه الحالي ويظل كاتب العدل ابراهيم توفيق معاوناً له.

أم القرى العدد (٤٩٧) في ١٣٥٣/٣/١٠هـ- ١٩٣٤/٦/٢٢م.

الادارسة

وصل عبدالوهاب الادريسي الحديدة بطريقه إلى مكة وتم إخلاء الجبال وإطلاق سائر أهلها وبذلك تم تنفيذ الشروط المطلوبة من اليمن وقد صدر أمر جلالة الملك بإطلاق سراح الأسرى اليمانين الموجودين في المعسكرات بتهامة ومنهم العرشي وأمر أيضا بعمل الترتيب اللازم لإطلاق الأسرى اليمانين الموجدين في المعسكرات بنجران بمجرد وصول رهائن نجران سيشرع في القريب العاجل بانسحاب جنود جلالته من الأماكن التي احتلها من اليمن إلى داخل الحدود إنفاذا لأحكام المعاهدة. ١٤ صفر ١٣٥٣هـ.

برقية السيد عبدالوهاب الادريسي

على اثر وصول السيد عبدالوهاب الادريسي إلى الحديدة رفع لجلالة الملك البرقية التالية:

جلالة والدنا الملك عبدالعزيز المعظم

وصلنا الحديدة بالسلامة، وقد رأينا من سمو نجلكم المعظم الأمير فيصل كل اكرام وقابلنا أحسن مقابلة، نسأله تعالى ان ينصركم على أعدائكم ويديم لنا عطفكم وشفقتكم الأبوية ونؤمل من مراحمكم ان تصفحوا عما مضى لا زلتم موفقين لكل خير. ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ

ولدكم عبدالوهاب بن محمد الادريسي

جواب جلالة الملك

الولد عبدالوهاب الادريسي الحديدة

الحمد لله على وصولكم بالسلامة، تذكر قبل إكرام الابن فيصل لكم، فهذا واجب وحق لكم، وتذكر اننا نعفو عنكم عما فات، بارك الله فيكم، ما فعلتم معنا شيئا، إنما فعلكم في أنفسكم، والحقيقة أننا نتأسف على ما حصل، وأنت ليثبت لديك ثلاثة أمور:

الأول: أننا نشفق على كل عربي .

الثاني: ان الصداقة التي بيننا وبين والدكم محمد ما ننساها لو لم يبق منكم إلا امرأة واحدة.

الثالث: لو إنكم فاعلون جميع الأفعال وتأتون إلى محلنا ومقامنا فإننا ننسى ما فعلتم، ولا ترون منا إلا الإكرام عاجلا وآجلا ان شاء الله.

عبدالعزيز

١٤ ربيع الأول سنة ١٣٥٣هـ.

أم القرى العدد (٤٩٨) في ١٣٥٣/٣/١٧هـ- ١٩٣٤/٦/٢٩م.

تأسيس مركز لاسلكي في نجران

صدر الأمر السامي بتأسيس مركز لاسلكي في بلدة (المخلاف) من أعمال نجران.

التلفون الاتوماتيكي

أهدت حكومة السوفيت خمس وعشرين ماكنة تلفون اوتوماتيكي مع ماكينة سنترال إلى إدارة البرق والبريد والتلفون فقررت الحكومة إضافة هذه الماكنات إلى ماكنات التلفون الاوتوماتيكي الموجودة في مخزن إدارة البريد وتركيبها بين القصر العالي ودوائر الحكومة وقد انتدبت إدارة البريد فريقا من موظفي التلفون لتلقي الدروس والتمرينات الخاصة بواسطة مهندس قدم لأجل ذلك، وتستمر التمرينات مدة شهرين وسيشرع في الشهر القادم بتركيب الماكينات المذكورة.

أم القرى العدد (٤٩٩) في ١٣٥٣/٣/٢٤هـ- ١٩٣٤/٧/٦م.

نظام التابعية السعودية

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الآتية:

بالنظر إلى ان بعض الأفراد الذين تنطبق عليهم أحكام نظام التابعية الأصلي الصادر في ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٥ والنظام المعدل الصادر في ٥٢ رمضان ١٣٤٩ باعتبارهم رعايا لحكومة جلالته، ادعوا بأنه بالرغم عن شمول أحكام النظامين السالفي الذكر فأنهم لم يفقدوا التابعيات الأجنبية التي كانوا يتمتعون بها دائما قبل وبعد صدور النظامين وبالنظر إلى ان حكومة جلالته لا ترغب في تمديد تابعياتها إلى أفراد ظلوا دائما متمسكين- برغم أقامتهم الطويلة

الدائمة- بتابعياتهم الأصلية فإنها تعلن الأفراد الذين تشملهم الحالات هذه أنها تمنحهم مهلة أخرى آخرها غرة شهر ذي القعدة ١٣٥٣هـ لأجل إثبات محافظتهم على تابعيتهم الأصلية المدعى بها وعليهم خلال المدة الأنفة الذكر ان يقدموا ما بأيديهم من الوثائق الصحيحة وصورها المصدقة إلى الحكام الإداريين لأجل إحالتها إلى الجهات ذات الاختصاص في البت في مثل هذه الشيءون وحبا في اطلاع هؤلاء الأفراد على نصوص النظامين الخاصين بالتابعية فقد أعيد نشر نصوصها فيما يأتي:

ملحق رقم (١)

صدر الأمر الملكي بالعمل بما هو آت:

المادة الأولى: يعتبر حجازيا كل من كانت تابعيته عثمانية قبل الحرب العامة من أهل الحجاز الأصليين او المقيمين.

المادة الثانية: يعتبر حجازيا كل من ولد من أبوين حجازيين او أب حجازي.

المادة الثالثة: يعتبر حجازيا كل من ولد في الأراضي الحجازية.

المادة الرابعة: يجوز لكل مسلم بالغ سن الرشد أقام في البلاد الحجازية مدة ثلاثة سنوات متواليات ان يتحصل على الجنسية الحجازية إذا قدم طلبا بذلك إلى الحكومة الحجازية بالذات او بالواسطة.

المادة الخامسة: يجوز منح التجنس بالجنسية الحجازية بمقتضى أرادة ملكية خاصة لكل مسلم يؤمل منه فائدة جليلة للحجاز.

المادة السادسة: لا يسوغ لحجازي ان يتجنس بجنسية أخرى في الداخل او في الخارج بدون أن يرخص له بذلك من الحكومة الحجازية وهذا الترخيص لا يكون الا بإرادة ملكية وكل حجازي تجنس او يتجنس بجنسية أخرى بغير هذا الطريق فلا تعتبر جنسيته الأخيرة بوجه من الوجوه، في كافة الأحوال.

المادة السابعة: يجوز إسقاط الجنسية الحجازية عمن يقبل الدخول في خدمة عسكرية لدى حكومة أجنبية بدون ترخيص من الحكومة الحجازية ويجوز ان يتبع هذا الإسقاط منع الإقامة في الأقطار الحجازية او منع العودة إليها.

المادة الثامنة: المرأة الأجنبية المتزوجة بحجازي تصير حجازية ولا تفقد الجنسية الحجازية عند انتهاء الزوجية إلا إذا جعلت أقامتها في الخارج، واستردت جنسيتها الأصلية، وتسترد المرأة الحجازية المتزوجة بأجنبي جنسيتها إذا انتهت الزوجية.

المادة التاسعة: إذا تجنس الحجازي بجنسية أخرى فأن أولاده الصغار لا يتبعونه في جنسيته ماداموا مقيمين في الأراضي الحجازية.

المادة العاشرة: يعتبر حجازيا كل ساكن في الأقطار الحجازية يوم نشر هذا القانون ما لم يكن حاملا وثائق رسمية تثبت تابعيته بجنسية أخرى.

المادة الحادية عشر: ان هذا القانون نافذا من يوم نشره.

(ان نائبنا العام مأمور بتطبيق هذا القانون).

٢٢ ربيع الأول ١٣٤٥هـ.

ملحق رقم (٢)

نظام معدل لقانون التابعية الحجازية الصادر في ١٣٤٥/٣/٢٢هـ

نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود.

بناء على ما قرره مجلس الشورى بتاريخ ١٣- ١٣٤٩/٩/٢٤ هـ وعدد ٥٠٠، وبناء على ما عرضه علينا نائبنا العام بتاريخ ٢٣- ١٣٤٩/٩/٢٤ هـ عدد ٣١٨٤- ٨٥٥.

فقد أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يسمى النظام الصادر بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ نظام التابعية الحجازية النجدية ويشمل رعايا الحجازية النجدية ويشمل رعايا الحجاز ونجد وملحقاتها.

المادة الثانية: يسمى هذا النظام بنظام تعديل قانون التابعية الحجازية النجدية الصادر بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ.

المادة الثالثة: تعني عبارة النظام الأصلي حيثما وردة في هذا النظام قانون التابعية الحجازية النجدية الصادر بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ.

المادة الرابعة: جميع المعاملات والاجرات التي أجريت بموجب النظام الأصلي من حين نشره إلى حين صدور هذا التعديل تعتبر مشروعة ونافذة وغير قابلة للنقض والتغيير.

المادة الخامسة: تعدل المادة الثالثة من النظام الأصلي على الشكل الآتي: (يعتبر حجازيا او نجديا كل من يولد في الأراضي الحجازية او النجدية

على أن الذين يولدون من والدين أجنبيين يعطى لهم حق اختيار تابعية والديهم الأصلية في خلال سنة من بلوغهم الثامنة عشر، وان لم يشعروا السلطات الحجازية النجدية باختيارهم هذا خلال المدة المعينة يسقط حق اختيارهم.

المادة السادسة: الحجازيون والنجديون الذين يتركون جنسيتهم للالتحاق بجنسية أجنبية بدون استحصال موافقة الحكومة الحجازية النجدية يحرمون من الإقامة في الحجاز او نجد ومن العودة إليهما.

المادة السابعة: تضاف الفقرة الآتية إلى أخر المادة التاسعة من النظام الأصلي: (وان كان محل أقامتهم في غير الأراضي الحجازية او النجدية ولم يكن نظام تابعية البلاد التي تجنس والده بها يجيز لهم الالتحاق بتلك التابعية فأنهم يظلون حجازيين او نجديين، أما إذا كان نظام تابعية البلاد التي تجنس والدهم بتابعيتها يجيز لهم الالتحاق بتلك التابعية فيكون لهم حق الخيار حين بلوغهم الثامنة عشر من اختيار الرجوع إلى التابعية الحجازية او النجدية.

المادة الثامنة: تعدل المادة العاشرة من النظام الأصلي على الوجه الآتي:

(يعتبر حجازيا او نجديا كل ساكن في الأقطار الحجازية او النجدية يوم نشر نظام التابعية في قانون التابعية الحجازية النجدية الصادر بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ ما لم تثبت تابعيته لجنسية أخرى بالوثائق الرسمية.

المادة التاسعة: على نائبنا العام وضع التعليمات لتطبيق أحكام هذا النظام والنظام الأصلي.

المادة العاشرة: يسري مفعول هذا النظام اعتباراً من تاريخ نشره.

٢٥ رمضان ١٣٥٣هـ.

التابعية الاجنبية

ليكن في علم جميع الأشخاص الذين من أجل فائدتهم نشر البلاغ الرسمي رقم ١٣ الصادر في غرة ربيع الثاني ١٣٥٣هـ بشأن تمديد المهلة الواجب عليهم أن يقدموا في خلالها الوثائق الرسمية التي تثبت صحة ادعائهم للتابعيات الأجنبية التي يتمسكون بها ان حكومة جلالته قررت تمديد المهلة للمشار إليها والتي كان يتحتم انتهاء مفعولها في غرة شهر ذي القعدة المقبل إلى آخر السنة الحالية وبناء على ذلك فإنها تعلن جميع ذوي العلاقة بالأمر لكي يتقدموا بوثائقهم الرسمية قبل انتهاء الأجل المعين وبهذا المناسبة تلفت الحكومة أنظارهم إلى البلاغ الرسمي المنشور بالعدد رقم ٥٠٠ جريدة أم القرى بتاريخ ١٣٥٣/٤/١هـ تحريراً في١٣/ ١٠/ ١٣٥٣هـ.

نظام رخصة تعاطي التجارة والمهن

١- يسمى هذا النظام بنظام رخصة تعاطي التجارة والمهن.

٢- يشترط على كل من يتعاطى التجارة او أي مهنة من المهن في المملكة العربية السعودية ان يستحصل على رخصة من دوائر المالية في البلدة التي يعمل فيها.

٣- تشكل لجنة في كل بلدة من بلدان المملكة العربية السعودية مؤلفة من المجلس البلدي ومندوب من قبل المالية للقيام بالعمل المنصوص عليه في المادة الثالثة.

٤- تبوب اللجنة المنصوص عليه في المادة الثالثة في كل بلدة من البلدان البيوت التجارية والدكاكين والمباسط وأرباب المهن وتجملها على أربعة

درجات أولى وثانية وثالثة ورابعة وذلك بمقدرة البيت التجاري والدكان والمبساط وصاحب المهنة وينتهي عمل هذه اللجنة بمجرد إتمامها هذا العمل.

٥- كل من أراد تعاطي أي نوع من أنواع التجارة او الاحتراف بإحدى المهن يراجع أمير البلدة الذي يريد العمل فيها تحريراً ويحال طلبه إلى دائرة البلدية لتصدر قرارا من مجلسها بتعيين درجه ليعطى له الرخصة من المالية بذلك.

٦- يؤخذ كل سنة مقابل إعطاء الرخصة او تجديدها جنيهان من صاحب الدرجة الأولى وجنيه واحد من الدرجة الثانية ونصف جنيه من صاحب الدرجة الثالثة وربع جنيه من صاحب الدرجة الرابعة.

٧- يستوفى الرسم المذكور تماما من أصحاب الدرجة الأولى والثانية في رئاس كل سنة، اما أصحاب الدرجة الثالثة والرابعة فيستوفى منهم على أربعة أقساط متساوية في بحر السنة.

٨- ان ما ورد في هذا النظام لا ينقض شيئا مما ورد في نظام تسجيل الشركات الصادر في١٣٤٥/١/١٤هـ(١٤٤)بل يظل نافذا مع إنفاذ أحكام هذا النظام.

إعفاء الأهالي من نصف كوشان المدينة - صدرت الأرادة الملوكية بإعفاء أهالي مكة من نصف رسم الكوشان إلى المدينة المنورة واستحصال النصف الأخر، على ان يستمر مفعول هذا الإعفاء إلى حلول موسم الحج.

أم القرى العدد (٥٠٠) في ١٣٥٣/٢/١هـ- ١٩٣٤/٧/١٣م.

كتابان كريمان

بين حضرة صاحبي الجلالة الملك وإمبراطور الحبشة

وصول وفد منتدب من قبل حضرة صاحب الجلالة الإمبراطور هيلة سلاسه الأول إمبراطور الحبشة يحمل كتابا كريما من جلالته إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بشأن العلاقات السعودية اليمنية، وغادر الوفد بعد ان أنجز مهمته التي أنتب لأجلها إلى بلاده، وقد سلمه جلالة الملك كتابا كريما لجلالة الإمبراطور جواباً على الكتاب المشار إليه.

نظام الشركات

نظراً إلى وجود بعض الشركات التجارية التي لم تسجل إلى الآن طبقاً لأحكام نظام تسجيل الشركات الصادر بتاريخ ١٦ محرم ١٣٤٧ عدد ١٤٤ فإننا نعيد نشر المادتين المتعلقتين بهذا الموضوع بالتاريخ والرقم الأنفي الذكر وهما:

المادة الثانية عشرة: الشركة او الجمعية التي تتأخر عن إجراء التسجيل في خلال المدة المعينة في هذا النظام يؤخذ منها ثمن الشهادة مضاعفا فيما بعد وتعرض نفسها للحرمان من الميزات التي ينالها الشركات التي تتحصل على شهادات التسجيل.

المادة الخامسة عشرة: الفقرة ٢ الشركة التجارية هي اجتماع ما فوق الواحد واتفاقهم على القيام بالأعمال التجارية. الفقرة ٣ تستعمل كلمة شركة حيثما وردت في النظام شراكة او جمعية او كليهما او المفوض بإدارتها.

أمارتا نجران والطائف

صدر الأمر السامي بتعيين الشيخ عساف بن حسين أمير الرس السابق أميرا على نجران وسائر بلاد يام، وصدر الأمر السامي بانتداب مهدي بك مدير الشرطة العامة لتولي أعمال أمارة الطائف بالنيابة علاوة على وظيفته.

أم القرى العدد (٥٠١) في ١٣٥٣/٤/٨هـ- ١٩٣٤/٧/٢٠م.

نظام مديرية مصلحة خفر السواحل وتوابعها

نشر في صحيفة أم القرى الأعداد (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) عام ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م.

صدر الأمر السامي بالموافقة على نظام خفر السواحل وتوابعها الآتي:

المادة ١: يسمى هذا النظام بنظام خفر السواحل وتوابعها.

المادة ٢: مرجع مديرية مصلحة خفر السواحل وزارة الداخلية الجليلة.

المادة ٣: مديرية مصلحة خفر السواحل هي الدائرة المكلفة بالمحافظة على السواحل وضبط المهربات بحرا وبرا وبداخل المرافئ أو بواسطة الدوريات البرية أو البحرية والمفرزه البحرية والمراكز الثابتة بالثغور.

المادة ٤: على مديرية مصلحة خفر السواحل أن تنظم الشؤن البحرية المختصه بها وما يتعلق بأعمال المرافئ في البحر والأحكام والقضايا المتعلقة بالأعمال البحرية بمقتضى هذا النظام وأن يكون ذلك بواسطة مراكزها المرتبطة بها.

المادة ٥: على مديرية مصلحة خفر السواحل ترتيب الدوريات المتحركة

والثابتة برا وبحرا بطريق المناوبة والتبديلات ودوام التجول على السواحل والبراري بطريقة تؤمن ضبط منع وقوع التهريب.

المادة ٦: على مديرية مصلحة خفر السواحل تأمين الأعمال الدوريات والمرافئ ولوازمها التي تمكنها من إدارة العمل على الشكل المرغوب.

المادة ٧: على مديرية مصلحة خفر السواحل أعطاء التعليمات والأوامر اللآزمة للدوريات البرية والبحرية والمرافئ والمفرزة البحرية في كيفية أعمالها وصلاحياتها أثناء التجول والتفتيش حسب النظام.

المادة ٨: على مديرية مصلحة خفر السواحل مراقبة أعمال المرافئ والدوريات البرية والبحرية والبحث عن أعمالها بدقة وإجراء التفتيش اللازم عليها حين اللزوم.

المادة ٩: على مديرية مصلحة خفر السواحل تشكيل مجلس تأديبي بالمديرية مؤلف من:

أ- مديرية مصلحة خفر السواحل.

ب- رئيس كتاب خفر السواحل.

ج- ضابط المفرزة البحرية.

د- رئيس الدورية البحرية.

هـ- رئيس الدورية البرية.

ويقوم هذا المجلس بإجراء التحقيقات اللآزمة في كل المعاملات الخاصة بالموظفين التي تحال إليه من المديرية طبق نظام المأمورين العام.

المادة ١٠ : تشكل هيئة مخصوصة تسمى الهيئة التحقيقية تكون مؤلفة من شيخ الأسكة وأربعة من كبار طوائف البحر تحت رئاسة مديرية مصلحة خفر السواحل يجري إنتخابهم من قبل الطوائف ويجدد سنويا وتكون مهمتها النظر في قضايا أفراد عمالة البحر ومن على شاكلتهم ممن هوا مرتبط بإدارة المرافئ وحلها طبق عرفهم وقواعدهم المتبعة والقضايا التي لا يمكن حلها طبق القواعد المذكورة يعطي في حقها القرار اللآزم ويرفع بواسطة المرجع المختص للحكومة لإجراء المقتضى نحوه.

المادة ١١: مديرية مصلحة خفر السواحل مكلفة بالتجول ليلا في داخل الميناء بجدة بأبواب المفرزة البحرية للقيام بالواجبات التي حتمها عليها النظام.

المادة ١٢: على مديرية مصلحة خفر السواحل انتداب جند من مفرزها البحرية للطلوع إلى البواخر حين ورودها لمحافظة النظام فيها ومراقبة إنزال البضائع من البواخر ومنع وقوع التهريب وإنزال الأشياء الممنوعة من البواخر.

المادة ١٣: على مديرية مصلحة خفر السواحل تفتيش سفن الميناء المخصصة لتحميل البضائع من البواخر بواسطة جند المفرزة البحرية وبالاشتراك مع حرس المرسوم حين حصول الاشتباه في وقوع التهريب وما هو في معناه.

المادة ١٤: على مديرية مصلحة خفر السواحل منع السفن والزوارق المخصصة لتحميل البضائع من البواخر من الاشتراك بالبواخر قبل التصريح من المحجر الصحي بواسطة المفرزة البحرية.

المادة ١٥: على مديرية مصلحة خفر السواحل مراقبة سفن صيد الأسمالك والمحار وتطبيق نظام صيد الأسماك والمحار بواسطة الدورية البحرية.

المادة ١٦: على مديرية مصلحة خفر السواحل مراقبة السفن الشراعية السفرية حين وجوده بالميناء وعند سفرها والتفتيش والتطبيق على أوراقها ومحمولها حين السفر.

المادة ١٧: على مديرية مصلحة خفر السواحل مسك قيد خاص لكل ما يجري ضبطه من المهربات والمسلم منه للجهات الرسومية والمالية.

المادة ١٨: على مديرية مصلحة خفر السواحل رفع التقارير اللآزمة والأوراق التحقيقية لمرجعها عن كل ما صار ضبطه من المهربات والجهات المودع إليها وإخبار وزارة المالية بذلك لإجراء المقضى نحوه بموجب النظام وتعقيب إستحصال الإكراميات للقابضين والمخبرين وتسليما إليهم بموجب مستندات مثبتة وملاحظة كيفية تسليم ما يضبط من المهربات.

المادة ١٩: على مديرية مصلحة خفر السواحل رفع التقارير التي تقدم إليها من الدوريات البرية والبحرية ومن المفرزة البحرية بنتائج أعمالهم في التجول والتفتيش مع الملاحظات اللآزمة عليها إلى مرجعها.

المادة ٢٠: لمديرية مصلحة خفر السواحل صلاحية المخابرة مع الدوائر المختصة فيما يتعلق بأعمالها وتوابعها.

المادة ٢١: على مديرية مصلحة خفر السواحل تدقيق حسابات المرافئ وتقديم الجداول العمومية شهريا بالوزارة المالية.

المادة ٢٢: على مديرية مصلحة خفر السواحل مراقبة العلامات البحرية بداخل الثغور وخارجها في البحر وإذا حصل خراب بإحدى العلامات تجري اللآزم نحو إصلاحها حالا.

الباب الثاني
أعمال المرافئ

المادة ٢٣: إدارات المرافئ هي المكلفة بمراقبة السفن حين سفرها وورودها وتطبيق الأنظمة المتعلقة بها عليها وتحصيل الرسوم المقررة عليها بمقتضى تعرفتها.

المادة ٢٤: على دوائر المرافئ مسك قيد وتسجيل كل السفن العائدة للميناء والتي تشتغل بالأسفار بنمر متسلسلة مخصوصة طبق النمر التي توضع على نفس السفينة مع أسماء أربابها والتابعية.

المادة ٢٥: على دوائر المرافئ عمل المساحات لكل السفائن لمعرفة مقدار محمولها ووضع مقدار الطن بنفس نمرة السفينة وعليها أيضا أن تضع علامة مخصوصة في جنب السفينه تدل على أن تلك الإشارة هي غاية نزولها في البحر بعد الشحن.

المادة ٢٦: على دوائر المرافئ تسجيل قيد عموم البحارة بالسفن الشراعية والتي تعمل داخل المواني وتسجيل المحترفين بمهنة الغوص والصيد طبق نظامه المخصوص.

المادة ٢٧: عند مراجعة أرباب السفن الشراعية أو وكلائهم لدوائر المرافئ لقصد السفر إلى إحدى الجهات الداخلية أو الخارجية وكان معهم حمولة يجري أولا الكشف على سفنهم فإذا كانت صالحة للشحن صرح لهم بالشحن وعند عزمهم على السفر يقطع لهم أوراق (الكوشان) الرخصة (والمنفيستو) قائمة البضاعة وتتقاضى الرسم المقرر منهم بموجب التعرفة مع مراعات المقدار المراد شحنه وتطبيقه على طن السفينة وإذا كان قصدهم السفر بدون حمولة يصرح لهم بذلك

بعد قطع الكوشان وإستيفاه رسمه بموجب التعرفة.

المادة ٢٨: الكوشان اللذي يقطع من دوائر المرافئ يعتبر (في التسريح) لميناء واحدة أو مواني متعددة على شرط أن لا يجري مخالطة السفن الشراعية بحمولة أخرى أو نقل ركاب من المواني المتوجهه إليها وفي هذه الحالة يكتفي بالإشارة على الكوشان بالورود فقط أما إذا خالطت فالواجب تحديد الكوشان لها وإستيفاء الرسم حسب التعرفة.

المادة ٢٩: يعتبر التسريح بالدخول إلى ثغر أو ثغور متعددة يقتضي ما يدون في الكوشان من أسماء الثغر أو الثغور المسرح بتوجه السفينة إليها وكل سفينة دخلت لم يسرح في الكوشان بدخولها إليه مكلفة بأخذ كوشان آخر مالم يكن دخولها إليه إضطرارا بأسباب مجبرة مجردة عن أخذ حمل أو ركاب أو تنزيلها منه.

المادة ٣٠: إخراج أوراق (المنفيستو) قائمة البضاعة يكون باسم كل ميناء منفيستا مخصوصا ويؤخذ على كل منافيستو الرسم المفرد بموجب التعرفة.

المادة ٣١: عند ورود السفن الشراعية إلى الميناء ومراجعة أرباب السفن أو وكلائهم لدوائر المرفئ ورؤية الأوراق التي بيدهم وإجراء التطبيق اللآزم يجري:

١- إستحصال رسم الشمندرة حالا بموجب التعرفة المقررة إذا كان يوجد بالميناء شمندرة.

٢- ينظر فيما إذا كان تلك السفينة مشحونة من جهة أجنبية يجري تحرير المنافيستو اللآزم بمقدار الحمولة من إدارة المرفئ بموجب المنافيستو الخارجي وإستحصال رسم المنافيستو المقرر بموجب التعرفة.

٣- يجري الأستعلام عن ماحوذة السفينة عن وجود بضاعة بها خارجة عن للمنافيستو حتى إذا ثبت وجود شيء من ذلك في السفينة يجري إدراجه بالمنايفستو والإشارة عليه بأنه خارج المنافيستو مع بيان الإيضاحات اللآزمة بنفس المنافيستو عن الأسباب المؤدية إلى نقل ذلك خارجا عن المنافيستو.

٤- إذا كان ورود السفينة مشحونة من جهة خارجة ولم يكن معها منفيستو يحرر لها المنفيستو ويسأل عن نوخذتها (الكبتن) عن أسباب عدم وجود المنافيستو الشرح بذلك على نفس المنافيستو.

المادة ٣٢: كل السفن التي تدخل الموانئ الغير مصرح لها بكوشان بداع اضطراري إذا كانت حاملة لعلم المملكة العربية السعودية يستوفي منها رسم الشمندرة في الموانئ التي يوجد بها شمندرة وإذا كانت أجنبية يستوفي منها رسم الشمندرة والمرسى بموجب التعرفة المفرزة سواء في ذلك خالطة أو لم تخالط.

المادة ٣٣: كل سفينة شراعية عائدة لملكية من هو تابع للمملكة العربية السعودية ينظم لصاحبها السند المخصوص (السند البحري) يثبت به اسم السفينة ومالكها ونمرتها المسلسلة ولمن أو كيفية ملكيتها ويستوفي عليها الرسم المفرز بموجب التعرفة، مالم يكن بيد صاحب السفينة السند البحري.

المادة ٣٤: إذا وقع نقل ملكية إحدى السفن من مالك إلى آخر بالبيع أو الهبة أو مافي معناها تجري الإشارة اللآزمة على سجلها المخصوص بنقل الملكية وينظم لمالكها الأخير السن المخصوص مع استيفاء الرسم المقرر بموجب التعرفة.

المادة ٣٥: كل سفينة توشر أي تصنع من جديد أو يكبر حجمها الإستيعابي بقصد تزيد حمولتها يجرى تسجيلها بدوائر المرافئ بعد أخذ مساحتها وتحرير السند اللازم لمالكها وإستيفاء الرسم المقرر للسند والمساحة بموجب التعرفة المقررة ووضع النمرة اللآزمة عليها.

المادة ٣٦: تستوفي دوائر المرافئ الرسوم المقررة على ترخيص بحالة السفن والغواصين والمزاورية الحواته بموجب التعرفه وعلى الدوائر المذكورة تعقيب تجديد الرخص المذكورة عند إنتهاء المدة القانونية والتأشير في السجل بذلك.

المادة ٣٧: كل سفينة بلغت طائفتها الحد المعني وقدره أربعة أشخاص يستوفي على تلك السفينة رسم مقطوع قدره خمسون قرشا أميريا على أن يكون اعطاء الرخصة باسم ربانها طبق المادة ١٦ من نظام صيد الأسماك والمحار.

المادة ٣٨: كل البواخر الحربية الأجنبية معفوة من جميع التكاليف الرسومية المتعلقة بالمرفاء.

المادة ٣٩: سفن الحواته التي يقل حجم إستيعابها عن خمسة طن معفوة من رسوم الشمندرة.

المادة ٤٠: الصغار المتعلمون اللذين يسافرون بالسفن الشراعية قصد التعليم معفوون من رسوم تذاكر البحارة. بشرط الا يزيد عمر الواحد عن التسع سنوات.

المادة ٤١: (اللنشات)أي الزوارق البخارية العائدة للمفوضين وممثلي الدول الأجنبية معفوة من كل الرسوم.

المادة ٤٢: على دوائر المرفاء تنظيم القيود لضبط مصالح الواردات وتسجيل كافة المعاملات المتعلقة بالإدخالات والإخراجات.

المادة ٤٣: على دوائر المرافئ تسليم الحاصلات الإيرادية إلى الجهات المالية والمراكز والتي لم يكن بها إدارة المال ترسل حاصلاتها إلى المديرية بجدة.

المادة ٤٤: على دوائر المرافئ تقديم الجداول الشهرية المفصلة بأنواع الإيرادات وأقسامها إلى الجهات المالية ونسخه منها إلى المرجع.

المادة ٤٥: على دوائر المرافئ تقاضي الرسوم بموجب التعرفة المقررة.

المادة ٤٦: على دوائر المرافئ ملاحظة تطبيق التعرفة في الاستحصالات بعناية ودقة.

الباب الثالث

الدورية الحدودية

المادة ٤٧: الدورية البحرية هي الإدارة المكلفة بمراقبة سواحل البحر في المملكة العربية السعودية ومحافظة الخط الجمركي في داخل البحر إلى أربعة أميال وفي الساحل برا إلى عشرة كيلو متر وضبط المهربات والممنوعات.

المادة ٤٨: الدورية البحرية على ثلاثة أقسام:

الأول: المركـز الرئيسـي بجـدة ووظائفـه تعيـين جنـود المراكـز والسـفن وبدلائهم ورفع التقارير التي تقدم إليه من المراكز التابعة له إلى المديرية مع ما يضبط من المهربات والممنوعات.

الثاني: السفن البحريه وهذه هي المكلفة بالتجول في داخل البحر وعلى سواحل المرسى.

الثالـث: المراكز الثابتـة فـي المراسـي والثغـور وهـذه وظائفها مراقبـة السـاحل والعمل في الثغور بالأعمال التي تقوم بها المفرزة البحرية بالمديرية.

المـادة ٤٩: أعمال الدوريـة البحريـة التـي بالسفن والمراكز الثابتـة حسب الآتي:

أ- المحافظة على الخط الجمركي في الحدود البحرية على الساحل بالتجول شمالا وجنوبا إلى حدود الدول المجاورة بصفة تضمن عدم وقوع التهريب أو مخالفة النظام.

ب- التفتيش والقبض على الأشياء المهربة بالحيلة والممنوعات داخل المنطقة الجمركية ولها حق تجاوز الخط الجمركي ضمن حدود المملكة العربية السعودية لتعقيب السفائن والمهربين بالحيلـة إذا قامت فيهم الشبهة في ذلك.

ج- تقديم كل ما تقبضه من المهربات أو الممنوعات إلى أقرب إدارة جمركية مع تقرير الحادثة وإخبار المركز الرئيسي بذلك.

د- القبض على كل ما ينقل من الأشعة والبضائع والأشياء والركاب التي التي تدخل أو تخرج من جهات ليست بها إدارة جمركية مع تقرير الحادث وإخبار المركز الرئيسي.

هـ- القبض على جميع الأشياء والأمتعة التي تحمل أو تخلى أو ينثبت في تحميلها أو تخليتها على خلاف الأصول وتقديمها مع تقرير الحادثة إلى أقرب إدارة جمركية وإخبار المركز الرئيسي بذلك.

و- القبض على جميع الأشياء الممنوع إدخالها إذا جرى تحميلها أو تخليتها أو جرى التثبت في تحميلها خارج المانفيستو وتقديمها مع تقرير الحادثة إلى أقرب إدارة جمركية وإخبار المركز الرئيسي بذلك.

ز- الإتصال بالسفائن التي تقرب من المواقع الساحلية وتكون حاملة الأشياء وطلب المنافيستو منها وتطبيق الحمل بموجبه وإذا وجد بالسفينة مقدار بسيط من البضائع غير التنباك والدخان خارج عن المنافيستو يؤثر على المنافيستو بالزيادة لملاحظتها إلى المورد، أما التنباك والدخان فيجب ضبطه ونقله بسفينة الدورية لتقديمه مع تقرير الحادثه إلى المركز الرئيسي. وإذا كانت السفينة ذاهبة إلى ميناء حجازي ولم يكن معها منافيستو وتتمنع من تقديم الأوراق أو تظهر عليها دلائل التهريب تذهب بها الدورية إلى أقرب إدارة جمركية صالحة لإقتراب السفينة وتنظم مضبطة بالحادثة ويرافقها عدد كاف من الحراس إلى حين وصولها المورد اللذي أفاد عنه رئيسها أو ترافقها إحدى سفن الدورية.

ح- إذا عقبت الدورية سفينة وتمنع ربانها من القرب منها فعليها أن ترفع راية السفينة وتنذرها بالوقوف وإذا أمتنعت يطاردونها وإذا تجرأت سفينة

التهريب باستعمال السلاح تقابل بالمثل مع دوام التعقيب (و للدورية الحق في ضبطها خارج الخط الجمركي ضمن حدود المملكة العربية السعودية إذا حاولت الفرار).

ط- المراقبة على سفن الغوص وصيد الأسماك وتطبيق نظام صيد الأسماك والمحار عليها.

المادة ٥٠: كل سفينة تحمل راية أجنبية تجدها الدورية تحمل أو تخلي أمتعة أو أشياء أو تتشبث في التحميل أو التخلية خلافا للأصول والقواعد المتبعة إذا تمنعت من الذهاب مع الدورية إلى أقرب إدارة جمركية يجري توقيفها بحملها تحت نظر الدورية وتنظم الدورية مضبطة بواقعة الحال وتبعث بها إلى المركز الرئيسي حالا.

المادة ٥١: إجراء التحريات من قبل الدورية في داخل السفن الأجنبية يكون ضمن الأصول والقواعد المرعية.

المادة ٥٢: لا يسوغ الدورية الدخول في أصغر أو أكبر سفينة حربية أجنبية.

الباب الرابع

الدورية البرية

المادة ٥٣: الدورية البرية هي الإدارة المكلفة بالتفتيش في البراري ضمن الخط الجمركي بالمملكة العربية السعودية وضبط المهربات والممنوعات.

المادة ٥٤: الدورية البرية هي على قسمين:

الأول: القسم الرئيسي بجدة ووظائفه تعيين جنود الهجانة اللذين يتجولون في البر وبدلائهم ورفع التقارير التي تقدم إليهم من الدورية البرية إلى المديرية مع ما يضبط من المهربات والممنوعات.

الثاني: الدورية البرية ووظائفها التجول في البراري وعلى الساحل.

المادة ٥٥: أعمال الدورية حسبما يأتي:

أ- المحافظة على البراري التي هيا ضمن الخط الجمركي وبالأخص في الأماكن التي يشتبه في وقوع التهريب فيها بصفة تضمن عدوم وقوع التهريب ومخالفة الأحكام.

ب- التفتيش والضبط على الأشياء المهربة بالحملة في جميع البراري التي يتجولون بها داخل الخط الجمركي.

ج- تقديم كل ما نقبضه من المهربات والممنوعات إلى المركز الرئيسي مع الحادثة.

د- القبض على كل ما ينقل من الأمتعة والبضائع والأشياء والركاب التي تدخل أو تخرج من جهات على الساحل ليست بها إدارة جمركية وتقديم ذلك إلى أقرب إدارة جمركية مع تقرير الحادثة وإخبار المركز الرئيسي.

هـ- مطاردة من يتجراء على التهريب إذا أمتنع عن الوقوف ومن يتجراء على إستعمال السلاح من المهربين تقابله بالمثل مع دوام التعقيب ضمن حدود المملكة العربية السعودية.

و- إجراء التفتيش على كل ما تصادفه الدوية في طريقها بكل دقة وتطلب

الرخص الرسمية المثبتة بأن الحصول على الجمال أو غيرها مرسما بإدارة رسومية أما إذا لم توجد مع الناقل للأشياء أوراق رسمية تثبت ذلك وتحققت الدورية أن خروج الأشياء كلها من بلدة بها إدارة رسومية أو مركز الحكومة أو حصل المرور عليها فتعتبرها مهربة وتبعثها مع تقريرها إلى أقرب إدارة جمركية وإخبار المركز الرئيسي بذلك وإذا تحققة الدورية أنخروج تلك الأشياء من جهة ليست بها إدارة رسومية أو لم يكن في طريق النقل دائرة رسومية وعرفة الجهة المقصودة لإيصال المنقول ترفق معه أحد الجنود لإيصالها الدائره الجمركية في الجهة المقصودة.

ز – كل ما يوجد من أشياء المنقولة على الجمال أو على غيرها في غير الطريق المعتاد سلوكه يعتبر مهربا ويجرى القبض عليه مع الجمال والناقلين وتوقيعه منع تقرير الحادثه إلى أقرب إدارة جمركية وإخبار المركز الرئيسي بذلك.

الباب الخامس

أحكام عمومية

المادة ٥٦: التجول داخل الميناء وخارجها ليلا ممنوع لغير الحواتة المرخصين إلا لمن بيده رخصة من الحكومة.

المادة ٥٧: تحميل وتخلية البضائع ليلا ممنوع إلا لمن بيده رخصة من الحكومة.

المادة ٥٨: تحميل وتخلية البضائع وإنزال الركاب في أوقات تفير الجو بالزوابع والأمطار ممنوع.

المادة ٥٩: سفر السفن الشراعية في أوقات تغير الجو بالزوابع والأمطار ممنوع.

المادة ٦٠: كل سفينة شراعية واردة من الممالك الأجنبية. تخرج من ممرها المعين وتأتي ساحلا خاليا من الدوائر الحكومية داخل المياه العربية السعودية وتنزل حمولتها بدون أسباب مجبرة تعد مهربة وتصادر تلك الحمولة.

المادة ٦١: البواخر التي تدخل الميناء تكون حاملة من المواد والمهمات النارية القابلة للإلتهاب يجب أن يكون مرساها بعيدا عن مجاري البواخر والسفن التجارية.

المادة ٦٢: وكلاء شركات البواخر مكلفون بإعلان الإدارة خطيا ببيان الأوقات التي يكون ورود بواخرهم فيها إلى الميناء قبل أربعة وعشرين ساعة من تاريخ الورود ومن جهة ورودها وسفرها ومقدار ما تحمله من ركاب وبضاعة بالتفصيل سواء كان البواخر ربان أو لم يكن.

المادة ٦٣: وكلاء شركات البواخر مكلفون بأعلام الإدارة عن البواخر التي تحتاج إلى ربان من البلاد لإدخالها الميناء وتعيينه لاجازته.

المادة ٦٤: في حين حدوث حريق أو اصطدام في أحدى البواخر داخل الميناء تجبر الشركة التي تعود لها تلك الباخرة بسحبها عن طريق مرور البواخر في مدة خمسة عشر يوما وإن تأخرت عن ذلك يكون سحبها عن طريق الحكومة وتكون الشركة ملزومة بدفع مصاريف السحب والمحافظة إلى مدة سنة وما بعدها تعتبر ملكا للحكومة وتكلف الشركة بمصاريف العطال.

المادة ٦٥: كل سفينة صغيرة كانت أو كبيرة أجنبية كانت أو من تبعة الحكومة شاحنة أو خالية تسافر بدون أوراق معاملة سفرها يضاعف عليها الرسم.

المادة ٦٦: رؤساء السفن ملزومون قبل شحن سفائنهم بأربع وعشرين ساعة بمراجعة الإدارة لإجراء الكشف على سفائنهم.

المادة ٦٧: كل السفائن الشراعية السفرية لا يسوغ لها التوجة شاحنة أو خالية إلى جهة قبل أخذ أوراقها الرسمية حين السفر وكذلك في حالة ورودها شاحنة أو خالية يجب على ربانها مراجعة الدوائر المختصة التي لها بها علاقة.

المادة ٦٨: ممنوع سفر السفائن الشراعية من الميناء بعد غروب الشمس وكل سفينة تخالف ذلك يكون رئيسها مسئولا بضمان ما يقع من التلفيات والخسائر مع الجزاء اللذي يقرره المجلس التأديبي.

المادة ٦٩: يجب على أرباب السفن عند رغبتهم في مقاولة استخدام البحارة مراجعة المرافئ ليكون عقد الاستخدام والترخيص للبحارة وقطع تذاكرهم بواسطتها.

المادة ٧٠: يجب على رؤساء السفن عموما ملاحظة عدم خلط الأشياء المائعة والأشياء القابلة للكسر والتلف مع البضائع الأخرى.

المادة ٧١: لا يسوغ لرؤساء السفن استخدام بحارة بدون رخص من المرافئ وكذلك لا يسوغ أن يشتغل بحار بتذكرة بحار غيره.

المادة ٧٢: كل البواخر لا يوجد لها وكيل في الموانئ العربية مكلف قائدها بدفع الرسوم المستحقة عليها.

المـادة ٧٣: أصحاب السفائن المربوطه بالميناء إذا كانت بإحدى سفائنهم خراب وأراد صاحبها تعميرها وتأمين عملها بحسب النمرة بسفينة أخرى تعتبر غير متعطلة عن العمل ويستوفي عنها رسم المشاهرة.

المـادة ٧٤: جميع السنابيك الخربة التي تحتاج إلى إصلاح والمحجوزة أيضا يكون (نزكها) تطليعها إلى البر في المحل الذي تعينه مديرية المرافئ تحت نظرها.

المادة ٧٥: كل ما يوجد من الأشياء طافيا على وجه البحر تقوم البحارة بإعطاء المعلومات اللآزمة عنه وإيصاله إلى المرافئ فإذا عرف صاحبه تقدر قيمته ويعطي للبحارة ربع القيمة المقررة إكرامية لهم- ويعطي لجنود الدورية المحافظة له في مقابل ذلك عشرين في المائة من أصل القيمة إكرامية للضبط والباقي يعطي لصاحبة ويكون تسليم الأشياء لصاحبها بواسطة الجمرك لإستحصال الرسم الجمركي اللآزم منه وفي حالة عدم معرفة صاحبها يجري بيع الأشياء وإعطاء مقابل الإكرامية للبحارة وجنود الدورية منها ودفع ما يجب من الرسوم الجمركية من القيمة أيضا والباقي يودع إلى صندوق الأمانات بالمالية.

المـادة ٧٦: كل ما يوجد من الأشياء غريقا في البحر يقوم الغواصون بإعطاء المعلومات اللآزمه عنه وإيصاله إلى المرفاء فإذا عرف صاحبه تقدر قيمته ويعطى للغواص الثلث ولجنود الدورية المحافظة في مقابل ذلك ١٥ في المائة من أصل القيمة المقدرة إكرامية للضبط والباقي يعطى لصاحبه أو يكون تسليم الأشياء لصاحبها بواسطة الجمرك وإستحصال الرسم الجمركي اللآزم منه وفي حالة عدم معرفة صاحبها يجري بيع الأشياء وإعطاء مقابل الإكرامية للغواصة وجنود الدورية منها ودفع ما يجب من الرسوم الجمركية من القيمة

أيضا والباقي يودع لصندوق الأمانات بالمالية.

المـادة ٧٧: شيخ الأسكة مرتبط بدائرة المرفاء التي في جهتها فيما يتعلق بأشغال الميناء وسفائنها.

المـادة ٧٨: كل مايقع من المشاجرات والمشاغبات بين عمال البحر يرفع عنه شيخ الأسكة تقريرا للمرفاء لإجراء التحقيقات اللآزمة فيه لدى اللجنة المنصوص عليها فب المادة ٩ من هذا النظام وعرض ذلك للحكومة أما ما ينشيء عن المشاجرات والمشاغبات من جنايا أو قضايا تتعلق بالأمن العام فشيخ الأسكة مكلف بإخبار المرفاء وهو مكلف برفع تقرير بذلك للحكومة لإجراء المقتضى نحوه.

المـادة ٧٩: مشائخ الأسكة مكلفون بعدم قبول إشتغال أي سفينة لم تكن مسجلة ومنمرة من قبل المرافئ مع الإخبار عما يوجد من السفائن بدون نمرة.

المـادة ٨٠: مشائخ تجارة البحر مكلفون بمراقبة أشغال البحارين وعدم السماح بإشتغال أحدهم بدون رخصة من المرافئ كما أنهم مكلفون بعدم (وشرا) صنع سفينة جديدة إلا برخصة من المرافئ.

المـادة ٨١: مشائخ الحواتة مكلفون بعدم السماح لأي كان بالإشتغال في مهنة الصيد بدون رخصة من المرافئ.

المادة ٨٢: كل من يخالف هذا النظام يطبق في حقة مقتضيات المواد المخصوصة من هذا النظام.

المـــادة ٨٣: وزارة الداخليــة الجليلــة ومديريــة مصــلحة خفــر الســواحل مكلفتان بتنفيذ أحكام هذا النظام بكل دقة.

١- رسم الكوشان ٢٠ قرش أميري رسم على الطن الواحد على كل سفينة تابعة لعلم المملكة العربية السعودية مسافرة شاحنة أو خالية إلى إحدى موانئ الحكومة الداخلية.

١ قرش أميري رسم على كل سفينة تابعة للمملكة العربية السعودية مسافرة شاحنة أو خالية إلى الموانئ الخارجية.

١ قرش أميري رسم على الطن الواحد على كل سفينة تحمل راية أجنبية مسافرة شاحنة أو خالية إلى الموانئ الداخلية.

٢ قرش أميري رسم على الطن الواحد على كل سفينة تحمل راية أجنبية مسافرة شاحنة أو خالية إلى الموانئ الخارجية.

٢- رسم المنافيستو ١٠ قرش أميري على كل سفينة يكون حجم إستيعابها من طن إلى خمسة عشر طنا.

١٥ قرش أميري على كل سفينة شاحنة من ستة عشر طنا إلى خمسة وعشرين طنا.

٢٠ قرش أميري على كل سفينة شاحنة من سته وعشرين طنا إلى تسعه وخمسين طنا.

٣٠ قرش أميري على كل سفينة شاحنة من ستين طنا فما زاد عن ذلك أما السفائن التي ترد من الموانئ الخارجية محموله سواء كان لديها منافيستو أو لم يكن تحرر لها منافيستو ممن المرفأ بمقدار الحمولة ويربط به المنافيستو

الخارجي ويودع الأثنان لدائرة الرسم.

٣- **رسم السند البحري** قيمة السند البحري اللذي ينظم من إدارة المرافئ كحجة لملكية السفينة ويستوفي حين تحرير السند المذكور رسم على قيمة السفينة بحسب التقدير والمباع في المائة أثنين ونصف.

٤- **رسم التذكرة البحرية** ١٠ قرش أميري قيمة التذكرة البحرية التي تعطى كرخصة لكل بحار للسفن الشراعية السفرية ومدتها سنه واحد ثم تحدد بنفس القيمة المذكورة مع ملاحظة إعفاء من يجب إعفاؤه من الرسم بموجب النظام.

٥- **رسم المساحة** جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد تكون مساحتها من اثنين طن إلى عشرة اطنان½.

١ جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد وتكون مساحتها من إحدى عشر طنا إلى ثمانية عشر طنا.

١ جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد تكون مساحتها من تسعةعشر طنا إلى ثمانية و½.

وعشرين طنا.

٢ جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد وتكون مساحتها من تسعة وعشرين طنا إلى ثمانية وثلاثين طنا.

٢ جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد وتكون مساحتها من تسعة وثلاثين طنا إلى ½ ثمانية وأربعين طنا.

٣ جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد وتكون مساحتها من تسعة وأربعين طنا إلى ثمانية وخمسين طنا.

٣ جنيه إنكليزي على كل سفينة تصنع من جديد وتكون مساحتها من تسعة وخمسين طنا ½ فما فوق.

٦- **رسم المرسى** ١ جنيه إنكليزي رسم المرسى على كل باخرة ترسو في الميناء حين ورودها. ½ جنيه إنكليزي رسم المرسى على كل سفينة شراعية أجنبية ترسو في الميناء حين ورودها.

٧- **رسم الربان** ٢ جنيه إنكليزي رسم على كل باخرة باسم رسم الربان حين ورودها إلى الميناء سواء كان دخولها بربان من البلد أو غير ذلك ويستثنى من هذا الرسم البواخر الحربية.

٨ - **رسم الشمندرة** ١٥ قرش اميري و١ جنيه إنكليزي رسم الشمندرة على كل باخرة ترسو في ثغر يوجد به شمندرة سواء ربطت بالشمندرة أو لم تربط. ١٥ قرش اميري رسم شمندرة على كل سفينة شراعية سفرية ترسو في ثغر يوجد به شمندرة سواء ربطت بشمندرة أو لم تربط مع ملاحظة ما يعنى من ذلك نظاما.

٩- **رسم رخص المعادي** ٢٥ قرش أميري تؤخذ قيمة الرخصة بحارة سفن الميناء على كل بحار يشتغل في السفن المذكورة المخصصة لتحميل البضائع والركاب من البواخر إلى السفن الشراعية ومدتها سنة ثم تجدد مع إستحصال نفس الرسم المذكور حين التجديد.

١٠- **رسم رخص المزاورية** ١١ قرش أميري تؤخذ قيمة لرخصة المزاورية على كل مزاوري (عمال تخلية البضائع من البواخر إلى السفن) ومدتها سنة ثم تجدد مع إستحصال الرسم المذكور حين التجديد.

١١- **رسم رخص الحواتة** ١٠ قرش أميري تؤخذ قيمة لرخصة الحواتة اللذين يصيدون الاسمالك بداخل المرافئ على كل حوات ومدتها سنة بنفس الرسم المذكور حين التجديد.

٢- **رسم تذكرة الغوص** يستوفى الرسم المذكور مع رسم صيد الأسماك طبق نظام صيد الأسماك والمحار.

١٣- **رسم المشاهرة** ١٥ قرش أميري رسم مشاهرة على كل سنبوك يحمل داخل الميناء لنقل البضائع والركاب من البواخر والسفن الشراعية إلى الأسكة وهذا الرسم يؤخذ شهريا بموجب سجلات المرافئ.١٥ قرش أميري رسم مشاهرة على كل لنش يشتغل في داخل الموانئ عدا لنشات المفوضين ممثلى الدول الأجنبية وهذا الرسم يؤخذ شهريا بموجب سجلات المرافئ.

٥٠ قرش أميري رسم مشاهرة على كل بوت يشتغل في داخل المرافئ ينقل الركاب وأمتعتهم وهذا الرسم يؤخذ شهريا بموجب سجلات المرافئ.

١٤- **رخص سائقي اللنشات** نصف جنيه رسم رخصة سائقى اللنشات التي تشتغل في داخل المواني وهذا الرسم يتقاضى على كل سواق سنويا بموجب

سجلات المرافئ ثم تجدد مع تقاضي نفس الرسم.

١٥- **رخص تجارة البحر** ٢٥ قرش أميري رسم رخصة كل نجار من النجارة اللذين يشتغلون بالسفن بموجب سجلات المرافئ وهذا الرسم يتقاضى سنويا ثم تجدد مع تقاضي الرسم المذكور

١٦- **رسوم الطوابع** يجري تقاضي رسوم الطوابع على الكواشين والرخص التي تنظم من المرافئ بموجب نظام الطوابع.

نشر نظام مديرية مصلحة خفر السواحل وتوابعها في صحيفة أم القرى الأعداد(٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) عام ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م.

اتفاقية استيراد السيارات

سبق ان عقدت الحكومة اتفاقاً بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٣٥٢هـ مع الشركة الشرقية بمنحها حصر استيراد سيارات فورد وأدواتها والكفرات واللساتك عشرة سنوات بموجب شروط نشرت في حينها، وبتاريخ ٢٠ رجب سنة١٣٥٢هـ اتفق الفريقان على توقيف مفعول قسم من ذلك الاتفاق، وفي الأيام الأخيرة تم الاتفاق على السير بالمشروع على ما كان عليه في السابق بتاريخ ١٠ محرم ١٣٥٢هـ مع إدخال بعض التعديلات عليه.

أم القرى العدد (٥٠٣) في ١٣٥٣/٤/٢٢هـ- ١٩٣٤/٧/٢٠م.

نقل البريد

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

تعلن الحكومة ان لديها مشروعا لنقل البريد بالسيارات من مكة إلى الرياض فالاحساء وكذلك من مكة إلى القصيم فحائل فالجوف والحكومة مستعدة لمنح امتياز نقل الحجاج من الخليج الفارسي إلى مكة وكذلك نقل الحجاج من الحدود المجاورة إلى مكة او المدينة فمن يرى بنفسه المقدرة للقيام بهذا فليتقدم بشروطه للحكومة مع العلم ان البريد إلى الرياض فالاحساء ينبغي ان يكون في الشهر مرة واحدة فمن يرغب في التقدم بهذا الشأن فان له مهلة خمسة عشر يوما من تاريخه.

أم القرى العدد (٥٠٦) في ١٣٥٣/٥/١٣هـ- ١٩٣٤/٨/٢٤م.

نظام قيادة السيارات

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

سبق ان صدر الأمر بوجوب حصر سوق السيارات في المملكة العربية السعودية لرعايا المملكة العربية السعودية فقط ونظراً للرغبة في الشفقة على الذين يحبون ممارسة هذه المهنة من الأجانب المسلمين بمزاولة هذه المهنة وقد إذن لإدارة الشرطة بالترخيص لهم بذلك إذا وقعوا البيان الذي تعرضه عليهم إدارة الشرطة العامة وهو استعدادهم لإطاعة أمر الحكومة إذا احتاجت الحكومة لهم بأي حال من الأحوال وفي أي ظرف من الظروف وإذا لم

يلبوا طلب الحكومة في حينه فيجازون بالجزاء الذي تقرره الحكومة بشأنهم كما تجازى به الوطنيين أنفسهم.

أم القرى العدد (٥٠٧) في ١٣٥٣/٥/٢٠هـ- ١٩٣٤/٨/٣١م.

صدر الأمر السامي بمنع الاتجار بالمواد المخدرة واستعمالها

أم القرى العدد (٥٠٨) في ١٣٥٣/٥/٢٧هـ- ١٩٣٤/٩/٧م.

مديرية الأعمال الفنية في إدارة البرق والبريد

صدر الأمر السامي بالموافقة على إحداث وظيفة جديدة في مصلحة الرق والبريد باسم مديرية الأعمال الفنية، وجرى تعيين الشيخ ابراهيم سلسلة مفتش البرق مديرا لهذه الدائرة علاوة على وظيفته الأصلية.

السيارات الخصوصية

بما ان بعض من لديهم سيارات حكومية يبيعونها للشركات والأفراد وبما ان هذا مضر بالمصلحة ومخالف أيضا للاتفاقية المعقودة بين الحكومة والشركة الملتزمة فمحافظة على ذلك صدر الأمر السامي برقم ٣٤٢ وتاريخ ١٣٥٣/٦/٢هـ بما يأتي:

أولاً: يحق للأشخاص الذين يريدون استعمال سيارات خصوصية أن يجلبوا سياراتهم من أي جهة كانت ولكن لا يحق لهم ان يشتروها وثم يدخلوها ضمن الشركات المسجلة للتأجير او يبيعونها على من يدخلها في ذلك ولا يجوز للنقابة قبول ذلك.

ثانياً: لا يجوز للشركات المسجلة للتأجير ان تدخل في ضمن سياراتها أي سيارة كانت من السيارات الحكومية من أي كائن يكون وإذا وجد ان احد

من الشركات تجرأ على ذلك يعاقب وتصادر تلك السيارة او السيارات مع تغريمه جزاءاً نقديا يوازي قيمتها وكل من ساعد من الدوائر وللمأمورين والمسئولين في القيد والتمليك يعاقب ويجازى.

ثالثاً: على وزارة المالية والنقابة مراقبة ذلك اتم المراقبة وإذا اطلعتا او إحداهما على شيء من ذلك فعليهم رفع أمره حالا للحكومة والحكومة بدورها تأمر بإجراء اللازم من الحجز والمجازاة وإدخاله على وزارة المالية.

رابعاً: يقتضى تبليغ ذلك وإعلانه لأتباع موجبه.

رسم الربان

صدر الأمر السامي بان رسم الربان المذكور في المادة السابعة من مواد استيفاء رسوم مديرية مصلحة خفر السواحل وتوابعها والذي قدره جنيهان انجليزيان يجب ان يتقاضى على البواخر التي تدل بربان من البلدة. أما البواخر التي ترد إلى الميناء بدون ربان فلا يؤخذ عليها شيء وكذلك البواخر الحربية.

نظام الوقاية من الأمراض المعدية

صدر الأمر السامي بالموافقة على نظام الوقاية من الأمراض المعدية مكون من (٢٨) مادة.

أم القرى العدد (٥٠٩) في ١٣٥٣/٦/٥هـ- ١٩٣٤/٩/١٤م.

سفر جلالة الملك الى الرياض

سافر بمعية جلالة الملك موظفي الديوان الملكي عبدالله بن عثمان- محمد بن دغيثر- ابراهيم بن عيدان- عبدالله الشبيلي- عبدالرحمن الشبيلي-

ابراهيم بن جمعة- خالد الحكيم- يوسف ياسين- رشدي ملحس- الدكتور مدحت شيخ الارض

اتفاقيات دولية

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

صدر الأمر السامي بالموافقة على اتفاقية باريس الصحية لعام ١٩٢٦م وقبول إنفاذ موادها في المملكة العربية السعودية ما عدا المواد الآتية: ٧-٥٥-٧٥-١٢٧-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٤٠-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٧-١٤٨-١٥٠-١٥١-١٦٣-١٦٤-١٦٥ فان الحكومة تحتفظ بحقوقها ورأيها فيما يتعلق في هذه المواد من تلك الاتفاقية، وللبيان جرى إبلاغه وإعلان العمل بموجبه.

أم القرى العدد (٥١٠) في ١٣٥٣/٦/١٢هـ- ١٩٣٤/٩/٢١م

اتفاقيات دولية

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

صدر الأمر العالي بتاريخ أول جمادى الأولى ١٣٥٣ بالموافقة على إنفاذ الاتفاقيات البريدية التي أسفر عنها المؤتمر البريدي الدولي العاشر المنعقد في مدينة القاهرة والموقع عليها بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٣٤م وهي:

١- معاهده البريد العامة.

٢- الاتفاقية الخاصة بالقيم القرره.

٣- الاتفاقية الخاصة بطرود البريد.

٤- الاتفاقية الخاصة بحوالات البريد.

٥- الاتفاقية الخاصة باشغال التحصيل البريدية.

٦- الاتفاقية الخاصة بالتحاويل البريدية.

٧- الاتفاقية الخاصة بالاشتراك في الجرائد.

وللبيان جرى نشره وإبلاغ العمل بموجبه.

١٣٥٣/٦/١٤هـ.

أم القرى العدد (٥١١) في ١٣٥٣/٦/١٩هـ- ١٩٣٤/٩/٢٨م.

عطف ملكي

اصدر جلالة الملك امره العالي بعمل ستمائة طاقة من الخام الساحلي المعروف (بالدوت) ثيابا مختلفة المقاسات للرجال والنساء والاطفال وتوزيعها على مستحقيها من فقراء البادية.

تأسيس مخبز

صدرت الارادة السنية الملوكية بصرف ثلاثة اكياس من الدقيق يوميا وعملها عيشا بمعيار ثمن اقة للقرص الواحد، وتوزيع ذلك على الفقراء المستحقين، وقد بوشر بذلك اعتبارا من يوم الثلثاء. أدام الله جلالته ملجاء للفقراء.

أم القرى العدد (٥١٣) في ١٣٥٣/٧/٣هـ- ١٩٣٤/١٠/١٢م

مؤتمر تدمر بين سوريا والعراق والسعودية (المنهوبات)

تقرر بين حكومة العراق وحكومة سوريا عقد اجتماع بتدمر بين مندوبي الفريقين للبحث في مسائل المنهوبات بين البلدين، وقد دعيت حكومة جلالة الملك لارسال مندوب من قبلها للاشتراك بحضور الجلسات التي يبحث فيها امر المنهوبات التي قد يكون للبلدان الثلاث علاقة فيها، تقرر قبول الدعوة وانه انتدب عبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود الشمالية لتمثيل الحكومة في مؤتمر تدمر.

نظام تملك العقار في الحجاز

صدر الأمر السامي تحت رقم ٢/٢/٢٦ وتاريخ ١٣٥٣/٦/٢٩هـ بالموافقة على هذا النظام:

بعد الاعتماد على الله وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوكلاء بتاريخ ١٣٥٣/٦/٦هـ ورقم ٨١١ وبناء على قرار مجلس الشورى بتاريخ ١٣٥٣/٥/٢٦هـ ورقم ٩٥ وبناء على اقتراح وزارة الخارجية بتاريخ ١٣٥٣/٤/٦هـ ورقم ٢٧ /٨/٥٣ قد أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يسمى هذا النظام بنظام تملك العقار في الحجاز.

المادة الثانية: يكون الكلمات المستعملة في هذا النظام المدلولات الآتية.

أ- يعنى بكلمة وطني كل من كان من رعايا المملكة العربية السعودية.

ب- يعنى بكلمة أجنبي الأشخاص الذين لم تثبت تابعيتهم لحكومة المملكة العربية السعودية وكذلك الذين أسقطت تابعيتهم منها باي سبب من الأسباب القانونية.

ج- يعني بكلمة عقار الأملاك الغير المنقولة.

الفصل الأول

فيمن يحق له التملك في الحجاز

المادة الثالثة: يحق لكل من كان من رعايا المملكة العربية السعودية ان يتملك العقار في الحجاز طبقا للأنظمة المحلية.

الفصل الثاني

في حظر تملك الأجنبي للعقار في الحجاز

المادة الرابعة: يستمر منع تملك الأجانب عقارا بالحجاز على ما كان عليه زمن الحكومات السابقة.

الفصل الثالث

في طريقة إمكان إيقاف عقار في الحجاز

المادة الخامسة- يسمح لرعايا الأجانب المسلمين ان يوقفواً في الحجاز طبق الأسس والشروط الآتية:

أ- ان يكون الوقف طبقا لأحكام الشرع

ب- ان يكون الوقف في سبيل بر لا ينقطع وان لا يكون وقفا على ذريته التي لا تحمل تابعية حكومة جلالة الملك.

ج- يشترط في غلة الوقف ان تصرف على مستحقيها من رعايا حكومة جلالة الملك المعظم او من المسلمين الذين يوجدون في الحجاز على

انه لا يجوز نقل غلة هذا الوقف لتصرف على أشخاص أجانب خارج البلاد الحجازية او على أشياء تعمل في خارج حدودها.

د- كل من أراد أن يوقف وقفا من رعايا الأجانب المسلمين في الأراضي الحجازية عليه ان يقدم طلبا لرئاسة الوكلاء بالشكل الآتي:

اعرض اني فلان بن فلان الفلاني ومن تبعية الحكومة الفلانية أريد شراء (كذا....) الكائنة بمحلة كذا وبلدة كذا بقصد إجراء وقفها في الوجوه الخيرية طبق قواعد الشريعة الغراء ووفق أنظمة الحكومة المحلية وان يكون هذا (وهنا يبين ما يريد وقفه) من حين دخوله في ملكي وقفاً شرعياً منجزاً (وهنا يبين وجهة الوقف التي من أجلها أوقف الواقف وقفه) واني خاضع برغبتي لجميع أحكام الشريعة المطهرة والأصول الجارية في هذه البلاد المقدسة على كل ما يطرأ بخصوص هذا الدار بداية ونهاية من المعاملات مع التمني على القواعد المرعية هاهنا بدون استنكاف وللحكومة المحلية حق الأشراف على أعمال هذا الوقف.

هـ- عقب وصول هذا الاستدعاء إلى كاتب العدل وحضور المتعاقدين يرصد نص الاستدعاء بصدد المعاملة في دفتر الضبط ويوقع عليه من قبل المستدعين وبشهادة شهود الحال وتحرر تحته كيفية المعاملة المختصة بالبيع وصيغته الإيجاب والقبول.

و- قبل تنظيم صك البيع وقبل التسجيل يقدم كاتب العدل الاستدعاء المذكور مشروحا عليه بصورة الواقع إلى المحكمة الشرعية بالطريقة الرسمية لتسجيل القفية بها حسب الشروط السالفة الذكر ثم يعاد إلى كاتب العدل فيسجل معاملة التملك والوقفية معا في آن واحد.

ز- في هذه المسألة بخصوصها يكتفى قاضي المحكمة لتسجيل الوقف بشرح رسمي من كاتب العدل يذكر فيه ان الملك مسجل لدينا باسم مريد الوقف لوقفه.

الفصل الرابع

فيمن كان له ملك وأصبح أجنبيا بتغير الحاكمية او التابعية

المادة السادسة: كافة من أصبحوا أجانب عن هذه البلاد بتغير الحاكمية او التابعية وكانت لهم أملاك في الأراضي الحجازية المقدسة يكلفون ببيعها او وقفها طبق مقتضيات هذا النظام.

المادة السابعة: كافة العقارات الكائنة بالحجاز التي تؤول بالإرث إلى غير التابعين لحكومة صاحب الجلالة يكلف أصحابها ببيعها إلى وطني حسب الأصول او بإتباع الطريقة التي سنت لمن يريد الوقف في الحجاز بمقتضى المواد الخصوصية من هذا النظام.

المادة الثامنة: الأملاك العقارية المبحوث عنها في المادتين السادسة والسابعة يمنع أصحابها من التصرف فيها إلى ما بعد إجراء المعاملة المنصوص عليها في المواد المخصوصة من هذا النظام.

الفصل الخامس

الأملاك الأميرية

المادة التاسعة: الأملاك العقارية التي اعتبرتها الحكومات السابقة في الحجاز أملاكا أميرية تعتبر كذلك أملاكا أميرية كما كانت عليه سابقاً.

المادة العاشرة: الأشخاص الذين أصبحوا أجانب ولهم أملاك عقارية في الحجاز وقد أهملوها حتى تاريخ نشر هذا النظام لهم حق المراجعة فيها خلال سنة كاملة اعتباراً من تاريخ الإعلان فإذا لم يراجعوا خلال المدة المذكورة فتعتبر تلك الأملاك أملاكا أميرية وليس لهم حق المراجعة فيها.

المادة الحادية عشرة: إذا راجع احد من تشملهم أحكام المادتين السادسة والسابعة من هذا النظام وطلب إمهاله في تنفيذ مقتضيات المواد المبحوث عنها يجب عليه في هذه الحالة دفع رسم سنوي للمالية من واردات العقارات التي طلب إمهاله لبيعها او وقفها مبلغ قدره (١٥) في المائة على ان يراعي تنفيذ مقتضيات المادتين المذكورتين بعد انتهاء المدة التي يمهل فبها.

المادة الثانية عشر: يجري تقدير إجارات تلك العقارات سنويا على مقتضى نظام العقار.

المادة الثالثة عشر: تشكل هيئة قوامها مندوب من الشرطة ومندوب من المالية ومندوب من البلدية وعمدة المحلة للوقوف على العقارات العائدة للأشخاص المذكورين بعاليه وحصرها وتسجيلها في بيان خاص يوضح فيه نوع العقار ومنافعه وموقعه ومقدار أجرته ويرفع بعد ذلك مصدقا من هذه الهيئة لوزارة المالية وتتبع هذه الطريقة في العاصمة والملحقات.

الفصل السادس

في العقوبات

المادة الرابعة عشر: كل من يجرئ على الاحتيال ببيع عقار على الأجنبي الممنوع تملكه له بمقتضى أحكام نظامه المخصوص وثبت عليه ذلك

البيع باطلا ويجازى بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة او بغرامة مالية من ١٥٠٠قرش أميري إلى ٤٥٠٠ قرش أميري.

المادة الخامسة عشر: كل من يجرا على شراء عقار منعه النظام ودلس على الحكومة في ذلك يجازى بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنة او بغرامة مالية من ٥٠٠ قرش أميري إلى ١٥٠٠ قرش أميري او بالسجن من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر.

المادة السادسة عشر: كل من يشترك في الاحتيال المذكور بالبيع او التملك الغير مشروع بالواسطة او بالتدخل بطريق مباشر يجازى بغرامة مالية من (٥٠٠) قرش أميري إلى (١٥٠٠) قرش أميري او بالسجن من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر.

المادة السابعة عشرة: إذا كانت المغالطة او الخداع والتدليس يستلزم الضرر الشخصي فيجب ان يكون التضمين في ذلك مقدما على العقوبة وبمقتضى قرار قضائي مخصوص.

المادة الثامنة عشرة: يحل هذا النظام محل الأوامر والقرارات والتعليمات الصادرة سابقا في هذا الشأن.

المادة التاسعة عشرة: يجري نشر هذا النظام في الجريدة الرسمية بعد اقترانه بالتصديق العالي.

المادة العشرون: على رئاسة الوكلاء إبلاغ الدوائر المختصة تطبيق أحكام هذا النظام.

صدر بعد ذلك بلاغ رسمي عدد ٥٢٩ تاريخ ١٣٥٣/١٠/١٩هـ لتوضيح كيفية تطبيق النظام . لوحظ انه قد أسئ تفسير المقصود من أحكام النظام الخاص بتملك العقار في الحجاز الصادر في التاسع والعشرين من شهر جمادى الثاني ١٣٥٣هـ، وبناء على ذلك فان الحكومة ترى ضرورة إضاح المقصد منه ودرجة شموله وبيان كيفيات تطبيقه.

(١) ان السبب الأساسي الذي حدا بالحكومة إلى حصر تملك الأجانب للأملاك العقارية في الحجاز إنما هو إقرار حالة ظلت معتبره منذ صدر الإسلام وإتباع أحكام الشرع الشريف بجعل البلاد المقدسة الإسلامية في حرز من ان تنتقل إلى أيدي الأجانب، وبناء على ما ذكر فان الأماكن التي تشملها أحكام النظام المذكور إنما هي بلاد الحجاز بحدودها المعتبرة في الشرع الشريف واما ما عدا الحجاز من حضرة صاحب الجلالة الملك فان حرية تملك الأجانب للعقارات فيها لا يشملها أحكام نظام تملك العقار في الحجاز.

(٢) علاوة على التسهيلات الممنوحة للأجانب بموجب أحكام نظام تملك العقار من حيث تمكينهم من وقف العقار في سبيل بر لا ينقطع فان حكومة جلالته تفكر في ان تضع تحت الدرس مشروعا نظامياً لتمكين الأجانب المسلمين من الانتفاع بالأملاك العقارية الأميرية الواقعة في المناطق الممنوع تملك الأجانب للعقار فيها وذلك عن طريق الإجارة الطويلة غيرها من الطرق الشرعية المعتبرة.

(٣) بما ان كثيرين من الأفراد الذين كانوا عثمانيين قد تملكوا زمن الحكومة العثمانية أملاكا عقارية في الحجاز لعدم وجود الحضر الا بالنسبة لغير العثمانيين اذ ذاك كما ان آخرين قد تملكوا بعض العقارات في زمن الحكومة الهاشمية، وبما انه على اثر زوال الحكومة العثمانية قد أصبح كثيرون من المالكين أجانب في عرف نظام التابعية العربية السعودية وبما أن حكومة جلالته لا ترغب في ان تجعل أحكام النظام الجديد شاملة لما قبلها كما انها لا تريد حرمان الذين تملكوا بالطرق المشروعة من حقوقهم الشرعية المكتسبة ضمن أحكام أنظمة مرعية الإجراء زمن الحكومتين العثمانية والهاشمية فان حكومة جلالته قد ضمنت لأمثال هؤلاء الأشخاص حرية التمتع بالأملاك العقارية العائدة لهم شرعا بموجب المادة الحادية عشرة من النظام المذكور وتعلن الحكومة إنها تمنح هؤلاء الأشخاص حق طلب الإمهال لتمتعهم بأملاكهم ما داموا يطلبون ذلك في ١٣/١٠/ ١٣٥٣

أم القرى العدد (٥١٤) في ١٣٥٣/٧/١٠هـ- ١٩٣٤/١٠/١٩م.

المخابرات اللاسلكية بين نجد والعراق

جرت تجربة الاتصال بين الرياض والبصرة وكانت التجربة ناجحة.

أم القرى العدد (٥١٥) في ١٣٥٣/٧/١٧هـ- ١٩٣٤/١٠/٢٦م.

الوفود في الرياض - يفد الى الرياض عشرة الاف مواطن يوميا يفد الى الرياض للسلام على الملك ويتناولون جميعا الطعام على المائدة الملوكية، وياخذون الارزاق والكساوي والاعطيات.

أم القرى العدد (٥١٦) في ١٣٥٣/٧/٢٤هـ- ١٩٣٤/١١/٢م.

المياه بمكة

في أدوارها التاريخية لأبن عبدالمقصود

تمهيد:

أعتنى مؤرخو الحجاز عناية كبيرة بذكر الأماكن الأثريه في الحجاز وفضلها، وما كان يعتريها من تخريب تعمير، فقل أن تجد مؤلفا عن تاريخ الحجاز إلا وتجده قد ملئ بذكر ذلك في سعة وبسطة.

وبقدر ما أعتنى مؤرخونا بذكر أمثال ذلك أغفلوا تاريخ الحياة الاجتماعية ؛ والأدبية، والإقتصادية وقل أن تجد عرضا في بحث ما شيئا عن ذلك، وإنه لفراغ واسع أظن من الصعب ملؤه، لأن مريدي إثبات ذلك لا يجدون أسانيد قوية يستندون عليها في بحثهم، وكلما يستطيعون أن يتوصلوا إليه، إستنتاجات ضعيفة، واستنباطات أضعف. وجهود فرد يعمل مستقلا نعتقد أنها لا تنجح.

قلت أعتنى مؤرخو الحجاز بذكر الأماكن الأثرية عناية كبرى، وقد كانت عنايتهم بذكر المياه لا بأس بها، إلا أنها كانت مشوشة ومضطربة. والغريب أن أعتنائهم بمدح للتبرع بإجراء عين ماء أو إصلاح خراب أكثر من أعتنائهم بوصف الحادث، وإعطاء تفاصيل وافية تشفي الغليل.

زمزم أول ماء بمكة

قبل نزول السيدة هاجر مكة، كانت مكة غير مسكونة ؛ والسبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى فقدان المياه منها، وأول من سكن مكة كما عرفه التاريخ هي السيدة هاجر، وأول ماء ظهر في مكة كما عرفه التاريخ ماء

زمزم، وقصة زمزم مشهورة، ولما حدثت حادثة بئر زمزم، وأستدلت جرهم على وجود الماء بمكة بطيور رأتها عن بعد تحوم حول زمزم، إستغربت ذلك لأنها تعلم أن مكة لا ماء فيها ولا نبع. أتت تستطلع الخبر، وبعد حديث طويل سكنت جرهم مكة باتفاق مع السيدة هاجر صاحبة الحق الأصلي في زمزم ومن ذلك التاريخ أهلت مكة بالسكان، ولكن لا سقيا لهم غير زمزم، وحياض ومصانع على رؤوس الجبال، وبعض آبار خارج الحرم.

بئر العجول أول الآبار بمكة

وأستمر الحال كذلك حتى زمن قصي بن كلاب إذ حفر بئر العجول وفيها يقول الشاعر:

نروى على العجول ثم ننطلق ... قبل صدور الحاج من كل أفق

إن قصيا قد وفى وقد صدق ... بالشيع للناس وري مغتبق

وبئر العجول هذه كانت على باب رواق أم هانئ وهو يقع ما بين أم هانئ الواقع أمام باب سراى الحكومة (الحميدية) وباب الحزورة المعروفة اليوم بباب الوداع، وقد ذكر السنجاري في تاريخه أن محمد المهدي هدمها وأدخلها في المسجد الحرام، وذلك في الزيادة الثانية، وعمل بدلها بئر البقالية، ونبه صاحب الأرج المسكي والتاريخ المكي على ذلك بقوله: ((وبئر العجول بباب رواق أم هانئ دفنها المهدي وجعل بدلها البئر عند باب الحزورة الكائنة في زماننا بالشرشورة)).

أقول بئر البقالية هذه التي بناها المهدي هي البئر التي في غرفة القناديل قديما، وحديثا غرفة إشعال المصابيح الكهربائية (الأتاريك) وهي على يمين الداخل إلى المسجد من باب الوداع، والشرشورة التي ذكرها صاحب الأرج تقع خلف المدرسة المعروفة اليوم بمدرسة أم هانئ المطلة على المسجد، وقد أخذ قسم منها بنى عليه، وغرفة القناديل السابقة هي القسم الأخير من الشرشورة، والبئر لا تزال حتى اليوم موجودة وفيها أوساخ كثيرة.

الآبار بمكة

وقد حفرت بعد بئر العجول آبار كثيرة ذكرها أكثر مؤرخي الحجاز، ولكن هذه الآبار دفن أكثرها وأصبح من المتعذر معرفتها إلا النزر اليسير. منها بئر برباط السدرة حفرها هاشم بن عبد مناف وقيل قصي، وقد نبه صاحب إفادة الأنام أن رباط السدرة كان من باب السلام إلى باب النبي، وقال القرشي كانت هذه البئر شارعة على المسعى، ومنها بئر سجلة حفرها جبير بن مطعم، قال أنها دخلت في المسجد، وذكر في مكان آخر أنه يسعى عليها وذكر صاحب الأرج أنها عند الدرويشة المعروفة بالخاسكية ومنها بئر بذر في خطم الخندمة حفرها هاشم بن عبد مناف، وقد قال حين حفرها لأجعلنها بلاغا للناس، وقال الأزرقي أنها في خطم الخندمة على فم شعب أبي طالب. وعلى هذا القياس تكون هي البئر المعروفة اليوم ببئر الحمام بأجياد وهي تحت خطم الخندمة الفاصلة اليوم بين سوق الليل وأجياد. ومنها بئر مرمر في ناحية بن سهم، وبنو سهم كانو ينزلون في جهات باب العمره، ولذلك يطلق على باب العمرة باب بني سهم، وقد ذكر الأزرقي أن هذه البئر دخلت في المسجد في عمارة أبي جعفر. ومنها بئر أبي موسى الأشعري بالمعلاه، ذكر الأزرقي أنها

على فم شعب أبي دب، وشعب أبي دب هوا المكان اللذي ينسب بعض الخرافيين أن السيدة آمنة بنت وهب مدفونة فيه وهذه خرافة لا أصل لها في التاريخ الصحيح، والبئر المذكورة موجودة حتى يومنا هذا. ومنها بئر ميمون بن الحضرمي، ويقول صاحب العقد الثمين أنها هي البئر التي بسبيل الست وهذا السبيل معروف بطريق منى ويقول الأزرقي أنها آخر بئر حفرت في الجاهلية ومنها بئر الجماجم، وهي في حوطة النسفى، وحوطة النسفى بالمعلاة بجوار مسجد الراية وقد دفنت عن قريب، ومنها بئر جبير بن مطعم وهي التي في الكمالية، حفرها قصي ثم دثرت فحفرها جبير بن مطعم فسميت باسمه أما الآبار في الوقت الحاضر فكثيرة، وعسى أن تتاح لنا الفرص فنحصيها.

(٢)

المياه بمكة في أدوارها التاريخية

إجراء العيون بمكة

وقد بقي سكان الحرم يشربون من زمزم ومن الآبار التي حفرت بعد بئر العجول إلى زمن معاوية بن أبي سفيان. إذ قد أجمع المؤرخون على أن أول من أعتنى بجر مياه العيون إلى مكه هو معاوية أبن أبي سفيان في زمن خلافته، وقد ذكر صاحب إفادة الأنام- لبعض الأفاضل المكيين- نقلا عن الأزرقي ما ملخصه:

(أن معاوية أجرى في الحرم عشر عيون وأتخذ لها أخيافا، فكانت حوايط وهي:

(١) حايط الحمام. (٢) وحايط عوف. (٣) وحايط الصفا.

(٤) وحايط مورش نسبة إلى رجل كان قائما عليه.

(٥) وحايط خرمان. (٦) وحايط حراء. (٧) وحايط أبن طارق.

(٨) وحايط فخ. (٩) وحايط بلدح. (١٠) وحايط مقيصرة.

وقد أصبحت هذه الأماكن غير معروفة الآن ولم أعثر على شيء أستدل به ولو بعض الدلالة.

وذكر صاحب الاصابة أن عبدالله بن عامر بن كريز حج وجمع العيون وصرفها في عين واحدة وذكر أنه أول من أتخذ الحياض بعرفه وأجرى إليها الماء.

وذكر صاح بغية الراغبين ما نصه: ((أنه في آخر زمن بني أمية انقطع الماء من مكة فصاروا يجلبون الماء إلى مكة من الخارج حتى بلغت قيمة البدرة الصغيره عشرة دراهم أو أكثر. والعشرة دراهم توازي ربع جنيه إنكليزي، وذكر صاحب مرآة الحرمين إبراهيم رفعت باشا: أن الانقطاع كان في عام ١٣٢هـ، وأن الناس رجعوا إلى مياه الآبار كما بدأو، وأنهم استمروا على ذلك إلى خلافة هارون الرشيد سنة ١٧٠- ١٩٣ هـ، فأمر بإصلاح ما تخرب من العيون ولكن لم تلبث حتى قطعت فأصاب الناس من جراء ذلك شدة.

عين حنين أو عين زبيدة

شاع إطلاق عين زبيدة على عين نعمان، وهذا نسبة لكون عين نعمان من صنع السيدة زبيدة أم جعفر زوجة هارون الرشيد، والحقيقة أن السيدة زبيدة

أجرت عين نعمان إلى البئر المسمى قديما ببئر زبيدة، وحديثا ببئر الجن، وتقع هذه البئر بالقرب من المفجر الصغير الكائن خلف الجبال الجنوبية من منى، وعين زبيدة الحقيقية والتي أوصلتها إلى مكة هي عين حنين، وعين حنين تعرف اليوم بعين الزعفرانة التي هي في الأصل بركة صنعت لتقوية عين حنين، فقوى ماؤها، وتغلب اسمها على اسم عين حنين، أو الأصح عين زبيدة الأساسية.

وعين حنين، أو عين زبيدة تنبع من جبل شاهق يقال له (طاد) ويقع بين جبال سود عاليات تسمى جبال ثقبة، وتقع في طريق الطائف من مكة، وكان هذا النبع يسقي نخلا ومزارع في أرض حنين وهذا سبب نسبتها لحنين.

اشترت السيدة زبيدة تلك المواضع، وأجرت الماء في قنوات إلى مكة، وأضافت إليها البرك التي صنعت لتتجمع فيها أمطار بعض الجبال، وقد تحولت تلك البرك بعد التعمير والتحسين إلى عيون، فأطلق على كل بركة منها (عين)، والسبع العيون، أو السبع البرك هي: مشاش، وميمونة، والزعفران، والبرود، والطرفي، وثقبة، والخريبان، وتصب مياهها جميعا في مجرى عين حنين التي هيا عين زبيدة الحقيقية.

وقد جاء في تاريخ مكة المسمى بـ (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام) للقطبي: أن السيدة زبيدة أنفقت على عملها ألف وسبعمائة ألف مثقال من الذهب أي (١،٧٠٠،٠٠٠)، ونميل إلى أن هذا المبلغ لم ينفق على عين حنين وحدها بل وعلى عين عرفات أيضا، لأنه لم يذكر أحد المؤرخين ما أنفق على عين عرفات.

جاء في إفادة الأنام ما نصه: أم جعفر هي زبيدة بنت جعفر زوجة هارون الرشيد واسمها أمة العزيز وكان جدها المنصور يرقصها وهي طفلة ويقول: أنت زبيدة فاشتهرت بها، وجاء في وفيات الأعيان لابن خلكان أن ذلك لبضاختها.

وكل المؤرخين الذين ذكروا هذا الخبر كانوا يسوقون خبر عين حنين، ثم ذكر المبلغ، ثم خبر عين نعمان ما يوهم أن هذا المبلغ صرف على عين حنين وحدها، وقد أنفرد صاحب (مرآة الحرمين) إبراهيم رفعت باشا- فيما أعلم- بأن ذكر المبلغ بعد أن ساق خبر عين حنين وعين نعمان فقال:

وقد أنفقت زبيدة على ذلك العمل ١،٧٠٠،٠٠٠ دينارا أو مثقالا من الذهب ثم قال:

(ويروي أنه لما تم عملها أجتمع المباشرون والعمال، وكانت زبيدة ساعة ذلك في قصر عال مطل على الدجلة، فأمرت بالدفتر يلقى بها في دجلة وقالت: تركنا الحساب ليوم الحساب، فمن بقى عنده شيء من بقية المال فهو له، ومن بقى له عندنا شيء أعطيناه، وألبستهم الخلع الثمينة).

وهذه العبارة نقلها أكثر من ذكروا خبر إجراء عين حنين، وعين نعمان، إلا أنهم ذكروها بعد الانتهاء من خبر عين حنين، ونعتقد أن ماذهب إليه صاحب (مرآة الحرمين) هو صحيح.

والغريب أنه بالرغم من اعتناء أكثر المؤرخين بهذا الإنشاء فإنهم قد أهملوا ذكر التاريخ الذي تم فيه هذا العمل الخيري، وبالرغم من البحث الدقيق الذي قمت به لم أعثر على شيء جازم. غير أني رأيت في الأزرقي، أن أم جعفر عملت بركة في المعلا سنة ١٩٤هـ. وأجرت لها عين من الحرم، وهذه

العين بلا شك غير عين حنين، لأن عين حنين من الحل، وعلى هذا يكون مشروع السيدة زبيدة العظيم لم يبدأ به إلا بعد عام ١٩٤هـ. وقد جاء في (الارتسامات اللطاف) للأمير شكيب أرسلان (ص٣٩) ما يفيد أن عمل البركة كان قبل مشروع جر المياه من الحل. أما العين التي أجرتها من الحرم وموقعها فلم أقف على شيء من ذلك، ولربما تكون إحدى عيون معاوية.

مكة: ابن عبد المقصود

أم القرى العدد (٥١٧)(٥١٨) شعبان سنة ١٣٥٣– نوفمبر ١٩٣٤

توزيع البذار لمساعدة المزارعين

صدر الأمر السامي بتوزيع البذار لمساعدة المزارعين المحتاجين منهم من الطائف وعسير السراه وتهامة.

شروط الدخول الى المدرسة العسكرية بمكة

ان يكون الطالب من الحائزين على رعوية الحكومة العربية السعودية.

ان يكون سنه بين الثامنة عشر والخامسة والعشرين.

ان يكون من ذوي الاخلاق الحسنة وسالما من الامراض السارية والعلل.

أم القرى العدد (٥٢٠) في ١٣٥٣/٨/٢٣هـ– ١٩٣٤/١١/٣٠م.

تأسيس مدرسة حربية

اسست مدرسة حربية داخلية جعلت مقر لها في ثكنة جرول العسكرية بمكة وانتدب لها مدرسين قديرين وعهد الى مراد بك الاختيار بتولي ادارتها،

والغرض من تأسيس المدرسة تخريج ضباط للجيش وسيباشر بالتدريس بها فيها في أوائل شهر شوال القادم.

أم القرى العدد (٥٢١) في ١٣٥٣/٨/٣٠هـ- ١٩٣٤/١٢/٧م.

برقيات التهاني بعيد الجلوس

ورد على جلالة الملك المعظم عدة برقيات من ملوك الدول يهنئون فيها جلالة الملك المعظم بعيد جلوسه،

أم القرى العدد (٥٢٧) في ١٣٥٣/١٠/٥هـ- ١٩٣٥/١/١١م.

رقم ١٩/١/٢٣ تاريخ ١٣٥٣/١٠/٧ هـ

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله:

نظراً لرغبتنا في أن يكون جميع أبناء شعبنا متكاتفين متعاضدين على ما فيه خدمة وطنهم وأمتهم.

ونظراً لزوال الأسباب التي وجبت في السابق وضع القيود والترتيبات ضد بعض أبناء هذه البلاد من رعايانا المقيمين في الخارج من منعهم من العودة إلى البلاد والإقامة فيها فأننا نأمر بما يأتي:

المادة الأولى: تلغى التدابير المتخذة ضد رعايانا من دخول البلاد والإقامة فيها والعودة إليها ويسمح لمن أراد العودة منهم بالدخول والإقامة إذا قام بالشروط الموضوعة لذلك.

المادة الثانية: على من أراد أن يشمله العفو الممنوح بالمادة الأولى أن يراجع الحكومة بذلك رئاساً او بأحد ممثليها في الخارج لأجل إتمام المعاملة اللازمة لذلك.

المادة الثالثة: على وزيري الداخلية والخارجية إنفاذ مفعول أمرنا هذا.

صدر في اليوم السابع من شهر شوال سنة ١٣٥٣هـ.

بلاغ رسمي – ليكن في علم جميع الأشخاص الذين من أجل فائدتهم نشر البلاغ الرسمي رقم ١٣ الصادر في غرة ربيع الثاني ١٣٥٣هـ بشأن تمديد المهلة الواجب عليهم أن يقدموا في خلالها الوثائق الرسمية التي تثبت صحة ادعائهم للتابعيات الأجنبية التي يتمسكون بها ان حكومة جلالته قررت تمديد المهلة للمشار إليها والتي كان يتحتم انتهاء مفعولها في غرة شهر ذي القعدة المقبل إلى آخر السنة الحالية وبناء على ذلك فإنها تعلن جميع ذوي العلاقة بالأمر لكي يتقدموا بوثائقهم الرسمية قبل انتهاء الأجل المعين وبهذا المناسبة تلفت الحكومة أنظارهم إلى البلاغ الرسمي رقم ١٣ وملحقه المنشور في العدد رقم ٥٠٠ من جريدة أم القرى بتاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٣هـ (تحريراً في ١٣ شوال ١٣٥٣هـ).

ترتيب سفر الحجاج

صدر الأمر السامي برقم ٣٠/١/٢ وتاريخ ١٣٥٣/٩/١٦هـ بالموافقة على الترتيب الآتي لسفر الحجاج إلى بلادهم عقب فريضة الحج:

١- على مراكز شركات البواخر التي تقل الحجاج الموجودة بجدة ان تقدم بيانا تفصيليا لأمارة جدة باسماء وعدد البواخر المتعينة لنقل الحجاج إلى

الحجاز ومقدار ركابها والمواعيد المقررة لنقلهم إلى بلادهم بعد تأدية فريضة الحج.

٢- تقوم أمارة جدة بتقديم البيانات والمعلومات التي تتلقها من وقت لآخر من شركات البواخر بجدة بشأن الحجاج إلى مقام رئاسة مجلس الوكلاء ونسخة منها إلى وزارة المالية.

٣- بعد ان تستكمل المعلومات الكافية لدى وزارة المالية تؤلف لجنة مؤقتة من رؤساء المطوفين ومندوب من قبل المالية للاجتماع قبل الحج وإعطاء قرار مشترك بترتيب سفر الحجاج لبلادهم بطريقة الأول فالأول بحسب ترتيب مواعيد سفر البواخر ورفعه لمقام رئاسة مجلس الوكلاء للاطلاع والمصادقة عليه بعد قبوله.

تعيين في طائفة الفقهاء

صدر الأمر السامي بتعيين الشيخ احمد حجازي شيخا على طائفة الفقهاء.

أم القرى العدد (٥٢٩) في ١٣٥٣/١٠/١٩هـ- ١٩٣٥/١/٢٥م

انشاء مدرسة دار العلوم بمكة المكرمة

كسوة الكعبة المعظمة

دار الكسوة قد أشرفت على الانتهاء من إتمام كسوة الكعبة الشريفة وينتظر أن لا ينتهي هذا الشهر حتى تكون تامة، وهذه الكسوة الثامنة التي جرى عملها في مكة وهي من صنع أبناء هذا البلد الطاهر حقق الله الآمال.

أم القرى العدد (٥٣١) في ١٣٥٣/١١/١١هـ- ١٩٣٥/٢/٨م.

المكنة المتبرع بها لإنارة الحرم المكي

حضرة الدكتور بهادر سر محمد مزمل الله خان رئيس الجامعة الإسلامية سابقا بعليكره- الهند تبرع بمكنة كهرباء قوة ٥٢ حصان لإنارة المسجد الحرام، وقد علمنا الآن ان المكنة المذكورة قد وصلت إلى جدة وينتظر ان تصل إلى مكة قريبا حيث يبدأ في تركيبها.

بعثة لدراسة الطيران في ايطاليا

قررت الحكومة إفاد بعثة من الوطنين لتلقي فن الطيران بمدرسة وزارة الطيران بايطاليا، وهي مؤلفة من الذوات الاتية أسمائهم:

انور بصراوي مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

اسماعيل كتبي مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

صالح خطيب مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

ضياء الدين الحكيم مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

عبدالله با خطمه مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

عبدالقادر بصراوي مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

عبدالسلام سرحان مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

عبدالقادر أوليا مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

عبدالعزيز ضياء الدين مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

غالب توفيق مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

كامل عبدالقادر مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

محمد سيد مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

مصطفى دوبزنلي مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

ناصر غوث مبتعث لدراسة الطيران في ايطاليا. ١٣٥٣هـ.

وقد غادرت البعثة جدة يوم الأحد على الباخرة صوماليا، وسيجري اختبارها باسمرة من الوجهة الصحية والفنية ومنها ستبحر إلى ايطاليا.

عشرون الف اردب قمح مصري توزع على أهل المدينة المنورة

طلبت الحكومة المصرية من حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم موافقتها على توزيع عشرين الف اردب قمح على فقراء المدينة المنورة ومؤزرتها فبهذا المشروع الخيري فأبلغت الحكومة السنية شكرها على العاطفة النبيلة التي أملت على الحكومة المصرية ذلك القرار وأعلمتها رغبتها في المساعدة بكل ما في وسعها من إعفاء القمح من رسوم الجمارك ومن رسوم الكوشان والتخرجية وسيجري التوزيع بمعرفة هيئة لجنة الصدقات العليا بالمدينة المنورة ومندوبين من قبل وزارتي الأوقاف والمالية المصرية وينتظر ان تشحن الدفعة الأولى وهي نصف الكميه بالباخرة الكوثر التي تقلع من السويس هذا البوم (الجمعة) والدفعة الثانية بالباخرة زمزم عقب ذلك ببضعة أيام.

تبرع البنك المصري

تبرعت شركة الملاحة المصرية بالاشتراك مع البنك المصري وبعض أهل الخير عن طريق سعادة طلعت باشا حرب بالمبالغ الآتية للأعمال الآتية:

ثلاثمائة جنية ذهب لإكمال الجناح الأيمن من مستشفى مكة، وثلاثمائة جنية ذهب لبناء جناح في مستشفى الشهداء، وألف جنيه ذهب لمستشفى جدة، وخمسمائة جنيه ذهب لشراء جهاز رونتكن لمستشفى مكة، ومائة وخمسين جنيها ذهبا لشراء آلات جراحية لمستشفى جدة.

وعليه يكون مجموع المبلغ المتبرع به الفين ومائتين وخمسين جنيها ذهبا، هذا خلاف عشرة جنيهات مصرية تبرع بها طلعت باشا حرب قبل عودته إلى مصر من الحجاز، كما تبرع بفرش غرفة العمليات في البناية الجديدة بالحجر المرو.

رقم: ٦٠٩١ تاريخ ١٣٥٣/١١/٨ هـ

نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله تعالى:

وبعد الاطلاع على الاتفاقية والمقاولة الموقع عليها في جدة في اليوم السابع عشر من شهر رمضان عام ١٣٥٣هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤م بين وزير ماليتنا وبين المستر ك. س توتشل ممثل نقابة التعدين العربية المحدودة في لندن. وبناء على موافقة مجلس الوكلاء أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يرخص لنقابة التعدين العربية السعودية المحدودة. باستخراج المعادن بكلفة أنواعها ما عدى الزيوت ضمن الأراضي المبينة حدودها في الاتفاقية الملحقة بمرسومنا هذا- من مملكتنا العربية السعودية

بحسب الشروط والأحكام الواردة في الاتفاقية والمقاولة والموقع عليها بين وزير ماليتنا وبين ممثل النقابة المذكورة في جدة في اليوم السابع عشر من شهر رمضان عام ١٣٥٣ هجرية الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤م.

المادة الثانية: نصادق على الاتفاقية والمقاولة المشار إليها أعلاه والملحقتين بمرسومنا هذا ونأمر بوضعها موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ نشرهما.

المادة الثالثة: على وزير ماليتنا تنفيذ أحكام هذه المرسوم.

صدر في قصرنا بالرياض، في هذا اليوم الثامن من شهر ذي القعدة ١٣٥٣هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٣٥م. عبدالعزيز

بأمر جلالة الملك

نائب جلالته

فيصل

نشر في صحيفة أم القرى العدد (٥٣٢) (٥٣٤) (٥٣٥) سنة ١٣٥٣هـ ١٩٣٥م.

امتياز استخراج المعادن

هذه اتفاقية عقدت في اليوم السابع عشر من شهر رمضان ١٣٥٣ هجرية الموافق اليوم الثالث والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٣٤ ميلادية مابين الشيخ عبدالله السليمان الحمدان بالنيابة عن الحكومة العربية السعودية (المعروف فيما يلي بالحكومة) فريق أول وكارل سابن توتشل بالنيابة عن نقابة التعدين العربية السعودية المحدودة التي يقع مركزها المسجل في ٥٥-٦١ مورفيت من مدينة لندن بانكلترا (المعروفة فيما يلي بالنقابة) فريق ثاني وقد تم

الاتفاق بين الحكومة والنقابة على الشكل الآتي:

المادة الأولى الامتياز

تمنح الحكومة النقابة بموجب هذه الاتفاقية وعلى الشروط المبينة فيما يلي حق انحصار التفتيش والارتياد والتنقيب على سطح وفي باطن الأرض الواقعة في المنطقة المعرفة في المادة الثانية أدناه عن المعادن والأجسام المعدنية ومن أجل هذا الغرض يحق للنقابة أن تحفر الحفر والسراديب والحفريات والأنفاق وتنقب فيها وفي باطنها كما ان الحكومة تمنح النقابة كافة التسهيلات الممكنة والضرورية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية للقيام بالأغراض السابق ذكرها وذلك لمدة سنتين من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية.

المادة الثانية المساحة

ان المساحة التي يشملها حق الانحصار المشار إليه في المادة الأولى من هذه الاتفاقية هي مبينة في الخريطة المربوطة بهذه الاتفاقية والمشار إليها برقم (١) وحدودها هي:

تبتدئ الحدود من الشمال الشرقي في نقطة خط الطول عند الدرجة ٣٨ شرقا والعرض ٢٩ درجة و٣٥ دقيقة شمالا ومن هناك يمتد غربا إلى منتهى حدود البلاد التي هي تحت تصرف الحكومة العربية السعودية في الوقت الحاضر من جهة شرق الأردن ومن جهة الغرب خليج العقبة والبحر الأحمر ويمتد جنوبا لغاية خور البرك عند خط العرض ١٨ درجة ١٠ دقائق شمالا ويمتد خط الحدود من البرك شمالا بشرق إلى قرية رغدان في غامد ثم ينحرف شمالا بغرب إلى برث سامودة ومنها يستمر شمالا إلى عشيره ومن عشيره

على المحدثه والخرابة ومن هنالك على مران واقبا وهي مياه في حدود كشب من جهته الغربية ويمتد من اقبا على خط مستقيم إلى مهد الذهب الذي يعتبر على بعد ٢٠ كيلو متر تقريبا شرقا عن الجريسية ومن هناك يستمر على خط مستقيم شمالا مائلا للغرب إلى الحناكيه ويستمر من الحناكية بخط مستقيم إلى محطة هدية من السكة الحديدية الحجازية تاركا خيبر خارجا عن حدود المنطقة ومن هنالك يمتد شمالا مائلا للغرب على خط مستقيم إلى نقطة تقاطع خط الطول عند الدرجة ٣٨ شرقا وخط العرض في الدرجة ٢٩ والدقيقة ٣٥ شمالا ويخرج من هذه الحدود مقاطعة المدينة المنورة وحدودها التي لا تزيد عن ثلاثين كيلو متر من سور البلدة من كل جانب كمت تخرج كذلك مكة المكرمة ومنطقة الإحرام الشرعي من الحرم المكي وذلك من السعدية جنوبا إلى السيل شرقا ويمتد الخط من السيل بين الشمال والغرب إلى عسفان ومنه يرجع جنوبا مخترقا بحره إلى السعدية.

المادة الثالثة برنامج العمل

١. تبدأ أعمال الكشف والتنقيب في كافة المنطقة التي يشملها الامتياز في خلال ثلاثة أشهر من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية وعلى النقابة تثابر على القيام بتلك الأعمال مالم يمنعها عن ذلك أسباب قاهره. أما أجهزة التنقيب فتطلبها النقابة في خلال ثلاثين يوما من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية.

٢. عند انتهاء سنة كاملة من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية أو قبل ذلك على النقابة أن تختار من منطقة الامتياز الأراضي والأماكن التي ترغب

زيادة التحري والتنقيب فيها وعلى النقابة كذلك أن تعين محل إقامة في جدة بعد مضي سنة واحدة من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية.

٣. عند انتهاء سنتين كاملتين من تاريخ سريان مفعول هذه الاتفاقية أو قبل ذلك على النقابة أن تختار الأراضي والأماكن التي ترغب استئجارها لمدة ثمانية وخمسين سنة من تاريخ منح الإجار أو الإجارات بقصد مباشرة أعمال التعدين الفعالة فيها وذلك بواسطة شركة أو شركات تؤلفها النقابة لذلك الغرض.

المادة الرابعة الإجارات والدفعات

١. لا تدفع النقابة للحكومة إيجارات أرضية في خلال السنة الأولى حسبما هوا مبين بالمادة الثالثة تحت ألفقره(١).

٢. تدفع النقابة للحكومة سنويا ومقدما. في السنة الثانية للتنقيب إيجارات أرضية على حساب أربعة شلنات إسترلينية عن كل فدان من الأرض (ان مساحة الفدان الواحد هي ٤٠٤٧ متر مربع) التي تختارها النقابة لأجل زيادة التنقيب فيها كما جاء في المادة الثالثة تحت الفقرة(٢).

٣. تدفع النقابة للحكومة سنويا مقدما إيجارات سنوية على حساب جنبها إسترلينيا واحدا عن كل فدان من الأرض التي تختارها النقابة بموجب المادة الثالثة والفقرة(٣).

٤. تدفع النقابة للحكومة أيضا وذلك في خلال مدة التنقيب خمسة في المائة من قيمة الناتج من المعادن قبل خصم المصاريف أربعة شلنات عن كل فدان من الأرض. وتفسير ذلك أنه ما كان من المبلغين أكثر من الآخر فالأكثر هو الذي يعطى للحكومة.

٥. يكون دفع جميع الدفعات إلى البنك الذي تختاره الحكومة وبالعملة التي تريدها على أن تحسب تلك العملة على أسعار القطع في تاريخ الدفع.

٦. قبل أن تنقل النقابة لأي شركة أخرى أي حق من حقوقها لاستثمار أي منطقة كانت يجب عليها أن تخبر الحكومة بذلك وتأخذ موافقتها أولا. على أن الحكومة لا تمتنع عن الموافقة على طلب النقابة إلا إذا رأت أسبابا كافية وهامة تضر بمصلحتها.

المادة الخامسة تعهدات الحكومة

تتعهد الحكومة بالآتي:

١. أن تمنح النقابة أو خلفائها إيجار أو إيجارات على الشكل المبين بالمشروع(٢) المرفق بهذه الاتفاقية وذلك عند تقديم طلب من النقابة إلى الحكومة كما هو موضح بالمادة الثالثة تحت الفقرة(٣).

٢. تتعهد الحكومة بالمحافظة على النقابة وعلى موظفيها وممتلكاتها. ان شكل تلك المحافظة تبين تفصيلاتها بكتاب خاص يتبادل بين الحكومة والنقابة ويكون قابلا للتعديل من آن لآخر حسبما تقتضيه الظروف. على أن تدفع النقابة إلى الحكومة رأسا أجور الحرس التي يتفق عليها بينهما.

٣. تعفي الحكومة النقابة وحلفائها الشرعيين من كافة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم والعوائد ورسوم الإصدار على الأجسام المعدنية المستحصلة. أما ما تورده النقابة من كافة الأشياء فتدفع عنه الحكومة عشرة في المائة رسوما جمركية بنسبة القيمة التي توضع في الفواتير والتي يجب أن تكون مصدقة من جهات مسئولة.ويعني بالجهات

المسئولة – إما غرفة تجارية أو مفوضية عربية سعودية وفي حالة عدم وجود غرفة تجارية أو مفوضية عربية سعودية في محل المخرج تصدق الفواتير من جهة مسئولة مثل كاتب عدل أو محكمه أو غيرها من الدوائر الحكومية ولا يسوغ للنقابة أن تبيع داخل المملكة العربية السعودية أي شيء من الأشياء التي أدخلتها بدفع عشرة بالمائة رسوما جمركيا مالم تكن قد دفعت أولا للحكومة الرسوم الجمركية الكاملة عن الأشياء التي تريد بيعها حسبما يدفعه الآخرون.

٤. تعطي الحكومة النقابة الحق باستعمال جميع الوسائط والتسهيلات التي تعتبر لازمة أو نافعة للقيام بتنفيذ أغراض هذا المشروع وهذه الوسائط والتسهيلات تشمل من ضمنها حق بناء الطرق واستعمالها وتشييد المخيمات والأبنية والتراكيب وجميع أنواع طرق المواصلات وإنشاء وتشغيل المكائن والأجهزة والوسائط العائدة للكشف والتنقيب أو لما له علاقة بنقل أو تخزين أو معالجة أو صنع أو معاملة تصدير المعادن والأجسام المعدنية أو ما له علاقة بالمخيمات والأبنية وبيوت سكن موظفي النقابة والشركات. وبناء واستعمال أوعية للتخزين وبناء المستودعات وإنشاء المرافئ وخطوط التحميل البحرية واستعمال كافة أنواع وسائط نقل موظفيها أو أجهزتها وجميع التبر والأجسام المعدنية والمحصولات الأخرى. من المفهوم على كل حال ان استعمال الطيارات واللاسلكي في داخل البلاد سيكون موضع اتفاقية عل حدتها بين الحكومة والنقابة. للحكومة حق استعمال الخطوط الحديدية

والطرق والمرافئ التي تنشئها النقابة بدون ان يضر هذا الاستعمال بمصالح النقابة. أما كيفية ذلك فيكون موضع اتفاقية خاصة بين الحكومة والنقابة في حينه.

٥. تعطي الحكومة النقابة حق الحفر والتنقيب عن المياه وأخذها واستعمالها واستثمارها وكذلك الحال في أخذ واستعمال أي مياه تخص الحكومة في عمليات المشروع على أن لا يلحق من جراء ذلك ضرر بالري أو يحرم الأراضي أو البيوت أو موارد المواشي من مقدار كاف لها من المياه في كل وقت.

٦. تعطي الحكومة النقابة الحق كي تأخذ وتستعمل إلى الحد الضروري فقط للمشروع المحصولات الطبيعية الأخرى التي تخص الحكومة كالتراب والحجارة والكلس والجبس والمواد التي تشبهها. أما الخشب والحطب فلا يحق للنقابة استعمالها إلا لأغراضها البيتيه وليس منها تشغيل المكنات والبناء.

٧. تعوض الحكومة النقابة مقابل استعمالها وسائط النقل والمواصلات الخاصة بها في أوقات الطوارئ الخطرة وتدفع لها الخسائر التي تلحق بها من جراء ذلك الاستعمال سواء كانت تلك الخسائر ناشئة عن خراب في مواصلات النقابة من استعمال الحكومة لها أو في أجهزتها أو أعمالها. من المفهوم ان الحكومة لا تكون مكلفة بتعويض النقابة مبالغ الأرباح التخمينية التي يمكن أن تربحها النقابة في خلال مدة استعمال الحكومة هذه الوسائط. أما العطل والضرر الذي يصيب مواصلات النقابة بسبب القوة القاهرة فأن الحكومة لا تعوضها عنها.

٨. تعطي الحكومة النقابة الصلاحية لأستحصالها من أي كان على الحقوق

السطحية من أي أرض ترى النقابة ضرورة استعمالها فيما له علاقة بأعمال التنقيب والتحري أو بعمليات التعدين على شرط أن النقابة تدفع لصاحب تلك الأرض أو شاغلها تعويضا مقابل استعمالها ويكون التعويض المذكور متناسبا مع الفائدة المادية التي يحتاجها صاحب الأرض أو الشاغل عادة من استعماله تلك الأراضي مع بعض فائدة أخرى معقولة. وفي حالة وجود أي صعوبة في إستحصال مثل تلك الحقوق السطحية منهما فالحكومة تساعد النقابة على نوال مطلوبها.

المادة السادسة تعهدات النقابة

توافق النقابة على الآتي وتتعهد به:

١. أن لا تباشر أي عمل كان في المناطق الدينية أو المقدسة كالمقابر والجوامع..الخ وأن لا تشغل تلك المناطق.

٢. تقدم النقابة إلى ممثلي الحكومة المفوضين على الأصول وذلك في خلال ساعات العمل العادية جميع التسهيلات اللازمة لأجل إطلاعهم على جميع أعمالها وسجلاتها بقصد تفتيشها.

٣. لا يتعرض موظفو النقابة لأعمال الحكومة الإدارية والسياسية والدينية في داخل المملكة العربية السعودية ويكون جزاء من ينقض هذا الشرط من الموظفين النفي من البلاد مع مجازته بما تقتضي به أحكام البلاد وتعويض المتضرر. ومن المفهوم أنه يسري على كافة موظفي النقابة ما يسري على غيرهم من المقيمين في البلاد العربية السعودية من النظام والأحكام.

٤. يقوم في إدارة ومراقبة أعمال النقابة أناس تنتخبهم النقابة وهؤلاء يجب عليهم أن يستخدموا رعايا عربيين سعوديين في جميع الأعمال حسبما يقتضيه المشروع ولا يحق لهم استخدام رعايا أجانب مادام يوجد من الرعايا العربيين السعوديين من يقوم بتلك الأعمال.أما الرعايا الأجانب من البلدان المجاورة الذين تضطر النقابة لاستخدامهم ممن لا يوجد في البلاد من يقوم مقامهم فعلى النقابة إستحصال موافقة الحكومة قبل تعينهم وذلك برفع أسمائهم إليها وطلب الموافقة على ذلك قبل شهر واحد من تاريخ تعينهم فإذا لم تعارض الحكومة في تعينهم خلال هذه المدة فالنقابة تعتبر ذلك موافقة من الحكومة على استخدامهم كما يحق لمديري النقابة وموظفيها أن يرتبطوا بمقولات في أعمالهم مع رعايا الحكومة العربية السعودية في الأعمال التي تزيد عن مدة شهر واحد إلا بعد استشارة الحكومة وإستحصال موافقتها فإذا لم تتلق النقابة جوابا على طلبها في خلال خمسة عشر يوما من حين إعلامها الحكومة برقيا فتعتبر النقابة سكوتها موافقة على طلبها ذلك.

٥. ترضخ النقابة لأنظمة وقوانين الحكومة العربية السعودية المرعية الآن والتي ستوضع في المستقبل موضع التطبيق على العمال في المشاريع الصناعية المماثلة في داخل المملكة.

٦. تقدم النقابة للحكومة نسخا من جميع الخرائط العمومية والتقارير التي تضعها عن الأعمال التي تقوم فيها النقابة في المناطق التي تشملها هذه الاتفاقية.

٧. تقدم النقابة للحكومة تقريرا لمعلوميتها الخاصة في خلال ستة أشهر من

تاريخ آخر كل نصف سنة عن أعمالها في خلال نصف السنة السابقة.

٨. تسمح النقابة لموظفي الحكومة ووكلائها المنتدبين في أعمال رسمية باستعمالها وسائط النقل والمواصلات الخاصة بها على شرط ان استعمالهم إياها لا يعيق أو يعرقل أعمال النقابة بموجب هذه الاتفاقية ولا يحملها مصاريف غير لازمة.

٩. لدي منح الحكومة النقابة إيجارات بموجب شروط المادة الثالثة والفقرة(٣) والمادة الخامسة والفقرة (١) المبينة أعلاه وحالما تعتبر النقابة ان المعلومات التي أحرزتها تبرر شروعها بالاستثمار الفعلي فإنها تؤلف بمعرفتها المطلقة شركة أو شركات يكون الغرض منها تشغيل المناجم التي تعتبرها ملائمة لتجهيزها بأجهزة التعدين والطحن لاستخراج الأجسام المعدنية منها. وتعطي النقابة الحكومة بصفة شرعية كجزء مقابل منحها الإجار خمسة عشر في المائة من رأس مال تلك الشركة أو الشركات الأسمى أسهما مدفوعة قيمتها بالكامل ويتحتم على تلك الشركة أو الشركات بأن تمتثل لشروط صيغة الإجار كما هو مبين بالمروع (٢) وتعرض النقابة على رعايا الحكومة العربية السعودية الاشتراك في عشرة في المائة من أسهم الشركة أو الشركات المعروض بيعها على الجمهور مع العلم بأنه يجب قبول الاشتراك أو رفضه في خلال ثلاثين يوما من تاريخ وصول أخطار النقابة للحكومة بعملها ذلك. وعلى تلك الشركة أو

الشركات أن تقوم بالأعمال بكل دقة ونشاط كي تتوصل إلى إنتاجات تجارية في أقرب وقت ممكن طبقا للأصول المرعية في فن التعدين.

ان اعمال التعدين تشمل طلب الأدوات والأجهزة وشحنها إلى البلاد العربية السعودية وشمل أيضا أعمال التنقيب والتعدين والاستثمار وبناء الطرق وتشيد المخيمات والأبنية والتراكيب ووسائط النقل والمواصلات وتركيب وتشغيل المكائن ووسائل الحفر.

ان وسائط الحفر المذكورة تنقسم إلى ثلاثة أقسم معرفة حسب فن التعدين المصطلح عليه:

(١) دياموند درلنج. (٢) شان درلنج. (٣) رو تاري درلنج.

كما أنها تشمل القيام بالأعمال تحت الأرض بقصد الأستحصال على معلومات جيولوجية معدنية ومعلومات عن المياه والمواد الأخرى.

١٠. يتضمن الإجار أو الإجارات المذكورة شرطا هو ان الشركة أو الشركات التي تتآلف للعمل تدفع للحكومة ابتداء من تاريخ منحها لها الإجار أو الإجارات أقساطا نصف سنوية باسم ريع قدره خمسة في المائة من قيمة الناتج غير الصافي من المعادن المستحصلة وبناء على ذلك فإن الريع الذي كان يدفع في أثناء التنقيب كما جاء بالمادة الرابعة فقره (٤) يعتبر لاغيا اعتبار من تاريخ منح الإجار أو الإجارات المنوه عنها أعلاه.

المادة السابعة إلغاء الاتفاقية

١. تلغي هذه الاتفاقية من قبل الحكومة وذلك إذا كانت النقابة إلا لأسباب

قاهره- توقف جميع الأعمال في البلاد العربية السعودية لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر وفي هذه الحالة تخطر الحكومة النقابة بأنها أوقفت أعمالها إذا لم يوجد شخص مفوض يمثلها في البلاد العربية السعودية لمدة ثلاثة أشهر متوالية.

٢. يكون للنقابة الحق بتوقيف أعمالها في أي منطقة وفي جميع المناطق التي تكون قائمة بالبحث فيها وذلك بإعطائها الحكومة إخطارا خطيا أو برقيا قبل ثلاثين يوما من تاريخ توقيف أعمالها وهذا الإخطار البرقي يجب تأييده بتحرير حالا. ولا يجوز توقيف العمل بأي حال من الأحوال إلا لأسباب قاهره ـ زيادة عن ثلاثة أشهر وفي تلك الحالة يحق للحكومة بموجب الفقرة(١) إلغاء الامتياز في تلك المنطقة أو المناطق.

٣. عند إلغاء هذه الاتفاقية بذلك الإخطار أو لأي سبب أو علة أخرى تمسي النقابة خالية من كل التعهدات المنصوصة عليها في هذه الاتفاقية عدى ما يأتي:

(١) تصبح ممتلكات النقابة غير المنقولة كلطرق والمياه أو الأبار الأخرى مع مواسيرها أو أبنيتها الثابتة وتراكيبها..الخ ملكا للحكومة بدون أي مقابل.

(٢) تعرض النقابة على الحكومة ممتلكاتها المنقولة في البلاد العربية السعودية بأسعار معتدلة تساوي قيمة استبدالها بجديد مثلها ناقصا مبلغ مقابل استعمالها فإذا لم تقبل الحكومة هذا العرض في خلال ثلاثين يوما بعد إلغاء هذه الاتفاقية تكون النقابة مجبورة بنقلها في

خلال ستة أشهر وإذا لم تنقل الممتلكات جميعها أو أي قسم منها في خلال تلك المدة فإن القسم الذي لم ينقل يصبح ملكا للحكومة بدون مقابل.

المادة الثامنة

١. يجب أن تكون أنظمة وقوانين النقابة الداخلية غير متعارضة مع أنظمة وقوانين المملكة.

٢. **التقويم**: إن التاريخ المعتبر في التوقيت في هذه الاتفاقية هوا التقويم الشمسي.

٣. **اللغة**: كتبة هذه الاتفاقية باللغتين العربية والإنكليزية ولكلا النصين قيمة واعتبار واحد.

٤. **القوة القاهرة**: إن أي قصور أو إهمال يصدر من طرف النقابة بالقيام والمحافظة على أي شرط من شروط هذه الاتفاقية لن يعطي الحكومة حقا أو يجعلها تعتبر ذلك مناقضا أو مخلا بالاتفاقية مادام ذلك القصور والإهمال نشاء عن قوة قاهره. فإذا وقع قصور أو إهمال عن قوة قاهره فإن تنفيذ ذلك الشرط من هذه الاتفاقية يتأخر وتضاف مدة التأخير مجموعة إليها المدة التي يستغرق إصلاح الضرر فيها إلى العدد أو الأوقات المحدودة في هذه الاتفاقية.

٥. **التحكيم**: إذا حصل شك أو خلاف أو نزاع خلال مدة هذه الاتفاقية حول تفسيرها أو تنفيذها أو أي شيء وارد فيها أو يتعلق بها أو حول الحقوق والواجبات العائدة لأحد الفريقين وتعذر عليهما الاتفاق عليها فإن ذلك الخلاف يحال إلى حكمين اثنين يعين كل من الفريقين واحدا منهما والي

وازع يختاره الحكمان قبل الشروع في التحكيم وعلى كل من الفريقين أن يعين حكمه في ظرف ثلاثين يوما من وصول طلب خطي من الفريق الآخر وفي حالة اختلاف الحكمين على تعيين وازع فإن الحكومة والنقابة يتفقان على تعيينه وفي حالة اختلافهما على ذلك فإنهما يطلبان من رئيس محكمة العدل الدولية الدائمة اختياره لهما يعتبر حكم الحكمين نافذا وإذا اختلفا فحكم الوازع يعتبر نهائيا ويكون محل التحكيم حيث يتفق عليه الفريقان وفي حلة عدم اتفاقهما يكون في (لاهاي) بهولنده.

٦. **الإبرام:** إن هذه الاتفاقية بعد توقيعها في البلاد العربية السعودية ترسل للإبرام من قبل النقابة في مكتبها في لندن بانكلترا ولا تصبح نافذة المفعول إلا بعد إبرامها بلندن من قبل النقابة والطريقة في ذلك هو انه بعد التوقيع على النصين على نسختين في البلاد العربية السعودية ترسل النسختان الموقعتان داخل غلاف مسجل إلى النقابة بلندن في أول بريد وفي خلال عشرة أيام من تاريخ استلام النقابة لها في لندن تبرق النقابة للحكومة برقية تفيد إبرامها إياها أو عدمه فإذا لم تبرم النقابة الاتفاقية في خلال عشرة أيام من تاريخ استلامها إياها في لندن فإن الاتفاقية تصبح لاغيه وباطلة ولا يكون لها مفعول بعد ذلك بتاتا.

لدى إبرام النقابة لهذه الاتفاقية ترجع منها للحكومة نسخة واحدة من كل من النصين مع الوثيقة التي تثبت صحة إبرامها وبعد ذلك تنشرها الحكومة بالطريقة العادية في البلاد العربية السعودية.

٧. **الإنذارات:** إن الإنذارات التي يطلب تقديمها بموجب هذه الاتفاقية يجب أن تعنون فيما يختص بالحكومة باسم وزير المالية بمكة وفيما يختص بالنقابة باسم وكيل النقابة بجدة. من المتفق عليه ان التبليغات في السنة الأولى تعنون باسم المستر توتشل أو من ينوب منابه في البلاد العربية السعودية وبعد السنة الأولى يكون التبليغ إلى مكتب النقابة بجدة ويعتبر التبليغ تبليغا من حين تسليمه إلى المكتب المذكور ويكون الإرسال داخل غلافات مسجلة.

٨. **نقل الملكية:** للنقابة الحق بعد أخذ موافقة الحكومة أن تنقل حقوقها الممنوحة لها في هذه الاتفاقية إلى شركة أو شركات تؤلف خصيصا لأجل تشغيل المناجم واستثمارها.

وعلى ذلك تم التوقيع من قبل عبدالله السليمان الحمدان بالنيابة عن الحكومة وكارل سابن توتشل بالنيابة عن النقابه في اليوم والشهر والسنه المبينه أعلاه.

عن الحكومة العربية السعودية

(التوقيع) عبدالله السليمان الحمدان

عن نقابة التعدين العربية السعودية المحدودة

(التوقيع) كارل سابن توتشل

أم القرى العدد(٥٣٢) ١١ ذو القعدة ١٣٥٣- ١٥ فبراير ١٩٣٥م.

امتياز استخراج المعادن

قسم من المقاولة التي جاء ذكرها في المرسوم ٦٠٩١.

٦. **يتعهد المؤجر للمستأجر بالآتي:**

أ – يستعمل المؤجر الأملاك المؤجرة له بهذه المقاولة بكل طمأنينة طيلة مدة الإجار المحدودة بدون أن يسبب المؤجر أو أي شخص ينوب عنه شرعا أي تعطيل له وذلك لقاء ما يدفعه المستأجر من الإجار أو الريع المنصوص عليهما في هذه المقاولة ولقاء محافظته على تعهداته المتعهد بها وقيامه بتنفيذها.

ب– يحافظ المؤجر على المستأجر وعلى مستخدميه وممتلكاته. إن شكل تلك المحافظة تبين تفصيلاتها بكتاب خاص يتبادل بين المؤجر والمستأجر ويكون قابلا للتعديل من آن لآخر باتفاق الطرفين حسبما تقتضيه الظروف. على أن يدفع المستأجر للمؤجر رأسا أجور الحرس التي يتفق عليها بينهما.

ج– يعفى المؤجر المستأجر وخلفائه الشرعيين ومن ينقل إليهم حقوق هذه المقاولة من كافة الضرائب المباشرة وغير المباشرة من المكس والرسوم والعوائد ورسوم الإصدار عن الأجسام المعدنية المستحصلة. أما جميع ما يريده المستأجر من كافة الأشياء فيدفع عنها المؤجر عشرة في المائة رسوما جمركية بنسبة القيمة التي توضع في الفواتير التي يجب أن تكون مصدقة من جهات مسؤلة– ويعني الجهات المسؤلة– أما غرفة تجارية أو مفوضية سعودية وفي حالة عدم وجود غرفة تجارية أو مفوضية

عربية سعودية في محل المخرج تصدق من جهة مسئولة مثل كاتب عدل أو محكمة أو غيرها من الدوائر الحكومية. ولا يسوغ للمستأجر ان أن يبيع في داخل المملكة العربية السعودية أي شيء من الأشياء التي أدخلها يدفع عشرة في المائة رسوما جمركية مالم يكن قد دفع أولا للمؤجر الرسوم الجمركية الكاملة عن الأشياء التي يريد بيعها حسبما يدفعه الآخرون.

د- يعوض المؤجر المستأجر مقابل استعماله وسائط النقل والمواصلات الخاصة بالمستأجر في أوقات الطوارئ الخطرة ويدفع له الخسائر التي تلحق به من جراء ذلك الاستعمال سواء كانت تلك الخسائر ناشئة عن خراب في مواصلات المستأجر من استعمال المؤجر لها أو في أجهزته أو أعماله.

من المفهوم أن المؤجر لا يكون مكلفا بتعويض المستأجر مبالغ الأرباح التخمينية التي يمكن أن تربحها في خلال مدة استعمال هذه الوسائط. أما العطل أو الضرر الذي يصيب المستأجر بسبب القوة القاهرة فإن المؤجر لا يعوض المستأجر عنه.

هـ- ان يعين المؤجر المستأجر ويقدم له كل مساعدة ممكنه التي يكون المستأجر بحاجة لها لأجل الحصول من أي كان على الحقوق السطحية من أي أرض من الأراضي التي يعتبرها المستأجر لازمه له لأعمال التنقيب والاستغلال أو التعدين التي يقوم بها على شرطة أن يدفع المستأجر لصاحب أو لشاغل تلك الأرض تعويضا مقابل فائدته منها وأن يكون ذلك التعويض عادلا ومنصفا بالنسبة للفائدة المادية التي

يجتنبها صاحب الأرض أو شاغلها من استعماله تلك الأراضي مع بعض فائدة أخرى معقولة.

٧. **من المتفق عليه صراحة هنا:**

أ- إذا لم يدفع الإجار المنصوص علية بهذه المقاولة أو إذا لم يدفع قسم منه أو أذا تأخر دفعه أو دفع أي قسم منه لمدة ثلاثة أشهر بعد اليوم أو الوقت المستحق فيه الدفع عندئذ يعطي المؤجر للمستأجر إنذارا لمدة شهرين طالبا منه دفع الإجار المذكور وبعد مضي مدة ذلك الإنذار يحق للمؤجر أن يدخل إلى المناجم والأملاك المؤجرة للإستحصال على الإجار أو الريع المتأخر دفعة ولهذا السبب يمكن للمؤجر أن يحجز على جميع أو على بعض المعادن والأجسام المعدنية والمكائن والمخزونات الميتة والحية والآلات والعدد والمهمات وغيرها من الأشياء الموجودة في تلك الأملاك ويحق للمؤجر كذلك أن يأخذ وينقل ويتصرف في الدراهم التي تأتي منها فيستبقى ويأخذ مقدار الإجار أو الريع المستحق له مع جميع النفقات والمصاريف المتسببة عن تأخير الدفع وبعد ذلك يحق للمؤجر إلغاء الإجار.

ب- إذا تأخر دفع الإجار أو الريع المنصوص عليهما بهذه المقاولة أو تأخر دفع قسم منهما أو إذا لم يدفعا في مدة ستة أشهر شمسية من بعد يوم استحقاق دفعهما حسبما ذكر سابقا وكان قد أعطى المؤجر المستأجر إنذارا لا يقل عن شهرين طالبا منه الدفع. أو إذا أرتكب المستأجر نقضا جوهريا للعهود والشروط التي تتضمنها هذه المقاولة والتي يلزم على

المستأجر مراعتها وتنفيذها وعجزا عن إصلاح ذلك النقض في خلال ثلاثة أشهر شمسية من بعد استلامه إنذارا من المؤجر عندئذ وفي مثل تلك الحالة يصبح للمؤجر الحق بأن يدخل في أي وقت شاء إلى العقارات والأملاك المتأخرة بموجب هذه المقاولة أو إلى أي قسم منها باسم مجموعها ويستردها ويستعيدها ويتمتع بها كلها له بحالتها الأولى ويشترط في ذلك دائما ان المؤجر سوف لا يعتبر أي نقض يرتكبه للمستأجر بموجب نص هذه المادة نقضا صحيحا إذا كان ذلك سبب عن قوة قاهره.

٨. إذا حصل في أي وقت من الأوقات خلال مدة الإجار الممنوحة بموجب هذه المقاولة أن الأملاك المستأجرة قد خربت أو أصبحت غير مادية ودائما لأغراض هذه المقاولة وذلك بسبب حريق أو زوبعة أو زلزال أو طوفان أو غاره حربية أو شغب متسبب من قوة أخرى لا يمكن مقاومتها عندئذ تصبح هذه المقاومة لاغيه باختيار المستأجر فإذا ألغيت هذه المقاولة لسبب من الأسباب المذكورة أعلاه فإن هذا الإلغاء لا يعني حرمان المؤجر حقه بمطالبة المستأجر دفع إيجا أو ريع لم يكن قد دفع إليه لغاية تاريخ الإلغاء ولا التنازل عن مطالبته بإصلاح أي نقض يكون قد أرتكبه المستأجر ولم يصلحه في المدة المذكورة في البند (ب)من المادة السابعة.

٩. إذا كانت المعادن إجمالا أو إذا كان أي جزء من الأراضي المؤجرة قد شغلت واستنفذت أو إذا كان المستأجر يعتبر تلك الأراضي غير مربحة في أي وقت من الأوقات أو إذا لم يكن للمستأجر حاجة بالأراضي

المذكورة أو بقسم منها عندئذ يكون له الحق بالتنازل عنها بصرف النظر عن المدة الممنوحة له بموجب هذه المقاولة وفي هذه الحالة يعطي المستأجر المؤجر إخطارا تحريرا قبل ثلاثة أشهر معلنا له عزمه على عمل ذلك وعندئذ يدفع المستأجر إلى المؤجر الإجار أو الربع المستحق لغاية تاريخ التنازل معلنا له عزمه على عمل ذلك وبعدئذ تمسي جميع التعهدات والشروط المنصوص عليهما فيما يختص بالأراضي المتنازل عنها باطلة ولكن هذا التنازل لا يعني بأن المؤجر سوف لا يكون له الحق بمطالبة المستأجر بإصلاح أي نقض يكون قد أرتكبه فيها قبل التنازل عنها. أما إذا كان المستأجر يتنازل عن جزء من تلك الأراضي فقط فإنه يلزم عليه بأن يخطط ويمسح ذلك الجزء ويحضر به خريطة ويقدم جميع ذلك إلى المؤجر حين تقديمه له الإنذار بالتنازل عنها ثم يجب ربط صور تلك الوثائق إلى كل نسخة من نسخ المقاولة وعند ذلك يتحتم تصليح الخريطة الأصلية المربوطة بنسخ المقاولة بموجب تلك التبديلات.

١٠. عند انتهاء مدة الإجار يجب مراعاة ما يأتي فيما يختص بموجدات المستأجر:

أ – تصبح ممتلكات المستأجر غير المنقولة كالطرق وآبار المياه والبنايات الثابتة والتراكيب..الخ. ملكا للمؤجر بدون أي مقابل ويصبح المستأجر خاليا من كل مسؤولية عنها بعد ذلك.

ب– يعرض المستأجر على المؤجر ممتلكاته المنقولة بأسعار معتدلة تساوي مشترى مثلها في ذلك الوقت ناقصا مبلغا معقولا مقابل استعمالها فإذا لم

يقبل المؤجر شرائها في خلال ثلاثين يوما من بعد عرضها عليه عندئذ يحق للمستأجر نقلها في أي وقت شاء خلال مدة ستة أشهر بعد عرضها وإذا لم ينقلها المستأجر إلى نهاية ذلك التاريخ فإن مالم ينقل منها يصبح ملكا للمؤجر بدون مقابل.

١١. للمستأجر الحق بأن ينقل هذا الإجار بعد أخذ موافقة المؤجر إلى من يشاء وتصبح فوائده التي كان يجتنيها المستأجر الأول حقا تاما للمستأجر الثاني أو لورثائه أو من ينوب منابه أو إلى أي شركة أو شركات تؤلف خصيصا لأجل نوال استعمال تلك الممتلكات واستثمارها.

١٢. إن جميع الإنذارات التي تقدم بموجب هذه المقاولة من المستأجر إلى المؤجر يجب أن تعنون باسم وزارة المالية بمكة وكذلك الحال في الإنذارات التي يقدمها المؤجر إلى المستأجر يجب أن تعنون باسم وكيل المستأجر المفوض بجدة وتعتبر مبلغة إليه عند وصولها إلى مكتبه ويكون الإرسال داخل غلافات مسجلة ويبدأ مفعولها من تاريخ تسليمها إلى المكتب المرسل إليه.

١٣. إن التاريخ المعتبر في التوقيت في هذه المقاولة هو التاريخ الشمسي.

١٤. تكتب هذه المقاولة باللغتين العربية والإنكليزية ولكلا النصين قيمة واعتبار واحد.

١٥. إذا وقع خلاف أو نزاع بين المؤجر والمستأجر حول صيغة أو تفسير ما يتعلق بهذه المقاولة أو حول الحقوق أو التعهدات التي تحويها أو حول الحقوق أو الواجبات أو المسئوليات المترتبة بموجبها على كلا الطرفين فإن ذلك الخلاف أو النزاع يحال فبكل حالة من تلك الحالات على

التحكيم وتكون طريقة التحكيم أن يختار الفريقان حكمين لكل فريق حكم واحد والحكمان يختاران وازعا وقبل إجراء المحاكمة يجب على كل فريق تعيين حكما له في خلال ثلاثين يوما من تاريخ تسليم الفريق الواحد للآخر إنذارا خطيا طالبا منه عمل ذلك. وفي حال عدم اتفاق الحكمين على تعيين وازع فإن الفريقين المتعاقدين يفعلا ذلك وفي حالة عدم اتفاقهما فإنهما يطلبان من رئيس محكمة العدل الدولية الدائمة كي يعين لهما وازعا. إن قرار الحكمين يعتبر نافذا وإذا لم يتفا فقرار الوازع يعد نهائيا. أما مكان المحاكمة فيترك للفريقين الحرية في الاتفاق عليه وفي حال عدم اتفاقهما يكون في لاهاي بهولنده.

وإشهادا بما ذكر وقع الفريقان أدناه كل بتوقيعه وبصما كل ببصمة خاتمة في اليوم والسنة المبينان أعلاه.

عن الحكومة العربية السعودية

التوقيع عبدالله السليمان

عن نقابة التعدين العربية السعودية

التوقيع كارل

أم القرى العدد (٥٣٥) ٣ ذو الحجة ١٣٥٣- ٨ مارس ١٩٣٥م.

الاتفاقية المؤقتة

بين حكومة العراق الملكية والحكومة الملكية العربية السعودية

بشأن طريق الحج البري

تتعهد الحكومتان العراقية الملكية والعربية الملكية السعودية بإصلاح طريق الحج البري بين العراق والحجاز كل ضمن حدودها والسير على الأمن والنظام في الطريق المذكور.

تتعهد الحكومتان بتخصيص أدلاء يرافقون سيارات الحجاج عند ذهابها وإيابها كل ضمن حدودها.

تخبر حكومة محل حركة القافلة بحركتها حكومة البلاد التي تقصدها القافلة على أن يقع الأخبار قبل الحركة بثلاثة أيام وترسل برقية للسلطات المختصة في النجف إذا كانت القافلة مسافرة من حائل يوم حركتها.

تتعهد الحكومتان بتأمين كميات البترول والدهن والأدوات اللازمة لتعمير السيارات في عيدها- النجف- حائل- المدينة المنورة كل ضمن حدودها.

تسمح الحكومة العربية السعودية بالسيارات العراقية بنقل الحجاج من العراق إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا وتتعهد أن تقوم بتهيئة السيارات الكافية لنقل الحجاج إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا.

تسمح الحكومة العراقية الملكية للسيارات السعودية بنقل الحجاج الذين لم يذهبوا بالطريق البري إلى النجف وتتعهد بأن تقوم بتهيئة السيارات الكافية لنقل الحجاج إلى مختلف أنحاء العراق.

تسمح الحكومة العربية الملكية السعودية لسيارات الحجاج الخصوصية

بنقل أصحابها ومتعلقاتهم إلى مكة المكرمة ذهابا وإيابا وتعفى السيارات الخصوصي من نص المادتين الخامسة والسادسة.

تسمح الحكومة العراقية الملكية لسيارات الحجاج الخصوصية الآتية من الحجاز بنقل أصحابها ومتعلقاتهم داخل المملكة العراقية.

توافق الحكومة العربية السعودية الملكية على استيفاء الرسوم الآتية من الحجاج الذين يسافرون بطريق الحج البري ويمكن من هذه الرسوم سواقي السيارات ورؤساء القوافل الذين يعينون من قبل السلطات المختصة لمرافقة قوافل الحجاج إلى المدينة المنورة.

قرش أميري	جنيه ذهب	
١٠	١	رسم كرنتينة للدخول عن كل نفر
٠٠	٥%	تأشير عن كل جوازات السفر
	٢	كوشان ورسم طريق
١٠	٣,٥	

تحتفظ الحكومة العراقية لنفسها بحق فرض رسوم مماثلة للرسوم الوارد ذكرها في المادة التاسعة ويستثنى من هذه الرسوم سواق السيارات ورؤساء القوافل الذين يعينون من قبل السلطات المختصة لمرافقة قوافل الحجاج إلى النجف

توافق الحكومة العربية السعودية على استيفاء رسوم تسجيل السيارات العراقية التي تستعمل لنقل الحجاج في الطريق البري وفق الجدول الآتي:

جنيه ذهب

٢ سيارة ذات أربع ركاب

٣ " " ستة ركاب

٥ " لوري

على أن يكون استيفاء هذه الرسوم مرة واحدة فقط ما دامت تستعمل هذه السيارة في طريق الحج.

توافق الحكومة الملكية العراقية على استيفاء رسوم تسجيل السيارات العربية السعودية التي تستعمل لنقل الحجاج في الطريق البري وفق الجدول الآتي:-

جنيه ذهب

٢ سيارة ذات أربع ركاب

٣ " " ستة ركاب

٥ " لوري

على أن يكون استيفاء هذه الرسوم مرة واحدة فقط ما دامت تستعمل السيارة في طريق الحج.

توافق الحكومة الملكية العراقية على أن يشترى البنزين المستهلك من قبل السيارات العراقية بين حائل والمدينة المنورة، والمدينة المنورة وحائل من المخازن التي تهيئها الحكومة الملكية العربية السعودية بالسعر المحلي ولا تستوفي الحكومة الملكية العربية السعودية رسوما على البنزين الذي تأخذه السيارات من العراق لإيصالها إلى حائل ومن حائل إلى العراق.

تتعهد الحكومتان بتنفيذ نظام السير المرفق بهذا الكتاب ضمن حدودها.

لكلا الطرفين المتعاقدين حق إعادة النظر بهذا الكتاب على أن يخطر الطرف الأخر بمدة لا تقل عن خمسة أشهر قبل حلول عيد الأضحى.

تتعهد الحكومتان بفتح الطريق في موسم الحج لسنة ١٣٥٣ هجرية

وقع عليها في جدة في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وخمسون هجرية الموافق اليوم الثاني عشر من شهر شباط سنة ألف وتسعمائة وخمس وثلاثون ميلادية.

عن الحكومة العراقية	عن الحكومة العربية السعودية
القائم بأعمال المفوضية العراقية بجدة	وزير المالية
((التوقيع))	((التوقيع))
كامل الكيلاني	عبد الله السليمان الحمدان

أم القرى العدد (٥٣٢) ١٣٥٣/١١/١١هـ – ١٥ فبراير ١٩٣٥م.

محاولة اغتيال جلالة الملك وولي العهد

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغات الرسمية الآتية:

نبدأ بحمد الله الذي أخزى أعداءه في كل موقف، وأفسد كل تدبير لهم، وآخر ذلك أنه عندما كان جلالة الملك المعظم يطوف طواف الإفاضة الساعة الواحدة عربية من صباح يوم الجمعة العاشر لشهر ذي الحجة، وبينما هو في الشوط الرابع عند الحجر الأسعد تقدم شخص معه خنجر وهم بطعن جلالته

وكذلك كان اثنان آخران من الخلف يحملان الخناجر، فالتقط سمو الأمير سعود الرجل الأمامي ليرمي به بعيداً فعجل أحد رجال حرس جلالته، برميه بالبندقية فقتله، وهم احد النفرين الذين كانا في الوراء بطعن سمو الأمير سعود ولكنه أصيب برصاصة من الحرس فقتله، كذلك قتل الشخص الثالث وثبت ان هوية الفاعلين من زيود اليمن، والتحقيق جار لمعرفة أسباب الحادث والدافعين له، ونحمد الله على أن جعل كيد أهل الكيد في نحورهم، وجلالة الملك وسمو ولي عهده أتما الطواف كأن الحادث لم يقع وهما من فضل الله بكل خير وعافية ويستقبلان وفود المهنئين بالعيد السعيد كجاري العادة.

١٠ ذي الحجة ١٣٥٣هـ.

بلاغ رسمي

في الساعة الواحدة عربية من صباح يوم الجمعة الواقع في العاشر من ذي الحجة شرع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد ورجال حاشيتهما وحرسهما الخاص وثلة من الشرطة بقيادة مفوض شرطة الحرم في طواف الإفاضة. وكان الحرس والشرطة تواكب جلالة الملك وسمو ولي العهد من الإمام واليمين والخلف وكان البيت على اليسار ولا يفصل بينه وبين جلالته وسموه أحد من الحاشية والحرس، ومع إنهاء الشوط الرابع التزم جلالة الملك الحجر الأسود وتقدم في سيره إلى ان حاذى باب الكعبة وإذا برجل يخرج من فجوة حجر اسماعيل الشامية منتضياً خنجره وهو يصيح بصوت مرتفع وبكلام غير مفهوم تماماً فقابل لدى خروجه أفراد الشرطة الذين يسيرون في مقدمة الموكب الملكي فمسك به احدهم قاصدا رده ولكن

المجرم عاجله بطعنة من خنجره فوقع الشرطي الشجاع احمد بن موسى العسيري على الأرض ودمه يقطر فامسك بالمجرم شرطي آخر مجدوع بن شبايب ولكنه أصيب بطعنة من خنجر المجرم فمال إلى جانب رفيقه، وفي هذه اللحظة شوهد رفيق للمجرم الأول يتقدم من خلف الموكب والظاهر أنه خرج من الفجوة الأخرى لحجر اسماعيل وجاء من جهة الركن اليماني إلى قرب الحجر الأسود فاستعد رجال الحرس الملكي ببنادقهم إلا ان جلالة الملك اصدر أمره المطاع في تلك الساعة الرهيبة الحرجة بأن لا يستعمل الحرس الرصاص الا حين الضرورة القصوى، فلما تبين ان المجرم الأول قد طعن شرطيين باسلين وان المجرم الثاني على وشك ان يصل إلى سمو ولي العهد تقدم عبيدالله البرقاوي احد الحارسين الشخصيين لجلالة الملك من المجرم الأول وأطلق عليه بندقيته قبل ان يتمكن من ارتكاب جنايات أخرى فخر صريعا عند مدخل حجر اسماعيل واما المجرم الثاني فانه تقدم مشهرا خنجره ايضا وكاد ان يطعن سمو ولي العهد طعنة نجلاء إلا ان خير الله الحارس الشخصي لسموه عاجله برمية من بندقيته فاردته قتيلا في الوقت لامس خنجره أسفل الكتف اليسرى لسمو الأمير سعود فلم تحدث الطعنة سوى خدش بسيط ولله احمد والمنة، وحينما رأى المجرم الثالث ما حل برفيقيه وكان قد خرج على ما يظهر من حجر اسماعيل مع المجرم الثاني واتجه من جهة الركن اليماني إلى جهة الحجر الأسود وأطلق رجليه للريح قاصدا النجاة بنفسه فصرعه رصاص بنادق الشرطة والحرس الملكي فسقط على الأرض وهو ينازع

وظل على قيد الحياة ما يقرب من ساعة تمكن المحققون في أثائها من معرفة اسمه وهو علي.

ولم يمكن ان يعرف عن الجناة ساعة الحادثة شيء يدل على هويتهم إلا ان ملابسهم وخناجرهم تدل على أنهم من الزيود اليمانيين وتتراوح أعمارهم بين الخامسة والثلاثين والخامسة والأربعين.

وفي هذه الأثناء اخطر مدير الشرطة العام مهدي بك بالأمر في منى فحضر على رئس قوة كافية من الشرطة وشرع في إجراء التحريات والتحقيقات لمعرفة شخصية الجناة والتحقيق عن الأسباب الدافعة لهم على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء وسط بيت الله الحرام وبقرب الكعبة الشريفة وفي ذلك اليوم المبارك.

وقد حصل هياج شديد بين حجاج بيت الله الحرام واشتدت نقمة الجند والشعب حينما عرف ان الجناة من أهل اليمن وكاد أن يحصل مالا تحمد عقباه لولا ان تدارك جلالة الملك الأمر بحكمته وأصدر أمره الكريم المشدد إلى قواد جنده الموجودين في مكة وإلى مدير الشرطة العام بالاهتمام بصيانة أرواح الحجاج اليمانيين من الاعتداء واتخاذ كافة التدابير التي تقضي على كل من تحدثه نفسه بتخديش حرمة الحرم وإقلاق حجاج بيته الحرام، وكان لهذه التدابير العاجلة أحسن الأثر في منع وقوع أي حادث من حوادث الاعتداء فقضى الناس مناسكهم وأتموا حجهم بكل راحة وطمأنينة ولله الحمد والمنة.

وقد بث مدير الشرطة العام عيونه وأرصاده بين حجاج اليمن الذين ثبت ان الجناة منهم فتوصل قبل كل شيء إلى معرفة ان ثلاثة من الزيود كانوا

يقيمون بخلاف الزيود مع الشوافع من الحجاج اليمانيين عند امرأة في جبل أبي قبيس فلفت ذلك الأمر نظره فحقق عنهم فوجد انهم متغيبون عن منزلهم ولم يعودا إليه منذ يوم الوقفة وأرسل على الفور قوة إلى المكان وفتش الغرفة التي كانوا فيها فعثر على ملابسهم وفيها جوازات باسم ثلاثة أشخاص هم:

١) النقيب علي بن علي حزام الحاضري مستخدم في الجيش اليماني المتوكلي ونمرة جوازه (٩٨) تاريخ ١٠ شوال ١٣٥٣هـ وهو صادر من مأمور الجوازات بصنعاء ومصدق عليه من عامل صنعاء.

٢) صالح بن علي الحاضري شقيق الأول جوازه رقم (٣٤) بتاريخ شوال ١٣٥٣هـ وحرفتة المذكور مزارع والجواز صادر من مأمور الجوازات ومصدق عليه من عامل صنعاء.

٣) مسعد بن علي سعد من حجر برقم ٦٣ تاريخ ٥ ذي القعدة ١٣٥٣هـ والجواز صادر من أمير الحج اليماني السيد محمد غمضان وصاحبه عسكري بالجيش اليماني المتوكلي.

ولذا عرضت جثث القتلى على الامرأة التي كانوا في دارها عرفت أحدهم صالحا وميزت ملابس الاثنين الآخرين نظراً لتغير منظر الوجه في الاثنين المذكورين وذكرت ان أخت مطوف الشوافع أسكنتهم عندها ولدى التحقيق مع هذه صادقت على أقوال الأولى.

وقد اجرى مدير الشرطة العام التحقيق من جهة أخرى مع شيخ اليمانيين بجدة فاعترف بأنه أعطى ورقة التصريح للسفر من جدة باسم مبخوت وذلك بواسطة أخيه علي بن مبخوت الفران بجدة وقد استجلب هذا وحقق معه وعرضت عليه جثث القتلى وصورهم الفتوغرافية فعرفهم واحداً واحداً وذكر أن أحدهم مبخوت ابن مبخوت الحاضري هو شقيقه بينما الاثنان الآخران هما صالح وعلي بن الحاضري وكلاهما شقيقان. وشهد هذا الفران بأنه اجتمع مع أخيه بجدة وبات أخوه عنده ثم حضر معه إلى مكة وبات مع أخيه والاثنين الآخرين من الجناة في جبل أبي قبيس وهو ذهب إلى عرفات أما الثلاثة فأنهم تأخروا في مكة ولم يحجوا ولم يجتمع بهم الا في يوم العيد في الطواف وبعد الطواف ذهب هو إلى مقام ابراهيم بينما الثلاثة ذهبوا ومكثوا في داخل حجر اسماعيل.

ولم يعثر للآن على مسعد العسكري المستخدم في الجيش المتوكلي كما أنه لم يعلم للآن السبب الذي حدى به إلى ترك جوازه مع المجرمين وقد دفنت جثث المجرمين أمس بعد ان عرفت شخصياتهم ومايزال الفران في السجن.

١٤ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ.

تصريحات حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

لمندوبي الصحف بعد حادثة الاعتداء الأليمة

في الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء تشرف مندوبو الصحف الخارجية الذين وفدوا في موسم هذا الحج، بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، حيث رفعوا لجلالته أصدق آيات أولاء والتهاني بمناسبة نجاته من حادث الاعتداء الفظيع، وقد استمرت المقابلة مدة طويلة لا تقل عن ساعة

لقي المندوبون خلالها من لدن جلالته كل عطف ورعاية.

وقد تفضل جلالته فأجاب على بعض الأسئلة التي كان يلقيها الأستاذ محيي الدين رضا مندوب المقطم بما يلي:

قال أيده الله:

ان جماعتي شوقوني لزيارة أوربة وعواصمها ومدنها الكبرى ولكني، ما أحب ان أفارق بلادي، ولا أريد ان أرى غير بلادي العربية، وان أكثر ما أخشاه وأحاذره الصحفيون وأقوالهم وأسئلتهم لان الناس شيء واحد والصحفيون أشياء منهم أهل النقد في السياسة وانا رجل ربيت تربية بدوية ما أجيد صوغ الكلام ولا رصفه وأهل الصحف يكتبون الأشياء منمقة ويهندسون كتابتهم هندسة كاملة وانا ليس عندي شيء من هندسة الكلام الذي يجول في قلبي عن أساسات البناء الذي أتكلم به ولا مقداره المهندس الذي يعدل البناء ويرتبه.

ثم قال: فمن يحب ان يسأل شيئا فانا مستعد لأجابته فسئل جلالته عن الحادث المشؤم وأثره في نفس جلالته فقال:

ان الذين اقدموا على هذا العمل قوم ليس فيهم دين يمنعهم وانا شخص ليس يهمني إلا أقامة كلمة التوحيد والمحافظة على ما بيدي والحافظ هو الله تعالى.

ولما وقع ما وقع وقدر الله من فضله وعنايته النجاة لم يكن عمي غير المحافظة على الحجاج ومنع تسرب أخبار الحادث إلى خارج الحرم فأمرت بإغلاق أبواب الحرم ومنع سفك الدماء فيه وأتممت الطواف وخرجنا عائدين إلى منى.

فسئل جلالته عن التحقيق وهل ثبت ان جلالة الإمام يحيى له دخل في الموضوع فأجاب جلالته:

انـي لا اعتقد انـه يقدم علـى مثل هذا العمل والرجل لا يخلو من دين والصلات بيننا وبينه على أحسن ما يرام اما التحقيق عن الحادث وكيف وقع وأسبابه فهذه شؤون ستأخذون عنها بلاغا من الخارجية وتعرفون الحقيقة.

قيل ان للأمير احم سيف الإسلام يدا في المؤامرة؟

فقال جلالته:

ان كلام الناس كثير، والناس يتكلمون بأشخاص كثيرين ولكن نحن لا يمكننا أن نأخذ بالا للإشاعات وأقوال الناس ولا يمكن أن نقول شيئاً إلا ما تراه عيوننا وتقره قلوبنا وتطاء أقدامنا ونحن دائما تأتينا أخبار كثيرة بأن فلانا سيفعل وفلانا سيعمل. أما نحن فالحزم والحيطة التي أمرنا الله بها نفعلها وأنا ما اعتدت في أعمالي إلا أن أتكل على الله وحده.

ووالله ان هذا الحادث الذي وقع في الحرم وقر في نفسي وأنا في عرفات وكأني أشعر به ولكن قلت في نفسي ان الله سيكفيني هذا الشر، وكنت احدث نفسي كيف يمكن القبض على الجاني إذا تغلغل بين الناس؟

وبعد ان نزلت من عرفات كان الله إنساني ذلك الذي وقر في نفسي ونحن مالنا في شيء من أعمالنا إلا اعتمادي على الله.

وهنا استطرد جلالته إلى بيان ما هو سائر عليه وإيضاح خطته وعقيدته في التوحيد واخلاص العبادة لله وحده وإتباع الكتاب والسنة وانه لا يمكن ان يحيد عن حكمها وانه لا يوجد لأهل نجد عقيدة او مذهب جديد إلا ما جاء في

كتاب الله وسنة رسوله وأقوال السلف الصالح وما كان عليه الأئمة الأربعة.

وقد سئل جلالته عن مقدار ما كان لشعور المصريين من أثر في نفس جلالته فقال:

لقد رأيت من شعور العالم الإسلامي أجمع من سائر أجناسه ما أثلج صدري وأشعرني باتحاد المسلمين واتفاقهم، وان هذا الأمر أهم كثيراً وظهر منهم من الاهتمام فيه أكثر مما منا متصور ونظن.

والمصريون بصورة خاصة اخواننا وقد عودونا أن القى منهم في كل فرصة ومناسبة ما تنشرح له صدورنا من الألفة والمحبة بيننا وبينهم لأنه لا يوجد بيننا وبينهم ما يدعو لخلاف وشقاق.

وأعرب الصحفيون العراقيون عن سرور العراقيين من خطاب جلالته للكشاف العراقي وما صرح به فيما يتعلق بالعراق فقال جلالته:

العراق منا ونحن منه، والذي يؤلم العراق يؤلمني والذي يسره يسرني فالعنصر واحد والأمة واحدة وما يريد احد بالعراق شرا الا وهو يريد بي مثله.

وتكلم جلالته عن حالة فلسطين فقال:

انني أتمنى لفلسطين كل خير وسعادة لأنها بلد عربي وفيها ثالث الحرمين وهو المسجد الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيه (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى) ففلسطين من بلاد العرب والذي يسر العرب يسرني والذي يؤلمهم يؤلمني ولكن مصيبة العرب في جميع بلدانهم وأقطارهم من أنفسهم ومن تخاذلهم.

والذي أتمناه ان يجمع الله كلمة العرب على الاتفاق بينهم ليسلموا من شرور أنفسهم فإذا سلموا من شرور أنفسهم سلمت نيتهم وأمكنهم ان يحفظوا أنفسهم من الأذى فالعرب بتخاذلهم آذوا أنفسهم أكثر مما آذاهم الأجنبي.

ثم أعرب الأستاذ محمد داود صاحب مجلة السلام المغربية من عاطفة المراكشيين نحو جلالة الملك وتقديره لجهود جلالته وخدمته للإسلام والعرب ونشر السنة فشكر جلالة الملك للمراكشيين عواطفهم ثم قال:

ان كثير من القبائل الموجودة في مراكش أصولها من نجد والعرب بعضهم من بعض.

ولما بلغ جلالة الملك إلى هنا استأذنوه بالانصراف بعد ان شكروا لجلالته هذه العواطف السامية نحو المسلمين والعرب جميعا وعادوا فكرروا تهانيهم لجلالته على ان وقاه الله كيد الكائدين ورد هذا الكيد في نحورهم.

برقيات التهاني

على اثر انتشار نبأ الحادث الأليم الذي وقع في اليوم الأول من عيد الأضحى السعيد في بيت الله الحرام انهالت على الديوان الملكي العالي مئات البرقيات من مختلف البلاد في مشارق الأرض ومغاربها برفع آيات التهاني لحضرة صاحب الجلالة الملك وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سعود تنشرها على الترتيب حسب ورودها:

برقية من جلالة ملك وإمبراطور الانكليز جورج الخامس

برقية من جلالة ملك العراق الملك غازي

برقية من فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية المسيو البربرون

برقية من جلالة ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد حميدالدين

برقية من جلالة ملك ايطاليا فيكتور عمانويل

برقية من رئيس وزراء ايطاليا موسوليني

برقية من صاحب السمو أمير شرق الاردن الأمير عبدالله

برقية من جلالة شاه ايران رضا شاه دهلوي

برقية من جلالة ملك افغانستان محمد ظاهر

برقية من جلالة إمبراطور الحبشة هيلا لاسي الأول

برقية من سمو أمير الكويت احمد الجابر

برقية من دولة رئيس الوفد المصري مصطفى النحاس

برقية من سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين أمين الحسيني

برقية من دولة هاشم بك الاتاسي حمص سوريا

برقية من فخمة رئيس الجمهورية التركية كما اتاترك

نص البرقيات المتبادلة مع الإمام يحيى ملك اليمن

من ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد حميدالدين

إلى جلالة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله

كدرنا الى النهاية ما أبلغنا به الولد عبدالله الوزير ثم ما أبلغنا به حضرة وزير خارجيتكم الى وزارة خارجيتنا مما كان من أعداء الله من سوء التعرض

على جلالتكم وسرنا جداً ما من الله به من حفظكم وحمايتكم وساءنا ما يقال ان المعتدين من زيدية اليمن وعندنا ان ذلك لا يكون قطعياً فان كان والعياذ بالله فليس إلا بيد آتية من خارج اليمن +لما كان خيبة آمال الأعداء بما كان من المعاهدة بيننا وبين جلالتكم وتفضلوا بأمر جلالتكم الى الولد عبدالله الوزير أن يشترك مع رجالكم لإكمال البحث والتحقيق للوصول إلى منبع وأساس هذا العدوان الخبيث ونرجو من جلالتكم الأمر بانباءنا بنتائج البحث ونسأل الله حياطتكم وأسرتكم عن كل سوء ومكروه والسلام عليكم.

من ملك اليمن الإمام يحيى حميد الدين

إلى جلالة حضرة الأخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن حرسه الله

انه ليكاد القلب ينفطر لوصول جواب جلالتكم أمس السبت بصحبة رسولنا بتلك الرقة واللطافة الأخوية الصادقة وما أخبر به الرسولان من حسن عواطف جلالتكم الوحيدة وعواطف حضرة صاحب السمو ولي عهدكم حفظه الله ولم يستقر لنا والله قرار لهذه المكيدة العظمى المدبرة بيد خاسرة وزادنا أسفا وكمداً وصولها في الوقت الذي وصلنا فيه كتابكم المشار إليه ولا بد يجتهد الأعداء لنسبة تلك الحادثة إلينا بكل صورة ونحن والله أبرياء براءة الذئب من دم يوسف وان ذلك مدبر لإفساد ذات البين وبذر العداوة والبغضاء وقد كتب الله ولله الحمد السلامة وأخزى الله الأعداء مكيدتهم. وإننا نكتب هذا والقلب يقطر كمدا والعين تذرف اسفا ونرجو الله أن يكشف الحقيقة بإظهار جلية حال المعتدين وأين كانوا قبل ان حجوا ومن أي طريق سلكوا ونسأل الله أن يوفقكم لمعرفة ذلك وأفضلوا ما الم بنا من أنواع الأحزان ولكم النظر.

الجواب الملوكي جلالة الأخ يحيى ملك اليمن

تلقينا برقيتي الأخ اما ما أبلغكم به السيد عبدالله الوزير فاحمد الله الذي جعلنا جميعا نشعر بشعور واحد ونتألم مما يصيب احدنا يؤلم الآخر، ونحن قبل وصول برقياتكم هذه كنا على يقين من أنكم ستحزنون وتأسفون لهذا الحادث وستظهرون نقمة وتصبون اللعنة على الذين قاموا بهذا العمل وعلى الذين دفعوهم وقد باشر جماعتنا التحقيقات وبذل السيد عبدالله كل معاونة لإظهار الحقيقة والكشف عن هوية المجرمين وقد اجتهد بكل قواه في المسألة، ولا شك ان التحقيقات ستكشف القناع عن الأسباب الدافعة للمذكورين للقيام بعملهم الخبيث ونحن لم نحب ان نعمل أي عمل يحصل منه تشويش لحجاج اليمن لأنهم منا وفينا ولازمون علينا ولا نقبل أبداً أن يؤخذ أحد منهم بجريرة أحد من المجرمين الذين خذلهم الله وقضى عليهم ولذلك عمدنا السيد عبدالله بعمل ما يلزم لتهدئتهم والأخذ بخواطرهم، اما الأشخاص المجرمون فلم يبق شك في انهم من أهل اليمن وقد انكشفت حقيقة هويتهم وغداً ان شاء الله تقوم حكومتنا بتقديم البيانات الكافية عن أسماء الأشخاص ومواطنهم والطريق التي سلكوها في قدومهم وغير ذلك من التفاصيل، اما من قبل ما ذكره الأخ الكريم من انه قد يخطر البعض ان يعمل على إلصاق التهمة بمقامكم فنحن نحب ان نؤكد لكم أنه لا يمكن ان يخامرنا ريب ولا شك في شرف جلالتكم وحميتكم وبراءتكم من التنزل لمثل هذه الدنآت، ونحن لا نصغي ولا يمكن ان نصغي لمثل هذه الترهات من المتخرصين، فكونوا على ثقة ان مقامكم عندنا لا يتزعزع وان احترامكم في قلوبنا لا يتغير.

أم القرى عدد (٥٣٧) بتاريخ ١٣٥٣/١٢/١٧هـ- ٢٢ مارس ١٩٣٥م.

تقرير الهيئة الصحية

باعتبار حج عام ١٣٥٣ هجرية نظيفا

تتشرف وزارة الخارجية أن تعلن بما يلي نص قرار الهيئة الصحية عن نظافة حج هذا العام:

استناداً إلى التقارير الصحية المعطاة من قبل أطباء المراكز مساء كل يوم ثم اعتماداً على تقرير هيئة مستشفى منى المركزية وعرفات وتحقيق عدم مشاهدة آية إصابة بمر سار او مشبوه فأن الهيئة الصحية تقرر نظافة حج هذا العام وبهذه المناسبة تشكر الدوائر الحكومية التي ساعدتها في تسهيل مهمتا الطبية.

١٦ ذي الحجة ١٣٥٣هـ.

إعلان عن تخفيض مصاريف الحج لعام ١٣٥٤هـ

رغبة في تسهيل الحج على كافة إخواننا المسلمين فقد نظرت لجنة شؤون الحج في موضوع التكاليف التي تلزم الحاج لتأدية الفريضة المقدسة وزيارة المسجد النبوي وقررت تخفيض الربع من كافة العوائد وإكرام المطوف وأجور السيارات والجمال وغيرها مما ستنشره الحكومة مفصلا في النشرة السنوية المعتادة فيكون في ميسور الحاج القيام بأداء الفريضة والزيارة ولا ينفق إلا ثلاثة أرباع المبلغ الذي كان ينفقه قبلا. ولإعلان إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بذلك اقتضى الإعلان. - ١٣٥٣/١٢/١٣هـ.

لجنة شؤون الحج بمكة المكرمة

أم القرى عدد ٥٣٧ بتاريخ ١٣٥٣/١٢/١٧هـ- ٢٢ مارس ١٩٣٥م.

منشور كريم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

إلى العالم الإسلامي والعرب وإلى شعب مملكتنا العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فانا نحمد الله الذي لا اله إلا هو ونصلي ونسلم على خير أنبيائه محمد صلوات الله وسلامه عليه، ونشكره سبحانه وتعالى الذي ألف بين قلوب عباده المؤمنين، وجعل المسلمين مصدقا لقوله عليه الصلاة والسلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) فان الشعور الفياض الذي ظهر من العالم أجمع ومن المسلمين خاصة والعرب بصورة أخص بمناسبة الحادث الذي وقع علينا وعلى ولي عهدنا في بيت الله الحرام كان شاهداً على تكاتف المسلمين والعرب واتحادهم وتعاضدهم، ومثالا أعلى على احترام حرمات هذا البيت العتيق، وانا لنشكر من هذا البيت الحرام جميع الذين شاركونا وآسونا بمناسبة ذلك الحادث الأليم، ونسأله تعالى ان يوفق المسلمين عامة والعرب خاصة لتأييد أواصر الصلات والمودة بينهم، وأن يوفقنا للقيام بواجب نشر دعوة التوحيد وإعلاء كلمة الله وصيانة هذه البلاد المقدسة وجعلها للناس وأمانا انه على كل شيء قدير.

صدر في قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام ثلاثمائة وثلاث وخمسين بعد الألف من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام.

محاولة الاغتيال

نشرت جريدة البلاغ في عددها الصادر في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٣٥م خبرين قيل أنهما صادران من جدة، احدهما ان الوفد السوري اقترح على جلالة الملك إنشاء إمبراطورية عربية، والثاني ان حكومة جلالة الملك أرسلت إلى الحكومة اليمانية مذكرة عن علاقات المعتدين على جلالة الملك ببعض موظفي حكومة اليمن وطالبتها بعمل تحقيق دقيق ومعاقبة المجرمين، ان كلا الخبرين لا أساس له والحكومة تكذبهما تكذيباً قاطعا.

مبرة ملوكية للشرطة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاهدى خيالة الشرطة عشرين راسا من جياد الخيل تقديرا لاعمال الشرطة وتضحية رجالها.

اوقاف الحرمين الصبر التونسي

كتاب عظمة باي تونس احمد باشا مع الصبر التونسي المعتاد وقدره خمسين الف فرنك لعام ١٣٥٣هـ

العدد (٥٣٨) في ١٣٥٣/١٢/٢٤هـ- ١٩٣٥/٣/٢٩م.

برقيات التهاني بنجاة صاحب الجلالة الملك المعظم وولي عهده

سمو الأمير سعود من حادثة الاعتداء الأليم

ووردت أيضا من كل الذوات الآتية برقية:

سمو أمير دولة قطر الشيخ عبدالله بن قاسم ال ثاني (قطر) الأستاذ الغلاييني قاضي بيروت (لبنان) سامي باشا مردم بيك (سوريا) الأمير

شكيب ارسلان. طلعت باشا حرب (مصر) حسن انيس باشا (مصر) أحمد باناجه (جده) محمد العبدالله الفضل (جده) ابراهيم الصايع، عبدالله التركي، عبدالله ابراهيم الفضل، فيصل المبارك (جده) محمد نصيف (جده) أبو بكر باغفار (جده) محمد البسام (جده) على جواد فهمي (جده) حسن نصيف، أحمد الهزازي (جده) رشدي ملا (جده) عبدالرحمن باناجه (جده) محمد رضا، عبدالوهاب مظهر،عثمان الجلالي (مصر) خليل الرواف (بغداد) لرميح (القنطره) يوسف فخرو (البحرين) عبدالرحمن البسام (مصر) عبدالفتاح العسكري (السويس) محمد العبدالعزيز الريدي، سليمان الكيمي (دمشق) القزاز (الاسكندرية) الجعفري (بغداد) حرم الشريف عون (المغرب) مصطفى ابو الهدى (يافا) عبدالعزيزحجيلان (القاهرة) عبداللطيف (الكويت) الدكتور يوسف (بيروت) محمد المطير (دمشق) نافع (مصر) ابراهيم العيسى (المنيا- مصر) صبري العسلي (دمشق) فضل الله (كراتشي) عبدالله الخليفة (البحرين) قاسم المحمد الفيحان (بومباي) المدفع (بومباي) محمدالمرزوق (كراتشي) محمد عبداللطيف المانع (بومباي) القصبي (البحرين) عبدالعزيز حبيب (مصر) ابوبكر ناظر (مصر) بهجت البيطار (دمشق) جميل داود (مصر) ابراهيم البني، لافي بيضون، محمد حلواني (صيدا) أمين حمزة (بيروت) محمود صعب (شويفات) محمد رشدي الصافي (كربلا) شركات النقل: دبش- عكاش- صواف- صيدا- وطنيه- الشرقيه- شعبان- حبال (دمشق) الكرنل دكسن (الكويت) الحاج عبدالقيوم مهدي (نكير) مبارك (بريده) قاسم الشراوي (البحرين) عبدالله الزامل، حمدالروك، ابراهيم وسليم الزامل، سليمان البسام، عبدالعزيز البسام، محمد وعبدالله القاضي (البحرين) الدكتور حمزه (القدس) النفيسي (الكويت) عبيد

اخوان (دمشق) سعيد باسلامه، صالح خليفه، سعيد مسحابي (بتاويا) قاسم ياسين (لاذقيه) العصيمي (دمشق) سالم هنداوي (مصر) بشير السعداوي (دمشق) محمد النحاس، عمر فرحات، حسن وفقي (دمشق) صفوت حسين (لكنهو) مصطفى منير أدهم (مصر) عبدالستارعلم الدين (طرابلس) القصيبى (باريز) سعدي عرابي (دمشق) ياسين الرواف (دمشق) عبدالقادر (قصرماندي) محمد أبوالوفا، على عاصي، صالحه (دمنهور) محمد عبدالله باصهى (جيزان) الدكتور محي نصري (جده) نجيب صالحه (جده) عادل الشوا (منى) عبدالعزيز حسن، عبدالرؤف أحمد (منى) مصطفى الخليفة (منى) الدكتور شفيع أحمد (منى) ابراهيم وعبدالله البادي (المدينة) احمد دواسري (البحرين) على العماري (جده) ابراهيم يوسف (بومباي) ابن خيوان (بومباي) فوزان (بومباي) على طه (جده) كانو (القطيف) القصبي (الحسا) موفق (لنبره) عبدالغني ادلبي (منشستر) خهان (بومباي) صالح البسام (بومباي) ال زينل (بومباي) مدير شركة التوكيلات الدولية (جده) يعقوب (جده) مدير الشركة التجارية الهولندية (جده) محمود جسور بلال بك (لندن) شريف النص (دمشق) محمد بن عيسى الخليفه (البحرين) احمد ابوخرج (منى) عبدالله على المهندس (منى) مار (الجبيل) جيلاني (مدراس) توتشل (جده) محمد نزر عقبلي، انور عقبلي (منى) عبدالعزيزبن ابراهيم امير المدينه (المدينه) محمد حسن السليماني رئيس البلديه (المدينه) عموم موظفي جيزان (عسير) عموم مأموري نجران (نجران) جابر بن نصيف (نجران) سكان عسير (تهامة عسير) ال لطف الله (مصر) الجمعية العربيه (جنيف) هاملتون (لندن) الجالية الخاربة (دمشق) ابراهيم مصطفى (مصر) راشد ومبارك الخاطر (الجبيل) منصور الجربوع (دير الزور) جمعية المسلمين (برناما) ابراهيم الجميح وابراهيم المهنا وفيصل الذكير ومحمد

لجندان (الحسا) صلاح البكري ومحب الدين الخطيب وعلي باكثير وعمر بلوزير (مصر) حمد العيسى أمير ينبع (ينبع) حسن بن جبر (الحسا) حكيم عبدالغني (كرنال) محمد بن الثنيان (الجبيل).

التابعية الاجنبية

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

بالنظر إلى بعض الذين ادعوا التابعية الأجنبية والذين من أجل فائدتهم قد نشر البلاغان الرسميان رقم(١٣) ورقم(٢٣) بتاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٣ وتاريخ١٣شوال ١٣٥٣ لم يتمكنوا بسبب ضيق الوقت وبعد المسافات وضرورة الحصول على أوراق رسمية تثبت مدعياتهم- من إتمام المعاملات فقد رؤى تمديد المهلة المعطاة لهم لمدة ستة أشهر تبدأ اعتبارا من غرة محرم سنة ١٣٥٤ ،تحريرا في ٢٩ ذي الحجة ١٣٥٣.

أم القرى عدد(٥٣٨) ١ محرم ١٣٥٤ –٥ ابريل ١٩٣٥

إحصاء الحجاج القادمين

إحصاء الحجاج الوافدين إلى بيت الله الحرام عن طريق البحر فبلغ عددهم ٣٣٨٩٨ نسمة. أما القادمون على السيارات عن طريق البر كما يلي:

عدد	
٣١١	عن طريق العراق
٧٣	كشافة العراق

١٠٦	عن طريق الكويت
٣٣٨٩٨	القادمون عن طريق البحر
٣٤٣٨٨	المجموع

إيجار العقارات لعام ١٣٥٤ – تعلن أمانة العاصمة أنه قد صدر الأمر السامي بأن تكون إيجارات العقار لعام ١٣٥٤ بطريق الاتفاق بين المؤجر والمستأجر ولإعلام عموم ذلك جرى إذاعته.

بعثة الطيران الثانية الى ايطاليا

غادرت بعثة الطيران الثانية الى ايطاليا عن طيق جدة السويس روما وذلك للانضمام بالبعثة الاولى

أم القرى عدد (٥٤٠) ٨ محرم ١٣٥٤- ١٢ ابريل ١٩٣٥

مستوصف نجران

صدر الأمر السامي بتأسيس مستوصف في نجران. وقد أخذت مصلحة الصحة العامة في إجراء التدابير اللازمة لتأسيسه وسيسافر الطبيب الذي سيعين لهذا العمل قريبا.

مستوصف الجوف

نظرا لانتشار الملاريا في (دومة الجندل) القريبة من الجوف فقط صدر أمر جلالة الملك ببعث أحد الأطباء إلى هناك للعناية بأمر صحية الآهلين.

سير السيارات بداخل المدن

وزعت مديرية الشرطة العامة يوم السبت على سائقي السيارات البلاغ الآتي:

بالنظر لتكرر وقوع الضرر من بعض سائقي السيارات فتأمينا لسلامة الأرواح ودفعا للخطر المزمع وقوعه على المارة من السائقين أثناء سيرهم داخل البلدة بسرعة زائدة تخالف النظام. فقد صدرت الإرادة السنية على مدير الشرطة العام بضرب كل سائق سيارة حكومية كانت أم أهلية سواء كانت خصوصية أم تابعة لشركة من الشركات ((ثلاثين سوطا)) في المرة الأولى وفي المرة الثانية يضاعف عليه الجزاء وفي الثالث تسحب منه رخصته ويمنع من السواقة كليا وذلك إذا كان يزيد في سرعة سيره في الساعة بالطرق الواسعة بداخل البلدة كالمعابدة وجرول عن(٢٠) كيلومترا و(١٥)كيلومترا في الأماكن الضيقة والمنعطفات وعند إقترابه من مفترق الطرق وملتقاها أو في المنعطفات الضيقة ولا يرسل صوت المنبه في كل هذه المحلات قبل وصوله إلى النقطة المذكورة ولا يقف أمام مراكز الشرطة أو مراقبيها وعندما تبدو له اشارة من موظف الشرطة بإيقافه وهذا علاوة على الجزاء المقرر في أحكام مواد نظام سائقي السيارات عن المخالفات التي هي من هذا المعنى فلإعلام العموم بذلك صار إعلانه.

١٣٥٤/١/١٦هـ.

تعليمات تذاكر المرور البرية نظام

١- تسمى هذه التعليمات بتعليمات تذاكر المرور البرية.

٢- تعطى تذاكر المرور البرية طبق النماذج المرفقة لرعايا المملكة العربية السعودية للسفر بها للبلاد المجاورة البرية عن طريق البر.

٣- يقصد بالبلدان المجاورة برا- العراق- شرق الاردن- سوريا- اليمن- الإمارات العربية على الخليج الفارسي- سواحل خليج عمان- سواحل البحر العربي- سواحل البحر الأحمر.

٤- تذاكر المرور البرية يعمل بها لمدة سنة واحدة بحيث تكون صالحة لإستعمالها لعدة سفرات خلال المدة المحدودة.

٥- تمنح تذاكر المرور البرية لشخص واحد ومن كان ذا عائلة يكتفي بدرج أسماء العائلة والخدم في التذكرة نفسها على أن يستثنى من ذلك الأولاد الذين يتجاوز سنهم الخمسة عشر سنة.

٦- تعطي تذاكر المرور البرية لرعايا حكومة صاحب الجلالة للبلدان المجاورة البرية مقابل قيمة محدودة قدرها إحدى عشر قرشا أميريا أما ما يعطي منها الوطنين بين المرافئ الداخلية ولرعايا الأجانب فيراعي في ذلك مقتضيات المادة السادسة والمادة العاشرة من نظام الجوازات.

٧- يعفى من دفع قيمة تذاكر المرور البرية الموظف المسافر بمهمة رسمية للبلدان المجاورة البرية وفيما عدا ذلك لا يجوز إعفاء أي شخص من دفع قيمة التذكرة المقررة وممن خالف ذلك يغرم بثلاثة أضعاف ثمن التذكرة.

٨- البلدان التي توجد بها إدارات للشرطة تقوم هذه الإدارات بمهمة الترخيص وإعطاء تذاكر المرور المذكورة واستلام أقيامها ضمن قيود مخصصة أما البلدان التي لا توجد فيها إدارات شرطة يكلف حاكمها الإداري بمهمة الترخيص ومأمور ماليها بمهمة إعطاء التذاكر واستلام أقيامها.

٩- لا يسوغ إعطاء تذكرة مرورية برية للمسافرين إلى الأقطار غير المجاورة في الحدود البرية والمخالف لذلك يجازي بدفع ضعف ثمن الجواز الأصلي.

١٠- يجب أن تعطى تذاكر المرور البرية تحت أرقام متسلسلة وتختم بالخاتم الرسمي الواجب صنعه لهذا الغرض ويوقع عليها الموظف المسئول عند إصدارها كما يجب ان يجري تسجيلها في سجل مخصوص حسب الأصول.

١١- يجب على الجهة الموكول إليها أمر إعطاء تذاكر المرور البرية تقديم بيان ومفصل عن الصادر منها إلى كل من إدارات المالية ومديرية الشرطة العامة.

١٢- لا تسلم تذكرة المرور للشخص الذي يكون تحت مراقبة الحكومة أو عليه دعوى أمام المحاكم كما أنها لا تعطي لمأموري الحكومة الملكيين والعسكريين إلا بعد استحصالهم على مأذونيات رسمية من رؤساء الدوائر التي ينتمون إليها والموافقة على ذلك من قبل اكبر حاكم إداري في المنطقة.

١٣- كل من يزور وتنكر اسمه ويستصدر تذكرة باسم مزور غير اسمه أو يحمل تذكرة مزورة أو محرفة يجازي بجزاء نقدي من جنيهين إلى عشرة جنيهات ويحبس مدة لا تزيد عن الشهر على أن يجري التحقيق والتثبيت اللازم قبل ذلك وأن يكون استيفاء الجزاءات من الغرامات المذكورة من قبل المالية.

١٤- الحكام الإداريون ووزارة المالية ومدير الشرطة العام مكلفون بتطبيق أحكام هذه العمليات كل فيما يخصه.

أم القرى عدد (٥٤٢) ٢٢ محرم ١٣٥٤- ٢٦ ابريل ١٩٣٥م.

تقرير حكومة اليمن عن تحقيقها في حادث المطاف

ورد لوكيل وزارة خارجية حكومتنا من وزير خارجية اليمن البرقية الآتية لنشرها:

صنعا في ٢٥ محرم سنة ١٣٥٤هـ.

صاحب السعادة فؤاد بيك حمزة وكيل وزارة الخارجية مكة

أعد من وظيفتي أن أبلغ ذيلا بهذا إلى حضور معالي سعادتكم التقرير المتقدم من الهيئة التحقيقية الخاصة التي كانت تشكيلاتها بأمر متبوعي الأمام ملك اليمن المبجل والتعميق وتشميل التحقيقات المتعلقة بالحادث المؤلم المؤسف وبالمسئولية أؤدي لحضرة معاليكم إحترامي الفائق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وزير الخارجية اليمنية

محمد راغب

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الحضرة الشريفة الإمامية أعلا الله شأنها تتشرف الهيئة التحقيقية التي منحها الأمر الشريف الأمامي صلاحية التحقيق والبحث والتحري عن العوامل والأسباب كما إفادة البرقيات الرسمية من نظارة خارجية المملكة

السعودية من محاولة الأشخاص الثلاثة علي بن علي، حزام الحاضري، لاغتيال جلالة الملك عبد العزيز بن السعود فترفع إلى المقام الشريف نتيجة ما قامت به من التحريات وموالاة البحث وما حصلت عليه من المعلومات بعد الاستقصاء واتخاذ الوسائل الفعالة الممكنة في سبيل الكشف عما كلفة به من العمل الهام وبذل الوسع في الاحاطه والوقوف على أحوال الأشخاص المرقومين وحركاتهم من قبل إلى تاريخ مغادرتهم لهذه الديار لقد تبين من التحقيقات التي أجريت في عدة جهات اشتملت على جلب الأشخاص الكثيرين من أقارب الأشخاص المرقومين وموالات استنطاقهم وعلى أخذ الإفادات من المصادر والمتابع التي لها وقوف على أحوال المرقومين وحركاتهم أن علي بن علي الحاضري المرقوم الذي كان مستخدما بقيام ضابط صغير في الجيش المتوكلي لم يكن في مدة انتسابه إلى الخدمة في الجيش معروفا بالمقامرة والشذوذ في حركاته وأنه استحصل أثناء شوال ٥٣ إذنا من إمارة الجيش لأداء فريضة الحج الشريف مثل غيره بالجيش حيث يقضي نظام الجيش المعمول به لزوم إعطاء الرخصة لكل من طلبها لقصد أداء فريضة الحج واستحصال أيضا ورقة الجواز حسب الأصول الموضوعة من دائرة عمالة صنعا في أثناء الشهر المذكور مثل غيره من القاصدين للحج وتبين أيضا أن أخاه صالح بن علي حزام الحاضري غاب من قريته بيت حاضر ومكث سنوات في خارج القطر ثم عاد إلى وطنه ولبث مدة يسيرة ثم غاب أيضا إلى الحبشة وبقي هناك سنوات إلى أن عاد إلى وطنه في ربيع الثاني سنة ٥٣ ثم استحصل الجواز لأداء فريضة الحج وتوجه مصاحبا لأخيه المذكور قاصدا لأداء الحج.

وتبين أيضا أن مبخوت بن مبخوت الحاضري كان مستخدم في الجيش المتوكلي بصفته أحد أفراده وفي شهر رمضان سنة ٣٥٣ كتب إلى أخيه الموجود في قرية بيت حاضر من محل إقامته أنه يريد الحج فأجاب عليه أخيه بلزوم وصوله لزيارة أمه والاستئذان منها ولم يعد منه جواب بعد ذلك ثم توجه إلى الحج بدون رخصة من إمارة الجيش ولتغيبه عن قطعته التي ينتسب إليها في الجيش بدون ترخيص عد من الهاربين- وأما مسعد بن مسعد أو سعد بن سعد أو أسعد بن أسعد التي وجدت ورقة جوازه باسمه بين ثياب المذكورين ولم يوجد بينهما حال الحادث فلم نظفر بتشخيصه ولا وجد من يطلق عليه أحد من الأسماء لا في محل قرية بيت حاضر التي منها أولئك الثلاثة ولا في المحل الأخير بحسب ما تلقيناه من البيانات ولا في المواقع العسكرية بعد الإيضاح من الجهات التي كلفة بالتحري والتعقيب والضبط والذي نظنه أن الجواز للمذكور يحوي أسما مستعارا لشخص لم يكن من أهل اليمن ولقد تمكن حامله من الاختفاء والفرار.

عقيب الواقعة_ وبعد التحريات والتحقيقات من كل الجوانب والمحلات والعلاقات بأوسع صورة وأكمل شكل لم نقف على أي إمارة أو قرية تدل على أن الأشخاص الثلاثة المرقومين أي علاقة أو اتصال بآخرين مما يدعو إلى اشتباه في أطوار حركاتهم ولا وجدنا ما يمكن عده قرينه على اشتمال فكرة تظاهرهم إلى تاريخ خروجهم من هذا القطر لا بإفشائهم ولا بغيره وكذلك عند الفحص من جميع الحجاج الذين خالطوهم درب الحجاز أيضا إلى تاريخ حدوث الواقعه، افادو أنهم لم يسمعوا ولم يحسوا من أحوالهم وأطوارهم ما يدل على ذلك- وهيئتنا كانت تؤمل أن تعثر على أسباب يمكن عدها كاشفه لما

يدعوا إلى ارتكاب الخطر الذي وقعوا فيه ولكنها في نهاية الأمر لم تجد أضعاف إمارة تنادي على أن لهم هاهنا أي عامل أو أسباب تحمل على ما لقوا فيه حتفهم وهلاكهم ونظر لما عرف من اتصال صالح بن علي الحاضري ببعض البلاد الخارجية مدة غير يسيرة وعودته إلى اليمن بصورة مؤقتة وتشويقه لأخيه ومبخوت بن مبخوت لأداء الحج لم يكن مستطاعا لدن هيئتنا غير القول بأنه ثبت من المرقوم حركات شاذة فحسب ومن البديهي أن الإحاطة في التحقيق بمثل هذه الأمور تتوقف على توسيع التحقيق في بعض المحلات والبلدان الخارجية التي لبث فيها صالح بن علي المرقوم زمنا طويلا وإجراء الفحص التام عن الأشخاص الذين اختلط بهم عن غير ذلك مما لا يمكن تجلي الحقيقة بتمام معرفة، وكل ذلك مما يستحيل الوقوف عليه من هيئتنا كما لا يخفى على جلالتكم فقط رفعنا إلى أنظاركم الشريفة نتيجة ما أجريناه من التحقيق لنحيط به علمكم الأوسع بتاريخه ٢٢ محرم سنة ١٣٥٤هـ.

أم القرى عدد(٥٤٣) ٢٩ محرم ١٣٥٤ –٣ مايو ١٩٣٥م.

زيارات سمو ولي العهد إلى أوربا

غادر سمو ولي العهد جدة في ١٣صفر ١٣٥٤هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٣٥م إلى السويس بالباخرة فكتوريا ومنها إلى بور سعيد في طريقه إلى اوربا ايطاليا– فرنسا– هولندا– بلجيكا– بريطانيا– اسكتلندا– المانيا– سويسرا– والدول العربية– مصر– فلسطين– الاردن.

رحلة سمو ولي العهد إلى ايطاليا ١٦ صفر ١٣٥٤هـ

نابولي- وصل سمو ولي العهد الى نابولي يوم الأحد وكان في استقباله ولي عهد ملك ايطاليا وممثل من وزارة الخارجية الايطالية وقائد حامية نابولي والضباط السعودين العشر المبتعثين لدراسة الطيران في ايطاليا، وبع ذلك تناول سمو ولي العهد طعام الغذاء على مائدة ولي عهد ملك ايطاليا.

روما عاصمة ايطاليا- زيارة القصر الملكي حيث كان في استقبال سموه ملك ايطاليا وتناول معه طعام الغذاء وكان معه السنيور موسيليني رئيس الوزراء- زيارة للمطار والقاعدة الجوية حيث اطلع على احدث الطائرات- مشاهدة تجارب الأسلحة وإطلاق النار من الدبابات وأنواعها- زيارة مجلس الأعيان ومكتبتها ولقاء سموه لرئيس المجلس والأعضاء- تناول سموه الغذاء مع رئيس الوزراء السنيور موسليني- سفر سموه إلى فلورنسا وميلانو وتورينو ومنها غادر إلى فرنسا.

رحلة سمو ولي العهد إلى فرنسا ٢٦ صفر ١٣٥٤هـ

زيارة سموه لقصر الاليزيه ومقابلة الرئيس الفرنسي ليبرون

- زيارة جامع باريس وأداء صلاة الجمعة فيه وزيارة المعهد الاسلامي وتبرع سموه للجامع- حفلة عرض الجيش ومناوراته في معسكر سرتوري- زيار دار سك النقود- زيارة الكونت دي مارتيل المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية في سوريا ولبنان- زيارة المكتبة الاهلية والاطلاع على المخطوطات العربية بها منها رسائل هارون الرشيد للملك شارلمان- حضور حفل الطيران الليلي فوق باريس مع الرئيس الفرنسي- مأدبة غذاء في دار المفوضية العراقية- سباق الخيل في ستانلي.

رحلة سمو ولي العهد إلى هولندا ربيع أول ١٣٥٤هـ

وصول سموه إلى لاهاي وزيارة القصر الملكي هتلو ولقاء الملك وولي العهد الهولندي.

رحلة سمو ولي العهد إلى بلجيكا ربيع أول ١٣٥٤هـ

زار سموه قصر ليكن بروكسل حيث استقبله الملك ليبورد وأقيمت مأدبة غذاء لسموه– زيارة سموه لمعرض بوكسل ومدينة لانفرس.

رحلة سمو ولي العهد إلى بريطانيا واستكلندا ١٣٥٤هـ

زيارة قصر بكنجهام ولقاء الملكة– زيارة مجلس اللوردات البرلمان وقاعة وست منستر– سافر سموه إلى اسكتلندا لحضور حفلة استعراض الجيش البرطاني التي يقيمها الملك يوم ١٢ يوليو في الدرشوت بمناسبة يوبله الفضي.

رحلة سمو ولي العهد إلى المانيا ١٣٥٤هـ

رحلة سمو ولي العهد إلى سويسرا ١٣٥٤هـ

رحلة سمو ولي العهد إلى جنوه في طريقه إلى مصر ١٣٥٤هـ

رحلة سمو ولي العهد إلى مصر ١٣٥٤هـ

في يوم الاثنين وصل سموه إلى الاسكندرية وبقى فيها الى يوم الثلاثاء.

رحلة سمو ولي العهد إلى فلسطين ١٣٥٤هـ

في مساء يوم الثلاثاء غادر سموه الاسكندرية إلي القدس في صالون خاص على قطار السكة الحديدة قاصدا القدس فوصلها يوم الأربعاء- أدى سموه صلاة الجمعة في المسجد الأقصى- زيارة مدن فلسطين- يافا- طولكرم- نابلس.

رحلة سمو ولي العهد إلى شرق الاردن ١٣٥٤هـ

بعد ظهر يوم الجمعة غادر سموه فلسطين إلى شرق الأردن لتلبية دعوة صاحب السمو الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرق الاردن- إقامة سموه في عمان (قصر رغدان). ثم عودة سمو إلى القدس وبعد ذلك الى السويس مصر وذلك لعودته إلى الحجاز ووصوله في ٢٥ جمادى الأولى.

تخفيض الرسوم الجمركية - تشجيعا للحركة التجارية، وتخفيفا لضائقة الآهلين فقد صدر الأمر السامي بتخفيض الرسوم الجمركية في بعض الأصناف المهمة.

أم القرى عدد (٥٤٥) ١٤ صفر ١٣٥٤ –١٨ مايو ١٩٣٥م.

مرسوم ملكي (شركات السيارات)

نحن عبدالعزيز عبدالرحمن الفيصل ال سعود ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاتكال على الله تعالى، وبعد الاطلاع على نتيجة انتخاب اصحاب الشركات والحاقا الى امرنا الذي اصدرناه بجعل شركات السيارات شركة واحدة أمرنا بما هو آت:

١- يعيين عبدالحي قزاز مديرا عاما لفرع الشركة الاهلية.

٢- يعيين عبدالله سرور مديرا عاما لشركة الحكومة.

٣- يعين كل من محمد عطار وعطا الياس ومحمد صالح ابو زنادة ودرويش كاتب ووصدقة عبدالجبار وحسين فايز مديرين لشعب الشركة الاهلية.

٤- يعيين كل من عوض الصبان وعلي عباس وعبدالله الفي وسراج ولي اعضاء اداريين في الشركة الاهلية مع مديري الشعب الستة.

٥- على مجلس الوكلاء انفاذ امرنا هذا.

صدر بصرنا بمكة في هذا اليوم الثلثاء الموافق ١١ صفر ١٣٥٤هـ

أم القرى عدد (٥٤٦) ٢٠ صفر ١٣٥٤هـ –٢٤ مايو ١٩٣٥م.

تنقلات إدارية – صدر الأمر السامي بنقل الشيخ عبدالله بن معمر أمير الطائف إلى إمارة الأفلاج بنجد ونقل الشيخ عبدالعزيز بن معمر أمير جدة إلى إمارة الطائف. وإنتداب الشيخ محمد عبدالرواف المعاون الأول بوزارة الخارجية لقائم مقامية جدة بالوكالة.

أم القرى عدد(٥٤٩) ٥ ربيع الأول ١٣٥٤هـ –٧ يونيو ١٩٣٥م.

بعثة الطيران – الطالبين كامل حلمي وصالح عبدالكريم الخطيب من أعضاء بعثة الطيران في ايطاليا قادا الطائرة لاول مرة بانفسهما.

تأسيس مارستان بالمدينة

صدر الأمر السامي بالموافقة على إقتراح إدارة الصحة بتأسيس مارستان تابع للمستشفى الصحي بالمدينة المنورة.

أم القرى عدد(٥٥٠) ١٢ / ٢ /١٣٥٤هـ- ١٤ يوليو ١٩٣٥م.

اتفاقية

تعديل الاتفاقية المعقودة في ١٨ ديسمبر عام ١٩٢٦م بين الحكومة العربية السعودية وحكومة السودان المالكتان لسلك الكابلو البحري جدة- بورسودان وبين شركة تلغراف الايسترن المحدودة والكابلو واللاسلكي المحدودة وخلفائهما او الذين يحلون محلها في الملكية.

انظمة الموانئ

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الآتي:

نظرا لممنوعية وصول السواعي (المراكب الشراعية) التي لا

يوجد فيها موظفون لحكومة المملكة العربية السعودية إلى الأماكن الساحلية التابعة لهذه البلاد كما يقضي به نظام خفر السواحل فإن حكومة جلالة الملك تبين فيما يلي أسماء الموانئ المسموح بالوقوف فيها المراكب والسفن الشراعية لتفريغ حمولتها والنقل منها هي:-

الموانئ الشمالية: جدة- ثول- القضيمة- رابغ- ينبع- أملج- الوجه- ضبا.

الموانئ الجنوبية: الليث- القنفذه- البرك- القحمة- جيزان- فرسان.

وتعتبر كل سفينة شراعية تقف في غير الأماكن المنوه عنها مهربة وتطبق عليها الأحكام الخاصة الواردة في نظام خفر السواحل. ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٤

بيان محاولة الاغتيال

علم للناس ما كان من أمر الحادث المؤسف حول المطاف وما كان له من دفع أليم عند سائر العالمين وعند المسلمين خاصة وعند العرب بصورة

أخص، وقد رأينا بعض الصحف تشير من طرف خفي إلى توجيه شيء من التهمة في ذلك الحادث لسمو الأمير الجليل سيف الإسلام أحمد نجل ملك اليمن وولي عهده، وإنا بناء على المعلومات التي تلقيناها من الحكومة نبرئ سموه عن التنزل لمثل ذلك الحادث الذي لا يمكن أن يقدم عليه رجل لدية ذرة من إيمان أو عقل وسموه أعلا من ذلك وأجل وقد رأى الناس ماكان من استنكار جلالة الملك يحى لذلك الحادث في حينه كما كان استنكار ذلك من قبل سمو ولى العهد ايضا وما يشيع مثل تلك التهمة من سموه إلا كل من يريد إيقاع الشقاق بين المسلمين والعرب وان الصلاة الودية بين البلدين الشقيقين اليمن والمملكة العربية السعودية على أحسن حال وأهنأ وداد وسلام والحمدلله.

وكيل أمير جيزان

صدر أمر سامي بإنتداب الشيخ سعود الشويمر للقيام بأعمال أمارة جيزان بالوكالة.

أم القرى عدد(٥٥١) ١٩ربيع الأول ١٣٥٤ –٢١ يوليو ١٩٣٥م.

بلاغ رسمي

نظرا إلى عمق تركيب واستعمال أجهزة الأمواج الأثيرية للإرسال والإذاعة أو لجمع واستقبال المخاطبات والإشارات والأصوات وغيرها محصورة في بلاد حكومة صاحب الجلالة ومياهها الساحلية وجوها بالحكومة نفسها أو بشخص أو هيئة رخصت له الحكومة، ونظرا أن الترخيص باستعمال أجهزة الإرسال للمراكب والسفن وسوها في بلاد حكومة جلالته ومياهها الساحلية يكون بموجب إرادة ملكية مع مراعاة أحكام الأنظمة الخاصة والتعليمات

المقـررة طبقـا للأنظمـة التـي تسـنها الحكومـة مـن أجـل سـلامة واسـتمرار مواصلاتها اللاسلكيه.

ونظرا إلى أن بعض المراكب التي ترسو بميناء جدة والموانئ الأخرى التابعـة للملكـة أو تكـون داخـل منطقـة مياههـا السـاحلية تسـتعمل لاسـلكياتها للمخـابرة بـالرغم من وجودها داخل الميناء وفـي المياه التابعة لحكومة جلالته وبـالرغم من مخالفتها فـي ذلك للأنظمـة الخاصـة وفضـلا عما تحدثه فـي هذه المخالفـات مـن التشـويش علـى المخـابرات اللاسـلكية الحكوميـة فـإن حكومـة صاحب الجلالة تنذر أرباب وشركات المراكب والسفن ووكلائها في هذه البلاد بوجوب عدم استعمال الأجهزة اللاسلكية التي في البواخر التابعة لها سواء في إرسـال أو التقـاط المخـابرات والإشـارات مادامـت هـذه المراكـب موجـودة فـي الموانئ التابعة للملكة أو مياهها الساحلية، وفي حال وقوع أي مخالفة من هذا النوع يكون وكلاء شركات هذه المراكب والسفن عرضة للجزاء بموجب الأنظمة سارية المفعول.

أم القرى عدد(٥٥٢) ١١ ربيع الثاني ١٣٥٤ –١٢ يوليو ١٩٣٥م.

البريد

صدر الأمر السامي بتعيين محي أفندي صدقي مدير البريد واللاّسلكي في المدينة مديرا للأعمال البريدية في المديرية العامة للبرق والبريد.

أم القرى عدد(٥٥٥) ٢ جماد الأولى ١٣٥٤ –٣ اغسطس ١٩٣٥

نظـام جمعية الإسعاف الخيري

صدر الأمر السامي بالموافقة على النظام الآتي:

١- تؤسس جمعية الإسعاف الخيري الوطني في المملكة العربية السعودية برعاية صاحب الجلالة وتحت رئاسة سمو النائب العام لجلالة الملك المعظم.

٢- تأسست هذه الجمعية للأغراض الآتية:

أ- تقديم الإسعافات الطبية السريعة لضحايا الأخطار والجرحى والمصابين بعاهات أو ضعف أو عجز ينتابهم في الطرق أو في أي جهة كانت ونقلهم بعد إجراء العلاجات الأولية.

ب- مد يد المساعدة بكل الوسائل الموجودة لديها في حال انتشار الأوبئة أو حلول كارثة كبرى كالحريق وغيره بالتعاون مع مديرية الصحة فيما يتعلق بالأمور الصحية.

ج- تعضيد كل عمل أو هيئة من نوع هذه الجمعية يكون غرضها إنسانيا محضا.

٣- تقوم الجمعية بأعمالها باسم الإنسانية بدون أدنى تدخل في المواضيع السياسية.

٤- تقوم الجمعية بجميع الإسعافات السريعة مجانا ومحظور على أي متطوع أو موظف أن يأخذ مكافأة شخصية على عمله من المسعفين وإلا فجزاؤه الإخراج.

٥- تباشر الجمعية أعمالها بالوسائل الآتية وهي:

أ- إقامة مركز عمومي في العاصمة وإنشاء مراكز فرعية في القطر العربي السعودي ونقط إسعاف أخرى موزعه في أنحاء المدن مع تجهيز جميع نقاط الإسعاف المذكورة بالأدوات والمهمات الصحية

والعمال الصحيين اللازمين للإسعافات السريعة ونقل المصابين منم الجرحى والمرضى.

ب- تشكيل فرق متطوعة مستديمة بموجب نظام الجمعية الداخلي.

ج- تكوين هيئة طبية يناط إليها أعمال الإسعاف المناوبة في المحلات المخصصة لهذا الغرض.

د - نشر أعمالها وتعميمها بإيجاد معاهد إنسانية كالمستوصفات والمستشفيات.

هـ- يمنح كل مركز فرعي بعد تأسيسه الاستقلال في إدارة شؤونه الداخلية ويقيد بإتباع هذا القانون فيما يختص بمبدأ الجمعية وغايتها وكيفية تشكيلها ويجوز لكل مركز فرعي أن ينشيء له فروعا في دوائر اختصاصه تديرها لجنة إدارية- يعينها مجلس إدارة كل مركز وللمركز العمومي تحديد عدد الدوائر التي تنشأ فيها المراكز الفرعية في القطر العربي السعودي.

الفصل الثاني موارد الجمعية

٦- موارد الجمعية كالآتي:

أ- قيم الاشتراك.

ب- الهبات والعطايا والإعانات أيا كان مصدرها.

ج- ريع الحفلات التي تقيمها الجمعية لهذا الغرض وخلافها.

د- واردات الطوابع التي تعمل بصورة خاصة باسم هذه الجمعية تحت

رقابة الحكومة وما تسمح به الحكومة من واردات أخرى.

هـ- واردات البطاقات التي تطبع لهذا المقصد وتوزع على أهل الخيرمن الأهالي والحجاج في الحجاز وغيره.

الفصل الثالث أعضاء الجمعية

٧- تتألف جمعية الإسعاف الخيري من هيئتين هيئة الجمعية العمومية، وهيئة إدارية والجمعية العمومية تتألف من أعضاء متطوعين وأعضاء مشتركين وأعضاء شرف وتتألف الهيئة الإدارية بانتخاب الجمعية العمومية من بين أعضائها بمقتضى المادة المخصوصة.

٨- المتطوعون من يتعهدون بالاشتراك في تأدية طلبات الإسعاف النهارية والليلية بمحض إرادتهم بدون أدنى مقابل من مكافأة وغيره مع الرضوخ لمواد نظام الجمعية الداخلي ويعفى المتطوعون من دفع قيمة الاشتراك.

٩- يشترط في عضو الجمعية أن يكون حسن السلوك قوي البنية ويجب على التلميذ المتطوع حضور الدروس العلمية والعملية التي تلقى بمركز الجمعية مدة سنة والحصول بعد ذلك على شهادة الكفاءة التي تسلم إليه مع المرجع الطبي الذي تعينه الجمعية لهذا الخصوص.

١٠- الأعضاء المشتركون هم الذين يتعهدون بدفع قيمة اشتراك شهري لا يقل عن ريال سعودي وطلب القبول في هيئة الأعضاء المشتركين يعرض على مجلس الإدارة لتطبيق النظام في حق مقدمه.

١١- ينتخب أعضاء الشرف من الذين قدموا لصندوق الجمعية هبة لا تقل عن خمسة جنيهات أو قاموا بعمل ممتاز واختيارهم يكون بمعرفة

الجمعية العمومية للأعضاء المشتركين بناء على طلب اللجنة ويعفى الشرف من دفع قيمة الاشتراك إلا إذا رغبو في أن يكونوا بين أعضاء الجمعية المشتركين.

١٢- للمتطوعين والأعضاء المشتركين وحدهم الحق للتصويت في الجمعيات العمومية على شرط أن يكون مضى على تطوعه مدة ستة أشهر على الأقل في خدمة الجمعية وأن يكون العضو المشترك مسددا ما عليه من قيمة الاشتراك قبل انعقاد الجمعية العمومية بأربع وعشرين ساعة.

١٣- المتطوعون والأعضاء المشتركون الذين يخدمون الجمعية بالمهية ليس لهم حق التصويت.

أم القرى عدد (٥٥٦) جمادي الأولى١٣٥٤-٩ أغسطس ١٩٣٥م.

الفصل الرابع الجمعية العمومية

١٤- تجتمع الهيئة العمومية لأول مرة برئاسة أكبر الأعضاء سنا وبعد ذلك برئاسة رئيس الجمعية أو من ينوب عنه كل سنة مره واحدة بدعوة من هيئة الإدارة أو بطلب عشرة أعضاء من الهيئة العمومية.

١٥- الهيئة العمومية تنتخب من بين أعضائها هيئة إدارية في رأس كل سنة لتنوب عنها في جميع أعمالها طيلة السنة.

١٦- تنظر الجمعية العمومية في الأعمال الآتية:

أ- الحساب السنوي.

ب- الأعمال التي قامت بها الهيئة الإدارية والتي عهد إليها أمر القيام بها من قبل الهيئة العمومية.

ج- الاقتراحات المقدمة باسم الجمعية.

١٧- تكون قرارات الجمعية العمومية صحيحة بالأكثرية الحاضرة على أن لا يقل ذلك عن ثلثي نصابها المؤلفة منه.

١٨- للجمعية العمومية إرسال دعوة للمشتركين في جلسة فوق العادة بناء على طلب الإدارة أو بناء على طلب يقدمه خمس الأعضاء المشتركين ممن لهم حق التصويت بحيث لا يقل عدد الحمس المذكور عن ٢٠ عضوا من المشتركين.

١٩- تدعي الجمعية العمومية الاعتيادية أو غير الاعتيادية للانعقاد بواسطة تذاكر دعوة شخصية ويدون بها بيان الأعمال وتنشر الدعوة في جريدتين محليتين قبل الانعقاد بخمسة أيام على الأقل.

الفصل الخامس مجلس الإدارة

٢٠- تنتخب هيئة الإدارة من بين أعضائها رئيسا ووكيل رئيس وأمين سر عام وأمين صندوق وكاتب حسابات وأمين مستودع.

٢١- يعهد بجميع دفاتر الجمعية إلى السكرتير وذلك فيما عدا دفاتر الحساب الخاص بالدخل والنفقات فإنه يكون من نسختين أحدهما في عهدة أمين الصندوق والأخرى في عهدة رئيس هيئة الإدارة ونائبه ويكون موقعا على صحة حسابها من أكثرية الهيئة الإدارية.

٢٢- ترصد التبرعات والاشتراكات التي تقدم إلى الجمعية في سجل خاص.

٢٣- تصدر الجمعية في نهاية كل سنة بيانا عن عموم الأعمال التي قامت بها خلال تلك السنة وما دخل وما أنفق فيها.

٢٤- مدير الصحة العام ومدير الأمن العام يعتبران عضوين في الهيئة الإدارية المنصوص عليها في المادة الخامسة عشر.

٢٥- العضو الذي يتأخر عن الحضور لدى الهيئة الإدارية ثلاث جلسات متوالية بدون عذر من قبل الرئيس وإذا لم يبد عذرا مقبولا وتكرر منه ذلك يعتبر مستقيلا ويعطي في ذلك قرار من الهيئة الإدارية وينتخب في العضوية من حاز التصويت في الدرجة الثانية.

٢٦- للهيئة العمومية أن تنتخب مفتشا أو أكثر لمراقبة الأعمال ورفع تقرير سنوي للهيئة العمومية بما يراه في ذلك.

٢٧- عنوان الجمعية يكون هكذا: (جمعية الإسعاف الخيري الوطني في المملكة العربية السعودية) وهذا العنوان يكتب على جميع مستندات الجمعية وعقودها وخطباتها.

٢٨- يتألف علم الجمعية من لونين لون أخضر ولون أحمر.

٢٩- لا يمكن حل الجمعية مادام باقيا بها عشرون عضوا مشتركا على الأقل إلا بعد أخذ موافقة الحكومة على ذلك.

أم القرى عدد (٥٥٧) ١٦جمادى الأولى١٣٥٤هـ -١٦ أغسطس ١٩٣٥م.

ظهور البترول في الاحساء بغزارة عظيمة

اتصل بنا أنه قد ظهر في يوم الأحد الموافق ٢٥ الجاري البترول في البير الذي يحفر في الخبر من سواحل الاحساء، وقد علمنا أن ظهور البترول كان بغزارة عظيمة جدا، وقد اتخذت الاحتياطات اللازمة لحفظه والاعتناء به.

جلالة الملك المعظم وولى عهده

يعزيان محمد شفيع رضا بوفاة والده

كان لنبأ وفاة العالم العلامة السيد محمد رشيد رضا أسوأ وقع في جميع أوساط المملكة العربية السعودية، وحينما اتصل الخبر بجلالة الملك المعظم وولي عهده المحبوب تفضلا فأرسل كل منهما برقية عزاء إلى نجله السيد محمد شفيع رضا فنشر صورتهما:

برقية جلالة الملك – القاهرة– المنار: محمد شفيع رضا

نسأله تعالى أن يحسن عزانا وعزاكم بفقيد الإسلام والمسلمين وأن يعوضه عنا بجناته ورضوانه وأن يعوضا في آله من يقوم مقامه في خدمة هذا الدين والدعوة إلى الله.

عبدالعزيز

برقية سمو ولي العهد

القاهرة– المنار: محمد شفيع رضا

إن مصابنا ومصاب الإسلام بفقد والدكم السيد محمد رشيد عظيم جدا نسأله تعالى أن يتغمده برحمته وأن يعوضنا عنه جزاء بفقده.

(سعود)

صلاة الغائب

وقد صدر أمر جلالة الملك بإقامة صلاة الغائب على روح المتوفي بعد صلاة الجمعة (هذا اليوم) في الحرم المكي والحرم المدني وعموم المساجد بأنحاء المملكة العربية السعودية، الهم الله الأمة الإسلامية الصبر والسلوان على الخسارة الجسيمة التي نزلت بها وتغمد الله الفقيد بالرحمة والرضوان.

أم القرى عدد (٥٦٠) غرة جمادى الثانية ١٣٥٤هـ- ٣٠ أغسطس ١٩٣٥م.

مؤتمر حيفا (سكة حديد الحجاز)

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الرسمي الآتي:

جرت مراجعات رسمية بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومتين الفرنسية والبريطانية بشأن سكة حديد الحجاز وتقرر أن يعقد مؤتمر في حيفا للعاشر من أكتوبر هذا العام،وسيقتصر البحث فيه على إصلاح الخط وتمشيته في أراضي المملكة العربية السعودية، وقد وافقت حكومتنا على قبول الدعوة في حضور المؤتمر مع احتفاظها برأيها في مسألة ملكية الخط واعتباره خطا واحدا ووقفا إسلاميا.

أم القرى عدد (٥٦١) ٨جمادى الثانية ١٣٥٤هـ- ٦سبتمبر ١٩٣٥م.

نظام حرفة التطريز والشصمة

صدر الأمر السامي بالموافقة على النظام الآتي:

١- يجب على كل من يريد أن ينتسب إلى حرفة التطريز أو الشصمة معلما كان أو صناعيا أن يتحصل على رخصا مجانية من رئيس حرفته

يلصق عليها الطوابع التي تلصق أصولا على الشهادات والتصاديق بمقتضى نظام الطوابع.

٢- كل معلم يريد أن يعلم هذه الحرفة لأي شخص كان بموجب اتفاقية بينهما يجب أن يطلع شيخ الحرفة على تلك الاتفاقية وتصدق من قبله وإلا فإن ذلك المتعلم إذا أتم تعليمه يكون حرا غير مرتبط بعمله.

٣- لا يمكن للصناعي أن يخرج معلما أو يفتح (ورشة) يعمل فيها غيره معه إلا بعد إطلاع معلمه وإذنه له بذلك بعد إخراجه معلما وحصوله على الشهادة والتصديق من شيخ الحرفة.

٤- إذا تعصب المعلم في إعطاء الإذن بصنايعيه فلشيخ الحرفة النظر في ذلك وإخراجه معلما بعد مصادقة ثلاث من كبار معلمي الحرفة على كفاءته واستحقاقه.

٥- أي شخص يريد أن يخرج معلما ولم يكن له في مكة (عم) من السابق فعلى شيخ الحرفة اختباره بواسطة ثلاث من كبا المعلمين وإذا ظهرت كفائتة تعطي له الشهادة بذلك ويسمح له بالعمل كأحد المعلمين وإذا لم تظهر كفائتة فهو مخير بين الترك البات او الالتحاق بأحد المعلمين.

٦- لا تعطي الشهادة من قبل شيخ الحرفة أو الصناعي إلا بعد تقديم الكفالة اللازمة المتبعة في نفس الحرفة من السابق وبجب تجديد كفالة المعلمين والصنايعيه على رأس كل سنة هجرية.

٧- كل معلم يريد أن يفتح (ورشة) يجب عليه أن يخبر شيخ الحرفه بذلك ويقدم إليه بيانا باسماء المعلمين والصنايعيه والمتعلمين الذين يريدون أن يشتغلوا معه في (ورشته) وإطلاعه على الاتفاقية الكائنة بينه وبينهم.

٨- لشيخ الحرفة الحق في إيقاف عمل (الورشة) التي تفتح ولم يكن لديه علم بها بواسطة أمانة العاصمة حتى تظهر له حقيقة تلك الورشة وصاحبها والعاملين فيها معه وتتوضح لهم هويتهم كما أنه له الحق أيضا في إيقاف عمل أي شخص ليست بيده شهادة منه بأنه من المقيمين إلى هذه الحرفة كما جاء في المادة الأولى.

٩- شيخ الحرفة له الحق في إيقاف الصنايعي الذي يفتح (ورشة) ويخرج معلما على غير القاعدة المنوه عنها في المادتين الثالثة والرابعة بواسطة أمانة العاصمة.

١٠- كل معلم أو صناعي يدعى من قبل شيخ الحرفة رسميا بواسطة النقيب ولا يلبي الدعوة من غير عذر شرعي مقبول للشيخ الحق في إيقافه عن العمل بواسطة أمانة العاصمة لمدة خمس أيام للمرة الأولى ولمدة خمسة عشر يوما إذا تكرر منه ذلك.

١١- إيقاف العمل من قبل الشيخ بواسطة أمانة العاصمة يكون بختم الشيخ على ماكينة العمل بالشمع الأحمر.

١٢- كل معلم أو صنايعي يحترف بحرفة التطريز يجب عليه أن يوقف قبوله لأعمال التجار قبل ورود حجاجه بنصف شهر وإذا كان لديه عمل لم يتم أو تقبل عمل آخر بعد ورود حجابه ولم يستطيع إتمامه ورد العمل لصاحبه فيكون مكلفا حينئذ بدفع فرق لأجرة الحاصلة يوم رد العمل.

١٣- كل معلم أو صنايعي يقبل عملا ثم يتأخر عن إتمامه في المدة المتفق عليها من غير عذر شرعي مقبول يقنع به المقاول ويريد أن يتنصل من ذلك العمل الذي تقبله مكلف بإرجاع العمل لصاحبه ودفع فرق الأجرة الحاصلة يوم الإرجاع أو يتم عمله وإذا أبي فيمنع عن العمل من قبل الحرفة بواسطة أمانة العاصمة عشرة أيام للمرة الأولى وشهرا كاملا إذا تكرر منه ذلك.

١٤- كل مقاول يقاول أي شخص في عمل ما يتعلق بهذه الحرفة ولم يكن ذلك الشخص من المعلمين أو الصنايعية الذين بيدهم شهادات من شيخ الحرفة تدل على إنهم من المنتسبين لهذه الحرفة فإن شيخ الحرفة يكون غير مسئول عن هذه المقاولة ولا ذلك الشخص.

١٥- مؤجرو المكان من المعلمين والصنايعية يجب عليهم أن يطلعوا شيخ الحرفة على الاتفاقية والشروط الحاصلة في التأجير وتصديقها من قبله وإلا فيكون غير مسئول عن أي حادث يطرأ على تلك الماكينة المؤجرة وتكون أمانة العاصمة في حل من اعماد واعتبار تلك الاتفاقية.

أم القرى عدد (٥٦٢) ١٥ جمادى الثاني ١٣٥٤هـ- ١٣ سبتمبر ١٩٣٥م.

أمير تربة – صدر الأمر السامي بتعيين أحمد الحيا أميرا على تربة بدلا من أميرها السابق إبراهيم النشمي الذي سيعين في أمارة أخرى.

شيخ الدلالين – صدر الأمر السامي بتعيين الشيخ محمد سعيد تفاحة شيخا على طائفة الدلالين بمكة

أم القرى عدد (٥٦٣) ٢٢ جمادى الثانية ١٣٥٤هـ -٢٠ سبتمبر ١٩٣٥م.

أمير نجران

صدر الأمر السامي بتعيين إبراهيم النشمي أميرا على نجران. وقد سافر إليها لاستلام مهام وظيفته.

أم القرى عدد(٥٦٤) ٢٩ / ٦ / ١٣٥٤هـ –٢٧ سبتمبر ١٩٣٥م.

نائب سمو الأمير فيصل المعظم

صدر الأمر السامي بأن يتولى مدة غياب الأمير فيصل المعظم أعمال رئاسة مجلس الوكلاء والنيابة العامة للشيخ عبدالله الفضل.

نظام الأطباء والصيادلة والمستوصفات

الأطباء والصيادلة والمستوصفات التابعة للحكومات الأجنبية والملحق بها،صدر الأمر السامي بالموافقة على نظام بشأن الأطباء والصيادلة وسواهم من الموظفين الصحيين والمستوصفات والأدوية التابعة للحكومات الأجنبية والملحق منها بالبعثات السياسية أو القنصلية أو التي ترد مؤقتا في موسم الحج. وهو يقع في تسعة عشر مادة. وستطبق مواده وتنفذ بعد مرور شهر واحد اعتبارا من هذا اليوم (الجمعة) فنلفت إلى ذلك الأنظار.

أم القرى عدد (٥٦٥) ٦ رجب ١٣٥٤– ٤ أكتوبر ١٩٣٥

اهتمام جلالة الملك المعظم بارتفاع أسعار الأرزاق

وإصدار أمره العالي بالنظر في ذلك

وصل إلى مسامع جلالة الملك المعظم ما جرى من ارتفاع أسعار الأرزاق بدون أسباب توجب ذلك الارتفاع، فأصدر أمره العالي للعامة وأمانة العاصمة

بالنظر في ذلك، وإرجاع أثمان الأرزاق إلى أسعارها الأولى. وقد نظر في ذلك من قبل مجلس الشورى وأمانة العاصمة ثم عرض ذلك على مجلس الوكلاء فوضع قرارا بالترتيبات التي يجب اتخاذها نحو ذلك، وقد عرض ذلك القرار على جلالة الملك برقيا لاقترانه بالتصديق العالي.

أم القرى عدد (٥٦٦) ١٣ رجب ١٣٥٤هـ –١١ أكتوبر ١٩٣٥م.

نظام منع بيع الأسلحة والذخائر واقتنائها

صدر الأمر العالي بالموافقة على نظام بيع الأسلحة والذخائر واقتنائها في المملكة العربية السعودية. وهو يقع في أربعة وعشرين مادة، وبموجب المادة الأخيرة من النظام المذكور تعتبر مواده نافذة المفعول اعتبارا من هذا اليوم (الجمعة).

وفاة سمو الأمير عبدالله بن جلوي

جاءنا والجريدة ماثلة للطبع نبأ وفاة سمو الأمير عبدالله بن جلوي أمير الاحساء وأبن عم جلالة الملك المعظم، وهو من الذين لهم أعمال مشكورة في تأسيس هذه المملكة، وقد توفي عن عمر ناهز السبعين، وأن نباء وفاته قد شق على كل عربي وبالأخص الذين اتصلوا به وعرفوا مزاياه الحميدة، وشجاعته النادرة وقد علمنا أنه ستقام عليه صلاة الغائب بعد صلاة جمعة هذا اليوم في المسجد الحرام وعموم مساجد المملكة. تغمده الله برحمته الواسعة وألهم العرب الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

أم القرى عدد(٥٦٩) ٤ شعبان ١٣٥٤هـ- ا نوفمبر ١٩٣٥م.

آلة مكبرة للصوت

جلبت إدارة البريد آلة ميكروفون (مكبرة للصوت) لاستعمالها في الحفلات والاجتماعات العمومية ليتمكن الحاضرون من سماع الخطب التي تتلى بدون عناء.

خط تليفون ثاني بين مكة- الطائف

نظرا لازدياد عدد المصطافين في الطائف وعدم كفاية خط التليفون الموجود بين مكة- الطائف لتأمين المخابرات الرسمية والأهلية، قررت إدارة البريد مد خط تليفون ثان بين البلدين، وينتظر أن يجري مد الخط الجديد عن طريق السيل لما في ذلك من الفوائد الجمة، وتأمين راحة المسافرين من هذه الطريق.

رئيس بلدية الطائف - صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الشيخ صدقه عبدالنبى رئيسا لبلدية الطائف.

أم القرى عدد(٥٧٠) ١١ شعبان ١٣٥٤هـ- ٨ نوفمبر ١٩٣٥م.

قانون تعاطي الصيدلة

صدر الأمر السامي بالموافقة على هذا النظام برقم ١٨/١/٥٧ وتاريخ ١٣٥٤/٧/٣٠هـ.

أم القرى عدد(٥٧٣) ٣/٩/ ١٣٥٤هـ- ٢٩ نوفمبر ١٩٣٥م.

تدريس اللغة الانجليزية بالمعهد الإسلامي السعودي

أم القرى عدد(٥٧٤) ١٠/٩/ ١٣٥٤هـ- ٦/١٢/ ١٩٣٥م.

نظام المستشفيات

صدر الأمر السامي بالموافقة على نظام المستشفيات برقم ٣/١/٥٧ وتاريخ ١٣٥٤/٧/٣٠هـ.

بلاغ رسمي

إلحاقا بالبلاغ الرسمي رقم ٢ المنشور بتاريخ ١١ ربيع الثاني ١٣٥٤ الذي يمنع استعمال لاسلكيات المراكب أثناء وجودها في الموانئ التابعة لهذه المملكة ومياهها الساحلية فإنه غير محضور على المراكب البحرية استعمال لاسلكياتها في أحوال الخطر الشديد كالحريق والإسطدام وغير ذلك من الأسباب القاهرة فقط وللبيان جرى نشره.

١٣٥٤/٩/١٨

أم القرى عدد (٥٧٦) ٢٤ رمضان ١٣٥٤هـ –٢٠ ديسمبر ١٩٣٥م.

المحافظة على الأحجار الأثرية التاريخية

صدر الأمر السامي بالموافقة على قرار مجلس الشورى القاضي بتأليف لجنة تعتني بالمحافظة على الأحجار الأثرية التاريخية.

مدرسة الشرطة في مكة

صدر الأمر السامي بالموافقة على اقتراح مديرية الشرطة بإنشاء مدرسة للشرطة في مكة المكرمة والغرض منها الاعتناء بتعليم أفراد الشرطة الأنظمة والتعليمات الخاصة بوظائفهم وتمرينهم على الحركات العسكرية.

الاعتناء بالوسائل الصحية

صدر الأمر السامي بالموافقة على المخصصات التي طلبت مديرية الصحة العامة إضافتها إلى موازنتها لمكافحة الملاريا والأمراض الأخرى السارية وتأسيس دار للمجذومين بضواحي مكة وجلب مهندس خاص لمكنة الأشعة.

العفو عن المساجين – علمنا من سعادة مدير الشرطة العام قد وضع جدولا بأسماء المساجين أصحاب الإجرام الطفيفة ورفعه إلى المقامات العالية للإستحصال على موافقتها بالعفو عنهم بمناسبة عيد الفطر السعيد وقد صودق على هذا الجدول، وينتظر أن يطلق سراح المسجونين في هذه الليلة.

أم القرى عدد(٥٧٧) ٢٩ رمضان ١٣٥٤هـ –٢٥ ديسمبر ١٩٣٥م.

بلاغ رسمي

اتصل بحكومة جلالة الملك أنه أشيع في الهند خبر تناقلته الصحف الهندية بأن جلالة الملك تفضل بدعوة ألف شخص تابعين لتشكيلات الخكار لأداء فريضة الحج في هذا العام على أن تتحمل حكومة جلالته جميع نفقاتهم من حين وصولهم جدة. وحيث أن هذا الخبر لا أصل له بتاتا فإن حكومة جلالته توضح أنها لم توجه أي دعوة من هذا القبيل مطلقا وتنفى صحة هذا الخبر وتكذبه.

أم القرى عدد (٥٧٨) ٨ شوال ١٣٥٤هـ –٣ يناير ١٩٣٦م.

الذكر العاشرة لجلوس الملك المعظم على العرش

احتفل يوم الأربعاء ١٣ شوال ١٣٥٤هـ الموافق ٨ يناير ١٩٣٦م بإحياء الذكرى العاشرة لجلوس الملك المعظم على عرش الحجاز.

وقد كان الاحتفال بسيطا ومهيبا، فقد اجريت الحفلة في مقر دار الحكومة بجدة برآسة قائم مقام جدة الذي تقبل تهنئة اهل البلاد والاجانب على مختلف طبقاتهم، ثم اطلقت المدافع احد وعشرين مدفعا تيمنا بهذه المناسبة.

أم القرى عدد (٥٧٩) ١٥ شوال ١٣٥٤هـ- ١٠ يناير ١٩٣٦م.

المذكرات المتبادلة بشأن اتفاقية تجارة الترنزيت مع البحرين

المذكرة الاولى

نمرة ١٨٩ (٨٢/٢٢٢/٣٧٤٢) في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٥م

حضرة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية بمكة المحترم

بعد التحية

انشرف ان احيط علم سموكم الملكي بناء على تعليمات ارسلت إلي من وزير خارجية صاحب الجلالة البريطانية في المملكة المتحدة قد أخذت علما بإجراءات المؤتمر الذي يعقد في مارس وابريل من هذه السنة بين مندوبي الحكومة السعودية العربية وحكومة البحرين وبأنها مستعدة ان تعمل اتفاقية بالنيابة عن حكومة البحرين وبرضاها بشأن معاملة البضائع التي ترسل الى الموانئ العربية السعودية او تصدرها منها وتنقل في مراكب ترسو في البحرين. وقد كلفت بان اقترح بانه كانت الترتيبات موافقة للحكومة السعودية العربية فتخبروني سموكم الملكي بذلك وبأن تعتبر هذه المذكرة واجاباتكم عليها مكونتان لاتفاقية بالارتباط بين الطرفين.

التوقيع أ. اس. كلفرت

القائم بالاعمال

جواب المذكرة الاولى

الرقم ٦٥/٢/٩ (١ شعبان ١٣٥٤هـ) الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٣٥م

حضرة القائم بالاعمال اتشرف اعلامكم بوصول مذكرتكم رقم ١٨٩ (٨٢/٢٢٢/٣٧٤٢) في ١٦ نوفمبر سنة١٩٣٥ م الموافق ١٩ شعبان ١٣٥٤هـ بشأن الاتفاقية الخاصة بالبضائع الصادرة من بلاد المملكة العربية السعودية والواردة إلى موانئها على ظهر البواخر التي ترسو في البحرين. ان حكومة جلالة الملك توافق على الترتيبات وتعتبر مذكرتكم الأنفة الذكر ومذكرتي الحالية هذه وثيقة بحصول الاتفاق احداهما متممة للاخرى وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع فؤاد حمزة

وزير الخارجية بالنيابة

أم القرى عدد (٥٨٠) ٢٢ شوال ١٣٥٤هـ –١٧ يناير ١٩٣٦م.

تواقيع أوراق التابعية

صدر الأمر السامي بأن أوراق التابعية التي تعطي للآهلين في عموم أنحاء المملكة العربية تصدر موقعة بتوقيع سعادة مدير الشرطة العام.

مخفر ظهران

صدر الأمر السامي بالموافقة على اقتراح مديرية الشرطة العامة بتأسيس مخفر للشرطة في ظهران للقيام بالواجبات التي تقوم بها قوات الشرطة

عادة في المدن. وقد انتدبت إدارة الشرطة محمد أفندي عبدالسلام مفوضا للمخفر المذكور وقد غادر العاصمة في أوائل هذا الأسبوع إلى ظهران لمباشرة وظيفته هناك.

أم القرى عدد (٥٨١) ٢٩ شوال ١٣٥٤هـ –٢٤ يناير ١٩٣٦م.

عودة جلالة الملك المعظم من الكويت

بعد ان امضى جلالة الملك أسبوع كاملا في الكويت كان فيه موضع الحفاوة والتعظيم غادرها يوم الخميس الى الرياض فودع وداعا حافلا.

نظام المستشفيات

أحكام تتعلق بوظائف الأطباء والصيادلة وحكماء الأسنان والقوابل والممرضين في القسم الطبي بمدرية الصحة العامة والإسعاف

دخول السيل إلى المسجد الحرام انفجار سرداب السيول

في الساعة الرابعة من صباح يوم الأحد هطلت أمطار غزيرة في مكة وضواحيها سال على أثرها وادي إبراهيم بسيل عظيم دام في سيره نحو أربع ساعات نصفها في قوة متناهية ثم أخذ يضحل. وقد كان لسيول الأمطار التي وقعت على جبال مكة وضواحيها أثر كبير في قوة السيل، وفي الساعة الخامسة دخل السيل إلى المسجد الحرام ووصل إلى المطاف وكان دخوله إلى المسجد من خمسة أبواب: منها أربعة في الجانب الشمالي للمسجد وهي:

(١) باب الزيادة (ويعرف عند المؤرخين بباب السويقة).

(٢) باب القطبي (ويعرف عند المؤرخين بباب الفهود أوبباب قيقعان).

(٣) باب العتيق (ويعرف عند المؤرخين بباب عمرو بن العاص، وبباب السدة وسبب تسميته بالسدة كونه سد ثم فتح مره أخرى).

(٤) باب الباسطية نسبة إلى الخواجا الزيني عبدالباسط (ويعرف عند المؤرخين بباب العجلة).

والباب الخامس من الجانب الغربي للمسجد وهو الباب المعروف في زمننا بباب (جنيده) ويعرف عند أهل أوائل هذا القرن بباب مدرسة الشريف عبدالمطلب.

ودخل السيل أيضا على المسجد الحرام من نافذة المدرسة المعروفة اليوم (بمدرسة الباشا). وتعرف هذه المدرسة عند المؤرخين بالمدرسة الباسطية وهي إحدى المدارس التي بناها الخواجا الزيني عبدالباسط ناظر الجيش في عهد صاحب مصر الملك برسباي في سنة ٨٢٦ وقبل سنة ٨٢٥هـ.

وسبب دخول السيل إلى المسجد يرجع إلى تجمع الأوحال والأوساخ في مخانق سرداب السيل الواقع في الشق الشمالي للمسجد وهذا السرداب يعرف عند المؤرخين بسرداب العنبة (وهو السرداب الذي على يسار الخارج من باب الزيادة) ويمكن أن أقول اعتمادا على البحث الذي قمت به أن هذا السرداب يسير في خط منحني من تحت درج منارة دار الندوة المعروفة (اليوم بمنارة باب الزيادة) ثم ينعكف على الشمال قليلا فيسير من تحت درج باب القطبي (وقد شوهد أن السيل لم يدخل من باب القطبي مباشرة وإنما كان الماء يتفجر من الدرج الداخلية الموصلة إلى المسجد) ثم ينحرف على اليمين قليلا فيسير من تحت مدرسة القطبي المؤرخ المشهور ثم من تحت مدارس الباسطية (وقد حدث

إنفجار في نفس مدرسة الباشا التي هي إحدى مدارس الباسطية وأخذ الماء يطفح من النافذة المطلة على المسجد بقوة شديدة كادت تسقط معها النافذة) ويستمر في إنعكافه حتى يمر من تحت المدارس التي على جانبي باب العتيق فردهة باب العمرة (التي بين الشارع والباب الموصل للمسجد) ثم ينحرف في خط مستقيم فيمر من تحت مدارس الداودية حتى باب إبراهيم حيث يلتقي بالسرداب الخارج من باب إبراهيم في نقطة تقترب من مقسم عين زبيدة بخارج باب إبراهيم ومن هنا يجري في مجرى واحد.

وبالطبع انسداد مخانق سرداب العنبة جميع المياه في عدة مضايق، فحدث الانفجار الذي حصل مدرسة الباشا، والانفجار الذي حصل في حوش مدرسة الشريف عبد المطلب وقضى بتفجر المياه من درج باب القطبي. ولقد كانت السيول المنحدرة من الجبال التي تصب على الشامية من الأزمنة القديمة وما تحمل من أتربة وأوساخ أدت إلى ارتفاع الأرض أمام باب الزيادة وباب القطبي، وباب الباسطية، وباب العتيق ثم قوة السيل الأخير وامتلاء السرداب بالأوساخ أدى إلى تجمع مياه السيل أمام تلك الأبواب ففاضت على المسجد من الأبواب المذكورة حتى وصلت إلى المطاف وحينما أتصل الأمر بأمانة العاصمة ورجالها واتخذت الإجراءات اللازمة في نزح المياه وتنظيف المسجد وقد ساعد في ذلك شرطة الحرم وأغواته وبعض الحجاج والآهلين فلم تك إلا ساعة من نهار حتى زال عن المسجد ما علق به. وفي اليوم التالي انتدبت أمانة العاصمة لجنه فنية للكشف على الخراب الحاصل وتقدير المصاريف اللازمة لإصلاحه.

وقد قامت اللجنة بمهمتها ورفعت تقريرها إلى أمانة العاصمة وقد علمنا أن أمانة العاصمة رفعته برقيا إلى حضرت سمو نائب جلالة الملك المعظم في ركبه. وعلى إثره صدر أمره بإنفاذ ما جاء في قرار اللجنة المذكورة.

وينتظر أن تباشر اللجنة أعمالها في هذا الأسبوع وعسى أن تجد متسعا من الوقت فتكتب فصلا تاريخيا عن سرداب العنبة خدمة لتاريخ آثار هذا الوطن التي اندثرت أو كادت تندثر.

مكة- أبن عبد المقصود

أم القرى عدد(٥٨٣) ١٤ ذو القعدة ١٣٥٤هـ -٧ فبراير ١٩٣٦م.

المعاون الأول لوكيل وزارة الخارجية

وصل هذا الأسبوع إلى الحجاز الوطني المفضل الأستاذ جميل داود المسلمي قادما من مصر بعد أن أكمل دراسته في كلية الحقوق بالجامعة المصرية ونال شهادتها العالية، وقد علمنا أنه صدر الأمر السامي بتعينه معاونا أولا لوكيل وزارة الخارجية.

وينتظر أن يباشر مهام وظيفته غدا السبت. وإنا نرحب بحضرته ونهنئه بهذه الثقة الغالية ونتمنى له النجاح في كل أعماله.

أم القرى عدد(٥٨٤) ٢١ ذوالقعدة ١٣٥٤هـ -١٤ فبراير ١٩٣٦م.

اشتراك حكومة جلالة الملك في مؤتمر الجراد

قررت الحكومة الاشتراك بمؤتمر الجراد الدولي الذي سيعقد في القاهرة يوم ٢٢محرم ١٣٥٥هـ الموافق ١٤ ابريل ١٩٣٦م وقد صدر الامر السامي بانتداب الشيخ فوزان السابق وكيل حكومة جلالة الملك بمصر لتمثيل الحكومة في المؤتمر المذكور .

قناصل لدى المملكة

١- تفضل حضرة صاحب الجلالة بإجازة البراءة القنصلية الصادرة من حضرة صاحب الجلالة الملك ليبو بولد ملك بلجيكا بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٣٥ باسم الشريف إبراهيم الديوي بصفته قنصلا لحكومة بلجيكا في جدة وللبيان جرى نشره.

٢- تفضل حضرة صاحب الجلالة بإجازة البراءة القنصلية الصادرة من فخامة رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ب.ج مازاريك بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٣٥ باسم السيد محمد عبدالله على رضا بصفته قنصلا لحكومة تشيكوسلوفاكيا بجدة وللبيان جرى نشره.

الصبر التونسي

تشرف الأستاذ عبدالرحمن بن زاكور بمقابلة جلالة الملك المعظم في قصره العالي حيث رفع لجلالته كتاب عظمة أحمد باشا باي تونس مع الصبر التونسي المعتاد لعام ١٣٥٤ هـ وقدره خمسون ألف فرنك. كما أنه قدم لجلالته عشرة آلاف فرنك من قبل الباي لتوزيعها على الفقراء والمساكين.

وقد لقي المندوب من جلالته كل عطف ورعاية. وحينما غادر القصر وودع بمثل ما قوبل به من الحفاوة والإكرام.

الطيارات المصرية

في يوم السبت الماضي غادر مطار ألماظه أربع طائرات من طائرات بنك مصر إلى الحجاز وعليها بهاء الدين حسني والشريف عباس والميكانيكي

أحمد عبدالدايم وقد مروا في طريقهم على السويس والوجه وينبع وجدة فوصلت ثلاثة منها إلى جدة. أما الرابعة فقد ضلت الطريق ؛ فنزلت بجانب المويلح إذا قصر عليها البنزين ؛ وقد أرسل إليها الإمداد اللازم، وهذه أول مره في التاريخ الحجازي تصل إليه طائرات بقصد الحج. وإنا نرحب بالقادمين أجمل ترحيب.

الترتياب المتخذة بشأن معتنقي الإسلام

وصل إلى جدة منذ أكثر من ثلاثة أشهر شخصان اعتنقا الإسلام عن رغبة وعقيدة أحدهما انكليزى التبعة مقيم في جزيرة ساراواك الواقعة بقرب شبة جزيرة المالايو وأسمه المستر ماث بريان. وقد أعتنق الإسلام من ست سنوات وأختار لنفسه أسما إسلاميا هوا عبدالرحمن المسلماني والثاني نمساوي التابعية وكان مقيما في السودان واسمه فوركو وأعلن إسلامه منذ أكثر من سنه وأختار لنفسه اسما إسلاميا وهو عبدالقادر كاشف.

وبالنظر إلى الأحكام النظامية والسارية المفعول القاضية بمنع معتنقي الإسلام حديثا من دخول الحرم إلا بعد تمضية ثلاث سنوات في جدة لاختبار صحة اعتناقه للإسلام فقد منع المذكوران حسب النظام من دخول الحرم.

وحينما شرف جلالة الملك إلى جدة قابله المذكوران وأعلنا إسلامهما أمام جلالته وأقرا شهادة الإسلام وأن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وقبلا شرائط الإسلام كافة وأعلنا براءتهما من أي دين غير دين الإسلام الصحيح وأعلنا طائعين مختارين أن الدين الحق هو دين الإسلام وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم، التزاما بما يلزم كل مسلم شرعا من إتباع أحكام الإسلام.

وبناء على ذلك فقد رأى جلالته أن يأذن لهما بالحج وأن لا يحرمهما منه.

وقد تحققنا أن الحكومة عازمة على وضع قاعدة ثابتة بشأن معتنقي الإسلام حديثا وهي تقضي بأن يقيم أمثال هؤلاء مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر في جدة تحت إشراف لجنة شرعية دينية تتولى تلقينهم شرائط الإسلام وأحكامه حتى إذا ثبت لديها بعد مضي المدة المعينة صحة إسلامهم وإتباعهم لأحكام الدين المنيف سمح لهم بدخول الحرم الشريف.

أم القرى عدد (٥٨٧) ١١ ذو الحجة ١٣٥٤هـ –٦ مارس ١٩٣٦م.

بلاغ عن نظافة حج هذا العام من الأمراض

الموتوسيكلات في أعمال الشرطة

أتصل بنا أن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تفضل فأصدر أمره بجلب عشرة موتوسكيلات لمديرية الشرطة العامة. وقد قابلت مديرية الشرطة هذه المنحة الملوكية بالشكر والثناء.

بريد المدينة

اعتمدت مديرية البريد العامة جعل بريد المدينة مرتين في الأسبوع بدلا من مرة واحدة وقررت أن السيارة الأولى تقوم من كل من مكة والمدينة في كل صباح يوم أثنين والسيارة الثانية تقوم في كل صباح كل يوم خميس.

أم القرى عدد (٥٨٨) ١٩ ذوالحجة ١٣٥٤هـ –١٤ مارس ١٩٣٦م.

نقل الصرافين وبائعي الشربات من شارع المسعى

تعلن أمانة العاصمة انه صدر الأمر السامي بالموافقة على نقل عموم الصرافين وبائعي الشربات الواقعة دكاكينهم إلى جهة غير المشعر لما في بقائهم التشويش على الساعين فعلية تخطر الأمانة عموم ملاك الدكاكين الواقعة بالمشعر بعد تأجيرها لعام ١٣٥٥هـ على الصرافين وبائعي الشربات ولهم ان يؤجروها على غير أرباب المهنتين المشار إليهما وللمعلومية جرى إذاعته.

طائرة فرنسية مهداة إلى جلالة الملك

تصل طائرة فرنسية مهداة إلى جلالة الملك من الحكومة الفرنسية قادمة من باريس وهي أول طائرة بالتاريخ تصل إلى جدة قادمة من باريس

أم القرى عدد (٥٨٩) ٢٦ ذوالحجة ١٣٥٤هـ- ٢١ مارس ١٩٣٦م.

ملحق خاص عن العلاقات مع اليمن

بيان عن العلاقات

بين المملكة العربية السعودية والإمام يحيى حميد الدين

تمهيد

الحمد لله الذي لا إله إلا هو والصلاة والسلام على محمد عبده ونبيه.أما بعد فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة رغبة منها في إيضاح الوقائع التي أدت إلى الحوادث الراهنه بينها وبين اليمن رأت ان تعرض في هذا الكتاب جميع المخابرات والمفاوضات التي كانت بين الجانبين منذ اتصال الحدود إلى حين الشروع بالأعمال الحربية والوثائق المنشورة تكفي بذاتها للحكم على المسئول عن هذه الحرب ومسببها فنترك الحكم إلى إنصاف العالم المتمدن ونزاهته.

وقد كانت النية معقودة على إصدار هذا الكتاب فورد الشروع في إلى الحربية الا انه ماكادت جنودنا المظفرة تتقدم إلى الإمام في بلاد الإمام يحيى حتى رأينا الإمام يخضع للقوة ويعرض على حضرة صاحب الجلالة الملك في برقية تاريخها ٢٦ ذي الحجة قبوله لشروطه قائلا له:"يكفي ماكان الخ.........." فقررت الحكومة حفظا لكرامة رجل ينتسب للأمة العربية ورغبة في تجنب الفضيحة أمام العالم أن تؤخر صدور الكتاب ربما تتبين الأمور وتنجلي المفاوضات الصلحية الأخيرة على سلام.

إلا أننا اطلعنا في الصحف السيارة على برقيات أرسلها سيادته إلى بعض الزعماء في الأقطار العربية والإسلامية يذكر فيها أمورا مخالفة للواقع كل المخالفة وفيها الكذب الصراح على الحقيقة كما يتبين من نصها الآتي:

" بعد انتهاء المراجعات بيننا وبين حضرة الملك عبدالعزيز والوفاق على أمهات مواد المعاهدة كان منا إرسال المندوبين لعقد المعاهدة مضمرين كل صداقة وأخوة للمشار إليه مستبشرين بصلاح الشأن وحقن الدماء حريصين على جمع كلمة المسلمين غير مجوزين شقاقا. وفي خلال هذا وحضرة المشار إليه يحشر الجيوش من كل جهة حتى إذا أتم استعداده أفاد الينا انه موجه جيوشه علينا فأجبنا عليه بكل لطافة وصداقة وكنا افدنا إلى حضرتكم في جوابنا انه سيكون اعتماد إرشادكم وثباتنا عند حد الدفاع فلم نشر الا بالتجميع الفعلي بالجنود المجندة والعدوان على أطراف بلادنا ومع هذا فلا ندري حتى الان ما عليه مندوبونا في أبها وقد رأينا من واجب الأخوة الدينية إعلامكم بالحقيقة والسلام"، فخشية من أن يفتن الناس بهذه الأقوال المخالفة للحقيقة والمناقضة للواقع قررت الحكومة الإسراع في نشر الكتاب لكي يطلع الرأي العام عليه وتكون بين يديه صورة صادقة وحقيقية لما كان ؛ وسيرى الناس ماكان من جلالة الملك من ميل الى السلم وعمل في سبيله ؛ وماكان من الإمام يحيى من خداع ومكر ونقض للعهود مما يراه القارئ موضحا في وثائق الكتاب العديده.

وبالله التوفيق ومنه الهداية.

مكة المكرمة ١٤ محرم الحرام ١٣٥٣هـ- ٢٨ أبريل ١٩٣٤م.

الفصل الأول

(مقدمة)

يرجع تاريخ العلاقات بين نجد واليمن الى الزمن الذي اتصلت به الحدود بين الجانبين بانضمام مقاطعة عسير الى نجد عام ١٣٣٨- ١٣٤٠هـ (١٩٢١-١٩٢٢).

وحينما عقدت اتفاقية مكة المكرمة بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين السيد الحسن الإدريسي في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٨ (٢١ أكتوبر ١٩٢٦) وهي التي بسطت الحماية بموجبها على القسم الذي كان يحكمه الادارسة في تهامة، رؤى حسما للنزاع الذي كان قائما بين الإمام يحيى والادارسة من جهة ورغبة في إقرار علاقات الجوار الجديدة بين ممالك جلالة الملك والإمام يحيى على أساس الصداقة وحسن الجوار أنه من المناسب إيفاد وفد ملكي إلى صنعاء لاطلاع سيادة الإمام على ماكان من دخلوا الادارسة في حمايته والاتفاق معه على تثبيت الحدود وحسن الجوار وإنشاء علاقات صداقة وحسن تفاهم.

الفصل الثاني

الوفد الأول إلى صنعاء

تألف الوفد من ثلاثة أشخاص هم سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط، وعبدالوهاب ابن محمد ابو ملحة، وتركي بن محمد بن ماضي، وسافر من أبها في أواخر شهر ذي القعدة ١٣٤٥ فوصل صنعاء في ٣ ذي الحجة سنة

١٣٤٥ ومكث فيها إلى أواخر المحرم ١٣٤٦ وقد دارت بين الوفد وبين الإمام يحيى من جهة وبينه وبين مندوبي الإمام من جهة أخرى مباحثات عديدة خلال جلسات بلغت السبع عشرة جلسة. وكان موقف اليمن انه يعتبر عسير جزءا من اليمن وانه يعتبر الأدارسه غاصبين ودخلاء في منطقة هي تابعة لعسير الذي هو بدوره جزء من اليمن وبناء على ذلك فانه لا يعترف بما كان من انضمام بلاد آل عائض إلى نجد ولا بما كان من بسط الحماية على المقاطعة الإدريسية. وهانحن أولا ننشر فيما يلي الوثائق الرسمية العائدة لهذا البحث:

وثيقة رقم: ١

(مقتبس من تقرير الوفد الأول الى صنعاء المؤرخ في غرة ربيع الأول ١٣٤٦ وبما أن الأقسام الأخرى من التقرير تبحث في تفاصيل ماكان فقد اكتفينا بهذا القسم منه):

... وفي يوم السبت الواقع في ١٤ ذي الحجة ١٣٤٥ وصل الينا في منزلنا بصنعاء مندوبو اليمن وهم: السيد عبدالله بن احمد بن الوزير، والسيد احمد هاشم والسيد محمد حيدر النعيمي من أهل الملحاء من ملحقات صبيا. وقد دارت بيننا وبين المندوبين اليمانيين مفاوضات طويلة كان السيد عبدالله الوزير يظهر فيها تعصبا شديدا غير قليل وكان النعيمي يسنده في موقفه هذا.

وخلاصة مطاليب المندوبين اليمانيين التي لم يحيدوا عنها ولم يتحولوا عن أبدا طيلة مدة المفاوضات أن بلاد عسير جزء من بلاد اليمن ولا يمكن لسيادة الإمام الاعتراف بشئ منها لغيره، وكذالك مقاطعة الادارسة في تهامة فانه ليس للإدريسي فيها أي حق من الحقوق وأن الإدريسي رجل دخيل

مغتصب لتلك القطعة.

فأوضحنا للمندوبين ان بلاد الادارسة قسم تهامة عسير وأن عسير ليس من اليمن، وأنه ليس لائمة الزيود أي حق من الحقوق فيه ببراهين تاريخية علمية وأن حدود هذه المقاطعة تمتد من مخا إلى زبيد إلى مركز باجل من جهة الجبال وأن هذه القطعة بحدودها المبينة قسم واحد لا يتجزأ وكانت خاضعة للسيد محمود علي الإدريسي أيام حكمه وهي داخلة ضمن الحدود التي شملتها معاهدة جلالة الملك مع السيد الحسن، ولذلك فإننا نعتبرها من حقوق جلالة الملك كلها ونطالب بإعادة ماهو منها تحت حكم الإمام يحيى إلى المقاطعة الإدريسية.

وبعد خمس عشرة جلسة دارت بيننا وبين المندوبين على غير طائل توقفنا عن المباحثات مدة ثلاثة أيام ثم دعينا لمقابلة سيادة الإمام يحيى فقال لنا ما يأتي:

"أنتم تكلمتم مع المندوبين، والحقيقة أن الجميع لم يقفوا على الغاية المطلوبة وكل منكم في كلامه مجازفة، اعلموا أني لا أريد أن يقع بيني وبين حضرة الملك أي عدوان، ولكن بما أن أحضرته أفسح لنا المجال لعرض بعض مافي النفس فلم بدا من ابداء طلبنا من تعديل الحدود وإعادة كل شيء إلى أصله، ولكن قد ظهر منكم بعض التعصب وكل شيء رهن بوقته. ولعدم الوقوف على ماتراه لازما لحفظ الحقوق وصفاء القلوب فالأمور تبقى على ماهي عليه ولا يكون ان شاء الله إلا كل خير".

وثيقة رقم: ٢

كتاب الإمام يحيى إلى جلالة الملك تاريخ ٢١ محرم ١٣٤٦هـ.

حضرة الملك الكبير والرئيس الاوحدي الخطير الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وافقته منحة السداد وشادت معإليه خطة الرشاد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صدورها عن أحوال حميدة وألاء من ربنا جميلة عديدة وثقة برب الملك واعتصام بمنشيء السحاب ومجري الفلك، بعد أن كانت المراجعة بيننا وبين مندوبيكم الكرام وأساو بينهم وبين من عيناه للمراجعة معهم، وكان أول من ما أعلمناهم به انا مفوضون لهم في نظر مايصلح بين الطرفين ويحمد من الفريقين، وانه ليس المراد للتطاول ولا التكاثر فإنما ذلك إتعاب ومشق لم يسرح من مضاض رحله من راحة العالمين في تعبه غير أن الأمر الرباني في نحو قوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير) الآية هو الذي حدا بنا إلى تجشم الأهوال واقتحام الصعاب العراض الطوال، ولا المراد أيضا غير الإنصاف ومحافظة حقوق الطرفين بلا اعتساف ولما كان الإلحاح على المندوبين الكرام في الإفادة وتوسيع المجال والاسترسال في المراجعات يقصد تمحيص مافيه الصلاح للطرفين، لاح لما من غضون المجاورات ان صلاحيتهم محدودة، وعرفوا منا لحضراتكم خالص الوداد ومتين الاعتماد فطلبوا الأذن بالمودة المحمودة التي ستكون ان شاء الله سببا للحصول على الضالة المنشودة والبقية المقصودة، ليكون منهم لحضرتكم الأيضاح والإفادة بما عرفوه لدينا من خلوص الولاء بإفصاح، فأذن لهم بالسفر المبلغ ان شاء الله من الخير إلى الوطر، وليس هذا التفرق بيننا وبينهم تفرق اعتداء بل تفرق

سلم محض معزز للخطة التي اثبتها طول المدى، وانا لننتظر منكم الإفادة، واعلموا قطعا انه لا يكون منا عدوان قط وان بعد عنا الإنصاف إرغاما لمعاطس أعداء العرب والإسلام وطمعا فيما نرجوه من الاتحاد والالتئام، ولقد كان بودنا أن لا يكون ربط الرفاق مؤجلا وان لا يحول دون تعجيله حائل مهما امكن الوصول إلى تحقيق ذلك ولو بتضحية يمكن تحملها، ومع الاعتراف بأنا لا نرضى في شأن تنظيم ما بيننا من العلاقات بدون احكامها أساسا وامتنها إشادة فنحن نرى ان لا نحتاج إلى توضيح مابين القلوب من الأعمال وعمرانها بالوداد وان تأجيل انتهاء المذاكرات الوفاقية لا يكون داعيا إلى فتور ما بيننا من المناسبات ومن إقبال الجميع على مابه صلاح الإسلام والمسلمين ولم شملهم وجمع شملهم والله المعين، وأفضلوا بإبلاغ أمجالكم الاماجد شريف السلام وهو عليهم في المبتدأ والختام وحرر في ٢١ الحرام عام ١٣٤٦ هـ.

زيادة خير: لعله قد بلغ إلى حضرتكم ماكان من الإدريسي من الدسائس والتشويقات حتى كان ماكان وهذه تعد مسألة فرسان.

الفصل الثالث

الوفد الثاني إلى صنعاء

وصل الوفد إلى مكة المكرمة وعرض على جلالة الملك خلاصة أعماله فصدر إليه الأمر بالرجوع إلى صنعاء للاتفاق على إبقاء الحالة الراهنة ووضع الترتيبات التي تعين خط الحدود الفعلية بين المقاطعة الإدريسية وعسير ونجران من جهة وبين اليمن من جهة أخرى، وقد وصل الوفد المؤلف من

محمد ودليم وتركي بن ماضي إلى صنعاء وقابل سيادة الإمام يحيى واجتمع بمندوبيه عدة مرات وفهم كل فريق ما عند الأخر بصورة واضحة جلية ودونت في النتيجة محاضر يتبين منها آخر ما وصلت إليه الأبحاث، وقد أصبحت هذه المحاضر أساسا يستند عليه الفريقان في المعاملات التي تعرض على الحدود والقبائل الساكنة بقربها ولذلك آثرنا نشرها فيما يلي:

وثيقة رقم: ٣

(مقتبس من محاضر الجلسات المعقودة في صنعاء من ٢٠ جمادي الثاني إلى غرة شعبان ١٣٤٦هـ).

الجلسة الأولى في يوم الأربعاء إلى ٢٠ جمادي الثاني ١٣٤٦هـ.

الإمام يحيى– وصلتم من عند جلالة الملك عبدالعزيز.وفي الحقيقة أملنا بالله ثم في جلالته طيب، ونحن وهو راحتنا قليلة كما قال الشاعر (لاراحة لمن راحة الناس في تعبه) وليس لنا مقصد سوى حفظ رونق الإسلام والمسلمين، وقد عرفتم ما نحن عليه في المرة الأولى من الحرص على جمع كلمة العرب. وقد اشغلنا الأجانب وغيرهم من أهل الحجاز بكثرة الكتب المتضمنة للتحريش والتشويق ولم نلتفت لهم والأمل انه من المحال ان يحصل بيني وبين جلالة الملك ادنى خلاف.

جواب– نعم حماكم الله أرسلنا جلالة الملك عبدالعزيز إليكم لمفاوضتكم وإعادة للمراجعة في جميع الأمور على حضرتكم وقصدنا تفيدوننا بما يجب لكم وعليكم وانتم محل الإنصاف، واما ماذكرتم في خصوص الكتب الواردة

إليكم من الأجانب وغيرهم فاعل الفساد كثيرون وليس لهم غرض سوى التحريش لكم وعليكم.

الإمام يحيى- نعم هذا معلوم ولكن الله قادكم وانا فوضتكم، تكلموا بما يحسن في واجب الجميع موجب انني إذا تكلمت في شي ولم يوافق صار الكلام منى ثقيلا، وفي الحديث ايما رجل حكم لنفسه فحكمه باطل مردود المقصود ترجعوا، والله قادكم.

في يوم الأربعاء الى ٢٧ منه:

الإمام يحيى- أفيدونا ماذا خضتم فيه من الأفكار.

جواب- نحن أوفدناا جلالة الملك إلي حضرتكم وليس لنا علم بما يكنه ضميركم والمقصود نرجوكم الإفادة الحاسمة ويكون الإنصاف أساس الجميع.

الإمام يحيى- قد افدنا كم ان الكلام متى يكون ثقيلا ولكن سنجعل مندوبين من طرفنا لمفاوضتكم وهما القاضي العلامة عبدالله بن حسين العمري والقاضي عبدالكريم الاطهر والمذكوران عمدتنا وسيصلان إليكم غدا ان شاء الله.

في يوم الخميس الى ٢٨ جماد الأخر:

القاضي- نحن أمر إلينا جلالة الإمام يحيى نصل إليكم ونفاوضكم فيما يجب وان شاء الله مابين الملكين خلاف سوى مسألة الحجاج وتحديد الحدود.

جواب- الله يحييكم انتم ممن يرجا منهم النجاح، واما الاختلاف فليس بين الملكين ما يوجب الاختلاف، واما ما جري للحجاج فقد علمتم ان جلالة الملك ليس له به اطلاع ولم يرضى بما كان ولابد ان تكون المخابرة فيها على من

تحبون، اما مسألة الحدود فان ما كان منها من جهة الشرق فمعلوم أمرها واما حدود المقاطعة التي فيها الادريسي فأنكم تعلمون ان الادارسة التجئوا إلى الله ثم جلالة الملك ولا يسعه الإعراض عنهم وهو مضطر بالمحافظة على ما تحت أيديهم من مقاطعة تهامة عسير التي تحقق لديكم استقلالها.

القاضي- اما التجاء الادارسة إلى جلالة الملك فهذه كلمة حق اريد بها باطل الادريسي ضعيف اغتصب قطعة ارض من بلاد اليمن وحدود اليمن معلومه في التواريخ والجغرافية.

وفي يوم الأحد ١ رجب:

الجواب- قد ملك اليمن كم إمام ولم يكن لأحد منهم سيطرة على عسير البتة فلازالت تلك البلاد على احد ثلاث: اما تبع نجد او بيد الاتراك او بيد أهلها، وكل يفهم ذلك إذا حصل الإنصاف من الجميع.

القاضي- ذكرتم من طرف الادارسة وحماية الملك عليهم فلقد طلب حسن ابن عايض من الإمام يحيى ان يضع اليد عليه وساعده فلم يجيبه علو دعواه ثم طلب الشريف حسين من الإمام ما طلبه ابن عايض ولم يسمح له ذالك كله من الإمام مراعاة لحقوق الملك عبدالعزيز، فالواجب على جلالة الملك ان لا يصغ لأكاذيب الادارسة وغيرهم.

جواب- اما مراعاة الإمام لحقوق جلالة الملك فهذا الأمل فيه والشريف حسين لو تمكن في جميع العرب ما يجعل لأحد منهم حق ونحن نحب الاتفاق وترك ما في بعض النفس من الاحتجاج البعيد الذي ربما يكون الاحتجاج به في غير مصلحتكم.

القاضي- نحن نقول الادارسة غرباء وليس لهم بلاد سوى القطعة

اليمانية التي اغتصبوها من غير استحقاق ولهذا هي يمانية ولا يجب لكم الكلام فيها.

جواب- جلالة الملك له اليد العلياء في بلاد الادارسة بأمرين:

أولاً: هو ملك عسير عموم سراتها وتهامتها.

ثانياً: التجاء الادارسة إلى الله ثم إلى جلالته وليس له بدا عن النظر إليهم والنظر في أمورهم فالواجب على الجميع النظر في النقطة الممكنة صلح.

في يوم الخميس ٦ منه:

القاضي- أفيدنا عن الحدود التي بين الحكومتين.

جواب- الحدود بينة، الحدود الشرقية من نجران وشمال لجلالة الملك ومن وائله ويمن تبع اليمن، وكذالك من اين صبحان وجنوبا تابع لليمن ومنه وشمالا تابع عسير ومنها إلى تهامة معلوم. اما القبائل. التي لم يسلموا الزكاة لاحد فهم لجلالة الملك والحد يكون من العرو وجنوب تابع اليمن ومنه وشمالا تابع عسير، واما تهامة فبموجب التفويض يكون الحدود بين الحكومتين هذا الذي تراه موافقا.

في يوم الاحد ٩ رجب ١٣٤٦:

القاضي- اما الحدود فلا بأس ماعدا الادارسة فلم نر لجلالة الملك فيهم استحقاق.

جواب- الادارسة في قطعة من قطع عسير وتحت الحماية هم وماتحت الحماية ايديهم وقد فهمتم ذلك في اتفاقية مكة إذا لكم رغبة في الاتفاق وجمع الكلمة فتكلموا في غير هذا البحث الذي قد علمتم انه سبب لتنفير القلوب.

جميع المفاوضات المذكورة بعض ماقد جرى بيننا وبينهم الى ان انختم الجواب فحضرنا لدى الإمام يحيى في ٢١ رجب وأفاد علي: أنني قد عرفت ما دار بينكم وبين حضرة القضاة فلم نر من الممكن إمضاء ماذكرتم وانتم لم تصدقوا لما ذكرنا ولا بأس ببقاء الحالة التي ذكرتم علي ما هي عليه ونحن قد عزمنا على ان نسند دعوانا إلى الله ثم إلى جلالة الملك عبدالعزيز ونرسل معكم مندوبين وهم السيدين العالمين السيد قاسم العربي والسيد محمد بن محمد زيارة على بركة الله وتوفيقه وثالثهما السيد عباس بن احمد بن ابراهيم ورفقائهم مقدار سته وعشرين نفر.

وثيقة رقم: ٤

كتاب من تركي بن ماضي إلى جلالة الملك عن المفاوضات في صنعاء تاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٦هـ:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وتقبيل اياديكم الكرام، اعرض لجلالتكم حسب إرادتكم وأمركم توجهنا إلى صنعاء اليمن لتجديد المفاوضات مع يحيى وزعماءه، فبموجب مطالعة خادمكم حول المفاوضات أحببت ان اشرح لكم بعض مايخمن ذكره منها (الإمام يحيى) ذو مطامع غريبة ومراميه بعيدة كلما تكلمنا معه في النقطة الممكنة لحل المشكل زاغ عنها. وان كان يقول قولا بأنه يطلب الائتلاف فله مقاصد بعيدة، فتحقق لدى خادمكم انه متربص للدوائر عن مقصد وله آمال لا سمح الله بتحقيقها وليس

له مقصد عدوان في الوقت الحاضر ولا يريد حسم المادة والاعتراف بحدود معلومة له وعليه، بل يريدها مسالمه ومكانيه بغير نتيجة، ولا يزال يطلب في حل عقد اتفاقية مكة، وكم أوضحنا له وأفدناه ان الادريسي في قطعة من بلاد عسير. وانه مسلم استجار بأخيه فأجاره سابقا ولاحقا حتى طالت المجاورات بيننا وبينه ثم بيننا وبين مندوبيه إلى نهاية أربعة وخمسين يوما ونحن مقيمون في صنعاء فلم يكن له عذر عن إرسال مندوبين من طرفه إلى جلالتكم ونرجو من الله ينهي الأمور على ما يرام وان يمن على الإسلام والمسلمين بوجودكم وعزكم ونصركم على رغم حسادكم، اما أسماء المندوبين فهم السيد قاسم بن حسين بن الإمام والسيد محمد بن محمد زيارة والسيد عباس بن احمد، هذا ما وجب رفعة للجناب العالي ودمتم سيدي والله يحفظكم والسلام عليكم مبدأ وختام.

وثيقة رقم: ٥

كتاب من الإمام يحيى حميد الدين إلى جلالة الملك تاريخ غرة شعبان ١٣٤٦هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، باعث هذه السطور إعلام حضوركم الجليل انا تناولنا كتابكم العالي عن وفدكم المبجل عقب وصوله بالسلامة إلينا واقتطفنا من اسلوبه الجميل ما شف عن تقدير حضوركم الجليل للوفاق حق قدره وعمالكم من النظر الصائب في الإقبال إليه ومشاركتنا في تمني حصوله ومساعدة الأقدار على بروزه إلى حيز الوجود على رغم انف العدو والحسود،

وانه ليسرنا ان نهدي منا الثناء المستطاب إلى رجلي الوفد المكرمين الأمير الأجل محمد بن دليم ابو لعثه ورفيقه الأديب تركي بن ماضي فقد كانا في مثابة من الكمال وحسن الأخلاق والاهتمام بمهمتهما التي كلفا بالقيام بها ولا مغالاة ان اعلمنا حضوركم بأنهما وصلا إلى حد الإعجاب منا بما هما من الصفات التي تليق بأن يكون عليهما من ينوب عنكم في مثل ما أودع إلى عهدتهما، وقد جرت بيننا وبينهم محادثات شفاهيه ومراجعات مع من اعتمدنا عليهم من خاصتنا وجميع المحادثات كلها مملوءة بروح الإخاء والشعور الأكيد بما بين الجميع من الروابط الدينية الأخوية ولعدم الوصول مع الوفد المشار إليه والوقوف على ما تراه لازما لضمان صفاء القلوب وتقوية الأخوة الدينية رأينا وهو ان شاء الله من مظاهر الصواب إرسال وفد لحضرتكم مشكل من السيدين العالمين السيد قاسم بن حسين الإمام والولد محمد بن محمد بن زيارة ومعهما الشيخ الفخري عبدالله بن علي مناع وحررنا معهما ما سترونه والأمل ان شاء الله ان تكون النتيجة من هذه المفاوضات مستحسنة لدينا جميعا كافلة بالمراد الذي يرضاه الله تعالى منا وفيما كتبناه لحضرتكم مع الوفد الماع والسلام.

تحريرا من شعبان الوسيم سنة ١٣٤٦هـ.

وثيقة رقم: ٦

من الإمام يحيى حميد الدين إلى جلالة الملك تاريخ ٢ شعبان ١٣٤٦

حضرة الملك الخطير المستجمع لخلال الإعظام والتقدير جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود أتحفه الله من كل مروم

من مراضيه وكلل مساعيه الحميدة بالنجاح الذي يبتغيه وزانها بمواهب التوفيق وصرف عنها كل تعويق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدورها مسفرة من احاسن الرداد الصحيح منطوية على إيثار الإيضاح وحسن الإفصاح عما يروق به التصريح صحبة الأخ العلامة قاسم بن حسين بن الإمام والولد العلامة محمد بن محمد زيارة والوالد العلامة عباس بن احمد بن ابراهيم ومعهم الشيخ الفخري عبدالله بن علي بن مناع أرسلناهم إلى حضوركم الجليل ليكون منهم كلية الإيضاح عن الوجوه والأسباب القاضية بلزوم تقرير المصير فيما بيد المغتصب الادريسي إلينا مع كل ما هو معدود من خولان بن عامر وحمدان بن زيد ومافي ذلك من المحافظة على كرامة الجانبين وبناء الأساس المتين لصفاء القلوب الدائم، ومن المعلوم انه لا دافع لنا إلى مثل هذا التصريح اية رغبة في التوسع او الحصول على ما يجتني من وراءه ثمرة مادية، ونعتقد ان الحال لديكم مماثلة لما عندنا، ولكن في اليمن ما يسمى بالمحافظة على الكرامة فيما ينبي ويؤسس عن الاتفاقات الرسمية، فاللازم في مثلها ان تراعي الحقوق المشروعة للجانبين وان تخلو عما يسئ وسائل النقولات من رجالنا فضلا عن الأعداء والحساد المتربصين والمتنقبين بكل ما لديهم من تفكير وقوة في الحصول على المغامز والمهامز، ولا يخفى على مثل درايتكم انه لا إخلال بالمحافظة على تلك الكرامة من جهتكم في حالة رعايتكم الحقوق المشروعة بل فيها ما هو أعلا قدرا وأصرح دلالة على وفور رغبتكم في وقاية الإسلام وجزيرة العرب من كل حادث مرهوب اهتمامكم بتكوين الكتلة النافعة فيها لدفع

كل طارئ يمنع من نهوضها المرغوب، وأملنا انه بعد اينافكم على الحقيقة الجليلة يتضح لكم وضوحا كاملا لزوم ما صرحنا لكم به وما ثمة ما يوجب كثرة التردد من الفوائد المادي هالا ان مراعاة الحقوق المشروعة لازم، ولم نخرج من دائرة الإنصاف في طلب ما هو مشروع معقول بل لا نظن انكم ترغبون فيما نراه مخلا لكرامتنا في أنظار أعدائنا وأعدائكم واما الائتلاف والتواد فهما حاصلان مستقران ولا سبيل إلى انتفائهما ان شاء الله، وان رغمت بهما أترف أعداء الإسلام والعرب لكن المراد ماهو فوق ذلك من المعاهدة والمظاهرة والمناصرة والاتحاد من صميم القلب وخلوص الاعتقاد وما إلى ذلك من الآثار الصالحة الجالبة للاطمئنان كل موحد بان لا سبيل لأعداء الإسلام إلى انشاب مخالب أطماعهم في الجزيرة العربية والقضاء على البقية من شوكة الإسلام وأهله وهذا غاية ما نرجوه لنا ولكم صلاحا في الحال وذخرا للمعاد، وفقا الله جميعا لكل عمل صالح يرتفع به شأن الإسلام والمسلمين وتتهدم به آمال المضلين والسلام عليكم.

حرر في ٣ شعبان ١٣٤٦ هـ.

الفصل الرابع

الوفد اليماني إلى مكة المكرمة

عاد الوفد من صنعاء ومعه ثلاثة مندوبون من قبل الإمام يحيى إلى مكة المكرمة في شهر رمضان ١٣٤٦، وقد دارت بين مندوبي اليمن السادة قاسم بن حسين ومحمد بن محمد زياره وعباس بن احمد بن ابراهيم ومعهم عبدالله بن علي بن مناع، وبين جلالة الملك ومفوضيه مباحثات قصيرة

المدى لم تسفر عن نتيجة. لان المندوبين اختلفوا فيما بينهم على صلاحيتهم من جهة وعلى الرئاسة من جهة ثانية، كما انهم لم يكونوا حاملين مايجيز لهم البت في أي موضوع من المواضيع وهانحن ننشر بعض الوثائق العائدة لهذا الموضوع.

وثيقة رقم: ٧

"مقتبس من تقرير الوفد العربي المؤلف من المشايخ عبدالله بن عسكر وحافظ وهبه ومحمد بن دليم وتركي بن ماضي تاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٤٦هـ".

اجتمعنا مع الوفد اليماني مرتين في دائرة الحكومة وطلبنا منهم بيان مالديهم من المسائل فطلبوا منا ان نكون نحن البادين في سرد ماعندنا، فأخبرناهم بما كان من مفاوضات في صنعاء فيما يتعلق بمسألة الحدود، فأجابوا انهم غير مظلمين على تفصيل ذلك، وطلبوا بيان الحد الذي صار الوقوف عنده. فاجبناهم بان الخلاصة هي ان الحدود التي من جهة المقاطعة الادريسية في تهامة والتي من جهة عسير الجبليه تكون على ماهي عليه كل من تحت يده شيء فهو له، فطلبوا منا التريث في الجواب إلى ان يتراجعوا فيما بينهم على انفراد.

وفي اليوم التالي أفادونا انه لا صلاحية لهم لا في إقرار الحالة ألراهنه في تهامة ولا في عسير.

وثيقة رقم: ٨

برقية من رئيس المندوبين اليمانيين إلى الإمام يحيى تاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ.

رجعنا من المدينة المنورة لله الحمد على البلاغ وقد تفضل جلالة الملك بالأمر بالسيارات ونلنا من أمير المدينة غاية الإكرام.

الأخوان اتعبونا إلى غاية لا يستقر لهم فكر بل يكثر منهم التقلب اقوالا وفعلا لايظن لهم في عاقبة ولا تأمل حسن النتيجة. بل ملاشاة أفكار بلا مراقبة ولا تجربه ولم يحافظوا على حقيقة المسعى كما ينبغي، وكل هيئة لم يعين رئيسا صراحة فهي فوضى، نرجوكم الإفادة القاطعة الحازمة أو فضلا منكم قبول الاستعفاء ومكره أخاك إلى أخره والسلام عليكم ورحمة الله في ٧ ذي الحجة ١٣٤٦هـ.

المندوب المملوك

قاسم بن حسين

وثيقة رقم: ٩

برقية من الإمام يحيى إلى رئيس مندوبيه تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ من ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد إلى الصفو قاسم بن حسين ابو طالب مكة جواب، سرنا عودتكم بالسلامة من الزيارة إلى مكة المكرمة وأساءنا جدا ما اشتمل عليه إشعاركم من عدم الائتلاف لان الحالة ستؤدي عن نواياكم فيما أمرتم به ماهو بسيط يقتضي ائتلافا ومع هذا فهل حسن ان يظهر عليكم مثل ذلك لو فرض وقوعه وإنا نأمركم بعرض هذا على رفقاءكم للمحافظة من القيام على كرامة الوفادة والنيابة عنا وليعلم الجميع انه إذا ظهر لنا من احد شقاق فان العاقبة غير محمودة والسلام.

وثيقة رقم: ١٠

كتاب من جلالة الملك إلى الإمام يحيى تاريخ ٤ محرم ١٣٤٧ هـ.

اما بعد إهداء مزيد السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن رفاهيتكم دمتم بوقور النعم، وان سالتم عن أخيكم فانه بخير يشكر الله على مزيد نعمه ثم بايرك وقت ورد الينا كتاباكم الكريمان المؤرخان غرة و٣ شعبان ١٣٤٦ هـ وقد أحطنا علما بما ورد فيها، ان ما أيدتموه من الرغبة في جمع كلمة المسلمين والتعاضد فيما بينهم هو عين رغبتنا وهو مالا نزال نسعى إليه من قديم ولذا فإننا لا يسعنا الا شكركم على ذلك انكم أهل لكل فضيلة ومكرمة. لقد وصل الينا مندوبو حضراتكم وقد قاموا بما عهد إليهم بأمانه وإخلاص ووفقنا على جميع ما أوصيتموهم به وكذلك أخذنا منهم بعض البيانات الموضحة لما جاء في كتبكم، ان مسالة الادارسة قد اوضحناها في كتبنا السابقة وعلى السنة مندوبينا ويعلم الله انه لا غاية لدينا الا المحافظه على شرف العرب وراحتهم وهذا أمر ليس لنا محيد عنه. وان مسالة الحدود فقد ابديناها في كتبنا السابقة لحضرتكم وفيما حمله مندوبونا إليكم وفيما يتعلق بآرائنا في هذا الموضوع الكفاية، ولا نجد داعيا لتكراره مره أخرى. لقد انتدبنا بعض من نثق فيه من مقدمي رجالنا للمفاوضة مع مندوبي حضرتكم وقد اجتمع المندوبون بعضهم مع بعضهم بضعة اجتماعات ولكن المفاوضات توقفت أخيرا للأسباب التي سيرفعها إليكم مندوبوكم، واني قبل ان اختم كتابي هذا يحب أخوكم ان يشرح لكم الثلاث المواد الآتية، لأنها هي المحور الذي سيدور عليه كل اتفاق في المستقبل.

أولاً: اننا نحب الاتفاق مع حضرتكم ونرى ان ذلك الكي للعدو واسر للصديق.

ثانيـاً: انـه ليس لنـا أغراض أو مطـامع سواء فيمـا يتعلـق بشخصـكم او بوطنكم وكل ما نرمي إليه هو السعي للاتفاق وإراحة وطنكم ورعيتكم.

ثالثاً: اننا بقدر ما نستطيع سنمنع كل ما يوجب سوء التفاهم أو يحدث المشاكل بيننا وبينكم واننا سنبذل جهدنا قي توطيد السلام وتثبيت أركانه وانـه لن يحدث منا أي حادث يكدر صفو المسلم الا ما يوجبه الدفاع عن الكرامة والشرف وكل مالدينا قد ابديناه شفاها لمندوبيكم هذا ما يوجب رفعه لحضرتكم ومنـا السـلام علـى الأولاد الكـرام ومـن عنـدنا الأخـوان والأولاد يسـلمون والله يحفظكم والسلام.

الفصل الخامس

حوادث العرو

إلى هذا الحد وصلت المفاوضات في صفحاتها الثلاثة مابين هذه البلاد واليمن وراعي كل من الفريقين الموقف الراهن وحافظ على الحدود التي ورد ذكرها في محاضر الجلسات المثبتة أعلاه، وظل الأمر كذلك إلى سنة ١٣٥٠ هـ، فحصلت الحادثة المعروفة باسم حادثة العرو، وذلك ان أمير جيزان رفع إلى جلالة الملك ان جنود الإمام يحيى تقدمت إلى جبل العرو التابع للمقاطعة الادريسية وأخذت الرهائن من أهله وان عمال الإمام يحيى يرسلون الكتب إلى رؤساء قبائل المقاطعة يدعونهم فيه بالطاعة للإمام يحيى ونقض عهدهم مع جلالـة الملك بصـورة صـريحة فابرق جلالـة الملك للإمـام يحيـى يعلمـه بـذلك ويستبعد ان يكون صدور ذلك عن أمره وان كان ذلك بأمره فلا حول ولا قوة

إلا بالله، فأجاب الإمام يحيى ان أهل جبل عرو هم الذين طلبوا منه احتلال بلدهم لتعليمهم الدين وإنهم إذا كان وقع من ناظرة ساقين أو غيره بعض تجاوز فحلم جلالة الملك أوسع من ذلك فأجاب جلالة الملك يقترح عليه عقد مؤتمر من مندوبين من الطرفين لحل المشكل وبدل مفاوضات متعددة اجتمع مندوبون بتاريخ ١٣٥٠/٦/١٥هـ، وقد جرت مفاوضات طويلة أبدا فيها كل من الطرفين حجته في جبل عرو ولكنهم لم يتصلوا إلى نتيجة وفي النهاية ابرق الإمام يحيى بان المندوبين لم يرسلوا الا بناء على رغبة جلالة الملك وان القضية متروكة لجلالته وانه بحكمه فيها ليحكم بالذي يراه وان حكمه قطعي مقبول. فعاد جلالة الملك النظر في القضية فوجد منعا للنزاع والشقاق ان يتنازل عن جبل عرو للإمام يحيى وابرق إليه بذلك وطلب منه إصدار امرأ لمندوبيه لاجتماع مع مندوبي جلالة الملك لوضع التسوية النهائية على ذلك الأساس وفعلا وردت برقيه من الإمام يحيى يوافق على تلك الخطه واجتمع المندوبون من جديد فوقعو على معاهدة في ثماني مواد صدقها جلالة الملك والإمام يحيى وأصبحت سارية المفعول من تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠هـ وهانحن ننشر الوثائق المصدقة في هذا البحث فيما يلي:

وثيقة رقم: ١١

جواب الإمام يحيى إلى جلالة الملك عن عدم صحة الأخبار المنتشرة عن انتوائه غزو بلاد جلالته وإيضاح حقيقة المسالة من وجه نظر اليمن[١].

(١) على اثر وصول الأخبار بحشد القوات اليمنية على الحدود وتقدم بعضها لاحتلال جبل العرو ابرق جلالة الملك إلى الإمام يحيى مستفسرا عما حصل وعما إذا كان ذلك بإذنه

المخرج جيزان مستعجل بنيابة عدد ١١٦ تاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٠هـ.

جلالة الملك المعظم أيده الله امين

حالا ورد من عامل ميداء كتاب ومرفق به جواب الإمام يحيى على برقية جلالتكم وهذا لعمه فيما يلي: من ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد حميد الدين إلى عامل ميدي القاضي العلامة عبدالله العرشى حرسه الله تعالى السلام عليكم: سبق الجواب عليكم تلغرافيا انه يكون الإفادة والإيضاح عن شان ما كتبه إليكم أمير جيزان وقد أردنا ان نكشف (غلط في الجغر) أمر تلك الجهات فانه وصل الينا من عامل ساقين قبل وصول تلغرافكم بخمسة أيام شرح الواقع وتفصيله مع أسباب فيما حرره خلاصته: انا هؤلاء منبه وأهل العرو ومن إليهم فريق من قبائل خولان بن عامر وليسوا من تهامة ولا عسير (غلط في الجغر) عليهم من أمير وقد كان منهم التردد إلى عامل ساقين غير مره وارسلو إليه رهاينهم طالبين ان يرسل معهم من يقوم بأعمال (غلط في الجغر) إلى لا يقوم ولا يعرف أهلها شيء من أركان الإسلام وآدابه فلا يصلون ولا يصومون ولا يذكرون ولا يحجون ولا تنطلق ألسنتهم بالشهادتين وكان من عامل ساقين ارجعهم من لدنه وعدم قبولهم وقبول رهائنهم مره او مرتين وهذه المره وصلو إليه يلزمونه الحجة ويصفون ماهم عليه من الفوضى المجاهرة بكل الشرور فتكلف العامل بمساعدتهم طلبا لإصلاح امة من الناس وأنقذهم من ورطة الهلاك فأرسل بعض السادة والعلماء صحبة العقال بعد ان

ومعرفته فورد من الإمام الجواب المنشور أعلاه مضمن كتاب ابلغ أمير ميداء إلى أمير جيزان ونقله هذا برقية إلى جلالة الملك.

التزموا الطاعة ووضعوا رهائنهم وكان لأهل تلك الجهات غاية السرور بوصول السادات والعلماء ومن معهم فالتقوهم إلى اطراف البلاد وأذاقوهم ذلك اليوم أحسن الضيافة لم يقدموا فيها إلا أمر العبادات لندم ذلك هنالك ولم يرق في ذلك قطرة دم أو ادنى مشاغبة على انه لم يكن في البلاد ما يرغب احد فيه حتى ان حاجات السادات والعلماء ومن معهم محمولة من بعد وقد اهتم العامل بطلب من يعزم إلى تلك الجهة لتعليم أهلها الإسلام وآدابه الشريفة ولما وقفنا على ذلك الكتاب استحسنا ماكان من العامل المشار إليه وشكرنا له ذلك العمل الذي يرضي الله والمسلمين.

ومن مقترحات الوفد الواصل الينا من لدن حضرة الملك الأمير ابن ماضي تركي ومحمد بن دليم ان الحد الفاصل بين البلدين من جهة الشام منتهى بلاد خولان بن عامر[١].

فهل في هذا تحرش او عدوان على أي احد او إرادة قدح زند بين اليمن ونجد، وانا على غاية من التحفظ والمحبة للمسلم بيننا وبين حضرة الملك وحتى انا وكنا مضايقته بما حكم به والتزامه من تهدئة قومه رغما على ما نلاقيه من أوليائهم من التصديع وغاضين الطرف مما زعم الادريسي النزول عنه غير آيسين من إلقاء نظر حضرة الملك إلى ما يعود به الماء إلى مجاريه ونرى من المحال حصول أدنى شقاق (غلط في الجغر) لعلمنا بما فيه ذلك من الضرر العام على المسلمين والإسلام وما نجده من التواد من الجهتين وما نؤمله من ربط الصلات في ذلك، ولانخشى من غير الاغترار بمن يثقل على

(١) نلفت النظر مرة أخرى إلى اعتراف إمام اليمن بخط الحدود الفعلي هاذي تم الاتفاق على مراعاته في الجلستين الوارده ذكرهما في صفحه ٩ و٨ أعلاه.

الكاهل والغارب ويرى في تطاحن المسلمين غاية الرغايب والمآرب يلزمكم سرعة إرسال هذا إلى جيزان ليجعل إرساله إلى حضرة الملك للوقوف على الحقيقة والإفادة أوضح واجل طريقه. انتهى.

التوقيع خادمكم الشويعر

وثيقة رقم: ١٢

برقية مندوبي المملكة العربية السعودية إلى جلالة الملك المتضمنة برقيه الإمام يحيى إليهم بشأن التحكيم والجواب المندوبين عليها:

المخرج النظير المدد ٢٢ تاريخ ١٥ رجب ١٣٥٠ هـ

جلالة الملك المعظم ايده الله

(وردت برقية من الإمام يحيى لنا ولمندوبيه نرفع لجلالتكم نصها وجوابنا عليها فيما يلي):

قد طالعنا ماحرره إلينا عامل ميداء فيما دار بينكم من الكلام والمراجعة ونحن في الحقيقة قد كان منا تحكيم حضرة الملك عبد العزيز وأوضحنا له الحقيقة وحيث لم يحصل بينكم اتفاق فليكن إرجاء الكلام إلى حضرة الملك عبدالعزيز وصدر إلى حضرته تلغراف والسلام.

(ج) نبدي غاية الأسف على ما لقيناه من التشدد من مندوبي سيادتكم من الرغم ما ابديناه معهم من التساهل ولكن نشكر عواطفكم بإرجاعكم المسالة لجلالة الملك وسنرسل برقيتكم لجلالته حالا عافاكم الله.

خدامكم المندوبون

عبدالله بن معمر ورفقائه

وثيقة رقم: ١٣

(برقيه من الإمام يحيى إلى جلالة الملك محكما بالخلاف)

المخرج النظير العدد ٢٣ تاريخ ١٨ رجب ١٣٥٠ هـ- مستعجل جدا- جلالة الملك المعظم أيده الله أمين.

سيدي فيما يلي البرقية الواردة لجلالتكم من الإمام يحيى تبتدئ لعدم حصول الاتفاق بين المندوبين من الجهتين للتعنت من الطرفين وهو الذي خطر على البال سابقا حررنا هذه البرقية إلى حضرتكم تأكيدا منا ان التحكيم لحضرتكم وقد كان منا أيضا الحقيقة لحضرتكم لم يبقى إلا حسن نظركم مما يجعل الطرفين ويصلح ذات البين وفقكم الله لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم انتهى. التوقيع ابن معمر ورفقائه.

وثيقة رقم: ١٤

(جواب جلالة الملك على برقية المندوبين الواردة في الوثيقة رقم ١٢ أعلاه).

الرياض العدد ١١٨٤ التاريخ ٢١ /١٣٥٠/٧ هـ مستعجل.

عبدالله بن معمر ورفقائه النظير

ج عدد ٢٢ – ١٥ منه اشرفنا على تلغراف الإمام وثابت عندنا معلوم ان عرو في حدودنا واما التكلم في بني مالك وقيفا ومنبه فبدا شيء من مايطرا على البال ولا أظن ان الإمام يتكلم فيه بعيدا عن الشبهه ولا فيها كلام لأحد ولكن بموجد المعلم ومقام الإمام يحيى عندنا وارتضائه إيانا حكما في المسالة قد حكمنا بما ترونه في تلغرافنا والعمل عليه نرجو ان الله يوفق الجميع الخير.

التوقيع عبدالعزيز

وثيقة رقم: ١٥

(برقية جلالة الملك إلى الإمام يحيى محكمه في جبل عرو تاريخ ٢٢ رجب ١٣٥٠)

برقيتكم على يد المندوبين وصلت ونشكر سيادتكم على ما ابديتموه من الإخلاص للإسلام والمسلمين وحرصكم على اجتماع كلمة المسلمين وبعد ذلك تعرف حضرتكم ان معلومكم القوامات الدينية والعربية تحمل الإنسان على تقديم ما لديه من قوه وشرف لما يحملونه حتى يقوم بالواجب وليس بخافيكم ماقد تعهدنا به الادريسي في المنطقة على ماتحت يده في ولايته لموجب المصلحة العائد لنا سواء من حيث الوصاية السابقة بيننا وبين محمد وسواء لموجب الضرورة ومصالح بلادنا وهذا شيء قد ابديناه لحضرتكم واطلع عليه العموم ومعلومكم عادتنا التي جلنا الله عليها الوفاء بالعهد وقد اشرفنا ماكان من الحجيج بين مندوبي المملكتين ورأينا بعض التجازف الذي ما طرا على البال ان مندوبيكم يتكلمون به لان ليست هنالك شبه ولا قريب من الشبه ولكن غلط المندوبين يمحون التصافي الأخوي فبموجب تحكيمكم لأخيكم وظنكم الجميل به اوجب على ان أتحمل المسئولية من جميع الجهات من جهة المهد الذي صار بيننا وبين الادريسي ومن جهة بلاد الادارسه وأهلها ومن جهة أهل الحجاز ونجد وعسير الذين دائما يحبون ان يوفو بعهدهم ويمانعون عن حقوقهم تقدمت لهذه الخطوة إلى أرى ان حضرتكم محلها ولحب السلام والسلم بين المسلمين عموما والعرب والمملكتين خصوصا ان اقول ان جبل عرو نتنازل عنه لحضرتكم رجاء ان يوفق الله بين المسلمين والعرب والمملكتين المسلم والراحة وقد اخبرنا مندوبينا في ذلك والله الموفق الجميع الخير.

وثيقة رقم: ١٦

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بقبول الحكم تاريخ ٢٧ رجب ١٣٥٠)

بعد وصول حكم حضرتكم تلغرافيا أمرنا على ناظرة ساقين بمنع كل خوض وكلام في شأن فيفا وبني مالك وعدم قبول احد منهم وان كان أملنا أوسع مما شمله الحكم اذ ليس هناك فارجع إليه الأنظار ولنا المعلوم انه انقطع أمل أعداء الإسلام، في الموفقة بيننا وبين حضرتكم من ضروريات الدين ومع هذا فلم نقطع الأمل من حسن النظر حضرتكم من ضروريات الدين ومع هذا فلم نقطع الأمل من حسن نظر حضرتكم وقد حسنا إلى مندوبيكم أن يغتنموا الاتفاق بينهم وبين مندوبينا.ويقرروا في موضوع مايحدث من أهل الحدود ونحوهم بصورة جدية ووداديه وبالنظر في من إلى خولان من الحرث إلى جيزان بن بني مروان إذا كان رجوع كل من طائفة إلى أصحابها فهو الاصوب ودمتم انتهى.

وثيقة رقم: ١٧

(نص المعاهدة التي وقع عليها المندوبون المفوضون
من قبل جلالة الملك والإمام يحي في ٥ شعبان ١٣٥٠هـ)

حسب الأمر من سيادة الإمام الأعظم يحيى بن محمد حميد الدين وجلالة الملك المعظم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود قد اجتمعنا من طرف الملكين لعقد اتفاقية بين الحكومتين بموجب المواد المبينة أدناه:

المادة الأولى: ان يكون على الدولتين ألمحافظه على الصداقة وحسن الجوار وتوثيق عرى المحبة وعدم إدخال الضرر ببلاد كل منهما على الأخر.

المادة الثانية: يكون على كل من الدولتين بتسليم المجرمين السياسيين وغير السياسيين المحدثين بعد هذه الاتفاقية كل حكومة عند طلب حكومته له.

المادة الثالثة: يكون على كل من الدولتين معامله رعاية الدولة الأخرى في بلادهم في جميع الحقوق طبق الأحكام الشرعية.

المادة الرابعة: يكون على كل من الدولتين الضبط والتسليم لرعاية الدولة الأخرى في بلادها في جميع الحقوق الشرعية فما أشكل ولم ينهى الأمراء ولا العمال فرجعه إلى الملك والإمام.

المادة الخامسة: على كل من الدولتين عدم قبول من يفر من طاعة دولته كبيرا او صغيرا مستخدم او غير مستخدم وإرجاعه إلى دولته حالا.

المادة السادسة: إذا حدث حادث من احد رعاية الحكومتين في بلاد الأخرى فعلى المحدث ان يحاكم في المحاكم إلى وقع فيه الحادث.

المادة السابعة: منع الأمراء والعمال عن التداخل بالرعاية مما يحدث القلق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين.

المادة الثامنة: انا كل من يسكن من رعاية الطرفين في بلاد الأخر بعد هذه الاتفاقية وتطلبه حكومته فانه يسلم إلى حكومته حالا هذا ما حصل به التراضي بين المندوبين من طرف سيادة الإمام ومندوبي جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود على ان يكون العمل بهذه الثمان المواد بعد

المصادقة وموافقة الملكين المعظمين عليها وتحرر ما ذكر أعلاه من صورتين بيد كل فريق صورة بتاريخ اليوم الخامس من شهر شعبان سنه ١٣٥٠ هـ.

التواقيع والأختام

القاضي عبدالله بن احمد العرشى — عبدالله بن محمد بن معمر

سحار عبدالله بن علي مناع — فهد بن زعير

ابو طالب بن محمد محجب — عبدالوهاب بن محمد ابو ملحه

محمد بن دليم ابو لعئه — حمد العبدلي

محمد بن علي الحازمي

وثيقة رقم: ١٨

(برقيه جلالة الملك إلى الإمام يحيى خاصة بإبرام المعاهدة التي اتفقا عليها المندوبون بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ)

وصل لأخيكم من المندوبين صوره ما اتفقوا عليه وقد وافقت على ما اتفقوا عليه فأرجو من الأخ ان يعطي بموافقته لتبليغ الموظفين على أطراف الحد بإنفاذ ما جاء في ذلك الاتفاق اعتبارا من تاريخ وصول الخبر بالتصديق وان المسرورون من الوصول لهذا الاتفاق لان فيه نكاية لكل من يريد بالإسلام والمسلمين والعرب شرا واعتقد انه سيكون من دواعي تقويه حسن الصلات بيننا ومن الأسباب التي تجعل العرب في أعين الناس كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وثيقة رقم: ١٩

(برقيه الإمام يحيى إلى جلالة الملك بابرام المعاهدة بتاريخ ١٥ رمضان١٣٥٠)

برقيتكم في ١٩ شعبان تناولناها بكل توقير واحترام في الحقيقة نحن وانتم على اتفاق دائم ان شاء الله وان لم يكن منتظما في صورة المعاهدات الدولية وأساليبها العصرية وماحرره المندوبون من الثمان المادات فهي لدينا مرئية من قبل ومن بعد ان شاء الله لا تزحزح عن ذلك وانا بكل صوره نحب عقد الوفاق والاتحاد وقد كانت بعض مراجعه بيننا وبين مندوبي حضرتكم الواصلين الينا واما التفرعات ملحوظة فان تفضلتم بإرسال أولائك المندوبين مع توسيع خطتهم فلكم الفضل والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٢٠

(برقيه جلالة الملك بالموافقة على طلب الإمام يحيى وطلب تأجيل إفادة المندوبين إلى ما بعد الحج تاريخ ٥ شوال ١٣٥٠ هـ)

ج ١٥ رمضان برقيتكم الكريمة وصلت وما أبداه حضرتكم من اننا نحن وانتم على اتفاق دائم فهذا هو الحقيقة التي لا تزول ان شاء الله بل تزداد بكل اوان وأيضا عرفتم انا المعاهدة ليست بالمعاهدات الدولية العصرية الحمد لله الجامعة التي نحن فيها اعز وانم من كل شيء وهي ثلاثة:

الأولى: الجامعة الإسلامية.

الثانية: الجامعة العربية .

الثالثة: الروح الناشئة بيننا وبينكم التي ان شاء الله لا يغيرها مغير على طول الزمان.

ونحن بحول الله كما تفضلتم به لا نتزحزح عن ذلك، وأيضا ما ابديتموه من سجاياكم الحميدة في حرصكم علي الاتحاد وطلبكم وصول مندوبينا إليكم لإكمال بعض التفرعات الملحوظة فنحن موافقون على ذلك وهذا نراه من اكبر المصالح ومن نيتكم وشفقتكم ونحن مستعدون له ونريد ان نلبي الطلب الان ولكن وجدنا المندوبين الذين حضرو المفاوضات الأولى غير نشطين في الوقت الحاضر واحد منهم الذي أمرناه في جيزان بدل الشويعر قدر الله عليه وانكسرت رجله والان الحمد لله طيب وابن معمر وعبدالوهاب أصابهم مرض الحمى وتكلفوا كثيرا فإذا وافقتم على تأخير إرسال المندوبين إلى وقت الحج حتى يكونو نشيطين فنحن مستعدون لإرسالهم لأي مكان تريدونه مع توسيع النطاق لهم كما طلبتم وهذا كله راجع لأنظاركم ومنتظرون رأيكم حفظكم الله وأبقاكم.

الفصل السادس

مخالفة اليمن لنصوص المعاهدة المعقودة

كان جلالة الملك عازما على إيفاد الوفد إلى صنعاء حسب رغبة الإمام يحيى غير ان ظهور حوادث ابن رفاده في الشمال في مطلع عام ١٣٥٠ هـ أخرت إرسال الوفد إلى ان تنجلي تلك الغمامه.

وعرضت في تلك الأثناء فرصه لعرض قوة المعاهدة بين هذه البلاد واليمن على المحك باكتشاف حكومة جلالته نشاط بعض المفسدين الذين اتخذوا بلاد اليمن مقرا لحركاتهم للقيام بفتن أخرى بالجنوب في نفس الوقت التي كانت فتنه الشمال فيه هائجة، وكانت الناحية الواقعة بين ميداء والحديدة

مركزا لنشاط هؤلاء المفسدين ومصدرا لما كانوا يحاولون بنا من دعاية وإرسال من مساعدات وقد خوطب الإمام يحيى بشان هؤلاء المفسدين وضرورة إخراجهم وعدم السماح لهم للقيام بإعمالهم العدائية كما تنص بذلك المعاهدة بين الجانبين فكان جواب الإمام مناقضا على خط مستقيم روح الصداقة والالفه ومخالفا نصوص المعاهدة الانفه الذكر لأنه أعلن عدم تمكنه من القيام بذلك وانه يؤمل ان يوافق جلالة الملك على إجارة من يجير الإمام منهم ويثبت ذلك كتاب الإمام يحيى نشره فيما يلي:

وثيقة رقم: ٢١

(كتاب جلالة الملك إلى الإمام يحيى تاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١هـ من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى حضرة عالي الجناب الأخ الكريم الأفخم الإمام يحيى حميد الدين حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد: فان احوالنا من فضل الله على أحسن مايرام ونرجو ان يكون سيادة الأخ وافراد عائلته الكريمة على خير وصحة.

ثم انه لابد قد بلغ سيادة الأخ ما كان من أمر تلك الفئة الباغية التي أثارها أعداء الإسلام والعرب في اطراف حدودنا الشمالية مما يوالي العقبة والى لقبوها بحركة ابن رفادة ولم يكن لهم مقصد في ذلك غير إفساد الأمن في بلد الله الحرام. وفتح السبيل إلى غير المسلمين لنوال مئاربهم واعراضهم من الإسلام والمسلمين وقد أراد الله واحاط جند المسلمين بأهل الفتنه الباغية حتى استأصلوهم عن أخرهم وطهروا البلاد من فسادهم فلله الحمد والمنة ولقد كان من محركي تلك الفئة العاملين فيها أفراد مجرمون وقد بلغنا ان اناس منهم

وصلوا بلاد الأخ فأرجو قطع دابر الفساد في بلاد العرب وإنفاذا للعهد الذي كان بيننا وبين الأخ مؤخرا ان يأمر بإلقاء القبض على الموجود منهم في بلاده وتسليمهم إلينا وان يأمر بمنع دخول الباقين منهم ونرجو ان تكون المواصلة بيننا وبين الأخ مستمرة تأييدا للرابطة الإسلامية العربية والسلام.

وثيقة رقم: ٢٢

(من الإمام يحيى إلى جلالة الملك في ١٠ جمادى الثانية ١٣٥١)

الحضرة الجليلة الملكية حضرة الملك الخطير عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود حرسه الله سعده المقرون بالتوفيق من الاقول ومنح عمره المبذول في صالح الإسلام والمسلمين ما يرجى له من الطول واتحفه بالسلام الكريم ورحمة الله وبركاته.

فقد تناولنا الكتاب المؤرخ ٢٥ ربيع الأول ١٣٥١ هـ ونزهنا الحداق في رياض سطوره ولقد سرنا ما كان من إخماد الثورة المدفوعة من أعداء الإسلام وحمدنا الله على ذلك وانا على الباغي تدور الدوائر ونسأله عز وجل ان يحمي بلاد الإسلام والمسلمين وان يؤيد شريعة سيد المرسلين اما ما بلغ إليكم من رسول بعض الناس الذين ذكرتم أسمائهم إلى بلادنا فذلك مما لم يكن إلي عند تحرير هذا قطعا انه لو وصل ألينا منهم أحدا خالعا عذر البغي لكان من حق الأخ ان يقول لأخيه قد اجرنا من اجرت، وانه ولله الحمد والمنة الأحوال لدينا صالحه والرجاء منا ملاق لرجائكم في دوام المواصلة واستمرارها والسلام حرر تاريخه ١٠ جماد الأخر ١٣٥١ هـ.

وقد فعل الإمام يحيى ذلك مره أخرى في أثناء الفتنه الادريسية فانه رغم نصوص المعاهدة التي نشرنا نصوصها فيما سبق سمح للمفسدين باتخاذ بلاده قاعدة للأعمال الغير مشروعة فقد وصل من المحيا عدد من هؤلاء المفسدين ومعهم الأرزاق والمهمات فضبطها جند الحكومة يوم وصولها لمصادفة دخوله جيزان ذلك اليوم كما القى القبض على شخص يماني مرسل من اليمن لإدارة الفتنه من الوجهة العسكرية وتكرر نقض الإمام يحيى لنصوص المعاهدة حين التجأ الدريسي ومن معه من المفسدين إلى الحدود اليمانية فان نصوص المعاهدة تقضى بعدم قبول أمثال هؤلاء اللاجئين لتحكم بضرورة تسليمهم الى حكومتهم غير ان الإمام يحيى عوضا عن القيام بتعهداته تحت شروط المعاهدة ماطل في التسليم ثم اظهر رغبته في التوسط للمذنبين عند جلالة الملك وطلب لهم من جلالته العفو والأمان قبل عودتهم وكان جلالة الملك حريصا على قرب الإمام وكسب صداقته والاتفاق معه فجاراه في مطلبه وأعلن عفوه عن المذنبين وبذل لهم الأمان ومع ذلك فان الإمام أبقاهم لديه اله يستعملها حين الحاجة ثم عفى جلالة الملك عنهم وأمنهم مسالة الإمام يحيى ان يأذن لهم في البقاء لديه وهو كفيل عليه حسن تصرفهم وعدم قيامهم باي عمل يعرقل أعمال الحكومة في حدود جلالة الملك فرضي جلالته بهذا الطلب أيضا تمادى الإمام في مطالبه الخاصة بهم ادراجا من جلالة الملك ان يمين لهم المرتبات والمخصصات التي تقوم بأودهم لان الخزينة اليمانية لا تتحمل ذلك فوافق جلالة الملك لتخصيص ما يلزم لهم من امانات ومشاهرات وكل حركه من هذه الحركات هي كما يرى نقض صريح لأحكام المعاهدة القائمة.

الفصل السابع

المساعي لعقد اتفاق دفاعي

بالرغم عن ما ظهر من نوايا الإمام يحيى في حوادث الاشتباه في الشمال والجنوب فان جلالة الملك لم يقطع الأمل في الاتفاق معه ولم ينفك باذلا جهده للوصول إلى عقد معاهده سامية دفاعيه عن بلادهما ومن اجل الوصول إلى هذه الغاية اخذ جلالته رسولا خاصا يحمل كتابا فيه الأسس التي يقوم عليها الاتفاق العتيد فورد الجواب لا يجاب وان الإمام ينتظر وصول الوفد الذي يقوم بالمفاوضة لوضع نصوص الاتفاق على كل المسائل وفيما يلي نص الكتابين:

وثيقة رقم: ٢٣

(كتاب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ جماد الثاني ١٣٥١)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد: فأرجو من الله ان يكون الأخ وآله وذروة بنعمه من الله وفضل وان يكون متمتعا بالصحة والعافية وانا نحمد الله إليكم على ما متعنا به من نعمه وفضل وصحة وعافيه ونرجو سبحانه ان يصبغ علينا وعليكم نعمه ويكفينا وإياكم شره نفسه انه على كل شيء قدير، لقد سبق ان تم بيننا وبين الأخ ان نعول البحث لأتمام ما نرجو عز العرب والإسلام من اتخاذنا اتفاقنا ولم يؤخرني عن العود إلى البدا إلى مما حدث في الجهة الشمالية الغربية من الحجاز من الفتنه التي أثارها أعداء الله ورسوله فلم أشأ ان اكتب في ذلك الحين إليكم تحاشيا من ظنون يثيرها أهل الريب لدينا

ولديكم اما بعد: أنت تميز الخبيث من الطيب وامتاز الحق من الباطل وتبين العمى من الهدي وباء أعداء أنفسهم بالخيبة والخذلان وتبين الخاص والعام وتماسك أهل قلب هذه الجزيرة واستعدادهم للطوارئ بعد ان تبين هذا رأيت الواجب الإسلامي العربي يدعو للرجوع لإتمام ما بدأنا فيه من قبل معكم لإتمام الوداد وتثبيت دعائم الوفاق على أساس مكين يسعد به الإسلام والعرب ويذل ويخيب بعده كل مارق وعدو لنا ولكم ولساير المسلمين إن شاء الله، غير خاف على الأخ أنه لم يبق في ديار الإسلام والعرب دولة قائمة محافظه على استقلالها غير ما بيدنا ويدكم من بلاد العرب وانا وإياكم محط أنظار العدو والصديق ينظر إلينا بعين الإشفاق والعدو يتربص بنا وبكم وبالإسلام والمسلمين الدوائر من وراء تخاذلنا وتشاحننا فإذا لم تكن معنا يدا واحده بعمل اتحاد بيننا لطمع فينا وفيكم عدونا ويئس الأصدقاء من أمرنا وأمر العرب جميعا، واني على يقين ان هذا متحقق عند الأخ وانه يعلم ان هذا من النصح لنا وله والعرب والإسلام ومن اجل هذا أرسلت... محمد بن ضاوي بكتاب هذا إليكم لبيان ما عندي في موقفنا حتى إذا ما اطلع إليه الأخ قابله بما عنده من رأيه حتى يتجلى الأمر ثم نتفق على طريقه بينه في تثبيت ما يتم الأمر عليه ويعلن بين الناس احب ان يتأكد الأخ ان أهم ما يهمنا هو المحافظة على السلم والصداقة مع سائر جيراننا عامة ومعكم خاصة واحب ان يثبت في ذهنكم ويتأكد انه لا مطمع لنا في شيء من البلاد التي تحت أيديكم وربما لو تركنا في مأمن من الفتن ودسائس الأعداء لم نستولي على كثير من البلدان التي هي تحت أيدينا ولكن الأمور جئناها مرغمين عليها حفظا للبلاد ومنعا للدسائس والإفساد وكل شيء بقضاء وقدر ولو كنا نطيع المغوين الداعين لكان حالنا

اليوم غير حالنا التي تراه ولكننا من عاداتنا ان نجانب العدوان جهدنا نمشي إذا ما حملنا عليه ما نكره ولم يبقى لنا الا الإقدام اقدمنا والله المعين ذو القوة المتين، ان أعظم ما نخشاه في الوقت الحاضر ونحاذره انه إذا بقيت الأمور بيننا على حالها بغير تسويه فاصلة حازمه ان يجد أعدائنا وأعدائكم من شذاذ الآفاق من ديارنا ودياركم سبب للتحريك والفساد بيننا وبينكم يغريكم أعدائنا في حدودنا ويغرينا أعدائكم في حدودكم فينقطع حبل المودة بيننا من حيث لا تحبون ولا نحب هذا اكبر ما نخشاه من بقاء الحال على حالها الحاضر وهذا ليس فيه مصلحه عاجله ولا اجله لنا ولا لكم ولا العرب والإسلام ولا المسلمين ولأجل ذلك أوفدت الذين يحملون كتابي هذا لأعرض عليه الأخ ووضع اتفاق تثبت أولا الحدود فيه بيننا بشكل بين واضح لا يحتمل التأويل والشك.

ثانياً: ان نتفق على التساعد والتعاضد في سائر المواقف العدوانية التي تكون علينا وعليكم سواء من الداخل والخارج وذلك على شروط وأساسات بينه وفي حالات معينه نبينها.

ثالثاً: نبين موقف صلات حدودنا وحدودكم وصلاحيات في مخابرات ومساعدة بعضهم بعضا في الأمور التي هي من صلاحياتهم ويكون الرجوع الينا وإليكم فيما فوق ذلك من الأعمال.

رابعاً: يسري هذا التعاقد بيننا وبينكم ونتعهد عليه نحن وإياكم على أنفسنا وأنفسكم وبلادنا وبلادكم وورثائنا وورثائكم ويصبح أمرنا واحد وكلمتنا واحده وعائلتنا كانها عائله واحده مصدقا لقوله تعالى (اما المؤمنون أخوه) هذا أهم

الأسس التي نري ان يتم الاتفاق بيننا وبين الأخ عليها وان كان للأخ رأي في زيادة او تعديل أبداها لنا ومتى ما عرفنا ما عند الأخ ورأينا استعداده الذي لا نشك فيه للاتفاق علي هذا الأمر ننتظر رأيه في الطريقة المثلى التي يراها لوضع الاتفاق في موضع العمل وانا في انتظار مايرد من الأخ على الطريقة التي يراها في الختام نسأله تعالى ان ياخذ بيدنا ويدكم لما فيه عز للعرب والمسلمين وان يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه.

وثيقة رقم: ٢٤

" كتاب من الإمام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٧ رمضان ١٣٥١"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تناولنا كتابكم الكريم من خادمكم الفطن محمد بن ضاوي وسرنا ما انتم عليه من التمتع بنعم الله تعالى والصحة والعافية وان سالتم عنا فنحن ولله الحمد في نعم من ربنا جليلة وأيادي منه جزيلة لا نحصى ثناء عليه ولقد قرأنا محرركم حرفيا وتأملنه مليا وعرفنا مسلكه ومدرجه فسرنا مذهبه واتساع منهجه وما إليه أشرتم فهو الغاية المقصودة والضالة الوحيدة المنشودة وقد وقعت المواجهة لمندوبكم غير مرة وسرنا ما رأينا منه من حسن الإدراك والاطلاع على كثير من الحقائق وقد عرف ما لدينا من التمايل الجدي الى ماشمله مكتوبكم الجليل الودي ولا ينكر من له مسكة من عقل او دين ان بالتوازر والتظاهر تتضاعف القوي وتضعف بإزاء ذلك أطماع الأعداء، ولعله قد سبق منا إليكم انه لولا المتفرجون سهلوا للأجانب من كيد الإسلام مالا يخطر لهم على بال لكان الإسلام منبع الجانب بعيد المنال، وكل مالديكم من الاحساسات التي أثارتها الحمية الإسلامية فذلك هو عين ما لدينا، ونؤمل انكم تعرفون ذلك منا حقيقة ولقد وجدنا الأشرار دعاة

الضـلال شـديد الشـكيمة صـعب المـراس غيـر ملتفـت إلـى مايزخرفونـه مـن الترهـات هيهـات هيهـات ان يجـد منـا المخـذولون إلـى واديهـم أي تصـريح وان وجدنا بعض جفوة وانه حينما وصل الينا المرحوم الشيخ محمد بن دليم والشيخ ماضي بن تركي ومن معهما أفضنا إليهم بعض المقدمات التي هي كالأساس ونحن نوافق على ما أوضحتموه من الأربع المواد مع إلحاق ما يلزم، إنما الذي في النفس مسألة الحدود فهي المفتقره إلى حسن النظر، فالمرجو من حضرتكم عطف النظر إلى ذلك وإرخاء العنان لما هنالك والتفضل بإرسال من تثقون بـه واسع الخطة وسيجد منا سلس القيادة غير نـاظر إلـى غير الإسعاد وثم بعض مراجعة فـي كـلام قد أبتـرم والمجـال فـي تسويته غيـر ضـيق، وخصـوا أنفسكم وكـل ذويكـم منـا ومـن أولادنـا جزيـل السـلام ودمـتم محروسـين تحريـرا فـي ٧ رمضان الكريم ١٣٥١.

(٦)

الفصل الثامن

الوفد الأخير

حـرص جلالـة الملـك بعد انتهـاء فتنـة الادريسـي علـى حصـول مـا كـان مؤملا حصوله من اتفاق وتعاقد مع اليمن تجدد الاستفسار من الإمام يحيى عما إذا كان رأيه في إرسال الوفد قد تغير، وحينما أجاب الإمام بالإيجاب وانـه يؤمـل ان يـرى الوفد فـي صـنعاء قريبـا كمـا يؤمـل مـن جلالـة الملـك ان يطلـق العنان لحل كافة الأمور بين الجـانبين وبـالأخص المسائل العائدة إلى الحدود،

وبالرغم عن وصول الأخبار ان الإمام يحيى يعد معداته لاحتلال نجران التي كان التفاهم على تبعيتها لنجد عام ١٣٤٦ هـ كما أمر أعلاه فان جلالة الملك لم يبدل موقفه وأمل انه بوصول الوفد إلى صنعاء يعدل الإمام عن عمله العدواني فتعود الأمور إلى مجاريها.

ولكن الوفد ما كاد يدخل الحدود اليمانية من جهة ميدي حتى شاهد معالم الزينة والفرح تعلنها الحكومة اليمانية رسميا ابتهاجا باحتلال نجران غير ناظره إلى مافي ذلك العمل من عدم اللياقة والإنصاف، والى انه قد يقف عثرة في سبيل الصداقة التي تعمل حكومة جلالة الملك على غرسها، لم يقل أعضاء الوفد شيئا لأنهم كانوا يسعون وراء عمل أعظم واشرف من هذا بل واصلوا سيرهم غير ناظرين إلا إلى الغاية العليا التي يسعون للحصول عليها.

اما ما أصاب الوفد في صنعاء من حجر الحرية والإساءة المتعمدة فانه لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات السياسية الدولية ولا في تاريخ دول الإسلام وقد ظهرت الأطماع الاشعبية على حقيقتها وبانت النوايا السيئة. وعلم الوفد ان اليمن تستصغر من بلاده ويحتقر أمرها ويظن بها الضعف وعدم القوة وتحقق لديه ان إمام اليمن يرى بنظره ما وراء الحدود وانه يطمح بالاستيلاء على نجران وعسير وتهامة وبناء على ذلك لم يكن أمامه إلا العودة إلى بلاده فمنع من ذلك وحيل دون عودته فتمكن الوفد من إيصال الخبر سرا إلى جلالة الملك الذي ابرق الإمام يحيى ما نحن ننشره فيما يلي فسمح للوفد بالعودة بعد طول الحجر والقهر.

وقد تبودلت برقيات عديدة بعد ذلك حول المطاليب التي أثارها اليمن وهي المطاليب الخاصة بنجران وعسير وتهامة وكل ذلك منشور في الوثائق الاتيه:

وثيقة رقم: ٢٥

"برقية جلالة الملك إلى الإمام يحيى رقم ١٢٦ تاريخ ٩ محرم ١٣٥٢هـ"

أدام الله بقاء الأخ فقد سبق ان أخبرناه باستعدادنا بإرسال المندوبين إلى ناديه والان رأينا ان أحسن من ننتدبهم لهذا الغرض ولهم إلمام بالحالة بين البلدين هم خالد ابن الوليد وحمد السليمان وتركي بن ماضي وهم الان مستعدون للسفر من جيزان عند ورود جواب الأخ ونرجو ان يكون وصولهم إليكم عن طريق الحديدة بالسيارات ولاشك أنهم سيلقون من سيادة الأخ كمل ما يسهل طريق وصولهم إليكم ونحن مع انتظار الجواب انتهى.

وحيث انه لم يرد الجواب على هذه البرقية حتى ٢٥محرم أرسل جلالة الملك البرقية التالية:

وثيقه رقم: ٢٦

(برقيه من جلالة الملك إلى الإمام يحي رقم ٣٨٩ تاريخ ٢٥ محرم ١٣٥٢)

اخبرناكم بتاريخ ٩ الجاري باستعداد مندوبينا للتوجه لطرفكم وانتظرنا جواب سيادتكم. وللان لم نتلق ذلك والحقيقة ان لا فائدة من التأخير حيث ان مندوبينا المذكورين لهم أعمال بطرفنا كثيرة والمدة التي يمضونها بعيدين عن أعمالهم تضر بها فإذا ترون سيادتكم قدومهم الان لحضرتكم فهم مستعدون كما أخبرناكم فإذا ترون تأخير قدومهم فلا بأس فبأي وقت تشاءون قدومهم مستعدون نرجو الجواب سريعا.

وثيقة رقم: ٢٧

(برقية من الإمام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٦ محرم ١٣٥٢هـ)

سبحان الله كيف يكون منا تأخير جوابنا لأخينا العزيز او إهماله إذا فلا رفعت صوطي إلى يدي وإنا أجبناكم بتاريخ ١١ الجاري بما لفظه مرحبا بوفدكم المكرم وأواب مروره على الحديدة ولا يجد منا إلا الإكرام فكونوا مطمئنين ولكم الفضل بإرخاء العنان لهم ودمتم والسلام وما كان يحسن من الأخ السكوت وظن الأعمال بل كان يلزم إعادة برقية على جهة سؤال انه سبق من حضرتكم إلينا برقيه لم يصل جوابنا لنسرع بالإفادة وانه حدث معنا في هذا الشهر عارض شق بنا جدا وقد من الله تعالى بزواله ولله الحمد على كل حال وقد أمرنا ألان بالتعقيب الشديد بعد مأموري البر حتى نعرف من اين كان التأخر والسلام.

وثيقة رقم: ٢٨

(برقية من جلالة الملك إلى الإمام يحيى رقم ٤٣٤ تاريخ ٢٧ محرم ١٣٥٢)

نشكر حضرة الأخ العزيز على ما أبداه من مكارم الأخلاق التي هو أهله وأما ظن أخيكم في تأخيركم الجواب فإنه لم يشكل علينا وإنما رأينا الوقت طال فاغتنمنا الفرصة لسؤالكم عنه، وأما أجابتكم بتاريخ ١١ فإنها لم تصلنا أبدا وتحققنا من مراكزنا اللاسلكية فعلمنا انه لم يصلها منكم شيء إلا في واحد و ٢٩ ذي الحجة اما ترحيبكم بالوفد فهذا من سجاياكم الكريمة ونرجو الله ان يتم ما يكون به راحة للإسلام والمسلمين عموما ولكم خصوصا واما المانع الذي شق بكم فنرجو الله ان يزيل عنكم كل مكروه وقد أسفنا لسماعنا ذلك الخبر نسال الله

ان يصحبكم السلامة والعافية اما من جهة إرخاء العنان لمندوبينا فمعلوم لدى الأخ أننا ما أرسلناهم إلا وثوقا بالله ثم بهم وهم بأنفسهم حريصون على إصلاح ذات البين وتقريب ما بيننا ونحن اطلعناهم على الذي جرى وتقرر بيننا وبينكم السابق واللاحق وحرصناهم لحسن التفاهم وان شاء الله ترون منهم ما يسركم ونسمع نحن ما يسر الخاطر عن حصول الاتفاق ودوام الصلاح الطيبة وقد أمرناهم بان يهيئون للسفر وعند سيرهم سنخبر حضرة الأخ كما أنهم سيخبرون مأموريكم لا عدمنا بقائكم.

وثيقة رقم: ٢٩

(مقتبس من محضر الجلسة الأولى المنعقدة في صنعاء

يوم الاثنين ١٧ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ)

مندوبو اليمن: القصد انهم عرفتم انا جلالة الملك حضر المفاوضة في الأربعة المواد وفي الحقيقة ان الأساس (هي المادة الأولى) أي مادة الحدود لان البقية مستدركة على انه في الواقع ليس منا ما يوجب الاحتفاظ من الطرفين لان المسائل عناوين وسيتم ان شاء الله.

الوفد: نبتدئ حينئذ في مسالة الحدود.

المندوبون: لا باس وهل سترون من المناسب تنظيم شيء لأنهم من الاوفق ترتيب المواد.

الوفد: نحن فقط نظمنا ومستعدون لبيانها.

المندوبون: حيث انكم نظمتم ذلك فلنبدأ في البحث.

الوفد: المواد الأربعة هي:

١- الحدود بشكل واضح.

٢- الاتفاق على التساعد والتعاضد في سائر المواقف التي تكون علينا وعليكم سواء من الداخل او الخارج وذلك على شروط واصابات بينه وفي حاله معينه يسير تثبيتها بوضوح تام.

٣- بيان موقف صلات أمراء حدودنا وحدودكم وصلاحيتهم في المخابرات وتساعدهم بعضهم البعض في الأمور العائدة لصلاحيتهم والرجوع إلى الملكين فيما فوق ذلك من الأعمال.

٤- يكون هذا التصاعد بيننا وبينكم عن انفسنا وأنفسكم وبلادنا وبلادكم وورثائنا وورثائكم ويصبح الأمر واحدا كعائله واحده.

الوفد: ان السبب الأساسي الذي اتينا من اجله هو توطيد الصداقة التي تأسست بين الدولتين والاتحاد على ما فيه عز العرب والإسلام والاتفاق على كل ما من شأنه ان يحفظ جزيرة العرب ويؤلف أهلها وانه ولله الحمد لا يوجد بين البلدين ما يوجب الخلاف وليس لدينا ما نقوله الآن ما تم بعد حوادث (العرو) قد اظهر الصداقة بين الجانبين باجلى مظاهرها وقد عقدت بين الجانبين معاهدة فصدقت بالبرقيات وبودلت بين العاهلين وأداها تقوية أواصر الصداقة والالفه والسعي بالظهور بمظهر الاتحاد المتين الذي لا تعصم عراء وليس لدينا بعد المعاهدة التي جرت بعد حركة العرو في شان الحدود ما يؤدي إلى الأشكال وإذا كان لديكم اقتراح فنحن مستعدون لسماعه.

المندوبون: كلام عظيم وقد صرحهم بالمراد ونحن سنبحث بالمادة الأولى وهي الأساس كلام المشار إليه فيما يتعلق بالحدود ولكن على المعاهدة التي جرت مع عامل ميدى وكان فيها بعض أمرائكم صدقت من الطرفين.

الوفد: نعم صدقت بالبرقيات.

المندوبون: تعاطى برقيات تختص بمسألة التحكيم.

الوفد: بعد مسألة التحكيم وقعت معاهدة في شعبان ١٣٥٠ وتبودلت تصديقها بالبرقيات بين سيادة الإمام وجلالة الملك وقد حسمت هذه المعاهدة مسألة الحدود بصفه نهائيه.

المندوبون: هل هذه المعاهدة شاملة جميع الحدود.

الوفد: قد حرر سيادة الإمام- بهذه المناسبة- كتابا احتج فيه بالاقتراحات التي اتى بها ابن دليم وابن ماضي في شأن الحدود واعترف بها وبعدها وقعت المعاهدة التي بسببها منعت وقوع حوادث في ثورة الإدريسي ربما كانت مؤلمة للطرفين وهذه المعاهدة تراها الان اداة صالحه للمستقبل.

المندوبون: موقف الإمام هو كان من عندياته في ثوره الادارسه، ولو لم تكن المعاهدة لأنه والعياذ بالله لو وقع السكوت والمساعدة لكان ضرر للبلاد واخرجت عن أيدي الجميع، وما نظر سيادة الإمام إلا (للسلم) نسبة لإخوتنا ويتضح من تصريح سيادته انه لا يحب محاربة الملك مهما حصلت الوسائل من الأشرار، على ان الادارسه هم الذين عادوا الإمام المعاداة العظيمة ولم يكن العطف على الادارسه انما هو لحماية البلاد فالواقع هذا لم يكن بناء على شي بل مراعاة لما يلزم ولحفظ ما يخل بين الجانبين لان الادارسه صرحوا بأنه إذا لم يكن من الإمام إنقاذهم سيلتجئون إلى حكومة أجنبيه، فخاف سيادة الإمام من ذلك، ومما سينتج منه فأمنهم مبدئيا وكتب لجلالة الملك سعيا لحل المسألة والملك عبدالعزيز اخ لسيادة الإمام بدون نظر لهذا الموضوع.

الوفد: الحقيقة اننا متيقنون حسن نية سيادة الإمام ونقدرها حق قدرها، ولكن هذه المعاهدة التي تنص على الموقف الذي وقفه الإمام يدل على ما للمعاهدات من الأثر الطيب من عمل العقلاء اذ ربما تحدث حوادث ولم يعالجها العقلاء، ولم تكن معاهدة صريحة مثل هذه فيحدث حينئذ الضرر الأكبر، قد سمعتم عن الادارسة قبل هذا اليوم وكنا وعدنا ان نتكلم في شانهم متى تبتدئ المفاوضة، والان سنتحدث عنهم ان الحرب لا يبغيه عاقل في الدنيا – إلا إذا كان أمثال جنكيز خان او تيمور لنك الذين عملوا أهراما من الرؤوس، فهم الشواذ ولا عبرة بهم، ولكن الإنسان المثقف والذي له دين وإيمان ويخاف ربه ولا يريد الحرب، وبالأخص حرب المسلمين والعرب بعضهم بعضا، فالحرب مهلكة وكثيرا لا تأتي الناس الحرب إلا مكرهة ولأسباب ترغمهم، والعوامل كثيرة في ذلك وفي حالتنا هذه نخشى من أسباب الفساد ومن العوامل التي ترغم على الحرب، ونظرا لبعد الرجلين الذين بأيديهما الحل والعقد وكثرة المفسدين الذين يسعون لفساد ذات البين نخشى من وقوع الفتنه، فالحزم يقضي علينا ان نعمل لإزالة أسباب سوء التفاهم، ومن بعض أسباب سوء التفاهم الادريسي فهو في حالته هذه بؤر فساد، لأنه بمقدار رمية سهم من حدودنا وعنده رجال مفسدون يعملون لأثاره الفتنه وهو عدونا وعدوكم ولا يتورع من إلقاء الفساد بين البلدين، وربما يقال بقاءه هناك نافع لكم ومؤيد لسياستكم فهذا قول عدو فنحن نجلب دقة نظركم في هذا الخصوص اتفقنا أو لم نتفق في المسائل الأخرى لان بقاء الادريسي في هذا المحل خطر على السلم بيننا وبينكم ولذلك نقترح عليكم اما ان يكون عندنا في المدينة تحت ضمانة جلالة الملك، أو يجلب إلى صنعاء فان كان قصدكم إكرام الضيف فصنعاء بها الهواء العليل والماء السلسبيل فتحلونه محل الضيف الكريم ولا تتركونه في مكان

كالمحل الذي هو فيه متيسر له فيه عمل الفساد ضد الجميع والاتصال بسهوله مع من يريد من الأجانب.

المندوبون: كلام في محله (لان بقاء الحزازة خطر عظيم) والظن لم يبق حوله احد ولا علاقة له بأحد وأخر من كان معه تفرقوا. وهل لديكم دليل في شان افساداتهم.

الوفد: انتم أكثر معرفة بالأمور الثورية منا بالنسبة إلى تاريخكم فالدعاية تفعل في خفاء وما يظهر منها شيء وانتم تعلمون بان مثل هذه الدعايات لا تعمل وضح النهار لكن في خفيه والادريسي مجد فيها ولدينا مكاتيب منه للقبائل يشوق بها الناس للفتنه وذلك بعد مجيته إلى ميدي.

المندوبون: هذا شيء إذا صدر منه يعتبر مخالفا لما سطر عليه بعد التجائه إلى جلالة الإمام وخصوصا انه اخذ عليه تعهد بعدم عمل أي عمل من هذا القبيل ولا يسعى في كلام أو في شيء من ذلك.

الوفد: نحن نطلب ان يكتب كتابا ان كان صادقا في قوله لجلالة الملك يعترف فيه بخطئه ويعلن فيه للقبائل وللعالم في الجرائد بعدم تداخله في شيء ما.

المندوبون: كنا تراجعنا مع تركي وابن دليم في السابق في خصوص الادريسي ومن جملة قولنا ان الادريسي حزازه بين الملكين وان السعي في إزالتها من الضروريات والظروف كانت غير مساعده ولكن ولله الحمد أزيلت.

الوفد: نحن نأتي لكم بشهادة أخرى من قول الإمام في حق الإدريسي (وكلام الملوك ملك الكلام) فهو يقول حفظه الله:

وليس بذي تقوى ولا ذي مروءة ولكنه عبد اللهي والهازم

فالإمام نفسه يشهد بذلك.

(٧)

المندوبون: تأييدا لقولكم: محمد الادريسي كان ملتجأ لجلالة الإمام ولما تم الاتفاق بينه وبين الترك ظهرت اعانه الطليان له وفعلا حصلت محاربات على أطراف الحدود وكان الإمام يطلق عليه (اسم الضال).

الوفد: نشكركم على اعترافكم بذلك.

الوفد: قد ذكرنا لكم ان بيننا معاهده بعد حادث العرو هي محتويه على ثماني مواد ولابد لديكم صورة منها.

المندوبون: نطلب تاريخها.

الوفد: تاريخها شعبان ١٣٥٠ هـ.

المندوبون: حينئذ يلزمنا مراجعتها، لأننا ماكنا نظن ان البحث يبتدئ من هذا.

الوفد: نلخص القول الان بان الكلام يدور على الاتفاق بين البلدين ونطلب منكم إبداء اقتراحكم الذي ذكرتموه حتى نجيبكم عليه.

المندوبون: سوف لا يقع بين البلدين شيء كما تفضل سيادة الإمام مهما وقع من الحوادث. لان الإمام حريص على الاحتفاظ وهذه نقطة مهمة إنما الأمر النهائي (إذا لم نتفق على الحدود فيكون إبقاء الحالة على ما هي عليه) وهكذا سبق وان تكلمنا حينما جاءنا تركي بن ماضي أي من مدة ست سنوات لأنه لو وقعت معاهدة اذ ذاك لكان هذا اليوم يوم تجديدها.

الوفد: ليتها وقعت ونحن اليوم نبحث في تجديدها وفيما يقرب البلدين

حتى يؤلفا جبهة واحده متحدة في جميع الأمور.

المندوبون: نسال الله ان يوفق الجميع ثم يستأذنون الخروج ويعدون بالاتيان باقتراحهم.

وثيقة رقم: ٣٠

"محضر الجلسة الثانية المنعقدة في صنعاء

في يوم الأربعاء ١٩ربيع الأول ١٣٥٢هـ"

المندوبون: قد بحثنا فيما أشرتم إليه في الجلسة الأولى بشأن ما مضى من البحث وحصل عليه التصديق فوجدناها مراجعات كانت نتيجتها انه بعد وصول الوفد سيكون الخوض في الأربعة المواد، ويحتاج الأمر الان إلى البحث والاستئناف ليحصل الأمر النهائي ان شاء الله وللغرض الان الاطلاع على ما جرى في شبعان ١٣٥٠هـ.

الوفد: (يقرأ معاهدة شعبان ١٣٥٠ هـ).

العمري: عند تلاوة مادة تسليم المجرمين يقول: معناها انه إذا أجرم الادريسي وهرب الينا نسلمه إليكم.

العمري: بعد تلاوة المعاهدة: هذه لم تصدق من الطرفين.

الوفد: (صدقت بالبرقيات، وقرا البرقيات التي تبودلت في ذلك).

المندوبون: في الحقيقة هذه المواد في حد ذاتها وان لم تدرج هنا مرعية والكلام الان هو على الأربع المواد لان العمل جار بمقتضى المواد الثمان من

قبل صدقت او لم تصدق ولم تذكر الحدود فالبحث في الأربع المواد وفي موضوع الحدود.

الوفد: هذه المعاهدة لم تقع إلا عقيب مسالة العرو والاختلاف اذ ذلك كان على مسالة الحدود فوقع الاتفاق على إنهاء مسألة الحدود وصار الاقتناع من الطرفين يحسمها وحكومتنا ترى انه لم يبق خلاف في ذلك، وهنا نقطه يلزم ان نذكرها لكم من جهة المعاهدة ان التعامل الدولي والمقررات الأصولية تعتبر مسألة الحدود مفروغ منها بعد حسم مسألة العرو الناشئة عن قضيه الحدود ووقوع المعاهدة، اذ لا يتصور ان تعقد معاهده بين دولتين قبل الإقرار بالحدود، فلو كان بيننا خلاف في الحدود لما كانت المعاهدة، ومع ذلك نحن لا نريد هنا ان نختطف من بعضنا البعض شيئا بل تريد ان نبحث ونأتي بنتيجة.

المندوبون: أردنا ان يكون الكلام بكلية الصراحة في ان الثمان المواد جار العمل بها صدقت او لم تصدق والأمر الذي بصدده يحتوي على التحويل لوصول المندوبين والان قد وصلتم فلنبحث.

الوفد: نحن مستعدون لمراعاتها تماما وان لم تريدوا مراعاتها أو نقضها تفيدونا عن قصدكم.

المندوبون: سنعمل أحسن منها وأوسع منها وأكمل منها ان شاء الله لانا نحب ان يكون الملكان وأهل البلدين كبنيان واحد.

الوفد: هذه غاية عالية نتمناها من سويداء فؤادنا- وعجبا- هل نوفق لها؟ فإذا حصلت فهي أعظم نعمة نتوخاها.

المندوبون: إذا تمت الأمور كالمأمول يمكن إذ ذاك أن تعد صنعاء

الرياض وتعد مكة صنعاء، فقط ما هو فكركم في مسألة الحدود.

الوفد: نحن فكرنا صريح ونحب سماع فكركم.

المندوبون: انتم اعلم منا حتى في الالمام.

الوفد: نستغفر الله هذه من مكارم أخلاقكم. لكن نظن ان الصراحة التي جئنا بها هي منتهى الصراحة ونحب ان نفهم ما لديكم.

المندوبون: نظن ان في صلاحيتكم وإدراككم ما يمكن ان تفتحوا لنا به الطريق.

الوفد: نحن فتحنا الطريق.

المندوبون: فتحتموه من الوجهة الاجمإليه لا من الوجهة التفصيلية.

الوفد: ليس لنا ما نقوله إلا ما أفدناكم به ونحن منتظرون لسماع ما تريدون إفادته.

المندوبون: الأخ تركي كان في مفاوضته الأولى يقول ان الادارسه خطتهم الى كذا والحقيقة انهم اغتصبوا قطعه من اليمن وكنا نقول ان خطتنا إلى ما بعد ذلك، فقد زال الادريسي وهو الحزازه التي كانت سدا بين الجانبين، نريد ان نعرف كيف يصير الأمر في مسالة الحدود، وقد كان في حسباننا ان تصرحوا لنا برأيكم في الحدود، وعلى أي صورة نتدخل فيها، لأنها هي الأولى وأساس كل شيء وانتم الان بينوا لنا رأيكم فيما لكل من الجانبين باعتبار انكم عرفتم الاصل.

الوفد: ما عرفنا ما تريدون بصراحة، افيدونا حتى يمكنا ان نجيبكم.

المندوبون: البلاد التي كانت بيد الادارسه لما وصل ابن دليم وابن ماضي، كان الخوض فيها انها من بلاد الإمام لأنها من اليمن والادارسة وضعوا أيديهم عليها غصبا وعدوانا، وقد كانت المذاكرة في شأنها وفي الجهة الشامية منها من رجال همدان وقحطان لأنها تابعة لليمن فألان مادام الادريسي أزيل من الوسط، نحب إرجاعها إلى وطنها الأصلي. لأنها من اليمن، والحل واحد وجلالة الملك كان ذكر في احد كتبه بأنه لم يأت للمقاطع إلا لكون الادريسي التجا إليه، والان وقد زال الادريسي فليس من وجود سبب يمنع الملك من إعادة هذه البلاد إلى وطنها الأصلي ونحب ان نعرف هل لهذا الكلام مجال ام الباب مؤصد تجاهه، فان كان موصدا تذاكرنا وتراجعنا في غيره وان كان مفتوحا للمذاكرة الإنصافيه تذاكرنا وان راح شيء من الحجاز ونجد فهو لصنعاء وان جاء شيء لها فهو للحجاز ونجد.

الوفد: نحن نفيدكم بصراحة اما الكلام في المقاطعة وغيرها من البلاد التي تحت ايدينا فمسدود بصورة قطعية والخوض في ذلك ربما يثير النفوس ويحدث سوء التفاهم بيننا وليس هذا من المصلحة ولا نريد الاستدلال بالتاريخ او اطاله الكلام، لأننا نعتقد ان الذي ذكرتموه من اليمن ليس من اليمن وان اليمن الحقيقي على زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى سنة ٢٠٤ هـ على مخلاف الجند ومخلاف صنعاء وحضرموت ثم اتت حكومة بني زياد وبني نجاح والصليحيه وال ايوب وال الرسول وبني عامر ثم الاتراك، وكانت الإماميه إحدى هذه الدول في منطقة بعض الجبال التي تحتلها اليوم ولا تملك ولا نفوذ على هذه المناطق بل هي تحت حكومات مستقلة عنها، هذه حقائق ثابتة لكن لا نريد ان نبحث عنها ولا نناقش فيها ومع ذلك فالبلاد التي تحت يدنا هي اليوم في يد حكومة عربيه تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اخذتها

بتضحيات جسيمه من مال ورجال، وليست باجنبيه عنها لا في اللغة ولا في الأصل ولا في الديانة ولا في العقيدة، فمتى تكلمنا في هذا الباب لم نصل إلى فائدة معكم وكل يبقى متحفظا برأيه وقناعته ولذلك لا نريد الخوض في هذا، ومع هذا فنحن مستعدون لرفع المشاكل بيننا بان ننتظر إذا كان لكم اقتراح في مبادلة وادي او شعيب او بعض قبيلة منقسمة تضم إلى احد الطرفين في مقابلة الشطر الأخر على الحدود فلا بأس ان نبحث في ذلك وبعد درسنا الموضوع نفيدكم بالجواب اما سلبا او ايجابا وغير هذا لايمكن البحث فيه.

المندوبون: كلام بليغ وصراحة جميله، ونشكركم على ذلك وهذا الأمر يحتاج عرضه لسيادة الإمام لأنه مهم وقد قرب المسافة كثيرا.

ثم يستأذنون وينصرفون.

وثيقة رقم: ٣١

"كتاب الوفد العربي السعودي إلى المندوبين اليمانيين

رقم ٣٨ تاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٣ هـ"

.....السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد كانت جلستنا أمس التاريخ على ما فيها من الإفادة والتفاهم الحسن قصيرة وكنا نرد إطالتها لأجل البحث في المسألتين الآتيتين: وهي مسألة الادريسي ومسألة نجران ولكن ترائى لنا من حضراتكم بعض التعب والاستعجال وما أردنا إزعاجكم بزيادة وعلى كل حال نرجو من جنابكم الآن أن تتفضلوا بعرضها على سيادة الإمام حتى تأتون بالجواب اللازم عنهما في الجلسة المقبلة.

١- قد تكلمنا وبحثنا في مسألة بقاء الادريسي في زهب حجر وبينا لكم المحاذير التي تنشأ من بقائه هناك على الطرفين والتأثير السيئ الذي يحصل في المستقبل على مناسبات الدولتين من جراء افساداته، بصرف النظر عن أي اعتبار وطلبنا منكم ان يكون في محل يؤمن مغبته الطرفان، وليس لنا هنا زيادة كلام على ما قلناه في أبحاثنا التي مرت. لأننا قد أسهبنا في الموضوع والان منتظرون جواب حكومتكم القطعي في هذا الخصوص سلبا أو إيجابا.

٢- كان حضرة العلامة القاضي عبدالله أفادنا قبل ابتدائنا في المفاوضات بان حكومة سيادة الإمام قد تقدمت إلى نجران وضبطت بعض المواقع ووضعت فيها من يعلم الناس امور الدين، وقد وعدناه بان نبحث في هذه المسألة عند ابتداء المفاوضات. لان نجران داخل حدودنا كما هو معلوم، وعليه نرجو من حضراتكم إفادتنا عن هذه المسألة وعما تقصدون من تقدمكم هذا، وعن خطتكم بوجه التفصيل نحو نجران. وقد كانت لدينا تعليمات في هذه المسألة لكن بسبب مرور خمسة وأربعين يوما على وصولنا وهذا التقدم الحاصل منكم قد تبدلت الوضعية وتغيرت الحوادث ولا يمكننا العمل بموجبها ونريد ان نرفع لجلالة الملك فكر حكومتكم في هذه المسألة لأجل اخذ التعليمات اللازمة.

أردنا عرض هذه المسألتين على حضراتكم مثلما بيناه تسهيلا للمفاوضات وتسريعا لها حتى تعرضوه على سيادة الإمام ليتسنى لحضراتكم إعطائنا الجواب اللازم عنهما في الجلسة المقبلة بدون ان يضيع الوقت سدى، ندعو الله ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح وتقبلوا منا فائق الاحترام والسلام.

وثيقة رقم: ٣٢

"محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في صنعاء يوم الاثنين

في٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ"

المندوبون: تأخرنا عليكم لكن العذر واضح بالنسبة إلى خروج سيادة الإمام إلى الروضه.

نحن بعد خروجنا من عندكم في الجلسة الثالثة عرضنا الموقف لسيادة الإمام وشرحنا لسيادته ما سمعناه منكم من الكلام النهائي.

ثم ورد إلينا كتابكم المتضمن المادتين: الادريسية والنجرانية.

فرفعناه لسيادته أيضا وقد كتب ألينا عليه الجواب عنه وهو إليكم بالنص:

قد طالعنا هذا وعجبنا لجزم ان نجران في حدود نجد إلى الغاية، وأي حكمة أو مصلحة دينيه أو دنيويه بإهمال أمر يام وتركهم يسيئون وأي ضرر من إصلاحهم وإرشادهم ورفع فسادهم وعدوانهم، وأملنا انه لو محتاج اعانه لإكمال إخضاعهم لكان منا الاستمداد من حضرة جلالة الملك. واما مسالة الادريسي أمانه فيما نظن من حضرة الملك على ان يبقى حيث يريد وعليه ان لا يخوض في شيء يمس بجانب حضرة الملك أو ما يخل في تهامة والمراقبة منا عليه كائنه ولا يتصور ان يحدث منه شيء قطعيا فافهموا الوفد الكريم بذلك.

هذا جواب الإمام في حق الادريسي ونجران وهو قطعي ويمكنكم ان ترفعوه لجلالة الملك، ونحن ننتظر جوابه لكم في هذا الشأن.

ثانياً: مسألة الحجاج فهذه مركزها مهم نسبة لتأثر القلوب وقد كان من جملة من فيها يحيى بن احمد بن قاسم بن عبدالله بن حميد الدين وانا نرجو منكم الكتابة في شانها إلى جلالة الملك. لأنه قد سبق ان كتب الإمام بتحكيم جلالته ونرغب وقوع الحكم، اما مسألة الحسن فالجواب فيها هو ما قاله سيادة الإمام إنما هنا مراجعات في مخصصه من جهة عدم كفايته له باعتبار تكاليفه وما كان عليه من قبل وبالنسبه لتخليه عن إيقاد نار الفتنه منذ تأمينه، وله مراجعات ايضا في شأن إعادة أملاكه له وانا نحب منكم الخوض في ذلك وابداء مرائياتكم النهائيه في هذا الموضوع وفي مسألة الحجاج.

الوفد: قد سبق منا الجواب في مسألة مخصص الادريسي وأملاكه وهو جواب قطعي والان نريد ان نفهم جوابكم بصراحة في مسألة لئلا يقع سوء تفاهم بيننا، تقولون ان المعاهدة لم تعتبروها نافذة بيننا وإنها عبارة عن مواد معتبره قبل وجودها وانكم متى اردتم اعتبارها ونقضها فلكم ذلك.

المندوبون: المعاهدة التي تشيرون إليها لا نعتبرها معاهدة بل إننا عملنا بمقتضاها حسب المصلحة، ونحن أحرار ان أردنا اعتبارها، او أردنا رفضها ولا يمكنا ان نعمل معاهدة جديدة او نكون يدا واحده معكم إلا بعد تطميننا في مسألة الحدود من جهة تهامة وتطميننا في حدودنا من جهة الشام وعليكم أن تأملوا وترفعوا وتفيدونا.

(٨)

الوفد: نحن نرفع لجلالة الملك من خصوص نجران. لان التعليمات التي لدينا تبدلت بطبيعة الحال كما ذكرنا لكم.

المندوبون: جلالة الملك يقول للإمام في شأن يام انها (لا مال يأخذها سلطان ولا عقل يطلبه شيطان) وهم حقيقة في السنين الأخيرة كانوا غير خاضعين وذوي فتك وقد أحدثوا فتوقا وقد حاول الإمام إيقافهم عند حد معلوم. لكن نفوسهم تواقة للتغازي وخصوصا وهم عند الحدود.

الوفد: هل نعتبر جواب الإمام في مسألة الادريسي ونجران نهائيا.

المندوبون: نعم نهائي وانتم ادرسوا الأمر وأفيدونا من اجل المذاكرة وفي الحقيقة قد استغرب سيادة الإمام كثيرا عندما عرضنا عليه كتابكم وإفادتكم في شأن المقاطعة وما ظن ان تفويضكم غير عام بل تأسف من ذلك.

الوفد: تفويضنا عام والدليل على تفويضنا العام إننا رفضنا البحث في هذه المسألة والرفض والقبول في البحث من دلائل التفويض. رفضنا البحث في تكليفكم لأننا لا نريد ان نبحث في تكليف يرمي لنزع ثلث ملكنا من أيدينا وتكليف مثل هذا غير معقول وجارح للنفوس ويحدث سوء تفاهم بيننا حالة كون مقصدنا الأصلي هو اكبر وأعظم من هذه المسائل وهو التفاهم معكم على الاتفاق والاتحاد لما فيه خير للمسلمين وعز العرب قاطبة.

المندوبون: نحن نطالب ان تردوا إلينا المقاطعة، ونسالكم هل بلاد الادارسة كلها تحت أيديكم وخاضعة تماما لكم.

الوفد: نحن لا نبحث معكم في هذا الموضوع ونقول لكم بان المقاطعة تحت أيدينا وخاضعة لنا تماما.

المندوبون: ليست ألان خاضعة لكم تماما وليست تحت أيديكم وتحققوا وفكروا في كلامنا هذا من خصوصها وكونها تحت أيديكم ألان أو منها

محلات خارجة عن طاعتكم ونحن نحب فيما إذا كان تفويضكم عاما ان تعتدلوا في البحث وتنظروا في المسائل بتأمل وترو وتفيدوننا بآرائكم وبما يمكنكم عمله في ذلك نهائيا.

الوفد: ما يمكنا عمله بيناه لكم.

المندوبون: إذا كان الأمر كذلك فليس هنا معنى للتفويض والإيفاد. لأنه كان يمكن لجلالة الملك ان يكتب للإمام بإبقاء الحالة على ما هي عليه ولكن مع هذا نؤمل درس المسائل وإبداء أرائكم، لانا على أمل انه سيكون منكم ما يوفق بين الطرفين.

الوفد: لو كان يعلم جلالة الملك اننا سنكلف مثل هذا التكليف لما أوفدناا لكم، ونحن كذلك لو كنا نعلم ان البحث سيدور على هذا لما كنا جئنا ولا قبلنا المندوبية. لأنه لا يتصور ان يطلب من دولة فتية في عنفوان تكونها حكمت هذه البلاد بتضحيات كبيره من مال ودماء تسلمها لغيرها بدون أي مسوغ معقول. ولهذا لا نريد الخوض في شان ذلك لان هذه الأبحاث مثلما ذكرنا تثير العواطف، ولان البحث فيه لا حد له وهذا الطلب يمكن ان يطلب من رجل كالادريسي غير قادر على إدارة ملكه، اما دوله محترمة كدولتنا العربية فلا يقال لها.

المندوبون: نحن نحب الكلام والمراد من المراجعة ان لا يبقى شيء في النفس ولا تظنوا اننا نتأثر من كلامكم.

الوفد: نحن كذلك نتحاشى من كلام يحمل على غير مغزاه. لان تحديد المعاني صعب اذ ربما يتكلم الإنسان كلمة يحملها المخاطب له على غير المراد بها ولذلك نرى انفسنا مضطرين لان نكرر لكم حسن نوايانا ومقاصدنا

وان جل غايتنا الاتفاق معكم على مسائل معقولة تأتى بفائدة الطرفين، واتفاق البلدين.

المندوبون: هذا هو الواقع ولكن الصراحة لا تؤثر وسيادة الإمام أغراضه وطريقته في أمر الصلاح معلومة، وما سمعتموه منه كاف لإقناعكم لأنه سوف لا يتكدر الصفو واللسان حقيقة مركب على بحر كما يقولون اذ يجوز انه يخطئ ويصيب.

الوفد: نحن اتينا بآمال كبيره هي اكبر من ان تكون منحصرة في هذه المناقشات العقيمة والمراد هو عمل اتحاد حقيقي لان جلالة الملك مد يده للمعاهدة لاعن خوف ولا عن الإشاعات التي يبثونها في تهامة ومن جهة حدودكم.

المندوبون: نحن نعرف ان جلالة الملك كذلك، ولم يكن بودنا الا الاتفاق والوفاق ونحن ان نتعاشر أحبابا لان لا يقع الاختلاف فمتى كان الاتفاق بين المملكتين وكان مصرحا للحدود سوف لا يقع الخلاف بين القبائل وبعدئذ يمكن اعتبار صنعاء والرياض ومكة شيئا واحدا ومتى ما عملت المعاهدة بدون إمعان نظر للحدود وتقريرها سيكون الأمر حجر عثرة كبير.

الوفد: مسألة الحدود تمت عند مسألة العرو ومع هذا نحن مستعدون مثل ماذكرنا لكم سابقا لان نبحث معكم في مسألة الحدود إذا كان على حدودنا اليوم وادي اوشعيب او بعض قبيلة يكون تبادلها بيننا لوقع النزاع فتدرسه وتفيدكم عنه اما التنازل عن أملاكنا فلا يمكن البحث فيه.

المندوبون: مسألة العرو اتفاق مؤقت.

الوفد: سيادة الإمام كان يحتج في مسألة العرو باقتراح ابن دليم وابن ماضي في مسألة الحدود، وان العرو خارج عن حدود الأراضي التي تحت أيدينا وهذا إقرار بملكيتنا للبلاد التي تحت يدنا فإذا كانت تلك المقترحات حجة له وتسلم بها العرو فلابد وان تكون حجة عليه وهذا هو الموقف المعقول.

المندوبون: في ذلك الوقت كان بيننا في الوسط الادريسي وكنا نبحث في حدوده بصفة انه التجأ إليكم، وذلك الاتفاق كان مبنيا على هذا الأساس ونحن الان نطلبكم النظر ودرس الحالة من جديد كما اننا نريد الإفادة عن مسألة الحجاج.

وثيقة رقم: ٣٣

"كتاب الوفد العربي السعودي إلى المندوبين اليمانيين

رقم ٤٤ تاريخ ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ"

..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد كنا عرضنا على حضراتكم جوابنا النهائي في خصوص الحجاج، وألان نرفع إليكم بأنه لم يبقى لدينا بعد ما دار بيننا من الحديث والمفاوضات مجال او مكان للبحث في الأمور التي اتينا من اجلها وان بقائنا الان ليس فيه ما يؤمل به ولو بعض الفائدة وذلك نرجو من حضراتكم عرض ذلك على سيادة الإمام لأجل ترخيصنا للعودة إلى أوطاننا.

انه لقد يسوءنا وأيم الله عدم توفقنا إلى الوصول إلى الاتفاق معكم إلى ما فيه عز المسلمين والعرب وهي الغاية المنشودة التي أتينا من اجلها، وكنا نتمنى ونؤمل حصولها على صدق نية وإخلاص لأنها تعبر عن شعور جلالة الملك والبلد الشقيقة التي نظنها كذلك تعبر عن شعور سيادة الإمام ورغبتكم

الأكيدة ورغبة كل مسلم مخلص. ولكن نقول – والأسى ملء الفؤاد بأنه لم يقدر حصول هذه النعمة العظمى على أيدينا، على انه لدينا كبير الأمل بان المستقبل وظروف الحوادث ستدفع الأمة العربية على اجتياح كل الموانع لاجل الاتفاق والاتحاد.

اننا نعتقد بان الأمور قد تقربت الان أكثر من ذي قبل ولو ان في الظاهر شقة الخلاف واسعة بعيدة لأنه قد ظهرت في أثناء أبحاثنا مقاصد الطرفين باجلى وضوح وبدون إبهام أو إيهام أو مجال للخيال خلافا لسابق الأمر الذي يدعو إلى ان نأمل من الزمن وحده إجراء مفعوله حتى تختصر الأفكار وتتعدل المقاصد ويضطر الطرفان إلى التدبر والانقياد لقواعد الاجتماع البشري الذي لا مندوحة من السير عليه في ادوار حياة الأمم والدول في أثناء تكوينها ونموها وبالأخص إذا كانت تلك الأمم من أصل واحد وعباد اله واحد.

ولدينا بعض السلوى في الحالة الحاضرة من حكمة العاهلين وحنكتهم وصلابتهم الدينية فيما يمنع حدوث مالا تحمد عقباه بين الأمة العربية ولا يرضاه الخالق والمخلوق في الحال والاستقبال ونحن في بيان ملاحظاتنا هذه لا نريد اصطناع الكلام وحوكه ولو صحت معانيه بل نريد ان نعبر عن عقيدتنا ومافي نفوسنا إرضاء الله تعالى ولضمائرنا ولما تجده أرواحنا من المرارة والألم من عدم توفقنا في مهمتنا هذه والله على ما نقول شهيد.

هذا واننا ان ننسى لا ننسى ما تركته شخصية سيادة الإمام وروحه الفياضة وكلماته الطيبة في نفوسنا من طيب عند اجتماعنا بسيادته كما انه لا يمكننا الا ان نشكر مالاقيناه من الحفاوة والاعتناء براحتنا والتفقد لأحوالنا طيلة إقامتنا في ضيافته الكريمة، وقد نرى كذلك من واجبنا ان نبدي لحضراتكم

ثناءنا وشكرنا على مجاملتكم الشيقة لنا واعتدالكم وأدبكم الجم في أثناء المفاوضات التي دارت بيننا وبينكم وعلى ماوجدناه عندكم من تلك الروح العربية الإسلامية التي تقدرها لكم وتحفظها في قلوبنا كتذكار ثمين في خاطرات الحياة.

وبينما نحن في انتظار الأمر الكريم من لدن السيادة المتوكلية نقدم إلى جنابكم الرفيع كل احترامنا وإخلاصنا القلبي والله سبحانه وتعالى يحفظكم ويرعاكم والسلام.

وثيقة رقم: ٣٤

" كتاب من الإمام يحيى الى الوفد العربي السعودي

تاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ "

افاد الينا القاضي العلامة عبدالله بن حسين العمري انكم حررتم كتابا وكان منه الغلط بإرساله إلى عمران وإن خلاصة الكتاب هي طلبكم الأذن بالسفر وعجبنا لذلك وكيف يكون وبأي صفة وماذا تخبرون به الناس وماذا سيقوله الأشرار وماذا ستكتبه الجرائد المستخدمة للأجانب فذلك لا يحسن ولابد من اتفاقنا بكم وتسوية مافيه الاختلاف بصورة معقولة ان شاء الله وشريف السلام عليكم.

وثيقة رقم: ٣٥

"جواب الوفد العربي على كتاب الإمام يحيى......

في الوثيقة السابقة بتاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد شرفنا كتابكم الكريم غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ وفهمنا مواده ومضمونه وعلمنا ان سيادتكم الكريمة قد

استغربت منا طلب الرخصة لأجل العودة إلى أوطاننا وتوعدوننا فيه بأنه سيكون الاتفاق بيننا وتسوية مافيه الخلاف بصورة معقولة، وعليه نعرض على سيادتكم الهاشمية بأنه لامحل للاستغراب من طلبنا الرخصة اذ يعلم سيادتكم بأنه بعد صبرنا وبقاءنا طيلة هذه المدة، قد اصطدمنا بعقبات كأداء من طرق مندوبيكم لا يمكن اجتياحها وسمعنا منهم بان المعاهدة التي حصلت بينكم وبين جلالة الملك بعد مسألة العرو الحاسمة لوسائل الحدود الأساسية والتي نفذتها واعتبرتها حكومتنا بكل صدق وإخلاص والتي تريد ان تبني عليها سياستنا الجديدة انها ليس بمعاهدة وبالتعبير العصري المتعارف بين الساسة انها (قصاصة ورق) ان أردتم عملتم بها وان رفضتموها وفهمنا منهم كذلك والدهشة أخذة منا كل مأخذ بان مفهوم (وأوفوا بالعهد) لا اعتبار له انما هو كلام مؤقت إذا وافق المنافع والأهواء صار إتباعه وإلا يضرب به عرض الحائط.

لا يستغرب كذلك سيادتكم طلبنا الاذن ووقوفا في المفاوضة إذا كان لديه معلوما بان حضرات مندوبيكم قد طلبوا من دولتنا التنازل لكم عن مقاطعه عسير وغيرها نمى عن جزء من بلادنا الذي لا يمكن لنا البقاء والحياة كدولة ذات كيان مستقل بدونهما نظرا لوضعيتنا الجغرافية والسياسية والتي أخذناها بتضحيات هائلة من المال والأنفس باعتبارات تاريخية لا تقدران تقوى على الوقوف امام أي بحث جدي لمن يعرف تاريخ جزيرة العرب السياسي والاجتماعي.

كذلك لا يستغرب سيادتكم اذ اننا لا نرى أي استعداد لحسن التفاهم إذا نجدكم تصرون على بقاء الادريسي في محل على قرب سهم من حدودنا

والذي افدنا عنه بأنه يعمل ليل نهار لإثارة الفتنه التي يلعنها سيادتكم في كتاباته وان لدينا كتابات منه للقبائل تؤيد ذلك وانه لا يتورع من الاتفاق مع الأجانب ضدنا وضدكم ولا تضعونه في محل تامن مغبته وفتنته للطرفان فإذا وقفنا على ذلك بصورة نهائيه وعلى صدكم عن البحث في مسألة نجران بتاتا التي لا تستلزم تعجب سيادتكم إذا قلنا انها في حدودنا والذي يجب علينا وعليكم البحث فيها بصورة واضحة جلية إذا أردنا ان نزيل كل ما يوجب سوء التفاهم بيننا ونتفق على ما فيه الراحة للبلدين فلا يستغرب سيادتكم إذا قلنا انه لم يبق أمامنا أي عمل مفيد، وإنا نريد العودة إلى الوطن. ان جلالة الملك قد أوفدنا إلى سيادتكم وهو ملأن بحسن الظن فيكم ولا يخطر على باله أبدا بأننا سنقابل بمثل هذه المطالب. ليس لجلالة الملك ادنى مقصد سيء ولا طمع في بلادكم ولم نأتي إلى مندوبيكم بأي طلب أو إشارة في حديثنا عن المحلات التي وصلت عندها فتوحات أجداده في تهامة. ولم نذكر ذلك عن لساننا حتى لا يصير عندكم أي شك في مقاصدنا بل نقول ان ماكان تحت يدنا فهو لنا وما هو تحت أيديكم فهو لكم وإننا نريد ان نعيش معكم في الجزيرة العربية كدولة عربية شقيقه لها حق الحياة على أتم وفاق تمديدها إليكم بكل صدق وإخلاص لأجل الاتفاق والاتحاد ضد الأعداء في الخارج والداخل وان نكون يدا واحدة على مغبات الزمان وطوارق الحدثان هذه هي تعليماتنا الصريحة وللغاية التي نعمل لأجلها والتي لا يمكننا ان نزول عنها قيد اصبع، ولذلك نرفع إلى سيادتكم الهاشمية بكل تعظيم واحترام كتابنا هذا لأجل أن يطلع عليه ويمعن النظر فيه فإذا كان سيادتكم موافقا على ذلك يريد أن يبحث معنا على هذه الأساسيات فنحن مستعدون في المفاوضة فيها مع الرجاء التام ان يكون

ذلك في بحر الأسبوع لأنه قد طالت مدة بقائنا ولا فائدة من إطالتها بدون جدوى وإلا إذا كانت نقاط نظرنا مخالفة لما ترونه فالمرجو ترخيصنا لأنه لا يمكننا ان نبحث معكم في غير المبادئ التي ذكرناها وربما تؤول في غير معناها مع العلم بأننا قد رفعنا الى جلالة الملك جواب مندوبيكم النهائي الذي تلقيناه منهم عن لسان سيادتكم كأخر ما عندكم حسب إفادتهم.

(٩)

وثيقة رقم: ٣٦

"برقية من جلالة الملك إلى الوفد العربي في صنعاء

رقم ١٤٨٢ تاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ"

لم يصلنا منكم برقيات من تاريخ ١٩ الجاري لماذا انقطعت برقياتكم كل هذه الأيام أفيدونا سريعا حالا حالا.

وثيقة رقم: ٣٧

" برقية من الوفد العربي السعودي الى جلالة الملك

رقم ٥٥ تاريخ ٢/١ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ "

ج: برقية جلالتكم عدد ١٤٨٢ وتاريخ ١٣٥٢/٣/٣٠ هـ قد رفعنا الى جلالتكم برقيات متعددة بعدد ٤١ وتاريخ ١٣٥٢/٣/٢٤ هـ وعدد ٤٨ وتاريخ ٢٧ منه وعدد ٥٠ تاريخ غرة الجاري ونظن ان الجماعة قد منعوا رفع برقياتنا إلى جلالتكم، لأسباب لا نعلمها ونحن قد سألنا عن ذلك ولما نقف على الجواب، نعرض على جلالتكم إذا وجدنا مكانا لذلك، وعلى كل حال فالبرقيات

المذكورة أعلاه فيها تفصيلات كافيه عن حالتنا وعن الوضعيه، والظاهر انهم لايريدون ترخيصنا وكلامهم كله تسويفات لا طائل وراءها. ندعو الله ان يطيل بقاءكم.

وثيقة رقم: ٣٨

" كتاب من الإمام يحيى جوابا على كتاب الوفد العربي المنشور في الوثيقة رقم ٣٥ أعلاه: تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ "

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصل كتابكم الكريم واعلموا عافاكم الله ان المكاتبة فيما نحن بصدده غير وافيه بالمراد، فالمقام مقام تبسط وتنقيت عن الوجه المطابق لمراد الله سبحانه مع الإنصاف من الطرفين دون تقصير مراد وأملنا انه لابد من حصول المراد ولابد من وصولنا صنعاء بعد خمسة أو ستة أيام وعند الاتفاق يصلح الله كل شأن وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة رقم: ٣٩

" كتاب من الوفد العربي السعودي الى الإمام يحيى رقم ٥٨ تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ "

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نعرض على سيادتكم باننا قد تلقينا أمركم الكريم بتاريخ أمس الذي تفيدونا فيه بانتظار خمسة أو ستة أيام حتى تصلوا إلى صنعاء وتتفقون بنا وتبحثون معنا، فيجب علينا ان لا نخفي على سيادتكم الكريمة بان أفكار بلادنا وجلالة الملك في اضطراب وهيجان شديد بعد ما وقفوا على نواياكم غير المنتظرة، ونخشى بان يحصل في مدة هذه

الخمسة أيام مالا يمكن تداركه حتى في خمسة أشهر، فالمرجو من سيادتكم ان لا يعجب ولا يستغرب إذا جابهناه وصارحناه بكل احترام بالحقائق، فموقفنا موقف جد والأمر أهم مما تظنون، وقد يدفعنا واجبنا ان نلح على سيادتكم بإجلاء الموقف بسرعة تامة بدون إضاعة الزمن، فليس في الإهمال بركة. وقد نرى أنفسنا مستريحي الضمير بعد إفادتنا لسيادتكم ما تقدم، وعلاوة على ذلك فقد وصلتنا برقية من جلالة الملك يذكر فيها بأنه منذ اثنى عشر يوما لم تصله برقياتنا ويطلب منا إفادته عن الوضعية بعد كل استعجال وقد قيمنا بان برقياتنا التي لم تصله هي عدد ٤١ في ١٣٥٢/٣/٢٤ هـ و٤٨ في ١٣٥٢/٣/٢٧ هـ و ٥٠ في غرة الجاري وتعطيل البرقيات مما يزيد في تشويش الأفكار وارتباك الموقف أردنا عرض ذلك على سيادتكم والله يطيل بقاءكم.

وثيقة رقم: ٤٠

(كتاب من الإمام يحيى إلى الوفد العربي السعودي جواب الكتاب المنشور في الوثيقة رقم ٣٩ أعلاه تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ)

وصل كتابكم حال مواجهه واجتماع الناس وساءنا ما ذكرتم من تأخر التلغرافات، وسألنا العمري فأفاد بان المانع طائر هوا الحديدة فيه بعض محق وانه قد عزم من صنعاء مأمور لإصلاحه وعليه فلا تظنوا إلا خيرا، ليس لنا والله قصد في شقاق أو مآبه سجاع يكون عندكم معلوما ومائمه موجب للهيجان أو تقحم للشقاق الأمر هون، ووصولكم انما هو لزيادة وتاكيد للصداقة

لا لغير ذلك وكل أمر صالح ان شاء الله وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

(١٠)

القسم الثالث

وثيقة رقم: ٤١

" برقية جفرية من حمد السليمان إلى ولده في مكة المكرمة

عدد ٥٥ تاريخ ٤/ ١٣٥٢/٤ هـ "

الأخ عبدالله السليمان سيدي نرجوكم ان ترفعوا لجلالة الملك بأنهم منعوا سحب برقياتنا إلى جلالته وقد منعونا عن السفر ولا نعرف قصدهم نحونا لكن نيتهم رديئة أردنا تعريفك مختصرا لئلا يشتبهون.

والدكم حمد.

وثيقة رقم: ٤٢

" برقية جلالة الملك الى الإمام يحيى

رقم ١٦٧٩تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ"

أرجو أن يكون الأخ باتم الصحة والعافية، ثم يعلم الأخ أننا لم نرسل الوفد الذي تقرر إرساله بيننا إليكم، إلا لحسم المواد، وما يريح المسلمين ويرغم أعداء الدين.وكنا ننتظر يوم وصول الوفد أن تصلنا برقية منكم بوصوله فلم

تصل. أقام الوفد تلك المدة الطويلة، وكأن خواطرهم ضاقت، ونحن ما رأينا لإقامتهم فائدة وكان باب العذر مفتوح، وهو للمرض الذي كان ملمّا بكم، نرجو أن تكونوا قد رزقتم الشفاء والعافية منه، كذلك أمرناهم يتبعون تحت رغبتكم وأبرقنا لهم بواسطتكم برقية بذلك، لم نر لها جواباً. ومع ذلك أمرناهم بامتثال أمركم في البقاء، وكنا نؤملهم ونؤمل أنفسنا بإنهاء الأمور بنجاح، وللآن نؤمل أنفسنا بذلك، ولكن من تاريخ ٢٥ ربيع الأول إلى اليوم الثامن من ربيع الثاني لم نر منهم أي برقية فاستغربنا ذلك. يعلم الأخ العزيز أن أعضاء الوفد هؤلاء ليس عليهم جناية أو حجة وأن تتميم الأمور، وعدم تتميمها راجع إلى الله ثم لكم، ونحن في انتظار ما يقتضيه نظركم بالمسلك الذي تسلكونه. ولكن إهانة الوفد وعدم مراجعتهم شيء عجيب جداً لأن هذا لا يسوغه مقامكم منا، وليس في نظرنا موجب لا مادي ولا معنوي لا بالسر ولا بالعلانية ويقيننا أنه كذلك في نظركم.على أن الإهمال التي عومل بها المذكورون لم تعمل لا في سابق الزمان ولا لاحقه، بين حكومات الإسلام وأمرائهم، السابقين واللاحقين ولا عند الأجانب.لذلك لم يبق للسكوت مجال، فاقتضى أن نعرف حقيقة مقاصدكم التي نرجو أن تكون حسنة، وفيها عز الإسلام والمسلمين، والثاني استنقاذ الوفد الذي ليس لإهانته موجب، ولا لانقطاع أخباره موجب أيضاً عافاكم الله.

وثيقة رقم: ٤٣

"برقية من الإمام يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة السابقة بتاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ"

لم يكن ترك الإفادات البرقية، إلا ثقة بالإفادة إليكم من وفدكم الكريم، وكان عذرنا سابقاً المرض الذي بلغ بنا النهاية، وقد مَنَّ الله بالعافية، وبقى بقية نسأل الله زوالها. وعند اشتداد مرضنا، كان من القاضي عبدالله العمري أن طلب حكماء من حكومة مصر، ومن حكومة العراق، فوصلوا، وقد كان منهم البحث وشرعوا في المعالجة لزوال العلة، والله هو الشافي.أمّا ما أشرتم إليه من تأخير تلغرافات وفدكم إلى حضرتكم، فذلك واقع وكان قد رفع إلينا الوفد، وكان منا سؤال القاضي عبدالله العمري، فأفاد أن طائر الهواء الحديدي غير صالح، وأنه قد أرسل من صنعاء من يصلحه وذلك صحيحاً.وكنا جلبنا قبل مدة طائر الهواء الذي بـ(تعز) بدلا عن الذي كان (بالحديدة) وتأخر وجود المهندس لتركيبه، والآن العمل في إصلاح الأول وطائر الهواء هذا كبير السن وكثير الأمراض والعلل.وأمّا منع التلغرافات إليكم فهذا أمر لم يكون قطعياً، وقد توجه الوفد إلى حضرتكم أمس الخميس، وحررنا إلى حضرتكم ما سترونه إن شاء الله وقد كتبنا الآن إلى الحديدة ليكون عرض طائر الهواء بالحديدة على الوفد ليعرف الحقيقة، وكونوا من صداقتنا على يقين ما دمنا على قيد الحياة فليس بيننا وبين حضرتكم إلا كل جميل ولله الحمد... والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٤٤

" برقية من جلالة الملك الى الإمام يحيى

رقم ١٧٦٦ تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ "

برقيتكم وصلت وسرتنا صحتكم، الحقيقة والله المطلع أن مرضكم مرض لنا لأننا نحب كل شخص من العرب يهمه أمر الإسلام والعرب، أما اعتذاركم من قبل برقيات الوفد فمقبول، كل ما يفعل المحبوب محبوب، والوفد خدامكم، والأخ أخيكم، والمصلحة عائدة للجميع، ولكن والله ما يهمنا إلا تعاطي أهل الأغراض، أذناب الأشرار الذين ما يخفون عليكم بالأمور بيننا وبينكم، ويصدرونها عن مصادر بطرفكم، وإذا اطلعتم على الجرائد رأيتم حقيقة ما نقول.وما ذكرتم أنكم تداومون على صداقة أخيكم ما دمتم بقيد الحياة فهذا هو مأمول فيكم، وأخوكم يعطيكم أماناً على ذلك ما زال الأمر ما يحوج للدفاع عن النفس والشرف، ولكن الذي أقوله لكم، وأكرره أن جميع ما يكون بيننا وبينكم من الاختلاف لا مصلحة لنا ولا لكم فيه، وأن أصابع أهل الأغراض من الخارج والداخل تأخذ ذلك فرصة ولا يسعى بالخلاف بيننا وبينكم إلا شخصان إما محب شُؤم، أو عدو يفرح بالدائرة على الجميع، وفكر بما قال الشاعر. وأحزم الناس من لم يرتكب عملاً حتى يفكر ما تجني عواقبه. أحببت تقديم هذه البرقية لأمرين:

١- الخبر عن صحتكم.

٢- ما أحب تعطيل الجواب منا لكم.

وعندما يصل الوفد إلى جيزان ويرفعون لنا أخبارهم، وما أبديتموه لهم فنكتب الجواب بما يقتضيه الحال عافاكم الله.

الفصل التاسع

المفاوضات التي تلت رجوع الوفد من صنعاء

على اثر هذه المراسلات اجتمع الوفد العربي السعودي بالإمام يحيى في قصر سيادته يوم الثلاثاء الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ ويوم الأربعاء في ١٠ ربيع الثاني ولما لم يمكن الوصول إلى نتيجة مرضيه للجانبين فما كان على الوفد إلا التشدد في طلب الاذن بالمودة فإذن له وسافر من صنعاء يوم الخميس الواقع في ١١ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ وسلم سيادته إلى الوفد كتابا باسم جلالة الملك ننشره مع البرقيات الأخرى التي تبودلت بعد وصول الوفد إلى جيزان فيما يلي:

وثيقة رقم: ٤٥

"كتاب الإمام يحيى إلى جلالة الملك تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ"

أخي وصل الوفد الكريم ولم نجد فيه عيباً إلا شدة التعصب والإخلاص لحضرتكم وقد كان الأخذ والرد بعد طول الإقامة لمانع أثرنا، الذي بلغ بنا النهاية، وإلى الآن وآثاره باقية، وكان طلب حكماء من حكومتي مصر والعراق فوصلوا ونأمل قد تشخصت لهم العلة، والله الشافي.اعلموا حرسكم الله أنه لم يكن بيننا وبين حضرتكم إلا كلية الصداقة والوداد ونؤمل أنا سنلقى الله تعالى على ذلك.وآخر ما كان عليه البناء بيننا وبين الوفد الكريم في شأن الأراضي التهامية والعسيرية أن يكون بقاؤها كما هي عليه الآن؟ وفي مسألة قتلى تَنُومة

أن يكون الخوض فيها للمراجعة بيننا وبينكم.وفي شأن الإدريسي جعلناه بوجهنا وذمتنا ألا نساعده على شقاق، ولا نرضى له، فإن حدث منه حادث فيدنا مع يدكم عليه، ولا نراه يحدث نفسه بشقاق فقد عرف قدر نفسه، وقدر أصحابه وأعوانه، وهو الآن منقطع بنفسه لا يخوض في شيء ويشكو قليلاً لقلة المخصص له من حضرتكم، فبالله تفضلوا بزيادة ألف ريال، له ولعبدالوهاب، وعائلاتهم وحاشيتهم، فهم ذوو تكاليف ويعتادون كثرة الإنفاق فأفضلوا بتلك الزيادة ولكم الفضل.أمّا مسألة يام ونجران يا حضرة الملك، عافاكم الله، فأنتم تعلمون أنهم جزء من اليمن ما له مفصل، بل هم مصاصة قبائل اليمن، ونحن أوضحنا لحضرتكم بما كتبناه وعاد جوابكم بما هو المؤمل، فنرجوكم ثم نرجوكم أن تغضوا النظر عنهم، وتحسنوا التدارك لاستبقاء الصداقة والوداد بيننا وبين حضرتكم، ولا ضرر عليكم إن كان منا إصلاح أمر يام، ولا نفع لكم إن تركناهم على ما هم عليه من الفساد والهمجية.ثم كان الاتفاق أخيراً بالوفد الكريم، وكانت المراجعة في شأن المواد الأربع التي شملها كتابكم الكريم المرسل إلينا صحبة ابن ضاوي، وكان اختيار الوفد تأخير الخوض في شأن الأربع المواد، حتى يكون وصولهم إلى حضرتكم وسيوضحون لكم إن شاء الله، وإذا تفضلتم بالإجابة عن هذا الكتاب إلينا برقيا نحن ننتظر ذلك وننشد ما قال ابن الدُّمَيْنة:

أَبِنْ لي أفي يُمنى يديك جعلتني   فأفرح أم صيرتني في شمالك

ولازلتم محروسين وشريف السلام ورحمة الله وبركاته.

وثيقة: رقم ٤٦

" برقية جلالة الملك الى الإمام يحيى

رقم ١٨٥٩ تاريخ ١٦ ربيع الثاني١٣٥٢هـ "

تقدم لكم قبله برقية عرفناكم بها أنه بوصول الوفد إلى جيزان، وإخبارهم لنا بمضمون كتابكم نراجعك بشأنه، وقد وردنا منهم اليوم برقية لم يذكروا فيها إلا خلاصة كتابكم، فلم يتضح لنا المعني المقصود من الكتاب، وكان في البرقية بعض الأغلاط التي جعلت غموضاً في المقصود، وقد أبرقنا لهم يرسلون نفس الكتاب إلينا، لأمرين: –

الأول: الحرص على الصدق وحسن المعاملة.الثاني: ظهر لنا من فحوى الكتاب أن بعض الأمور العائدة لكم ملزومون بها في الجزم فيها، والأمران اللذان من جهتنا، سواء المختلف فيها أو المقررة تُؤجلونها، أو تقبلونها على حالها.هذا الذي فهمناه من الخلاصة، ولعله متى ورد الكتاب بنصه يظهر لنا غير المعنى، ولكن رغبة منا في تقوية الصلات، وتدارك الأمور من أمر ما تحمد عقباه، أحببنا مراجعتكم لنكون على بصيرة للاستعداد في الرد عليكم:أولاً: أخي تفهمون أن الملك لله، ليس لأحد، وأن الأمور ليست بالوراثة ولو دامت لغيرك ما اتصلت إليك.ثانياً: إن وراثتنا وآثارنا السابقة في بعض الأمور مفهومة ومعروفة، عند كل الناس، ولكننا لا نطالب بالأمور الفانية، ولا نحب الاعتداء على شيء ليس بأيدينا، وإن محبتنا للزين والاتفاق معكم ليس بخاف عليكم، كما تقدم، وقد أجبناكم لجميع ما بخاطركم في السابق، ونرى ذلك فعل جميل في محله، وتقرب للائتلاف والمساعدة، ولكن يظهر لنا مع

الأسف أن القوم الذين عملوا ما لا يخفى عليكم تدخلوا في بعض المسائل، لتفاقم الأمر لعلهم يدركون بعض الشيء مما خسروه في أعمالهم الأولى، ولكن الحمد لله فقد كان فيهم ما قاله صلوات الله وسلامه عليه: "الحمد لله الذي جعل آخر كيد الشيطان الوسوسة" أخي تعلمون بأننا ما نُعذر من جهة الله، ولا من جهة الأمانة التي في رقابنا ولا من جهة الصداقة التي بيننا وبينكم حتى نقوم بالواجب، فإما ندرك المطلوب أو نعذر، وتعلمون أن شرفكم وشرفنا وديننا ما يسعنا إزاءهم إلا القيام باللازم على أمر واضح وبرهان بيّن، أرسلنا وفدنا وأعطيناه التعليمات اللازمة وحصل أمران أحزننا أحدهما وأسفنا للآخر.أمّا ما أحزننا فهو اختلال صحتكم نسأل الله لنا ولكم العافية، وأما أسفنا فهو التأخر وعدم الاتفاق.والآن فإن البنيان الذي على غير أساس ولا ثقة ما يصلح لديننا ولا شرفنا لا منّا ولا منكم.وكانت المراجعة بيننا وبينكم في المطلوب لنا ومنا، وسنكون على أساس يقره الدين والعرف العصري، مما يرغم به العدو، ويسر به الصديق، فهذا الذي نطلبه وهو مرادنا.

(١١)

فإن كانت الأمور ما تحصل إلا على الوجوه الثلاثة الآتية:

الأول: لا تحصل راحة ولا اطمئنان لا لنا ولا للرعايا.

والثاني: يلقي كل شيطان مارج نحله له بذلك.

الثالث: نكون مضحكة للأجانب.

فهذا أمر أظنكم توافقوننا على أن عدمه خير من وجوده، فإن كان الأخ على ما نعهد وعلى ما يظنه المسلمون فيه فنحن نحب ذلك، ونعاهد الله أن نجري اللازم بالإنصاف من جهتكم، وعدم الخيانة من جهتنا، ونبرأ إلى الله أن نتكلم بأمر غير مشروع، فليبرهن الأخ لنا الأمر وليعطينا الثقة التامة على التفاهم على أساسات معلومة:

أولها: مسألة الحدود والاتفاق على تثبيتها كما كانت في السابق، إلا أن كان هناك لزوم لتعديل ضروري عائد للمصلحة بيننا وبينكم.

الثاني: إبعاد كل مفسد بطرفنا أوفي طرفكم يحدث مشكلا بيننا وبينكم، على شرط أن يقر ذلك الشرع والشرف والعقل والمعاهدة التي بيننا وبينكم.

الثالث: مسألة نجران، نفيدكم أننا ما نحب لهم ولاية، وليس هناك أمر يقرن بيننا وبينهم، لا دين ولا طمع، إنما هي مصالح ومضار بين الرعايا، ونحن مستعدون أن نتراجع فيما يحفظ مصالحنا ومصالحكم ومصالح رعايانا ورعاياكم بغير زيادة ولا نقصان، وهذا الذي يراه أخوكم وتستريح به النفوس، فإن أجبتمونا على ذلك فنحن مستعدون للأمر، فإما أن تبدوا اقتراحكم بذلك، أو نبدي لكم اقتراحنا. فإن كان الأمر لا فائدة منه، وإنما هو كما ذكر أعلاه فإن المراوغة فيه شيء يأباه الدين والشرع، وكما أن لأنفسنا علينا حقاً، فإن لشرفكم ومقامكم علينا حقاً أيضاً، وذلك في أن لا نكتم شيئاً، فإن أجبتمونا إلى ذلك فهو الذي نراه ونحمد الله عليه، ونسأله تعالى أن يوفقنا وإياكم لذلك فإن كان غير ذلك فلا حول ولا قوة إلا بالله، ونشهد الله أننا لا نحب الاختلاف، ونحب لكم من الصلاح ما نحبه لأنفسنا، وأرجو من الله إن كان يعلم صدق نيتنا للإسلام والمسلمين، فأسأله أن ينصر دينه ويُعلي كلمته، ويجعلنا وإياكم من أنصار

دينه. فإن كان يعلم عندنا ضد ذلك فاسأله أن من كان يقصد الغش والخيانة والمراوغة أن ينتقم منه ويخذله، ويكفي المسلمين سوءه. إن أخاكم قد أكثر عليكم القول، ولكن الشفقة ومحبة الاتفاق حملني على ذلك لدفع المسئولية عني وعنكم، وجعلها على من تسبب وخالف الأمر المشروع، ومصلحة المسلمين، وإني أعاهد الله أن لا أتعدى الخطة التي تسيرون عليها وأن أعاملكم بالمعاملة التي تعاملوننا بها وإني لا أبدؤكم بشر إلا أن يكون دفاعاً عن الدين والشرف وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم للخير.

وثيقة رقم: ٤٧

(برقيه من الإمام يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الوارده في الوثيقة السابقة تاريخ ٢٤ ربيع التاني ١٣٥٢)

ج: كثير من برقيتكم لم يظهر لنا معناه، مع تكرار أخذها من ميدي ولكننا عرفنا المراد على الإجمال، والمراد أنه لم يكن بيننا وبين حضرتكم عداوة ولا شقاق بل صداقة ومودة ووفاق، ونعتقد أننا نموت على ذلك إن شاء الله وعسى أن لا يصل هذا إلى حضرتكم إلا بعد وصول محررنا بعينه ففيه استكمال كل الأطراف، بما يجمع بين الغرضين.فالحدود كما ذكرتم في برقيتكم على ما كانت عليه، ومسألة تنومة سيكون حلها من حضرتكم، ومسألة الإدريسي قد جعلناه بوجهنا وذمتنا، أن لا نساعده ولا نرضى له بأدنى شقاق، وإن كان منه شيء فيدنا مع يدكم عليه، على أننا لا نظن أن يحصل منه شيء قطعياً، فلا تصدق من يعظم أمره، ورجونا من حضرتكم أن تزيدوا في مخصص الإدريسي ألف ريال شهرياً.وفي مسألة يام رجوناكم أن تصرفوا النظر

عنهم، فالمراجعة بما فيه الصلاح والفلاح بيننا وبين حضرتكم في كل أمر فهو من لازم الوداد.و نظن أنه قد اتضح لكم ما لدينا لحضوركم من الولاء، وأن كل أمر يخالف ذلك ساقط لدينا ومبذول.ولم يظهر لنا ما هو يوافقكم فيما كتبناه مع وفدكم الكريم، ونؤكد ما تقدم منا لحضرتكم غير مرة بأنا موالون لكم، غير مضمرين سوءاً ما دمنا على قيد الحياة، إنما بعض الأمور نرى إهمالها مع كلية الصداقة والوداد والسلام.

وثيقة رقم: ٤٨

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ)

ج لقد سرتنا برقيتكم، اذ وافقت ما تنطبق عليه نيتنا مع حضرتكم، فالحمد لله رب العالمين. ولا سبيل للأشرار يسلكون به إلى ما يكدر الصفو والمنتظر وصول جوابكم على ما حررناه مع وفدكم الكريم والسلام.

وثيقة رقم: ٤٩

(برقيات خمسه من جلالة الملك إلى الإمام يحيى بيانا لما ورد في الوثيقتين السابقتين بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ) (الأولى عددها ٢٠٣٥ وتاريخها ١٣٥٢/٤/٢٦ هـ)

أخي – حفظك الله – تلقينا برقيتكم الأولى والثانية، ونحن الحمد لله بحال الصحة، وأحطنا علماً بما ذكره الأخ.أمّا برقيتنا السابقة فالقصد منها الاستفسار عن كيفية العمل لحل المواد المطلوبة بيننا وبينكم، وسواء ظهر المقصود لحضرة الأخ مما كتبناه سابقاً أو لم يظهر فإننا نشرح للأخ ما عندنا في المواضيع المشار إليها ونفرد لكل موضوع برقية على حدة ليسهل حلها، ويتوضح المقصود بصورة جلية، فإذا وصل ذلك فالنظر في الجواب تفصيلاً

وإجمالاً له.أمّا ما أشار إليه الأخ من محافظتة على الصداقة والولاء وأن نكون مطمئني الخاطر من ذلك، وأنه لن يكون بيننا شقاق أو عداوة، فإن هذا متحقق عندنا إن شاء الله، ودليلنا على ذلك تكرارنا على الأخ بحسم المواد لتثبيت دائم الصداقة، وتأمين راحة الجميع وليكن الأخ مطمئن الخاطر وليثق بأنه ليس عندنا إلا ما عندكم من المحبة والصداقة، وهذا هو الذي ندين الله به باطناً وظاهراً وهذا هو الواجب على كل مسلم عربي نرجو أن يحقق الله ذلك ويجمع شمل المسلمين وينصر دينه ويعلي كلمته.

البرقية الثانية عددها ٢٠٣٨ تاريخ ١٣٥٢/٤/٢٦هـ

إلحاقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦/٤/ ١٣٥٢ هـ وعدد ٢٠٣٥

ذكر الأخ عن مسالة تنومه ويعلم الأخ ان هذه المسألة خاصة بيننا وبينكم وليس لها دخل في هذه المسائل، وحقيقة ما عندنا فيها هو ما بيناه لكم سابقا فيها وان شاء الله ما نختلف عنه.

البرقية الثالثة عدد ٢٠٣٩ تاريخ ١٣٥٢/٤/٢٦ هـ

إلحاقا لبرقيتنا تاريخ ١٣٥٢/٤/٢٦ هـ عدد ٢٠٣٨:

ذكر الأخ عن مسألة الحدود ويعلم الأخ انه لا يوجد حكومة بدون حدود ثابتة ومعينه بينها وبين جيرانها لتضبط الأمور وتحفظ الراحة والسكون والحدود بيننا وبينكم واضحه مفهومه لا نريد فيها زيادة ولا نقصان إلا ان كان هنالك تعديل بسيط تقتضيه مصلحة الطرفين فلا عندنا في ذلك بأس وأمر تثبيت الحدود من المسائل الرئيسية التي تستقيم بها الأمور بين الحكومات والدول وهو الواقع بيننا وبين سائر البلاد المجاورة لنا اما مسألة المقاطعة التي هي موضوع

البحث فهي معترف لنا بها من جميع الدول فحكومة انكلترا قد تنازلت لنا عن معاهدتها السابقة مع الادريسي واعترفت سائر الحكومات في ذلك وآخرها ايطاليا اعترفت لنا بما اعترفت به انكلترا وسائر الدول الأخرى وقد اعترف لنا الأخ بذلك أيضا يوم كان حادثت العرو اذ اعتبر حكمنا في ذلك فاصلا مبينا للحدود وقبله بما لا يدع مجالا للشك فيه، ولم يكن لدينا أي شك في ذلك ولم يخطر لنا بعد هذا ان يكون قولا لقائل. ومادام ان الأخ في برقيته الأخيرة قد وافق على ان يكون ما تحت أيدينا من المقاطعة لنا وما كان تحت تصرف الأخ له فلم يبقى بعد هذا الا ان يثبت ذلك بمعاهده مكتوبه ينقطع بها امل كل مفسد للفساد وينقطع النزاع والتشويش بين البلدين ولذلك ننتظر جواب الأخ بموافقته على تثبيت ذلك بمعاهده بيننا وبينه حتى لا يبقى محل لقيل وقال في المستقبل.

البرقية الرابعة عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ /٤/ ١٣٥٢ هـ

ذكر الأخ من قبل مسألة يام ويذكر الأخ انه كان بينكم وبين مندوبينا ابن دليم وابن ماضي انه من وايله وجنوب لكم ومن نجران ومحمال لنا ولكن سبق السيف العدل ولا نحب الشقاق وفرحة الأعداء حبينا ان تكون المراجعة بيننا وبينكم بالسلم والصداقة ونحن لنا قصد من التولي عليهم ولا لنا من المصالح إلا حفظ حدودنا لان أهل يام بادية وأشرار ومتصلون بحدودنا من غرب ومن شمال وليست حالة الحدود التي بيننا وبين نجران و يام مثل حاله الحدود الأخرى لان لهم مدخلا دقيقا معنا ولابد من النظر في المسألة وتبادل المصالح عن تفاقم الخلاف الذي كثيرا ما يحدث بين البلدان التي يوجد في حدودها أمثال هذه البادية وهم منارة الشر بين حكام العرب في سائر هذه

الجزيرة فهذه هي الحقيقة في حل هذه المسألة بيننا وبينكم يكون على أساس بين نحسم معه جميع المواد في الجهات الأخرى بمعاهده بينه نؤمن بها مصالح الفريقين على ما ذكرنا في المواد السابقة من البرقيات السابقة وانا ننتظر جواب الأخ على ذلك حفظه الله ونرجو ان يوفقنا الله وإياه إلى ما فيه الصالح للإسلام والمسلمين.

البرقية الخامسة عدد ٢٠٤١ تاريخ ٢٦/٤/ ١٣٥٢هـ

إلحاقا لبرقيتنا عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦/٤/١٣٥٢هـ

ذكر الأخ من قبل مسالة الادريسي يطمئننا انه لا يعمل شيئا ضدنا، اخي نحن ما اشتكينا عليكم من الادريسي خوفا من سنانه أو عنانه وهو بحمد الله وقوته اصغر واقل من ذلك وقد أخرجه الله من بلاده وقبائله بغدره وكذبه وذلك بثلاثمائة من جنود المسلمين الا ان تكاملت جنود المسلمين واجري الله ما اجري ولكن راجعناكم بشأنه لأن المعاهدة التي بيننا وبينكم تنص نصا صريحا على وجوب تسليم الادريسي وأجناسه وقد تركنا المطالبه به لأمرين أولها إكراما لكم وإجلالا والثاني مخافة ان يقع شقاق بيننا وبينكم ونرى ان المصلحة واحده اما الان قد تبين ان بقائه في ذلك الطرف مشكل، فالعدو يحسب بقائه في ذلك الطرف لمقاصد تحريك الفتن والصديق يرى ان ذلك ينافي الصداقة بيننا وبينكم على الادريسي لم يقصر هذه الأيام في حركاته وافساداته فقد أرسل لبعض أوباش من العبادل بعض دراهم وأشاع بينهم أن مندوبه أحمد الأهدل وصل إليكم وإنكم أجبتموه بوصل الأهدل لناديكم وإن المراجعة تكون بينكم وبينه وأنكم أجبتموه بتشجيع الناس على الفتنة وكذلك أذنا به من مثيري الفتنة لم ينقطعوا بين مصوع واللحية والحديدة باسم

التجارة ويتصلون به ثم ينشرون في الصحف ما اطلعتم من أكاذيبه وافتراءاته فماذا تريدون ان يكون موقفنا إزاء هذا هل نقف ونترك الحبل على الغارب وهذا غير ممكن او نجزم أمرنا فإذا جزمنا أمرنا وكافينا صاحب الفعل الجميل بجميله وصاحب الشر بشره انتقض ما قد اجتهدنا فيه نحن وانتم من حب السكون والعفو وانه لابد لنا ان نجازي كل من بدر منه اقل بادرة شر بنا يجب تقتل النفوس وتؤخذ الأموال فهل يرى الأخ ان هذه الطريقة حسنه يؤخذ خاطر الادريسي لأجلها، وتقتل النفوس ونحن وانتم تحضوننا أيضا على ذلك ليس من الصواب ولا الإنصاف واني لا اكتم الأخ واعرفه بالصراحة اننا عملنا الحزم والاستعداد للطوارئ في المقاطعة ان شاء الله، وأصدرنا الأوامر ان كل من ظهر منه نقض العهد بعد العفو ان يعامل كما قال الله في كتابه (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية فان كان الأخ يرى هذا فنحن قد عملناه وتعذر فيما يجري به.وان كان يرى الأخ غير هذا وهو المأمول فيه فيجب إبعاد المفسد حتى يستريح المسلم الذي يحب العافية وييأس صاحب الفساد وهذا ضننا بالأخ وهذا ما نري ان العهد والصداقة التي بيننا تقضي به وقد أحببنا إعلام الأخ بهذا لنعلم رأيه في قطع دابر المفسد وان نكون معذورين عند الله ثم عند خلقه بما نجريه على الجاني.

وثيقة رقم: ٥٠

(برقيات الإمام الجوابية على البرقيات في الوثيقة المتقدمة تاريخ ٣ و٦ جمادي الأولى)

البرقية الأولى: بدون عدد تاريخ ٣/٥/ ١٣٥٢ هـ

ج: بعض البرقيات إجمالاً عجالة؟، أيها الأخ العزيز حفظكم الله كونوا على ثقة

تامة من صداقتنا، ومع ذلك فوالله لا تجدون منا إلاّ الوفا والصداقة، وهذا إنما هو إنصاف للحقيقة لحضرتكم، وإلا نحن نعتقد أنكم لا تخافون منا ولا من غيرنا.

بشأن الأهدل وصل إلينا ولم نلتقي به من عند وصوله إلى عند تحرير هذا إلا أربع مرات مع غيره من الحاضرين ولم نكتب بوصوله ولا عملنا به إلا بعد وصوله، وشأن (العبادل) فإنه قبل عشرة أيام بلغ إلينا نفورهم وخوفهم، وقد كتبنا لعامل (مَيْدِي) أن يقنعهم بلزوم طاعتكم، ولا يخدش أفكارهم البسيطة، ولا تهتموا بأيِّ أمر لنا فيه أدنى اطلاع، ولا تحسبونا إلا كأحد إخوانكم، وأحفظوا هذا عنا دائماً مطلقاً، وكَذِّبُوا ما يخالف ذلك، ولسنا دجالة إلى أن نكتب لكم بالكذب الحرام، وكل الأمور إن شاء الله كما تحبون، وسنوضح لكم إن شاء الله والسلام.

البرقية الثانية بدون عدد وتاريخها ١٣٥٢/٥/٩

..ج تابع البرقية التي مثل هذا التاريخ الجاري..

ما افدتم من شان الحدود فليس المانع لنا عن ما أشرتم إليه إلا نفورنا عن مجزئة اليمن ومثل هذا المانع منذ عشرين سنه لإكمال معاهده بيننا وبين الحكومة البريطانية لإرادتها تقرير الحدود في تلك الأراضي الجنوبية ولا نساعد الا ذلك والأخر الأمر كان البناء على تأخر الخوض في تلك الأراضي وتأخر البث وتكون المراجعة في مدة المعاهدة هذا وقد وافقنا على ان تبقى الحالة بيننا وبين حضرتكم كما هي عليه لانا غير متربصين أمر غير غلط في (الجفر) التجزئه ومراد حضرتكم حاصل مع إبقاء الحالة بما هي عليه الان

وقائمه ما يوجب خلاف ذلك فتاملو هذا عافاكم الله فهو معنى ما أوضحنا لوفدكم الأكرم ودمتم والسلام عليكم.

البرقية الثالثة بدون عدد تاريخها ١٣٥٢/٥/١٠هـ

...... تابع لبرقيتنا تاريخ ٦ جمادى الأولى ما افدتم من أمر يام فهو اللازم لضبط الحدود من الطرفين لمنع كل ما عساه يحدث من الشقاق بين أهل الحدود ومع انضباط أمور يام ان شاء الله لابد تجري الأمور كما تحبون وان مقدمات قصدنا دفع كل شي بين المسلمين عموما وخصوصا فيما يتعلق بنا وبحضرتكم والسلام عليكم.

الفصل العاشر

الصفحة الأخيره من المفاوضات

تطورت الوقائع بعد وصول الوفد العربي السعودي إلى جيزان من ناحيتين:-

الأولى: ان أعمال الجيش اليماني في نجران اخدت شكلا جديدا مسيئا من إحراق القرى والاعتداء على الأهالي والتوغل في أطراف البلاد وإعمال السيف والنار في الأبرياء والآمنين.

الثانية: انه اكتشفت مراسلات عديدة مرسله من اليمن إلى بعض رجال القبائل في حدود بلاد جلالة الملك من جهة تهامة وعسير للتحريض على الفتنه من جديد والحض على الالتحاق باليمن وثبت ايضا وصول بعض

الجواسيس والدعاة إلى بعض القبائل لتحريضها على القيام بأعمال الفساد كما يظهر ذلك من البرقيات المنشورة في الفصل السادس[١].

وجاء كل ذلك مؤيدا لما تبينه الوفد من المرامي الخفية والأغراض البعيدة للسياسة اليمنية، فما كان من جلالة الملك الا أن أصدر أوامره إلى بعض القوات من جنده بالتوجه إلى الحدود والمرابطة على مقربة منها واتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن البلاد في حالة وقوع مفاجآت أو مباغتات غير منتظرة من وراء الحدود. وقد عين الأمير فيصل بن سعد أكبر أنجال المرحوم الأمير سعد شقيق جلالة الملك قائدا عاما للجند المكلف بالمحافظة على الحدود تطمينا للرعايا من جهة ومنعا لاصطدام يقع بين القوات من جهة أخرى.

وحينما وصل الوفد العربي السعودي إلى الرياض في أواخر جمادي الثانية سنة ١٣٥٢ قدم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك تقريرا مفصلا عن أعماله ومفاوضاته في صنعاء نشرنا منه في الفصول السابقة قسما غير قليل وبالنظر إلى أهمية التقرير الذي وضعه الوفد أثرنا أن ننشر هنا فقرات منه هي كخلاصة لأعماله ثم نتبع بذلك البرقيات التي تبودلت مع الإمام يحيى على إثر وصول قوات جلالة الملك إلى قرب الحدود:

---

(١) مقتبس من تقرير الوفد العربي السعودي عن نتيجة مفاوضاته مع الإمام يحيى ومندوبيه تاريخ غرة رجب سنة ١٣٥٢ ولم ننشر التقرير بكامله لأنه يحث عن أمور لا تتعلق مباشرة بما نحن بصدده الآن.

وثيقة رقم: ٥١

يتضح لجلالتكم من مطالعة هذه الأوراق ما دار بيننا وبين الإمام يحيى من جهة، وبيننا وبين مندوبيه من جهة أخرى، وما بذلناه من الجهد والصبر والأناة، لأجل الوصول إلى الاتفاق الصريح معهم، ليكون من ورائه الصلح والسلام، وعز العرب والمسلمين، وقد عملنا بكل ما فينا من قوة لبيان غايتنا السلمية ورغبتنا الخالصة، في الاتفاق وإظهارها بارزة ملموسة، ونظن أننا قد وفقنا إلى أبعد مدى من كلامنا وحركاتنا وتصرفاتنا في التعبير عن نبل مقاصدنا وإثبات شريف مرامنا، كما أننا وفقنا بحسب اعتقادنا إلى الوقوف على غاياتهم الخفية وأغراضهم المستورة، ومطامحهم البعيدة المرمى، وخططهم وأساليبهم المتخذة نحونا في معاملاتهم وذلك بالرغم من مراوغتهم، وتطلباتهم والتزامهم جانب الغموض في المباحثات والمذكرات.

إننا نقول بملء الأسف إن جميع مجهوداتنا في الوصول إلى هذا الغرض النبيل قد ضاعت سدى، فكنا كمن حاور عَجْمَاء، أو نادى صَخْرَة صَمَّاء، ومع شديد أسفنا من عدم وصولنا إلى ما نتمناه، ومن إخفاق مساعينا السلمية فإننا نعلن رضا ضمائرنا من شيء واحد وهو أننا وفقنا إلى إزالة تلك الحالة المهيمنة بيننا وبين الإمام يحيى، وأزلنا قناع الريب والنفاق بصورة لا تترك مجالاً للشك فيما ينصب لبلادنا من أحابيل، ويدس عليها من دسائس، ولحكومتنا بعد الوقوف على الحقائق أن تختط منهجاً ثابتاً تسير عليه في المستقبل لأجل صيانة منافعها وحفظ أملاكها إلى أن تبدل ذهنية القابضين على زمام الأمر في اليمن، وتأتي طوارق الحدثان بما يجبرهم على مصالحتنا ومسالمتنا، ومعرفة أن هناك أمة عربية تتطلع إلينا وإليهم وتطلب منا ومنهم

الاتفاق والاتحاد على ما فيه العز للعرب والإسلام.

لقد رأينا الإمام يحيى غير صافي النية من جهة جلالتكم، بصورة غير مأمولة من ملك عربي مسلم، نحو بلاد عربية إسلامية مجاورة له، في فترة تاريخية عصيبة يرى فيها كل عاقل لزوم تساند العرب والمسلمين، وتعاقدهم، وقد أدهشنا وأيم الله هذا الشعور العدائي الذي لم نكن نتوقعه من مسلم عربي. وقد عجزنا من تعليل أسباب ذلك العداء الكامن بالرغم أنه من الممكن حمله على محمل العقيدة الزيدية من جهة، والطموح أو الحسد الشخصي لجلالتكم من جهة أخرى.إن الإمام يحيى يكرهنا ويخافنا، ولكنه يحترز من محاربتنا ومجابهتنا وجهاً لوجه، وخطته التي يسير عليها تتلخص في أن يعمل على إفساد القبائل والأهالي التابعين لنا، ويستعمل من أجل الغرض وسائل عديدة، منها بعض اللاجئين إليه من رعايانا، ومنها دعاة المذهب الزيدي الذين لهم صلات مع أشخاص في بلادنا، ثم إذا اعتقد أن الفرصة سانحة أجهز على قطعة من أملاكنا بالحرب أو بالدس أو بالتظاهر بتحكيم جلالتكم، كما حصل في مسألة (العُرّ) والمماطلة والمراوغة والتسويف من الوسائل الفعالة التي يلجأ إليها، غير أن غايته القصوى مرتكزة على الانتظار، وفرصة الفتن الداخلية أو الاشتباك مع أحد الدول للوصول إلى ما يتمناه من أغراض لا حققها الله.

وثيقة رقم: ٥٢

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك حين سماعه بوصول القوات إلى منطقة الحدود تاريخ ١٩- ٢٠ رجب ١٣٥٢)

بلغ إلينا تحشيد الجنود إلى الحدود، ولم نعرف سبباً لذلك، فلم يكن منا غير المحافظة على الصداقة كما أوضحنا لحضرتكم مكرراً، وكلما بلغ إليكم مما يخالف ذلك محض افتراء، فاحذر ألاّ تُخْدَع لمن يريد طمس الإسلام وهلاك الجميع، فلا خير في الشقاق لنا ولا لكم، والغالب نحن وأنتم خاسر والسلام.

وثيقة رقم: ٥٣

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى على برقيته السابقة، تاريخ ١٣٥٢/٧/٢١ وعدد ٣٥٨٩)

لقد تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١٩ رجب ١٣٥٢ وكما بلغ الأخ تحشيد بعض الجنود، فهذا صحيح، وقد أخبرتكم بذلك في برقيتنا المتقدمة وأنَّ حشدها للمحافظة على السكينة، وتطمين الرعايا ليستريح مبتغي العافية، ويقمع فساد صاحب الفساد ومبتغيه، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فلا نكتم الأخ أنه حدثت أمور تدعو للريبة في الموقف رأينا الواجب يقضي بالاستعداد، وهي:

أولاً: وصل وفدنا وبلغنا ما كان بينه وبين مندوب سيادتكم، وأيضاً أن ذلك الكتاب الذي يحمله الوفد إلينا منكم ممّا دَلَّ لنا أن هناك تبدل في خطتكم.

ثانياً: لقد انتشر في كثير من الصحف ما بعثتموه لبعض الناس عن مطالبتكم في بلداننا من المقاطعة، وعسير، ثم ما فعلتموه في نجران وألحقتم

بذلك مسألة الحجاج التي تعلمون براءتنا منها ولا حجة علينا فيها.

ثالثاً: اطلعنا على ما نشرته جريدة "الإيمان" الصادرة في جمادى الأولى المعبرة عن خطتكم وما عزمتم عليه.

مجموع هذه المعلومات جعلتنا نعتقد أن هناك تغييراً في موقف الأخ نحونا مما دعانا لاتخاذ الاستعدادات للطوارئ وإرسال بعض الجند الذي بلغكم خبره، وكنا عازمين على إرسال مذكرة للأخ نبين له فيها حقيقة الموقف، ونرجوه فيها إنهاء أسباب الخلاف الذي يعود ضرره على الطرفين، ويطمئن الرعايا ويكبح الأعداء، وقد أخرنا كتابنا انتظار ما نؤمله من الأخ من الإنصاف، ورعايته لوحدة الإسلام والمسلمين، أما نحن فليس لدينا غير ما سبق أن أخبرناكم به وهو:

أولاً: الاعتراف بالحدود وتثبيتها بمعاهدة.

ثانياً: إعادة الادارسة.

ثالثاً: مسألة نجران.

فإن كان سيادة الأخ على ما نعهده فيه من رغبة في الاتفاق فنرجو أن يصرح لنا برأيه بوضوح في المسائل الثلاث المتقدمة، ومن ثم الاتفاق على ذلك برقياً بيننا وبين حضرتكم بصورة واضحة، وإن أمكن عقد اجتماع في المكان الذي نتفق عليه لوضع المعاهدة بصورة نهائية، ولكنا نرجوكم أمرين.

الأول: تعجيل البت في المواد الثلاث.

والثاني: بيان الخطة بوضوح تام بدون غموض، هذا ما نرجو الإجابة عليه سريعاً.

ونحب أن يتأكد الأخ أنه ليس لنا مقصد، أو مطمع فيما تحت يده ولا نبغي إلا السلم والعافية، وحسن الجوار، والصداقة بيننا وبينكم، بل الذي يجبرنا على الدفاع ليس لنا عنه محيد، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح للإسلام والمسلمين.

وثيقة رقم: ٥٤

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٥٢)

وصلت برقية الأخ، وسرّنا وصولها وبحول الله لا يكون بيننا إلا ما يكبت الأعداء وهل ترون حسن إرسال الوفد من لدينا إلى حضرتكم لإزالة سوء التفاهم ورفع الاشتباه، وإيضاح الحقائق، وتقرير ما ينبغي ولعل هذا كاف لحفظ السلام ولصلاح المسلمين والإسلام فأفيدونا برأيكم عاجلا والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٥٥

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى على البرقية السابقة

بتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ وعدد ٣٧٢٩)

تلقينا برقية الأخ تاريخ ٢٦–٢٧ منه وشكرنا له إيضاحاته الثمينة وعلى الأخص بالأمر الذي يكبت الأعداء ويزيل سوء التفاهم، ونرجو من الله أن يمن علينا وعليكم بالهداية ويجعلنا وإياكم ممن يطابق قوله عمله.يعلم الأخ

حفظه الله أننا لا نريد غير حسم المشكل، وإزالة سوء التفاهم وهذا إن شاء الله مبدأنا ومنتهانا.أمّا اقتراح الأخ إرسال وفد إلينا فنحن نلبي كل طلب يراد به إظهار الحقيقة ويحصل منه راحة الإسلام والمسلمين.ولكن الأخ يعلم أنه لنا عدة سنوات، ونحن نتبادل إرسال الرسل لحل المشاكل ولم تغن الوفود شيئاً، وتعلمون أن المسألة متعلقة بشخصكم وشخصنا ولا يمكن أن تُحلَّ عاجلاً أو آجلاً إلا بما نتفق عليه بيننا بأشخاصنا إن شاء الله، وتطويل الأمر ليس منه فائدة بل بالعكس، فإن التطويل يزيد في تعقيد الأمور، ويزيد في المشاكل، والذي نقترحه ونراه الأصلح، ولا نرى سبيلاً لحل المشكل بدونه، هو البت في الثلاث المواد التي عرفناكم بها من قبل والتي أوجزناها في برقيتنا السابقة بصورة واضحة، إما نفي أو إثبات.ولا يمكن أن تستقيم الأمور إلا بالله ثم بحزم المسألة وإيضاحها بصورة صريحة، وإن عدم الاتفاق عليها هو الذي يوجب على الأخ تلافي العاجل والآجل، فإذا وافق الأخ على ذلك وأعطانا عليه الجواب الذي نثق بالله ثم به، فتقديم الوفد منا أو منكم سهل لتسوية الأحوال في أي مكان.

وثيقة رقم: ٥٦

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢)

وصلت برقيتكم الكريمة، واعلموا عافاكم الله ما عندنا غير ما ذكرنا إليكم من الصداقة، وأنه لم يحدث منا ما يوجب الكلام فضلاً عن تصادم الأقوام وإنا نعلم أن عندكم ما عندنا من محبة السلام، لولا ما يلقى إليكم من سماسرة أعداء الإسلام، من الكذب والافتراء والتشويش، وها نحن نسألكم بالله أن

تصونوا ما بقي من الحشاشة العربية، وأن تتخذونا أخاً صادقاً ليس له غير ما يظهره ويؤكده من الصداقة، وكنا نظن أن سفر الوفد من لدنا سيوافقكم لاستشهاره بين الأمم، ولما سيكون منهم من رفع كل اشتباه، وتأكيد الصداقة والوداد، ومرحباً سنوضح لكم أمر الثلاث المواد برقياً كل مادة في برقية، ونسأل الله أن يجعلنا من المجابين فيه على كل حال، وعلى كل حال فلا تجدون منا غير حسن الإخاء والسلام.

وثيقة رقم: ٥٧

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى على برقيته السابقة

تاريخ ١٣٥٢/٨/٦ رقم ٣٨٩١)

تلقينا برقية الأخ في ٢ شعبان ١٣٥٢ وأحطنا علماً بما ذكرتم منة صداقتكم وأنه لا يحدث من سيادتكم ما يوجب رفع الكلام فضلاً عن تصادم الأقوام إلى آخر ما ذكرتموه من الألفاظ الثمينة التي نشكركم عليها.ولقد سألتمونا بالله عن تدخل سماسرة أعداء الإسلام وتدخلهم معنا فنبرأ إلى الله من ذلك، ولا ولله الحمد ما أعلم في حياتي أن للأجنبي تأثيراً عليَّ في أي أمر كان أو يكون بيني وبين أحد من العرب، ولم يعاونني أحد منهم، ولم يحرضني على ذلك منهم أحد، لأنهم يعلمون والحمد لله حقيقة ما عندي.وكما سألتموني بالله أسألكم به سبحانه وتعالى أن تدققوا النظر في الأمر، وتنهون الرأي فيما يصلح الله به حال المسلمين ويحقن الدماء ونسأله تعالى أن يجعلنا وإياكم متبعين ما قاله تعالى:]فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول[(سورة

النساء، الآية ٥٩).أمّا الحرب والسلم فمرجعه اليوم منكم وإليكم، ومطالبنا التي أخبرناكم بها والتي أجبتونا ببرقيتكم الأخيرة أنكم ستجيبون عليها لا بد منها. وليس لنا شيء من المقاصد غير الدفاع عن المطالب التي ذكرناها لكم ولا يمكننا السكوت عليها فإن كنتم تعلمون أننا اعتدينا على شيء من أرضكم، أو نكثنا لكم عَهْداً، أو حاربنا لكم صَدِيقاً بينكم وبينه عَهْدٌ أخبرتمونا به والتزمنا لكم به، إذا كنتم تعلمون أنَّنا فعلنا شيئاً من ذلك مستعدون لكم بما يقضي برد العدوان والوفاء بالعهد، فإن كنتم تعلمون أننا لم نعمل أي عمل منافٍ لما ذكرنا بيننا وبينكم فلا نطلب منكم غير الإنصاف والوفاء بالعهد، ومنع العدوان على أي أمر لم يكن لكم منه مدخل من قبل ومن بعد، ولهذا نسألكم بالله ثم بالإسلام ثم بدين محمد أن تنظروا في الأمر قبل حدوث مالا تحمد عقباه وينافي الشريعة والعقل.

وثيقة رقم: ٥٨

(برقية الإما يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٣٥٢/٨/٥)

تابع لشفرتنا المؤرخة ٢الجاري ما أشرتم إليه من أجل نجران ويام تذكروا ما كانت به المراجعة بيننا وبين حضرتكم من قبل الحركة عليهم، وما أفدتم به علينا مكرراً ومع هذا فسندع الحكم لنا على حضرتكم وإلى فهامتكم أنتم أنفسكم، وليس لنا غرض هنالك يغيرنا معكم، لأن الأخ لا ينسى سعينا في إرجاع الهاربين من أهل المخلاف السليماني إلى بلادهم بعد فرارهم، حتى أمرنا من لم يرجع بعد تأمينكم أرجعناه جبراً والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٥٩

(برقية جلالة الملك إلى الإمام يحيى جوابا على البرقية السابقة عدد ٣٩٣٦ تاريخ ١٣٥٢/٨/٨)

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ٥ شعبان١٣٥٢ التي يذكر فيها الأخ من جهة (نجران) و(يام) وأن المراجعة كانت بيننا وبينكم من قبل الحركة عليه، وإفادتنا لكم مكررة، وتطلبون الحكم منا علينا بأنفسنا، وأن ليس لحضرتكم غرض هناك بغيرنا وتذكروننا بمسالة الهاربين من أهل المخلاف السليماني وإرجاعهم إلى آخر ما ذكرتموه.أخي ما نحب التطويل في مثل هذه المراجعة، ولكن الظروف تحملنا على ذلك لأمرين.

أولاً: سيرا على طريق الصراحة التي عودنا ربنا إياها مع جميع الخلق.

الثاني: مجانبة الهوى والاقتصار إلا على ما ليس لنا عنه محيص. أمّا احتجاجكم علينا ببرقيتنا قبل الحركة فلم يخطر لنا على بال أن يكون بين الأخ وأخيه، أو الصديق وصديقه أمر غامض لهذا الحد.كما أنه لم يخطر ببالنا أن يدخل فكركم أن تتصوروا بأخيكم الغباوة إلى هذا الحد ولقد حدث حينما وردت برقيتكم بشأنها وأن رأى أحد رجالنا أن وراء الأمر بعض المحاذير ولكن وثوقنا بالله ثم بكم وتباعد الأسباب التي توجب الأمر الغامض بيننا وبينكم أنكرنا ذلك، وأجبناكم بما عندنا جواباً على سؤالكم أن ليس لنا مداخلة مع يام سوى أهل نجران، وأفدناكم بما يلزم تطميناً لخاطركم ولإيضاح أمرين:

الأول: إن (يام) ليس لنا تداخل فيهم، إلاّ في أهل (نجران).

الثاني: تعلمون مداخلتنا مع أهل نجران وأهله من قديم، ولم يكن شيئاً

حديثاً، وأن ذلك لمصلحتنا ومصلحتكم، ولم يكن لنا غرض من الأغراض الأخرى. ثم طلبتم ببرقية أخرى توضح لكم الأمر فبينا لكم أنه لا يمكن أن نخالف ما كان بيننا وبينكم بالسابق، مما قد كان تم بين تركي بن ماضي وابن دليم، وبين مندوبيكم في صنعاء مما ظل العمل عليه إلى التاريخ الأخير.هذا هو الواقع ولا نعلم سبباً يقضي بنقض ما بيننا وبينكم، كما أننا لا نعرف السبب الذي حملكم على أن تفعلوا بأهل نجران ما فعلتم.

فلمّا أرسل إلينا أهل نجران الكتب التي وصلتهم من حاشيتكم ظهر لنا أن الأمر قد تغير، وأن الخطة قد تبدلت، ولكن رغبة منا بالسلم ومحبة للراحة عجلنا بإرسال مندوبين إليكم لحل المشكلة، وحصل على المندوبين ما حصل ولم ينظر في هذا الأمر معهم، فثبت عندنا أن هذه المشكلة العظيمة[١] والطريقة الثانية التي نرجو الله أن لا يقدرها.ولمّا تفاقم الأمر، وتواردت إلينا الكتب المرسلة من حاشيتكم لأهل نجران تبين أنه لم يكن الغرض من ذلك الاعتداء عليهم، إلا لتقريبهم منا والتجائهم إلينا فكررنا الأمر عليكم، ودفعنا الأمور بصبر جديد، إلى أن يحل أوان هذه المراجعة.أمّا التحكيم فلا ظهر لنا المقصود منه، فإن كنتم تأمروننا أن نحكم لكم فهذا شيء غريب، وإن كان هذا الفهم غلطاً، وأن الأمر على الحقيقة التي نظنها فيكم فإننا نشرح ما عندنا، وهو آخر ما عندنا في قضية (نجران) فإن قبل حصل به المطلوب، وإن رفض فليس وراء رفضه غير فرحة الأعداء والنكاية بين المسلمين. والذي نراه

أن يكون (نجران) بحدوده، بلاد محايدة بيننا وبينكم لا نملكها ولا تملكونها، وأن لا نتدخل في شؤونهم الداخلية، ويظلون كما كانوا عليه في السابق من زمن آبائنا وأجدادنا وزماننا وزمانكم، وأن تكون المعاملة حسنة بيننا وبينهم ومنا ومنكم. فإن حدث من أهل نجران علينا أو عليكم أمرٌ مخالف يوجب تأديبهم نتراجع نحن وأنتم، ندعوهم إلى السلم والعافية، فإن قبلوا فالحمد لله، وإن لم يقبلوا واقتضى تأديبهم فنشترك وإياكم في القول والعمل حتى يفيئوا للحسنى ويتركوا العمل الخبيث، هذا الذي يحفظ به الشرف وتحصل الراحة وتزول المشاكل، ويحفظ شرفنا وعارنا من جهتهم. أمّا استشهادكم بأهل "المخلاف السليماني" وإرجاعكم إياهم. أخي عافاكم الله نبين للأخ بغير عيب بيان الأخ لأخيه، ونقول ما أبعد هذا من هذا، فأهل المخلاف السليماني، لم ترجعوهم إلا بموجب العهد الذي بيننا وبينكم وياليت الوفاء بالعهد شمل من سواهم لتتم الراحة والسكون للجميع، وزيادة على ذلك فقد طلبتم منا عفواً عاماً فعفونا عنهم، وتركنا ما يلزمنا شرعاً وعقلاً من حقوق الحكومة التي نهبوها وأموال الرعايا مثل باصهي وغيره التي سرقوها تلك الأعمال التي تسخط الله وعبيده الصالحين، فتحملنا ذلك كله من أجل حضرتكم، هذا الذي عند أخيكم بيَّنه لكم، فنرجو إما قبول صريح وهو ظننا بالله ثم بكم، وإما نفي صريح، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأرجو أن تعجلوا بحسم المواد الثلاث لأن ليس من التأخير فائدة، وأن في تعجيلها دفعاً لمكايد الأعداء وراحة المسلمين عامة، ومنعاً لتشويش الرعايا ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم للخير.

وثيقة رقم: ٦٠

(برقية من الإمام يحي إلى جلالة الملك تاريخ ٩ شعبان سنة ١٣٥٢)

تابع لبرقيتنا ٩ شعبان سنة ١٣٥٢ بشأن الإدريسي تفضلوا وضحوا لنا ما هو غاية المراد منه، ولكم علينا الالتزام به، وعليكم عطف النظر إليه، فقد بلغوا من الحاجة إلى غاية السفالة، ولهم عليكم حقوق ليس علينا منها شيء، ولا تظنوا إلا خيراً، فليس لنا من سياسة غير الصدق، ولا تخزوني في ضيفي، عافاكم الله، وفيما كتبنا لكم من البرقيات الكفاية، فكل ما فيها هو الذي لا نتزحزح عنه والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٦١

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى رقم ٤٤٣٠
وتاريخ ١٢- ١٣ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقيتكم المؤرخة ٩ شعبان ١٣٥٢ بشأن مسألة الإدريسي فقد أوضحت أمرين، سألتمونا غاية مرادنا من الإدريسي وأنكم ملتزمون به، والثاني أنه له حق وأنه في غاية الضنك.نبين للأخ أنه ليس للإدريسي علينا أي حق سابق، فعلنا الجميل معه، وقابلنا من الخيانة والغدر بالذي لا يخافكم، وإن ما أجريناه معه من الجميل لم يكن إلا لأمرين.

الأول: مراعاة لخاطركم.

الثاني: محبة للسلم والعافية للجميع.

أمّا المراد من الإدريسي فهو نفي الأذى، ودفع الدسائس التي لا تخفى عليكم ظاهراً وباطناً، فإن كنتم تريدون الأمر الحاسم في مسألة الإدريسي فليس لها إلاّ أحد أمرين: إمّا أن يقدم علينا ونعطيهم أمان الله، ونتعهد لهم برد أملاكهم مع مساعدتنا لهم، وإمّا أن ترفعوه إلى صنعا، فإذا تم الاتفاق بيننا وبينكم على المواد الباقية فبحول الله وقوته ما ندع عليهم قاصراً فيما يصلح أمرهم والله يحفظكم.

وثيقة رقم: ٦٢

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك تاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢)

وصلت البرقيتان من الأخ العزيز بتاريخ ٥ و٨شعبان والأهم المقدم أن يتفضل الأخ بمنع أجناده عن تجاوز محطاتهم التي هم فيها، قبل أن يحدث ما يصعب علينا وعليكم تلافيه، ويخرج الأمر من أيدينا وأيديكم، بالدخول في ميدان الكفاح ودور امتشاق الصفاح، ولكم علينا عهد الله وميثاقه أن لا يكون منا عدوان ولا تجاوز، وليعلم الأخ العزيز أن الأمر عظيم فوق ما يتصور الخيال منا ومنكم.ولا محذور من التأني، بل محذور من الاستعجال، فالأناة من الرحمن، والعجلة من الشيطان، وليعلم الأخ أنَّا لا نريد شيئاً من الشقاق بيننا وبينكم.وإنَّ المكاتبات إلينا الآن من الحجاز وعسير وتهامة للاشتراك ضدكم، ولا نريد ذلك ولا نرضاه، ونشهد الله عليكم.واعلموا أن ثَمَّةَ من يتربص بالجميع الدوائر، ليبلغ من الطرفين مراده الخبيث، وتفضلوا أكدوا على أمير جيزان ليترك التجاوز والتهديد لأهل المخلاف، فإنهم في غاية من الخوف، وهم على وشك النفور.ولم نَرَ أحسن مما أشرنا به إليكم من بعثنا وفداً معتمداً إلى حضرتكم العالية كما عرفناكم، ولنقطع آمال وكلام الأشرار، الذي لا اهتمام لهم إلا بالتحريض لإضرام النار، وأن العوام يقولون: "ما على شر

عجل" وصدقوا، وتفضلوا بالمراجعة مع ذوي الديانة والبصيرة من خيار أصحابكم، الذي لا غرض لهم ولا عوض.ونحن محافظون على صداقتنا وأخوتنا، ونشهد الله علينا، وعجلوا إفادتنا في هذا تفضلاً وإحساناً، بما ترونه، وتفضلوا باعتبار هذا الكتاب من أخ نصوح صدوق، ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم إلى ما به عز الإسلام والمسلمين وأن يأخذ بنواصينا إلى ما يحبه ويرضاه، ونستعين به ونستجيره، من الدخول في حرب مظلمة الأنحاء، منقطعة الرجاء، إنما جعل بعض هذا مفتوحاً لما يكون في التشفير من الغلط العظيم المخل بالمعنى ودمتم وشريف السلام عليكم.

وثيقة رقم: ٦٣

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحي عدد ٤١٤٣ وتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ١٣ شعبان التي تشير فيها إلى برقيتنا ٥ و٨ شعبان وقد رأينا أنكم أهملتم الجواب الحاسم على الأمور الثلاثة التي هي مثار النزاع، وبالأخص تصفية الحدود، التي لم نحظ منكم على جواب بشأنها، مع المراجعة فيها مضى عليها مدة طويلة، وإن ما أشار إليه الأخ في طلب منع رؤساء الأجناد من تجاوز محطاتهم فإن رؤساء أجنادنا لم يتعدوا شيئاً مما ذكر، ولم يتجاوزوا محطاتهم البعيدة حتى عن أطراف حدودنا.وأمّا الأقوال والأكاذيب فهي ترد لنا من أقوال بعض عمالكم، كما ترد إليكم وأمّا ما أشرتم إليه من تطور الحالة ووصفكم لخطورتها فلا شك عندنا في خطورتها.ونحن لم نلح عليكم من

أشهر إلاّ لاعتقادنا بما ينتج عن التطويل من الأضرار العاجلة والآجلة.إن حسم الأمور، ودفع الشر هو بيد الله ثم بيد الأخ لا بيدنا، وقد أوضحنا لكم مطالبنا بصراحة لا مزيد عليها، وعملنا للسلم عدة سنوات، وبعثنا الوفد وصبرنا كثيراً، ولم نر من الأخ أمراً حساساً يحسم الشر، وكنا نرجو أن يصلنا الجواب الحاسم بعد ما فصلناه لكم من الرجاء، ولكننا لا نزال كما بدأنا، نحن لا نكره مجيء الوفد ولكنا أخبرناكم أن الوفد عجز عن حل المشكل بيننا وبينكم، وما هناك أمور يتكلم فيها الوفد.

هنا ثلاث مواد عرضناها على سيادتكم مراراً ونكررها الآن هي:-

١- تحديد الحدود بيننا وبينكم بصورة قطعية، وتكتب بعهد مكتوب.

٢- نجران تنازلنا في أمره وقلنا يكون قطعة محايدة بيننا وبينكم، كما أشرنا في برقيتنا المؤرخة ٨ شعبان ١٣٥٢.

٣- طلبنا إعادة الادارسة طبق المعاهدة التي بيننا وبينكم وأفدناكم إن كان ذلك صعباً فتكون إقامتهم في صنعا تساهلا منا ومحبة في الراحة.

فهذه المطالب الثلاثة لا نريد غيرها.والسلم والحرب متوقف على كلمة تقولونها، إمّا: (نعم) وإمّا: (لا).

وهذا يوضح الموقف ويحل المشكل، وأمّا ما أشار إليه الأخ من كثرة المكاتبة التي وردت من عسير وتهامة والحجاز، فإن مثل هذه المكاتبات لا نعيرها اهتماماً، لأن لدينا مثل ذلك الكثير من سائر أنحاء بلادكم، وإننا متكلون على الله من وفى معنا، وفينا معه، ومن غدر بنا فالله هو الذي عودنا الجميل بنصره على كل من غدر.وأمّا ما ذكرتم بشأن من يتربصون بنا وبكم الدوائر،

فقد سبق أن حذرناكم منهم لذلك سعينا كثيراً لحل المشكل، ونحن الآن نطلب من الأخ جوابه الصريح في حل هذا الإشكال، ولقد استغربنا كثيراً لغموض جواب الأخ في البت أمام هذه الحالة الواضحة، والمبينة الخطورة ونخشى بل يترجح لنا أن تكون الخطة التي يسير عليها الأخ طبقاً لما ذكره بعض رجالكم، أمثال العرشي والعمري وغيرهم إذ ذكروا أنه من خطة سيادتكم المطاولة معنا حتى إذا رأيتمونا اشتددنا في الأمور وحشدنا قواتنا إلى الحدود للدفاع عن كيان بلادنا تساهلتم في الأمر، ولنتم في القول حتى تفتر همة جنودنا ونعيدهم، وحينئذ تجدون الفرصة سانحة لكم لتقوموا وتأخذوا ما تريدون.وإني أحب أن أعيذ الأخ بالله من مثل هذا الظن الذي إن كنتم تحبون السير عليه والأخذ به، فليس من وراء ذلك غير تعقيد الأمور، ووقوع المحذور، وشماتة الأعداء بنا وبكم.وأمّا ما ذكرتم وهو من قبل لزوم مشاورتنا أهل الديانة وذوي العقول نفيدكم أن جميع رعايانا وأهل أطرافنا لا يحبون الفتن ولا يوقظونها، وإنما يحبون السلم والراحة، ولكن في حالة الذَبِّ عن الشرف لا يؤخرون أنفسهم وأموالهم دقيقة واحدة، ولا يقبلون عن ذلك بديلاً. نسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الصلاح، ونستجير به من الدخول بغضبه والحقيقة أنه كما قال(الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها). فيا أخي الحرب واستحكامه، والسلم واستقراره، هو كما أخبرناكم بيد الله ثم بيدكم، ونشهد الله وجميع خلقه أنا لا نحب الحرب، ولا الفتنة، وأننا مدافعون عن بلادنا، وما تحملناه في أعناقنا من حوزة المسلمين.

وثيقة رقم: ٦٤

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ العزيز المؤرخة ١١ شعبان ١٣٥٢ (ونَعَم) لا نريد إلا حسم الأمر بيننا وبين حضرتكم، بأحسن الوجوه وأجملها، من دون تحكم من الطرفين، ولا بأس بما رأيتموه في مسألة الادارسة من انتقالهم إلى صنعا غير أن أهل تهامة يتعبهم برد الجبال، وبرد صنعاء شديد جداً، فإن ناسب لحضرتكم انتقالهم إلى زبيد، فالمسافة إلى صنعا وزبيد متقاربة، وسيكون الأمر منا عليهم، وعدم التدقيق وعدم نسبته لشيء؟ والمرجو منكم حسن النظر فيما يجبر حالهم، ويقوم بهم، ومنع التعرض على أملاكهم ومن يقوم بها، ففي ذلك فضل ورعاية، وحسن سمعة ومودة للعموم، ولا تلتفتوا إلى كلام من يقول: إن لنا غرضاً يخالف ما نكتبه لحضرتكم والسلام عليكم.

وثيقة رقم:٦٥

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى عدد ٤٢٣٥ تاريخ ٢٠ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ١٩ شعبان ١٣٥٢ باحترام، وأجمل ما رأيناه فيها منذ كانت المراجعة بيننا وبينكم الكلمة العزيزة التي تقولون فيها: إنكم لا تريدون إلا حسم الأمور بيننا وبينكم بأحسن الوجوه، وهذا الذي نؤمله فيكم في السابق واللاحق.

ذكرتم أنكم توافقون على انتقال الادارسة إلى صنعاء، ولكن نظراً لحالة البرد ترجحون انتقالهم إلى زَبِيد، وتحثوننا على العطف عليهم.أخي، عافاكم

الله: إن إلحاحنا عليكم بشأن الادارسة ليس اهتماماً ولا مخافة منهم إن شاء الله، وإنما القصد إبعاد سوء التفاهم بيننا وبينكم، وإننا نوافق على انتقالهم لـ (زبيد) وثقتنا بالله ثم بكم سواء بشأنهم أو بشأن غيرهم وثيقة قوية ولا نقصر عنهم، ولكن أخي كما قيل: (الفخ أكبر من العصفور).هناك المادتان اللتان راجعناكم بها، أهم ما يكون، وهما اللتان تنحسم المواد بحسمها، وهما في الضرورة مادة ومعنى، ولا حاجة لأن نشرح لحضرتكم أكثر مما سبق وشرحنا، إن بحسمهما يرجى إن شاء الله الصلاح في العاجل والآجل وفي تأخير حسمهما الذي نحاذر وتحاذرون.أخي: سبق أن أشرت لكم ببعض ما يجول بصدري، أؤكد ذلك لكم الآن، اعلم والله الذي لا رب سواه أنني أحب أن أفدي بالمال وبعض العيال لكي لا يكون بيننا وبينكم أي سوء تفاهم بالكلام فضلاً عن التعرض للحسام، وأنني لا أريد زيادة في الملك، ولا تطور في شيء من الأحوال، الأمر الذي يجب لنا عليه هو حماية الدين والأمانة التي في رقابنا، ولا يمكننا التأخر عن ذلك ما دمنا نجد إلى ذلك سبيلاً، فأرجوكم ثم أرجوكم النظر في أتمام حسم المادتين لأن الجرح معهما كبير فإن بوشر بالدواء يرجى له السلامة، وإن كبر الجرح وأهمل دواؤه كان منه الفساد الكبير، الذي يؤدي إلى الهلاك، وأحب أن أقول أن الحالة تحتوي على ثلاثة أمور:-

أولاً: التقارب بيننا وبينك.

الثاني: نظراً لحالة الإسلام والعرب وموقفهم في الحال الحاضر.

الثالث: وهو أكبر كل ذلك: المحاذير من أن يجري الماء في غير مجراه مما نخافه ونحذره.وأنتم أعلم به منا فهذا الذي في ضمير أخيكم، الذي يشهد الله عليه فإذا وفقكم في نظريتكم البعيدة، وتأكدتم نتائج الأمور تفادون في ذلك أعظم مما نتفادى واعلموا هداكم الله التي قالها الشاعر العربي:

تُهْدَى الأمور بأهل الرأي ما صلُحتْ فإن نولت فبالأشرار تنقاد

فأرجوكم السرعة في الجواب على المادتين والله يحفظكم.

وثيقة رقم: ٦٦

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١٥ شهرنا شعبان ١٣٥٢ في يوم الخميس ٢٠ منه والله يعلم أنَّا نكره الشقاق بيننا وبينكم إلى النهاية، وأنتم غلب عليكم سوء الظن، فلم تحملونا على سلامة، ولم يخطر لنا على بال ما ذكرتم من إرادتنا المطاولة لقصد تفتر همة جنودكم، ولا نظن العمري، وعامل ميدي يقولان القول، من المفترين، ما زالوا يسعون بكل صورة لبث الضغائن، ووجدوا من حضرتكم أذناً سامعة، نعم حيث لم يرق لديكم بعثنا وفداً، فلا بأس إن شاء الله وقد انحلت عقدة الادارسة بما تفضلتم به من الإفادة بشأنهم، وما أجبنا به عليكم فتفضلوا أوضحوا لنا كيف يكون تحديد الحدود بيننا وبينكم إيضاحاً شافياً، وهل يكفي عن تلك المعاهدة بكل صداقة وأخوة بصورة جلية من غدر وخيانة وتشويش، فتفضلوا بتعجيل الإفادة في هذا الشأن لنوضح أمر بلاد (يام).وإنه يسرنا مضي الأسبوع في سلام، ونخاف جدا انقداح نار الشقاق وقد عجل هذا الدفع ما تتهمونا من إرادة المطاولة والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٦٧

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة في ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٢ بتاريخ ٢٣ منه وقد ذكرتم كرهكم للشقاق معنا، والله المطلع بما في الصدور، والله يعلم أن كرهنا للخلاف معكم أعظم وأشد، وأصرح لكم بوضوح أنه إن كان قصدنا الشقاق والاختلاف معكم فاسأل الله أن يخذل من كان قصده، وإن كان الله يعلم أن أحب ما نسعى إليه هو السلم والراحة مع سائر الخلق، وعلى الأخص مع حضرتكم، فاسأل الله من كان قصده ذلك أن يمده بالعز والتأييد، ويديم له الراحة والأمان.وما أشرتم إليه من حملنا إياكم على غير حسن الظن، وإننا نتلقى أقوال المفترين، وأشرتم إلى ما رويناه لكم عن أقوال العرشي والعمري، أمّا ما ذكرناه عن المذكورين فما شهدنا إلاّ بما سمعنا، وأمّا أهل الشر فلا شك أنهم يكثرون أيام الشقاق، ونرجو من الله أن يكبت كل من كان فيه شر للإسلام والمسلمين.أمّا مسألة الادارسة فكما جرت المراجعة بشأنهم سهل إنهاؤها متى انتهت الأمور الأخرى، كما ذكرنا للأخ من قبل.أمّا سؤالكم عن كيفية تحديد الحدود، فإن كيفية تحديد الحدود معروفة واضحة لا إبهام فيها، فالحدود تعين بيننا وبينكم على الأساس الذي كان بين مندوبكم ومندوبنا في صنعاء في جمادى الثاني عام ١٣٤٦ أيام كان وفدنا مؤلفاً من ابن ماضي ومحمد بن دليم، ثم ما لحق بذلك من تعديل أيام حكمنا في قضية العُرو فتعين هذه النقطة بين البلدين بعهد صداقة وإخاء مكتوب بيننا وبينكم.فهذه هي الطريقة الحاسمة في مسألة الحدود، كما وأن أملنا وطيد متى نفذ ذلك أن يكون بيننا وبين الأخ أقوى عرى الصداقة والإخاء، هذا وأرجو من الأخ أن يعجل الجواب بهذا الصدد، وفي المادة الثالثة والله يحفظكم.

وثيقة رقم: ٦٨

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ العزيز المؤرخة ١٩ شعبان وشكرته لحضرته ما أبداه من الفرار من إضرام النار، وهو المؤمل من حضرته (تشويش في الشفرة) لحال الإسلام والمسلمين ولم يكن بيننا وبين حضرتكم غير الجميل، ومحبة السلام من الطرفين، لولا ذو الأغراض القبيحة، وإن غالب الظن أن هذا الأمر ينتهي بالسلام وتأكيد الصداقة برغم أنوف المحرشين.وقد طلبنا من حضرت الأخ إيضاح المراد في مسألة الحدود، ليكون درس ذلك، ولا يخفى أنه كان استعجال الأخ لحشد الجنود، وخوفنا من دسائس (المكارمة) الإسماعيلية، وأتباعهم، ومُرَوِّجي أفكارهم، ولكن في حلم حضرة الملك وإنصافه ما يكفل كل نجاح وفلاح والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٦٩

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ٢٦ شعبان في ٢٩ منه وأحطنا علماً بما ذكره من أمله بحسم الأمور بالسلم، وأملنا إن شاء الله كبير فيما أمله الأخ، ونرجو أن يكبت الله الأعداء، وينصر دينه ويعلي كلمته.أمّا مسألة الحدود، ومسألة نجران فقد عرفناكم بشأنها بوضوح لا مزيد عليه، ولذلك نرجوكم التعجيل في الجواب، وإقراره بما يحفظ السلم ويؤمن الراحة.أمّا من قبل تحشيد جنودنا فقد أوضحنا لكم أنه لا قصد لنا بأي مشاغبة أو فساد، ولم يكن ذلك إلاّ لما أوضحناه لكم في السابق. فتكونوا على يقين من الأمر كما عرفناكم بالسابق أن الحرب والسلم بيد الله ثم بيدكم، لأنه ليس لدينا مطالب تطلبونها منا حتى

نجيبكم عليها، وإنما المطلوب من حضرتكم فنرجوكم الإجابة على ما تقدم لتحسم المواد ويكبت الله الأعداء، وإن كل تأخر في حسم الأمر لا ينتج إلاّ الفساد على الجميع ونخشى من عواقبه.أمّا ما ذكرتموه من استماعنا لأقوال الناس فهذا ليس من عادتنا، وإنما أعمالنا مركبة على أمرين:

الأول: السعي للسلم بكل ممكن مع الناس عامة ومعكم خاصة.

والثاني: المحافظة على الذمة والشرف لا غير.

والذي نكرره على حضرتكم العزيزة هو الإسراع بحسم المواد، والاستعجال فيها لأنه لا سمح الله إن حصل أدنى شيء ففي الزوايا خبايا، ما نحب أن تظهر ونحب السلم على الدوام، وأن تكون المحبة مستقيمة، والأمر في الحل والعقد كما عرفناكم أعلاه، وإثارة الأمور وتسكينها بيد الله ثم بيدكم والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ٧٠

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ وتأكد لدينا أنه لا شقاق ولا عداوة بيننا وبين حضرتكم، فمحا الله المحرشين أعداء السلم والعرب والمسلمين فما هو لديكم هو لدينا بكل معناه.عقدة الادارسة كما ذكرتم، وعقدة الحدود منحلة إن شاء الله بما هو غاية المطلوب منا ومنكم، وذلك بربط معاهدة حبية سلمية دينية لمدة عشرين سنة، يثبت فيها كل من الطرفين على

ما بيده فعلاً من البلاد، ولنلقى الله قبل انتهاء هذه المدة وبهذا انحلت العقدة الثانية على وفق المرام في الحدود وغيرها.على أن التواد والصداقة حاصلان من قبل، ولولا الغاشون من المتنصحين أخذهم الله وانتصف منهم لما سمع (تشويش في الشفرة) غير الصداقة.

وثيقة رقم: ٧١

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ في سلخ شعبان مساء اليوم الثاني من رمضان وقد أحطت علماً بما تفضلتم من أن لا شقاق ولا عداوة بيننا، وأن القصد هو الائتلاف والمحبة، وترك ما يفرح الأعداء، ويحقق آمالهم، وإنا نشكر الأخ على بيانه الذي هو عين ما لدينا، وهو مقصدنا وغايتنا، وهو الذي ندين الله به.ذكرتم أنه قد انحل من المطلوب عقدتان الأولى مسألة الادارسة والثانية مسائل الحدود، التي اقترحتم فيها عقد معاهدة حُبِّيَّة سلمية دينية لمدة عشرين سنة تثبت فيها الحدود، ويكون لكل من الطرفين فيها البلاد التي تحت يده، ورجوتم أن تلقون الله قبل هذه المدة، ولا يكون بيننا أدنى خلاف.إنا نشكر الأخ على اقتراحه هذا، وإنا نقبل ونؤيد اقتراحه، ونقبل أن تثبت الحدود بين الطرفين، ويكون لكل فريق ما تحت يده من البلاد، وأن تعقد بيننا وبينكم معاهدة صداقة، كما ذكرتم سلمية دينية لمدة عشرين سنة، هذا هو مرادنا، والذي نحبه عاجلاً وآجلاً، وبهذا تكون العقدتان قد انحلتا إن شاء الله تعالى، بمساعدة حضرتكم ونيتكم الصالحة، وبفضل الله ثم برجائنا به سبحانه وتعالى أن تحل العقدة الثالثة بأحسن من العقدتين، وكذلك نرجو من الأخ التعجيل

بحل المسألة الثالثة، ليمكن تعيين المندوبين لوضع صيغة الاتفاق النهائي الذي يفرح به كل مؤمن محب للإسلام والعرب. ويغيظ الله به أعداءه إن شاء الله تعالى ،والذي أكرره لحضرة الأخ أني أقسم له بالله الذي لا رب سواه أنني لم ألح عليكم بحسم المواد إلا محبة في الإسلام ورغبة في أمور ثلاث.

أولا: منعا لفرحة الأعداء.

والثاني: أنه من الغرائب أن يكون بيننا وبيكم شقاق وإختلاف نظرا للمصلحة العائدة للجهتين باطنا وظاهرا،

والثالث: أن أملى بالله وطيد أن نكون نحن وأنتم مجتمعين متحابين في الله وعلى ما يجمع كلمة المسلمين والعرب ويحفظ لنا ولكم ولهم ديننا ودنيانا.

الفصل الحادي عشر

نقض الإمام يحيى ما أبرمه بشأن الحدود

ونرى بهذه المناسبة من المفيد بيانه أن ننشر البرقيات التي وردت من أمير عسير تهامة حمد الشويعر وبعض الموظفين هناك عن الأعمال التي وقعت من الإمام يحي وجنده في أطراف الجبال التابعة لعسير تهامة وذلك أنه بينما كان سيادته يفاوض جلالة الملك بشأن السلم وبعد أن أقترح على جلالته تحديد الحدود وتم الاتفاق على ذلك حسبما جاء في الوثيقة رقم ٧٠ و ٧١ بينما كان سيادته يعمل هذا العمل، كان جنده وسعاته يتقدمون في الجبال ويحتلونها. وهذه بعض الوثائق المتعلقة بهذا الشأن ننشرها ثم نعود إلى سياق الكلام الذي قبل هذا:

وثيقة رقم: ٧٢

(برقية من حمد الشويعر أمير عسير تهامة
إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٥٢)

أنتم اتخذتم الإمام يحيى على صلاح، ونحن نكثر عليكم الكلام أول وثاني وفي هذا اليوم وصلنا رجالنا الذي أرسلناه للكشف على حالة بني مالك فوجد آل خالد وآل سلمه محاصرين ربعنا، وقد رهنت القبيلتان المذكورتان عند ولد الإمام يحيى عشرة أنفار، وأعطاهم عشرة صناديق مؤنة حربية ووعدهم بعسكر وهذا محقق. وأيضا وردنا كتاب من أمير بني مالك بواسطة أمير فيفاء يؤكد ما ذكر ويطلب منا الفزعه التامة بسرعة وأنتم منعتمونا عن أدنى حركة ونحن اعتمدنا أمركم لا فزعنا لربعنا ولا أدخلنا من كان يجيئنا من رعايا الإمام يحيى.أوقفتمونا وخليتم الإمام يحيى يلعب بالحدود وهذا الأمر ما غرنا ،أخبرناكم يوم فيصل في تربة ونحن ننخاكم على مسك الحدود لأن الجبال ظريرة ووخيمة فإذا دخل فيها الشر قعد يحيى كما ذكرنا لكم هذه الحقيقة واليوم أن تفطنوا للحال كانت مراجعة يحيى لكم صحيحة فهذا أول ما تخابرونه به، فقد أوقفتنا وأياديه تشتغل بالحرب، وأيضا ذكر أمير بني مالك أنه وصل عند السادة التابعين ليحيى المحاددين المفسدين من بني مالك ريئه ولا بينهم وبين الريئة المذكورة سوى رمية البندق،وغرض الإمام يحيى من تحريض الجبال لكي توقع بهم فيكونون أعداء لنا من جهة، ومن جهة ثانية يريد أن يشغلنا بهم عن نفسه فنرجوا أمركم لما الذي تروه.

وثيقة رقم: ٧٣

(جواب جلالة الملك إلى أمير عسير تهامة بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)

ج ٢٨ منه ما ذكرتم كله صحيح ونحن ليس لنا مقصد ما إلا كما عرفناكم سابقا ولاحقا، وهو أننا ما نحب حرب يحيى ولا غيره. وقد كتبنا ليحيى برقية جواب برقيته التي وردتنا اليوم وكتبنا له برقية بخصوص حادث بني مالك. ولابد أن القوة التي نزلت من أبها إنها عندكم قريب. ونحن الآن ننتظر برقية يحيى وأنت أعمل الحزم وأخبرنا برأيك في جميع الحالات كلها حتى نكون على بينه وبصيره.

وثيقة رقم: ٧٤

(برقية من حمد الشويعر أمير عسير تهامة إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)

تقدم لجلالتكم أمس الماضي ما يكفي عن أخبار بني مالك، وبتاريخه وردنا كتاب من أمير بني مالك يذكر أن المفسدين آل خالد وآل سلمة والظلمة مضايقينه بالمركز، وأنه وصل عند العبادل جنود من جنود الإمام يحيى عددهم ألف ومائتين نفر، فلما رأينا الحالة أرسلنا موترين إلى بلغازي وحرضناهم على الفزاع وأيضا لأمير بلغازي لإيصالها لربعنا وبحول الله أن العدو ممتورا حبينا إشعاركم.

وثيقة رقم: ٧٥

(برقية من حمد الشويعر أمير عسير تهامة

إلى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢)

نحن ما منعنا عن بعض الأسباب إلا ملاحظته بخاطركم وإن شاء الله أن العاقبة لكم روحنا موترين كما عرفناكم وبها رجال ومعهم مؤنه إلى بلغازي وأهل فيفا يأمرون عليهم بالفزاع ويحزمونهم على المرجلة، وأخبرناهم إن شافوا منهم صدقا وقومه فيعطون أمير بلغازي ويعصلبونه ويمشون مع بلغازي ليوصلونه لربعنا فإن شافوا تراخي وعدم ثقة بهم يراجعوننا حتى نروح من عندنا قوة، ونحن نبذل الأسباب لمباشرة المسألة (تشويش في البرقية) إن الله يقسم ما كان الأصلح .

وثيقة رقم:٧٦

(جواب جلالة الملك إلى حمد الشويعر أمير

عسير تهامة بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢)

بارك الله فيكم ما ورآكم حسوفة. لكن تذكر من طرف العبادل ووصول عسكر من يحيى عددهم ألف ومائتين فهذا تعجبنا منه كثيرا أولا أن الخبر وردكم من بني مالك، وانت ذاكر لنا أنكم أرسلتم لجهة العبادل قوة وضبطتموهم، وأيضا أنهم طلبوا منك الأمان لقد أشكل علينا الأمر وظننا المسألة بأحد أمرين أما أنكم ما وضعتم طارفة أو أن طارفتكم التي وضعتموها لا يعقلون شيئا ولا يفهمون شيئا،وأنا قد عرفتكم أن جميع الحدود تحطون معهم رجال طيبين عليهم عمدة وسيارات ودواب طيبة يواصلونكم الأخبار بالدقة بارك

الله فيكم. أما الأخبار التي تجيكم من الناس من الخارج بأنكم تخبروننا بها أو تجعلونها على بالكم فهذا واجب سواء من جاسوس أو مخبر، وأما العمل الذي يعمل به ويعتملون عليه الناس والعلم الذي يؤخذ ويكون مدار عمل فهذا يجب أن يكون من طوارفكم ورجالكم الذي تعمدونهم. المقصود أن العمدة على ما يصلكم من طوارفكم والعمدة على ما عرفناكم به سابقا بأن تكونو مستعدين حاضرين، وأنتم راقبوا قبائل يحيى من طرف ما ذكرتم أخيرا فالعمدة عليه ومنتظرون أخباركم السارة إن شاء الله.

وثيقة رقم: ٧٧

(برقية من جلالة الملك إلى أمير عسير تهامة بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢)

تعريفكم لنا من جهة وصول جند يحيى آل خالد أهمني كثيرا وأقلق فكري، ليس خوفا من خطرهم فهم بحول الله معثورون إن شاء الله. لكن قلقي لثلاث أسباب:

الأول: إني ما ظننت أن هذا يصير أبدا.

الثاني: أن كثيرا من الأخبار التي تجيء في مثل هذه الأمور مالها صحة.

الثالث: بعد ورود برقيتكم هذه وردتنا برقية من فيصل بن سعد بوصول خبر إليه من جابر ينفي هذه المسألة، فأنت ما فيك شك ولا حصل منك تقصير عليك أن تبلغنا بجميع ما يبلغك وهذا هو الواجب.

فيصل حرصناه يرسل من يجيب لنا حقيقة الخبر ويرسل إنسانا بصيرا عند أبن طاسان حتى يعطينا حقيقة الخبر ويسعى في الإصلاح إذا حصل.

المقصود بارك الله فيك رأيي أنه إن كان ما به مانع تشوفه فشد وأنزل أبو عريش وحط قوة على الساحل ومعها سيارات. وأنت تروى في المسألة لأننا بين طريقين: إن كان هذا الأمر قد فعله يحيى فنحن قد لزمنا الأمر ولابد من الهجوم عليه وذلك إذا كان حقيقة قد أرسل جنودا لبني مالك.لكن أنت أعصب نفسك وحضر قوتك بلا تعدي على الحدود حتى تتضح المسألة تماما وتعرف كيفيتنا بالضبط سواء كانت كذبا أو حقيقة. لأنه أن هجمنا على يحيى بموجب كذب أبن طاسان فهذا يكون خطاء منا ونكث للعهود والمواثيق التي بيننا وبينه ويكون ابتداء الأمر اعتداء منا عليه وفتح شر ما المسلمين منه صالح. ونحن ما بعد خلصت مراجعتنا معه، فإن كان يحيى فعل المسألة حقيقة فيجب الاستعداد ويكون هجوم المسلمين عليه مرة واحده في يوم واحد. أنت أجمع عزمك وحزمك مره واحده بالسياسة والتروي. لا تخلينا نقع في خطر، إما هجوم على غرور أو ترك الحزم وكلامي هذا ماهو شك في همتك وعزمك. لكن تعرف أن هذا الأمر يهمني ومن النقص على المسلمين إذا كان حقيقة ولم نقبل أو إذا صار غير حقيقي وفعلناه يكون نقص أيضا فيما أنك باذل نفسك دون المسلمين أهتم للمسألة بالتحقيق وتدبر برقياتي هذه جيدا والله يوفقك للخير.

وثيقة رقم: ٧٨

(برقية من حمد الشويعر إلى جلالة الملك بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)

ج تذكر أنك تكدرت وأقلق فكرك ما ذكرناه لكم من وصول جند الإمام يحيى لآل خالد، فهذا إن شاء الله مما يعينكم على عدوكم لان قصدك الصلاح، وأبشرك أن العاقبة لجلالتكم إن شاء الله. أما الخبر فهذا من أبن طاسان وقد تحققنا من جهات كثيرة ونحن آخذون بالحزم ومنتظرون أمركم بالحركة.

وثيقة رقم: ٧٩

(برقية من جلالة الملك إلى حمد الشويعر بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)

ما ذكرتم كان معلوما، وأنا ممنون من أخبارك، وإني يوم أكثر عليك الكلام، تعرف فالشيئ في صدري وتعرف طبعي ،والسيف كلما صقل زاد قطعه. والحقيقة يثبت عندك معلوم أني واثق منك إلى حد النهاية إنك تفدي بما عندك وتحت يدك لعزيزة المسلمين، ولا كانت عليك في هذا الموقف إلا أبغيك لمثل هذا الموسم واثق بالله ثم بك، وإن شاء الله أنك موفق فأنت إن شاء الله تحط عملك في ثلاثة أمور:

الأول: الوثوق بالله والحزم في جميع الأمور كلها.

الثاني: مراعاة العدو وحركاته.

الثالث: تثبيت كل علم يجيئك لا من جهة العدو ولا من جهة الرعية.

وأما المنازل ومصلحتها والأمر الذي يعتمد العدو فيه مصلحة فالرأي رأيك، يرى الحاضر مالا يرى الغائب وأنت أدرى بالمصلحة وإن شاء الله أخبارك ما تنقطع عنا يوميا صار شئ أو ما صار شئ أخبارك ترفعها يوميا وبالله ثم بكم كفاية.

وثيقة رقم: ٨٠

(برقية من حمد الشويعر إلى جلالة الملك بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢)

بتاريخه الساعة السادسة ليلا وردتنا سيارة من أمير صامطة يكتب من الأمير ومن شيخ بني شبيل يذكرون أنه وصلهم نذير اجتماع جنود الإمام يحيى برئاسة أبن الوزير ومحمد بن سعد وعبدالوهاب الإدريسي ومتواعدين بمهاجمة

صامطة يوم الأربعاء، وقد قبض الأمير على كتاب من حسن الإدريسي يختمه بتاريخ ٨ رمضان سنة ١٣٥٢ إلى محمد بن أحمد ساوى وقد أرسل مثل هذا الكتاب إلى كثير من مشايخ المقاطعة وهذا نص الذي وصلنا:

من الحسن بن على بن إدريس إلى الشهم الكامل العاقل أخينا محمد بن أحمد ساوى عافاه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حال يصلكم هذا خذو حذركم من السعودي لا يقبض عليكم واتفقوا مع قبائلكم ومن تعرفون من جميع أهل الجهة فالفرج تحقق طبق المطلوب سريعا، انتظروا قريبا.أنتهى.

وثيقة رقم: ٨١

(برقية من جلالة الملك إلى حمد الشويعر بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢)

ج لم تصلنا برقيتكم إلا الساعة الثالثة ليلا، اخبرنا أي ساعة دفعتموها لمركز اللآسلكي.

أنت أخبرتنا بهذا الخبر ،ولكن لم تخبرنا ماذا ستعمل، أنت الآن ما لك إلا النجدة. أجمع جموعك وأنحر سامطة، تحقق الخبر ودبر تدابير الحرب ،وأضبط نفسك عن التعدي وأنظر في الأمر إن كان الأمر حقيقة فما دون إلحاق إلا اليدين. أستعين بالله وأخبرنا بجميع حركاتك فإن كان الأمر ماله حقيقة فأنت حر في المكان الذي ترى النزول فيه.

وثيقة رقم: ٨٢

(من حمد الشويعر أمير عسير تهامة إلى جلالة الملك

بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢)

بتاريخه وصلنا كتاب من أمير العارضة يذكر أنه وصل جبل العبادل أربعمائة نفر من جند الإمام يحيى زيادة عن الذين أرسلوهم من قبل وأن قصدهم في هذين اليومين مهاجمة صامطة والموسم حتى إذا مشينا إليهم قطعوا خط الرجعة علينا من القوات التي رتبوها في الجبال كما أخبرناكم سابقا ولذلك ننتظر أمركم في الحركة التي ترونها.

وثيقة رقم: ٨٣

(من جلالة الملك إلى حمد الشويعر بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢)

ج علمنا برقيتكم وكل عدو إن شاءالله معثور ولا يتاسف غير فاعل السوء ولابد أطلعت على برقيتنا إلى يحيى وأنت خذ الحزم والعزم، ولا تفتر همتك وليس عليك ولله الحمد قاصر. الجند الذي عندك من نجد ومن عسير كثير ولله الحمد والجند متواصل من الرياض إلى فيصل، أوله عند فيصل ،والثاني في بيشه ،والثالث يمشي من الرياض وتعرف إن الأمور كلها بالله ثم بالحزم والحزم والهمة القوية وأنتم أجمعوا جموعكم على الحدود وو أضبطوا أنفسكم عن التعدي إلا ان هاجمكم أحد فلا حول ولا قوة إلا بالله، لا تهاجموا أحد حتى يبدءوكم بالهجوم وأبشر بأن الله خاذل إن شاء الله كل عدو.

وثيقة رقم: ٨٤

(من أبن سلطان في أبو عريش إلى جلالة الملك
بتاريخ ٢٢– ٢٣ رمضان ١٣٥٢)

وردنا خط من أمير العارضة سعيدان بن محمد يفيد أن أهل سلا والمعين مع جند من الإمام يحيى هاجموهم في العرضة ويطلب الإمداد منا وقد أرسلنا خبرا إلى حمد الشويعر في الصامطة وسنمدهم بما يلزم. أحببنا إخباركم بذلك والعدو إن شاء الله معتور.

وثيقة رقم: ٨٥

(من جلالة الملك إلى أبن سلطان بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٢)

ج تراجعوا مع الشويعر بما يلزم، وقد أمرنا بزيادة الجند الذي عنكم ومشى إليكم حالا قوة من البحر، وقوة ستصلكم قريبا من أبها. أعملوا الحزم وانظروا في اللازم بغير اعتداء.

وثيقة رقم: ٨٦

(من حمد الشويعر إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢)

لقد أخبرنا جلالتكم بما وقع وقدره الله على سعيدان في العارضة. كذلك وردنا خط من علي أم يحيى راعي فيفاء يذكر أنه وصل بني مالك أحد عمال يحيى بالعزى ومعه جند ليحيى حببنا إعلامكم بذلك.

وثيقة رقم: ٨٧

(برقية من أبن سلطان في أبو عريش إلى جلالة الملك

بتاريخ ٧ القعدة ١٣٥٢)

بتاريخه وردنا كتاب من راعي فيفا يفيد أن المشايخ وعلى أم يحيى جاءهم طلب من ولد يحيى السيف لمقابلته في صعدة وإن عمال يحيى في فيفاء قد أخذوا زكاة الحبوب والمواشي وضربوا الجزية على أهلها من ذكر وأنثى وصغير وكبير، وجعلوا على كل نفر ربع ريال وأما شيوخ بلغازي فهم الآن عند ناظرة فيفاء المنصوب من قبل يحيى.

وثيقة رقم: ٨٨

(من حمد الشويعر في صامطة إلى جلالة الملك

بتاريخ ٧ القعدة سنة ١٣٥٢)

وردتنا الأخبار من فيفاء أن أهلها في أشد ضيق من يحيى وجنده، لأنه أنزل عندهم ثلاثة آلاف من الجند وجعل في كل بيت من بيوتهم أربعة أنفار، وأهل البيوت مكلفون بمصرف الجند من طعامهم وشرابهم ولوازمهم. وقد أخذوا على كل رأس من البقر نصف ريال، وريالا على كل رأس من الإبل، وعلى كل نفس من النفوس من ذكر وانثى ،وكبير وصغير ربع ريال وقد طلبوا المشايخ إلى صعدة ليجبروهم على أن يكتبوا على أنهم لا يريدون ولايتكم وقد كتبنا لهم ما يلزم فأحبنا إحاطة جلالتكم بذلك.

هذا قليل من كثير من البرقيات التي وردت من أمراء الجهات عن إعتداء الذي كان من الإمام يحيى وجنوده على بلادنا: فيفا وبني مالك والعبادل وبلغازي، وسننشر فيما يلي البرقيات التي تبودلت بين جلالة الملك والإمام يحيى بشأن ما وقع من هذا النقض بالعهود بعد أن أستقر الرأي على تحديد الحدود وإبعاد الادارسة وقد جعلنا البرقيات المتبادله بين جلالته وسيادته عقب البرقيات التي وردت من أمراء الجهات، وللقارئ أن يقارن بين تواريخها وتواريخ البرقيات المتبادلة من الأمراء ليرى كيف كان سيادته يتكلم شيئا ويفعل ما يخالفه.

القسم الرابع

وثيقة رقم: ٨٩

(برقية جلالة الملك إلى الإمام يحي بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)

أخي بلغنا اليوم خبر يكدر الخاطر، وهو أن فرقة من بني مالك هم آل خالد وآل مسلمة تخالفوا مع جماعتهم، وأنهم وصلوا إلى بعض موظفيكم، وقدموا لهم رهائن واتفقوا معهم، وأمدوهم ببعض الذخيرة، وقد أوجب هذا انزعاجنا، لأننا لم نفتح باباً لأحد بذلك، والآن آخر الأعذار انتهت، وإنه كلما طال الزمان يتولد مثل ذلك وأزود، فإن كان المقصود هو التطويل وتحريك الفساد فهو الذي نخشاه، ونرجو من الله الإعانة، ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل.

وإن كان الأمر على ما وضحتموه لنا، كما هو أملنا بالله ثم بكم فنرجو إنفاذ أمرين:

الأول: تعريفنا بمسألة الحدود والمعاهدة عليها التي هي رأس كل شيء

لحسم المواد.

الثـاني: أن تمنعوا مـأموريكم عـن التـدخل، وتسـليم كـل مفسـد حسـب المعاهدة بيننا وبينكم.

فـإن كنـتم تـدعون أن الأمـر غيـر صـحيح، فنرجـو أن تعطونـا عهـد الله وميثاقـه وبالشـرف الإسـلامي العربـي، أن هـذا لـم يكـن ولا تـدخلتم فيـه، وأن تسرعوا بحسم المادتين اللتين هي مثار الخلاف، (الحدود) و(نجران). لأنـه لا فائـدة مـن تأخيرهـا، وذلـك حرصـاً علـى السلم والعافيـة، ومخافـة مـن وقـوع مـا نخشاه نحن وأنتم، فنرجوكم سرعة الإجابة بالصراحة والله يحفظكم.

وثيقة رقم: ٩٠

(جواب الإمام يحي إلى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ٢٩ شعبان ١٣٥٢يوم الثلاثاء رمضـان من شأن بنــي مالــك، نعـم، بلـغ إلينـا ذلـك، والحقيقـة لا أهميـة لـه، فحكمهـم حكـم أهـل المخـلاف غايـة الأمـر التعويل علـى حضـرتكم لتأمينهم وتسكين روعتهم، وتقرير أمـورهم، فـالخوف معهـم مـن معـرة الجيـوش، وكـان سـبق إلـى حضـرتكم أن تتفضـلوا بالتأكيـد إلـى أميـر جيزان، لمابـه رفـع فـزع أهـل الـبلاد، وتـرك تخـويفهم وتهديدهم، ومع إمكان المراد باللين لا معنى للتخشين، فتفضلوا بـالأمر بصـونهم، ولا يكن لكم فكرة منهم، فليس لنـا غرض، ولعل وجـه المسـاعدة لهم من بعض أصـحابنا، لمايرونـه ويسمعونه من بعض أصـحابكم من التصـميم علـى العدوان والحـرب، وعلـى الجملـة فـلا يدخل بـالكم ذلك، وقد بلـغ إلينا ولا نبـرأ من صـحتها وعدمها إن كـان زحـف طائفـة مـن جنـدكم إلـى نجـران واعتـداؤهم علـى أصـحابنا

بضرب المدافع نرجو أن لا يكون لذلك صحة، الحاصل أنه لا إرادة لنا ولا غرض لأي شقاق بيننا وبين حضرتكم، ولا تغيير حال هذه البلاد على ما هي عليه يكون معلوماً، بل وترون تصل إلينا كتب ممن يريدون إضرام النار، ولم نجب عليها بنفي ولا إثبات والسلام.

وثيقة رقم: ٩١

(برقية ثانية من الإمام يحي إلى جلالة الملك تاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ٢٩ شعبان ١٣٥٢ في ٢ رمضان الكريم من شأن الحودد ونجران. فأما شأن الحدود فسبق إلى حضرتكم العلية ما يفيد بها ولكل مراد إن شاء الله ونعتقد أنه سيوافق حضرتكم إن ذلك وافيا بكل مقصود جامعا لكل الأغراض. وأما شأن نجران فلا بد أن نوضح لكم إيضاحا كافيا والمؤمل من حضرة الأخ العزيز حسن النظر والسلام.

وثيقة رقم: ٩٢

(برقية جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ٥رمضان في مساء الثامن منه، وأحطنا علماً بما جاء فيها، ونسأل الله أن يَمُنَّ علينا وعليكم بالهدى والتوفيق، ويقينا وإياكم شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا.أخي: أحب أن أتكلم معكم كلام مسلم عربي، لا يحب الشقاق، ونبرأ إلى الله من الكذب والبهتان.

يتلخص ما جاء في برقية الأخ بأمور ثلاثة:(الأولى) مسألة المخلاف. (والثانية) مساعدة بعض أصحابكم لبني مالك. (والثالثة) مسألة نجران. أمّا مسألة المخلاف فكان علينا ألاّ نرد عليكم بها، لأنها مسألة داخلية، والأمور الداخلية لا دخل لنا فيها بداخليتكم، كما أنه لا دخل لكم بداخليتنا

ورعايانا ولكن نظراً لأنه سبق منا أن عرفنا الأخ تعريف أخ صديق لأخيه من جهتكم نحب أن نوضح لكم الواقع.أمّا أهل المخلافحاشا أن يكونوا قد جزعوا أو يجزعون من الجنود المرسلة إليهم، أو تحدث في قلوبهم خوفاً، بل إنها إن شاء الله تؤمن خوفهم، وأقسم لكم بالله أني ما أتكلم معكم إلا كلاماً صحيحاً، إن أهل المخلاف جميعهم أحرص منا على المسألة إذا استثنينا منهم بعض العبادل الذين وصلوا إلى طرفكم، وطرف الإدريسي هذه الأيام، وما عدا الأشقياء من آل خالد من بني مالك الذين صار تحريكهم بسبب أصحاب حضرتكم كما ذكرتم.وجميع أهل المخلاف لما سمعوا بالحركة اجتمعوا إلى أميرنا، وطلبوا العهد والميثاق أن النفس بالنفس والدم بالدم، ورجوه أن يعمل معهم عملين:

الأول: أخذ رهائن منهم، وذلك لم يكن من عادتنا، وإنما نزولاً على طلبهم قبل منهم رهائنهم.

الثاني: طلبوا نزول جند من قواتنا لمساعدتهم في الداخل والخارج. هذه هي الحقيقة لا مرية فيها.

أمّا المسألة الثانية: وهي مسألة آل خالد ومساعدة أصحابكم لهم فهذه مسألة أسفتنا كثيراً وأحزنتنا إلى آخر درجة لأمرين:

(الأول) أنَّا ما ظننا أن يصير أي سبب لأحد من عمالكم في ذلك، نظراً لما تكرر منكم إلينا من المواثيق والعهود، أما العذر عنهم بما وصلهم من الأراجيف فكان ينبغي ألا يكون، لأنه سبق أن عرفناكم بأراجيف كثيرة بلغتنا من جهتكم على جهتنا، فطمنتونا وقنعنا بأن لا صحة لها، فكان الواجب على

الأخ وعماله أن يتركوا الأقوال ويثبتوا، وأن يثقوا بالله ثم بنا، كما وثقنا بالله ثم بكم.

(والثاني) أن الأخ يحضنا على مراعاة أهل المخلاف وعدم الحركة عليهم.

أخي: هذه نصيحة مقبولة، ولكنها كان يجب أن تكون من قبلكم لأصحابكم لأنهم أولى وأحرى إذ كانوا هم الذين حركوا الفتنة على الرعية، والحقيقة أن هذه مسألة وخيمة وليس لها عندنا حل إلا أمرين:

الأول: وثوقنا بالله واعتمادنا عليه، ثم على الصدق بأننا ما عملنا ولا نعمل شيئاً ضدكم، يخفى عليكم، ويظهره الله اليوم أو بعده إن شاء الله.

الثاني: مخاصمتها وحلها عند الله ثم عندكم.

وأمّا مسألة الرعايا وتطمينهم فهذا حق واجب، وليس عندنا لهم إلا حكم الشريعة وما نزل به القرآن، الأولى قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ) الآية.

والثانية: ما قصه الله تعالى عن ذي القرنين، وهذا الذي نعمل به مع جميع رعايانا وليس عندنا من الحكم إلاّ ما نزل به القرآن، وما جاءت به سنة محمد صلى الله عليه وسلم، فمن أحسن كافأناه بإحسان، ومن أساء فجرمه على نفسه، نبذل له النصح باللسان فإن أبى فليس له إلا السنان. وأمّا مسألة ما حدث في نجران فأقسم لكم بالله الذي لا رب سواه أننا ما رضينا ولا علمنا ولا أمرنا، وأن جميع أمرائنا وقوادنا نؤكد عليهم ليلاً ونهاراً بمنع العدوان بالكلام فضلاً عن غيره.وأن المسألة هي علينا أكبر مما هي عليكم لأمرين:

الأول: يأبى الله أن نعطى كلاماً ونخالفه بالفعل.

والثاني: حبنا في الراحة والسلم.

والحادثة وقعت كما عرفناكم، ولكن الابن فيصل وفقه الله عمل اللازم ووبخ الفاعلين وعاقبهم، وعزل الأمير، وأمر بحبسه.وثقوا بالله الذي لا رب سواه أنه لا يأتيكم منا لا قليل ولا كثير يعلمه الله ويخفى عليكم من عذر، ولا من مكر، والله على ما نقول وكيل.

أخي: إن إلحاحنا عليكم للتعجيل في حسم المواد هو مخافة مما وقع لأن الاختلاف يقع الشر فيه من أحد شخصين، إما صاحب غرض ويحب الفتنة، أو من جأهل يريد الإصلاح فيعمل الفساد، فثقوا بالله من جهتنا، واحرصوا على سرعة حسم المواد لعل الله يدفع الشر بين المسلمين.

وثيقة رقم: ٩٣

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢)

قد بلغنا ما كان، ونعوذ بالله من الحوْرِ بعد الكَوْرِ، فهل بقي في (تشويش في الشفرة) من الجهتين، حتى تنتهي المراجعات إن شاء الله، فلا ينبغي من أحد منا أن يتغافل عما يكون من أتباعه في الجانب الأخر (تشويش في الشفرة)لكم ما سلف منا مراراً متعددة، وأنه لا إرادة لنا في الشقاق ولا فيما يخالف الصداقة بيننا وبين الأخ العزيز، ولا نخرج عن هذه الطريقة إلا مكرهين، والله يجعل هذا الشهر قادماً علينا وعليكم وعلى الإسلام والمسلمين بكل خير وأن يجعلنا ممن أدرك شهر رمضان فغفر له والسلام.

وثيقة رقم: ٩٤

(جواب جالالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المستعجلة والمؤرخة ٦ رمضان في مساء الثامن منه وبها تستعيذون الله من الحور بعد الكور إلى آخر كلامكم الذي نشكركم عليه. أخي إن كان المقصد الحادثة التي كانت في نجران فقد شرحنا لكم ما كان منا ببرقيتنا المطولة، وإن كان غير ذلك فنحن نعوذ بالله من شر كل فتنة، ومن كل محرك للفتنة، ونبرأ إلى الله ممن يمثل ذلك باطنن وظاهرا، وثقوا بالله وكونوا على يقين من أننا ما أردنا ولا نريد إلا الإصلاح ما استطعنا وأننا نبذل جدنا وجهدنا في ذلك سرا وعلانية ونشهد الله وملائكته والناس أجمعين أننا لا نحب إلا السلم والصلاح والراحة،وأمنة الله على من أراد غير ذلك، فكونوا على يقين مما قدمناه فإذا فهمتم ذلك منا وتأكدتموه فنرجوكم تثبيت المسألتين اللتين أنتهتا فيما بيننا وبينكم والإسراع في حل المسألة الثالثة على الوجه المشروع حتى نفكر في أمرين:

الأول: إبعاد الجنود عن الحدود منا ومنكم لئلا يصير الاختلاف.

الثاني: لتقرر اجتماع المندوبين ليثبتوا ما كان بيننا وبينكم فهذا هو رأي أخيكم وهو الذي أدين الله به، وليعلم الأخ أنه كلما تأخرت المسألة كثرت الحوادث وكلما أسرع في حلها قلت الحوادث واستراح الجميع، فحل المشكلة وإبقاءه هو تحت إرادتكم اليوم، وأخوكم مستعد لجميع ما يحسم المواد وتحصل به الراحة، وأما الإكراه فنبراء إلى الله إنا نكرهكم على أمر يحدث منه شقاق غير أمر المساواة والإنصاف وحسم المواد عاجلا وآجلا ونرجوا من الله أن يجعل هذا الشهر المبارك شهر خير وقبول في الدنيا والآخرة يحسم فيه الشر وينصر الله فيه الدين ويرزقنا وإياكم فيه العفو والغفران.

وثيقة رقم: ٩٥

(برقية من الإمام يحي إلى جلالة الملك بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المفيدة قبول ما أبرقناه إليكم في ربط المعاهدة عشرين سنة وفي الحدود، وفي الحقيقة فيما أبرقناه الوفاء بالغرض، وسيبقى الكلام في مسألة نجران والخشية معنا من انخداعكم للمكارمة، الذين أفدتم إلينا سابقاً أنه لا رابطة بينكم وبينهم لا دينية ولا دنيوية، وقد بلغ حدوث تحركات في نجران (تشويش في الشفرة) منعكم الحركات إلى انتهاء المخابرة الودية كما أسلفنا إلى حضرتكم بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢هـ والسلام.

وثيقة رقم: ٩٦

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ٩ رمضان مساء ١١ منه ذكرتكم تحديد الحدود، ونحن عرفناكم بقبول ما ذكرناه للأخ جواباً على برقيته، أمّا مسألة نجران فقد عرفنا سيادتكم ببرقيتين بتاريخ ٨ منه، والذي نؤكد لكم أن كل إنسان يعمل أي حادث يسبب مشكلاً بيننا وبينكم سنقاومه أعظم مما تقاومونه أنتم، لأنه لا يقدم على مثل ذلك إلا منافق يحب الشر بين الإسلام والمسلمين، ونراه من الأعداء.أمّا مسألة نجران والمكارمة فقد أبدينا لكم ما يلزم، كونوا على ثقة أن أنظارنا لا تريد الأشخاص، والقبائل أو الولايات، وإنما أنظارنا مقتصرة على ما فيه المصلحة العامة وكف النزاع، ومنع الشقاق في العاجل والآجل.هذه غايتنا ونجزم ونتيقن إن شاء الله أنها غايتكم أيضاً، لذلك نرجوكم حسم المواد حتى يحصل المطلوب من الراحة والسكون، وستجدوني إن شاء الله وفياً معكم وسنحمد إن شاء الله وإياكم عقبى السلام والأمان والراحة لا عدمنا بقاءكم.

وثيقة رقم:٩٧

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ وقد سبق إلى حضرتكم برقية مؤرخة ١٣ منه والمرجو من حضرة الأخ أن تكون الإفادة كما يليق بعالي قدره، وبما يحسن للأخوة والصداقة، وصالح الإسلام والمسلمين، وإرغام الأعداء والكافرين. وليعلم الأخ أنه لا محذور قطعاً من قبضنا لزمام يام، والاستيلاء عليهم بل في ذلك مصلحة عامة وخاصة. ومن المحال أن يحصل منا أدنى عدوان، وخصوصاً بعد المعاهدة الأخوية وأي محاورة قد حصلت في الحدود المتصلة بيننا وبين حضرتكم في هذه المدة الماضية فكيف يحصل بعد الآن في الحدود (تشويش في الشفرة).وعلى الجملة فالتعويل على حضرتكم وكريم خلقكم (تشويش في الشفرة) الإفادة التي نتمناها ولا ضرر منها، ولا نفع في غيرها، ولا مصلحة في غير ما نؤمله ونرجوه لا دينية ولا دنيوية ولا سياسية. ثم اعلموا عافاكم الله أنا لا نحول عن الصداقة، والمحافظة على الأخوة ما دمنا على الحياة، كما أوعزناه لحضرتكم مكرراً، ولا رحم الله من شوش أفكاركم وسعى لتغيير إفادتكم السابقة إلينا، ولا بد من المستأجرين، ومع (تشويش في الشفرة) كريم خلقكم، وطرحكم أقوال المستأجرين يحصل كل مراد، وتنتهي المحاورات في ظرف أربعة خمسة أيام والسلام.

وثيقة رقم: ٩٨

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقيتكم تاريخ ١٥ رمضان بعد أن تلقينا برقيتكم المؤرخة ١٣ و١٥ منه الملحقة ببرقيتكم الأخيرة بشأن نجران. أما ما ذكرتموه من حرصكم على السلام وكبت الأعداء فهذا شيء نشكركم عليه واعتمادنا على الله، ثم عليه سابقاً ولاحقاً، أخبرناكم سابقاً أننا لا نأخذ أقوال الناس، وإنما نثق بالله ثم بكم، ولكن بعد ما صرحتم لنا بما فعل في جهة العبادل وبني مالك، رأينا تفاوتاً عظيماً، بين ما ذكرتموه لنا سابقاً ووثقنا بالله ثم به، وبين ما أخبرتمونا به مؤخراً. إن أخاكم والله المطلع ليس عنده قول أو عمل يخالف ما قد أبديناه لحضرتكم وقد أوجب الدهشة، ودعا للاستعداد للطوارئ، وهذا الذي نخشاه أن يفرط الأمر فيه من اليد، فلا يهمنا بني مالك والعبادل إنما اعتمادنا على الله، ثم على الصدق، وعلى عوائده الجميلة، نترك كل شيء ونعمل جدنا في الإصلاح، فإذا بلينا أعاننا الله تعالى. نرجع إلى ما كررتموه في مسألة نجران، نجران أخبرناكم أنه لا يوجد شفقة على توليه ولا نحب ذلك، إنما الشفقة على الراحة والإصلاح، وبما أن نجران موقعه مهم من جهتنا، ولا يمكن حله بسهولة، إلا بالنظر في المصلحة العائدة للطرفين، والأمر الذي يريح هو رأي أخيكم سداً للذريعة، وتقرباً للإصلاح أن نتعاقد وإياكم على المسألتين اللتين انتهينا منهما، وهما إبعاد الأدريسي، وتضمن جميع حركه من جهته في المحل المذكور، والثاني أن تبقى الحدود كما كانت بيننا وبينكم منذ دخولنا في هذا الطرف، ونعقد معاهدة ودية لمدة عشرين سنة، ويعلن ذلك في الجرائد والمجلات، وأن يبعد العساكر منا ومنكم عن الحدود والمحلات، لمنع

الاشتباك وراحة الرعية، وأما مسألة نجران فتؤجل وينتدب مندوبون منا ومنكم للتراجع فيها، والكل سيبدي المشكل الذي عنده، حتى يتوصل إلى حل سلمي، يحفظ مصلحتكم ومرادكم ويحفظ مصلحتنا ومرادنا، فهذا الذي يراه أخوك. فإذا وافقتم على ذلك، فنرجو أن يتقرر شكلها مكتوبة بيننا وبينكم، ثم تكتبونها من جهتكم وتوقعونها، ونكتبها من جهتنا ونوقعها، وترسلونها لولدنا فيصل عن طريق نجلكم في صعدة، ونرسلها لنجلكم في صعدة عن طريق ولدنا فيصل، أو يقدم بها الوفد من جهتكم، أو يقدم بها الوفد من جهتنا، للمكان الذي نتفق عليه، وأعاهدكم بالله أنه ليس لأخيكم قصد إلا حل المشكل وأنه لا يأتيكم من قبله غدر ولا خيانة، إلا أبديه لكم على وجه واضح فأرجوكم الإسراع بالجواب على هذا.

وثيقة رقم: ٩٩

(برقية ثانية من الإمام يحي إلى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢)

بعد تحرير البرقية الذي بتاريخ ١٥رمضان وصل بعدها أنه وصل (تشويش في الشفرة) بعض من البرنز رصاص المدفع الذي كان حرب أصحابنا به في نجران وأنه تقرر لديه مقاومة جندكم في حرب عسكرنا الذي بنجران وإن المدفع بان مع الجيش فوق بكر الحسينية، وما له علم بما قد صار بيننا وبين حضرتكم من المراجعة. وأفاد أيضاً أن جنودكم (تشويش في الشفرة) بلاد يام، وأنه قد أمر بعزم بعض عسكر إلى حدود بني مالك وفيفا. وحالا كتبنا إليه تحذيراً عن الحادث، وأوضحنا له ما يدور بيننا وبين حضرتكم من المراجعة الودية، فأردنا بهذا إعلان حضرتكم لا يدخل ببالكم وكل أمر من جهتنا هو في اليد والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٠٠

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢)

أخي وصلتنا برقيتكم ١٥ رمضان منتصف ليلة ١٧ منه تذكرون فيها من قبل الجند الذي أرسل من نجلكم إلى جهة فيفا وبني مالك وأن هذا كان بعد حادث نجران أخي عافاكم الله إن هذا قد أخبرناكم به قبل مسألة نجران وقد أخبرتمونا أن بعض أصحابكم أرسل لبني مالك ثم أخبرتمونا أنكم أرسلتم للعبادل أيضاً، وقد شرحنا لكم ببرقيتنا بتاريخ ١٧ منه ما يلزم. والآن نزيدكم إيضاحاً بأننا نعوذ بالله ونبرأ إليه من الحرب وتبعاته، وإننا نحب السلم، ولكن سوق الجند من جهات وكتب الإدريسي التي تحرض الناس على الفتنة ليقع الأمر بيننا وبينكم، فلا يسعنا إزاء ذلك إلا الدفاع. فإن كان لحضرتكم رغبة في الصلح والسلم فاعملوا عمله، أو يرجع الجند منا ومنكم لأماكنه، وتتم المراجعة بيننا وبينكم في الحال الذي يصلح للجميع وإن كان القصد الكلام بيننا وبينكم في مسألة نجران لا يحصل إلا من طريق التهديد فهذا لا ينتج أمراً صالحاً، ويحصل منه أمران:

أولاً: تهيج خواطر العالم.

والثاني: ما تخفاكم حالتنا أننا ما نعطي السلم إلا مع السلم، وإنه إذا وقع التهديد فإننا نبذل فيه المال والنفس.

وإني أدخلكم على الله، ثم أدخلكم عليه، ثم أحملكم مسئولية الحرب، أمام الله، ثم أمام العالم عن الوقوع في هذا الشر الذي لا نؤمله من حضرتكم. وقد سبق أن تركنا جميع ما يقال، ونحن نرى الحقيقة ونكذبها، وثوقاً بالله ثم

بوعودكم وعهودكم. فإن كان القصد من هذه الحركات نشوب الحرب فقد بلغ الأمر منتهاه، وإن كان القصد السلم فطريق السلم كما عرفناكم والله يحفظكم.

وثيقة رقم: ١٠١

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ٨ رمضان ١٣٥٢هـ وكذلك الثانية بالتاريخ المذكور وحمدنا الله على ما قد تم، فلا نكذبكم والإفادة عما كان في نجران وقد انحلت العقدتان الادارسة والمعاهدة المشتملة على الحدود ولله الحمد، ولم يبق إلا ما أفاد به الأخ العزيز من ترك بلاد يام في الحياد، وذلك مشكل علينا مع كونها يمنية، ولا ولاية لأحد عليها، مع إفادة الأخ في برقياته المكررة أنه لا يريد الولاية عليها وليعلم الأخ العزيز أننا أحرص للمحافظة على السلم، خصوصاً بيننا وبين حضرتكم، وليس لنا إرادة لأقل أو أدنى عدوان وشقاق بيننا وبين حضرتكم، وراء أهل المخلاف وغيره... ولا نقول فيها كما قلتم لنا في نجران بل نقول نحن من أعوانكم لتسكين روعاتهم كما تحبون وإنما الخشية معنا من انخداعكم للداعي وأعوانه الذي أنبأتم أنه ليس بينه وبينكم رابطة دينية، ولا طمع لحضرتكم فيهم، وفي قبضنا زمام يام نوع لما أشار إليه الأخ من حقن الدماء ومنع العدوان، بين يام وبين غيرهم. فليتفضل الأخ حرسه الله بالإيضاح للنهاية، (تشويش في الشفرة) سحب اجنادنا من بلاد يام طوعاً أو كرهاً، مع عدم الموجب لذلك، موافقة لغرض الداعي وأعوانه، أم سيرجح الأخ

الصداقة بيننا وبين حضرته وإن كره الداعي وأعوانه، كما رجح ونحب ونتمنى ذلك، وإن كان الأخ يسعى للسلم ورفع الأحقاد فنحن نهرول إليه هرولة. وتفضلوا بسرعة الإفادة لحل هذه المادة الثالثة أحب الشقين. وقد بلغ إلينا عزم بعض عسكر من رازح إلى العبادل وبعد أن شاع مشاركة جندكم ويام في مهاجمة نجران وقد كررنا ما يلزم، وعلى الجملة فلا ترون من جهتنا أدنى ميل إلى الشقاق وإنما يعمل بعض أصحابنا أعمال الدفاع لما يبلغ إليه من تبادل جيوشكم والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٠٢

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقيتكم المؤرخة ١٣ رمضان ليلة ١٧ منه أمّا حبكم للسلم والراحة فنحن نحب ذلك مثلكم وزيادة، وقد كررنا عليكم هذا مراراً. أمّا مسألة نجران فقد أوضحنا لكم أمرها توضيحاً تاماً سابقاً ولاحقاً، وعلى الأخص من جهة الحركة الأخيرة التي صارت، وأخبرناكم أننا منعناها وقسمنا لكم بالله أننا ما رضيناها ولا عملنا بها، ولكن ماذا نقول: إذا كان أصحابكم يحركون الفتنة في بني مالك وتسوقون جنداً عليه، وبعض أصحابكم يسيرون جنداً عليه، وبعض أصحابكم يسيرون جنداً من رازح على أطراف العبادل فهذا يعتبر أن الكلام ضاع، وأنكم قد أعلنتم الحرب وبدأتم به، وهذا الذي كان يحذرنا الناس منه، وكانوا يؤكدون لنا أنكم عازمون عليه، وأن الكلام الذي بيننا وبينكم مخادعة، ولكن ديننا وشيمتنا أبت علينا أن نقبل ذلك، وإنما قبلنا عهودكم ورضينا بالله رباً.

وجاء الفعل الأخير مصدقاً لما قاله الناس، ولم يبق في اليد حيلة فإن كان الأخ صادقاً في قوله فليمنع جيمع الحركات، وليبعد الجند إلى آخر درجة من الحدود. فإن كانت المراجعة ستكون وجندكم يمشي والإدريسي يكتب ويحرك، كما رأينا كتبه لأهل المقاطعة فهذا أمر لا يرضاه الله ولا تقبله النفوس الطيبة، فإن كان الأمر والقصد إغفالنا وأنتم عازمون على ما عزمتم عليه فلا نقول إلاّ حسبنا الله ونعم الوكيل– يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين.

وثيقة رقم: ١٠٣

(جواب الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٣–٢٤ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ الثالثة المؤرخة ١٧ رمضان ١٣٥٢هـ وحمدنا الله فقد آنسنا منها السلام، وعز المسلمين والإسلام وذلك ما كنا نبغي، والذي كنا نؤمله من حضرتكم وفي الحقيقة يا حضرة الأخ العزيز ما كان يوجب الحشد والتجهيز، وإنما هي نزغة شيطانية لا رحم الله من نزغها، وكلفكم وأغراكم، وعلى كل حال فنحن كما تحبون، ولا تجدون منا غير حسن الإخاء، في الشدة والرخاء، وحالا كتبنا إلى ولدنا سيف الإسلام، وأعلمناه بإفادتكم الكريمة، ومنعناه من كل حركة وعدوان وتجاوز، فتفضلوا أمرو بمثل ذلك وتفضلوا بينو وقت اجتماع لمندوبين بميدي أو غيره حيث ما ترونه لربط المعاهدة الأخوية الدينية والدنيوية الشاملة لجميع الأطراف، وسيكون رفع كل الأجناد من لدينا ومن لدن حضرتكم، والتعويل على حضرتكم في العفو العام المطلق والتأمين الشريف الشامل لكل من تمايل إلينا من خوف معرة جيوشكم من العبادل ولبني مالك ونحوهم لسكون روعاتهم وزوال إفزاعهم، فهم في غاية الخوف والوجل. وحين عود كل هارب من المخلاف إلى مساكنهم، مع تطمينهم بالعفو والأمان، وإرجاعهم فيما كانوا فيه قبل الثورة الإدريسية لتسكن بذلك جميع

الأمور، ولا يبقى للشيطان والعدوان مجال. ولقد بلغ إلينا مالا نحكم بِصدقه، أن بعض أمرائكم أعلن بكفر العبادل واستحلال دمائهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، ومثل هذا لاحق بغي ولو فرضنا صحة ذلك.

وسيكون إن شاء الله توقيع المعاهدة، منا ومن حضرتكم، ونشرها في الجرائد كما ذكرتم، وسبحان الله ما أحلى نشرها لدن ذوي الديانة الإسلامية، وأكثر سرورهم، واستغرابهم وتعجبهم لذلك مما كانت تنسجه أيدي الافتراء. وفضلاً وإحساناً وتطولاً وامتناناً، حسن نظركم في شأن يام وقد وضحنا لكم بما لا يبقى معه اشتباه، فلا شك ولا ريب في ارتفاع المحذور. ولا خير في تأخير الكلام، في ذلك، وأساس تبدد المراجعات وإبقاء محل لتشويش الأفكار، وبذر الأشرار، ما يحصل معه إلا الشكوك والأوهام، ولا تنخدعوا للداعي فحقيقة أمورهم غير خافية على حضرتكم، لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً لولوا إليه وهم يجمحون. الآية ومن العجائب أن والي عدن أخبر قبل أمس السبت أنها وصلت برقية من عدن بأنه كانت المعاهدة بيننا وبين حضرتكم ويبارك لنا بذلك والسلام.

وثيقة رقم: ١٠٤

(برقية جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ تاريخ ٢٣ رمضان وسرنا ما قد أوضحتموه، وعلى الأخص ما رجوتم من كبت المفسدين، وإنا نرجو أن يكبت الله أعداء الدين ويعلي كلمته، قد سرنا أيضاً ما تفضلتم به من محبتكم له من حسن الإخاء في الشدة والرخاء، ولا غرو فأنتم أهل لذلك، وإن ما تفضلتم به أيضاً من إخبار

نجلكم الكريم بمنع العدوان وطلبتم منا العفو عن المفسدين من بني مالك والعبادل. يعلم الأخ ولله الحمد أن العفو من شيمتنا، وقد سبق لعقلاء تلك الأطراف أن أخبرونا بالواقع، وطلبوا منا المحافظة التامة قبل أن يقع شيء.

ولكن وثوقاً بالله ثم بعهود الأخ ووعوده ما ألقينا لطلباتهم بالا، هذا من جهة ومن جهة ثانية، لم نشأ أن يكون ذلك سبباً لاشتباك الشر، فمن أجل ذلك فإننا ممنونون من عقلاءهم، والجهال جهلهم على أنفسهم، وهم لا أهمية لهم، بحوله الله في أمر يرجى أو يخاف، إنما هم همج رعاع لا ينفعون من لجئوا إليه، ولا يضرون من تركوه، وكما قيل: من خان لك خان بك وإنما يكبرهم السمعة، وظهور التداخل بالشؤون الداخلية، الذي يفرح الأعداء ويشمئز منه صاحب الشرف. ومن أجل ذلك فنحن قد عفونا عما وقع من جهالهم وسفهائهم، فنرجوكم منع التدخل وإبعاد الذين أمدوهم من جماعتكم عنهم، حتى يكون للعفو محل وتزول الشبهة. وبهذه المناسبة نخبر الأخ أنه لما وقعت هذه الحوادث الأخيرة أتتنا أخبار من عدن وغيرها تنبئ فرحة الأعداء، وكآبة المحبين، وكان لذلك وقع سيئ في نجد حتى أشكل الأمر على أخيكم وأساء الظن.

وكان أن ولدنا سعود ولي العهد سار إلى أبها على السيارات قبل وصول برقيتكم الأخيرة بثلاثة أيام، وكان تجهز الابن فيصل من الحجاز ليسير على الساحل، ببعض القوة التي عنده، ونبرأ إلى الله أن يكون ذلك منا حباً في الفتنة، أو حباً في التوغل في الحرب، وإنما هو محافظة على العزيزة، ومقابلة لتلك المفاجأة. وبعد ورود برقيتكم الأخيرة تمكنا من إدراك سير الابن فيصل من الحجاز نظراً للمواصلات البرقية بيننا وبينه، وأرجعناه إلى محله. وأمّا سعود

فنظراً لعدم وجود مواصلات البرقية بيننا وبينه، لم نتمكن من إرجاعه، إذ يكون اليوم تقريبا في بيشة. والحقيقة إن ما وقع أخيراً كان له وقع سيء، لا لأهميته، بل نأسف على الأختلاف الذي ظهر من الحصن العزيز الذي هو حضرتكم، إذ زعزع الثقة بالوعود التي كانت تصدر منكم، ولكن بعد ورود برقيتكم الأخيرة هدأت الخواطر، ورجونا أن تكون الأمور عادت إلى مجاريها القديمة، إن شاء الله، أما من قبل المندوبين فنحن نرحب بهم ويرى أخوكم أن يكون اجتماعهم في أبها لأمرين.

الأول: نظراً لوجود ولدنا ولي العهد فيها.

والثاني: نظرا لتوفر المواصلات في أبهاء مع الوفد.

فنرجوكم قبول اقتراحنا هذا، وتعيين الوقت الذي يصل فيه وفدكم حتى نعين فيه وفدنا لمقابلتهم، ونرجوكم تعجيل ذلك. ثم نعرض لحضرة الأخ أمرين:

الأول: كونوا على ثقة بالله أن ما كنا عليه من حب السلم ظاهراً وباطناً لا نزال عليه، ولا نعلم أننا أمرنا أو نأمر بخلاف ذلك، ونبرأ إلى الله منه ما لم يقع مالا نعذر فيه، ونبرأ إلى الله من أن نأمر بأمْرٍ يخالف ذلك. والأمر الثاني: إذا رأى حضرتكم أنه متى وقع المطلوب إن شاء الله من السلم والراحة كما نرجو، وترجون، فنرى أن ننتهز فرصة وجود الأخوين أولياء العهد قريباً بعضهم من بعض، كي يجتمعان بعد ذلك للتعارف والتعاهد فيما بينهما من دوننا نحن الشيب، ونرى أن هذه الفرصة من التوفيق إن شاء الله.

أمّا من جهة يام فقد وضحنا لحضرتكم سابقاً أنَّ يام ما تهمنا مسألتهم والمُهِمُّ حفظ المصالح وعدم الاختلاف عاجلاً وآجِلاً. ورجاؤنا أن ذلك يحل بين المندوبين بما يرضي الجميع، وتطمئن به الخواطر إن شاء الله ونسأل الله أن يحفظنا وإياكم، ويعيذنا من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، ويؤيد الإسلام والمسلمين بحوله وقوته.

وثيقة رقم: ١٠٥

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢)

في يومنا هذا وصل من ولدنا سيف الإسلام أنها تكاثرت الجيوش مع يام والمدافع، وهاجموا عسكرنا الذي في نجران بغاية الشدة، وكان ما كان ووصل من الولد عبدالله الوزير من عبس أن جيوشكم لا زالت تتكاثر إلى المخلاف حتى تشوش الأفكار، وكنا أبرقنا إلى الولد عبدالله الوزير وأرسلنا كتاباً إلى ولدنا سيف الإسلام بمعنى ما عرفناكم وقد أكدنا ما كتبناه إليهم الآن، فتفضلوا بتأكيد الأمر إلى أمرائكم والسلام.

وثيقة رقمن: ١٠٦

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحي تاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ تاريخ ٢٤ رمضان الذي تذكرون فيها ما وصلكم من نجلكم العزيز عن أخبار نجران، وما وصلكم من عبدالله الوزير عن أخبار تهامة أما ما وصل لنجلكم عن أخبار نجران فنؤكد لكم في غير تكذيب للابن الكريم، أن ما وصله لا أصل له ولم تزيد القوة التي كانت في نجران منذ أشهر ولا جندي واحد، ولا مدفع ولا شيء من القوة، ونحن لم تنقطع أوامرنا عنهم في

الصباح والمساء يمنع أي عدوان. وأما ما ذكره لكم عبدالله بن الوزير، فقد يكون له شيء من الصحة.إذ إنه بعد أن وقعت حادثة العبادل وحوادث بني مالك من أن العزة من رجالكم وصل ببعض الجند إلى بني مالك ما لم يكن هناك بد من اتخاذ الأهبة للدفاع، فكان تقدم الشويعر إلى صامطة وبعض الجند إلى المضايا. وأمرنا بوضع قوة في أبي عريش وقوة في الحسينية كلها استعداد للطوارئ وحصل من ذلك في نجد رجة دعت قوى نجد للتحرك من أماكنها. وكان الابن سعود قد تقدمها في السيارات، كما أخبرناكم ببرقيتنا البارحة، وكل ذلك قبل وصول برقيتكم الأخيرة تاريخ ٢٣ رمضان وبعد أن تلقيناها، أصدرنا الأوامر المشددة بتوقف كل حركة وتسكين الأمور إلى اجتماع المندوبين ولولا وروود برقيتكم المشار إليها لتواصلة الأمور لحد لا يعلم منتهاه إلا لهذا الواقع شرحناه للأخ بكل جلاء ووضوح، وإنا نؤكد للأخ عهد الله وميثاقه، عهد مسلم عربي، أنه ما يكون منَّا أي اعتداءٍ، ولا يمكن أن نخالف الوعد الذي اتفقنا عليه مُؤَخَّراً وقد أكدنا في ذلك على سائر الأمراء، فتفضلوا بالأمر بإرجاع من وصل لبني مالك من قبلكم. وكذلك بتوقيف كل حركة على الحدود إلى أن تنتهي هذه المشكلة التي نبرأ إلى الله من شرورها، ونحن لم نرسل الابن سعود إلا ليكون أشد في منع أي عدوان، وتجاوز يقع في أي جهة من الجهات، ويسعى في توطيد الصداقة بيننا وبينكم، فكونوا واثقين بالله من جهتنا. ورجاؤنا أن تعجلوا أوامركم لأمرائكم في الحدود بسحب ما بعثوا به لداخل بلادنا، كما نرجو تعجيل أمر المندوبين. ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم لحقن دماء المسلمين في هذه العشرة المباركة من رمضان.

وثيقة رقم: ١٠٧

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقيتكم المؤرخة ٢٥ و٢٦ رمضان الكريمة وسرنا كل ما اشتملت عليه ولله الحمد والمنة، وعجبنا جداً لما رفعه ولدنا سيف الإسلام من خصوص الزحف على عسكرنا في نجران والضرب بالمدفع، وحصول القتل من الطرفين، حتى سَمَّى لنا بعض المقاتلين من الزاحفين، وعلى كل حال فقد زال المحذور، وارتفعت إن شاء الله جميع الشرور. ورغبة في موافقة اقتراحكم لا بأس من أن يكون اجتماع المندوبين في أبهاء كما ذكرتم، وقد رأينا أن يكون رئيس المندوبين من لدينا الولد عبدالله الوزير وقد طلبناه إلينا، وسيعزم من هنا بعد هذا عيد الإفطار، بطريق صعدة وسنعرفكم بيوم عزمه من صنعاء. أخطرنا الآن برقياً إلى الولد عبدالله الوزير أن يخطر من بمعيته بالوقوف المطلق، ومنع كل حركة، وكتبنا إلى ولدنا سيف الإسلام بمعنى ما أشرتم إليه وأن يرسل من لديه من بني مالك والعبادل ومن إليهم من يسكن روعاتهم، ويعلمهم أنه قد كان من حضرتكم العفو المطلق، والأمان الكامل، وتفضلوا بإرسال رقم العفو والأمان، إلى ولدنا لإطابة نفس المحدثين، فهم في وجل عظيم، خصوصاً من إحاطة جندكم بهم، ولا لوم عليهم إن خافوا، مع ما قد كان منهم وإحاطة الأجناد بهم، وعلى كل حال فلم يبق غير حسن النظر في جبر خواطرهم، ورفع خيفتهم وعودهم إليكم بسلام، ويدنا ويدكم الآن واحدة، والإلتفات إلى كل ما حدث من الأشرار، ولابد لنا من التعويل على حضرتكم في شأن بلاد يام وقد أوضحنا لكم ما تطيب به النفوس، وفيما بين

يام وبين المحاددين لهم من القبائل (تشويش في الشفرة) كما عرفناكم سابقاً بما تحبون، إن شاء الله. نعم عافاكم الله بعد كتاب هذا وصل من ولدنا أنه بلغ إليه وصول أربعة مواتر إلى نجران ولا نظن صدق الناقل إلى ولدنا، مع ما أكدتم من المنع وتفضلوا بعطف النظر إلى معرفة الحقائق والسلام.

وثيقة رقم: ١٠٨

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى تاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة في ٢٩ رمضان ١٣٢٥هـ وقد وصلتنا مساء الثلاثاء منه ونحن نستقبل عيدا من أعياد المسلمين، فكان ما جاء فيها عيدا على عيد، إذ رجونا أن تكون مقدمة لعيد المسلمين بإتحادهم وإتفاقهم، ونرجوا أن يتقبل الله منا ومنكم صيامه وقيامه، وأن يعيده علينا وعليكم وعلى المسلمين بالعز والتوفيق والتاييد.

ذكرتم متعجبين مما أخبركم به نجلكم الكريم سيف الإسلام مما وقع في نجران وإنه خلاف ما ذكرناه لكم، وقد ذكرنا للأخ من قبل ونؤكد له اليوم في غير تكذيب للنجل الكريم أننا لم نخبركم إلا بالواقع المتأكد عندنا، وكما قيل ما آفة الأخبار إلا رواتها، ومن عرف البادية وعلى الأخص هؤلاء الأشرار من اليامية سواء الذي بطرفكم منهم أو الذي بطرفنا لم يجب من أكاذيبهم وتأويلاتهم، ومعروف في نجد مثل عن فريق من قبيلتهم حيث يقولون هول بهول ياعجمان يريدون بذلك تعظيم الأمور، ولا غاية للذين بطرفكم أو الذين

بطرفنا إلا الفساد بيننا لعله يحصل مطلبهم ومطمعهم من الشقاق بيننا وهو رأس مالهم، ورجاؤنا بالله ثم بحسن مساعدتكم وبمساعي نجلكم الكريم أن لا يرفع لأهل الأغراض رأس لمروياتهم وأكاذيبهم، فكونوا على ثقه بما عرفناكم به بأننا لا نعمل عملا ولا نأمر أمرا يوجب الشقاق بيننا وبينكم أو ينقض ما أكدناه لكم مما يظهر الله ويخفى عليكم، وما أبرئ بعض نفر يسير من أشرار اليامية يخفي أمره على مأموريكم ومأمورينا يحدث بينه وبين شرير مثله بعض مناوشات يكبرونها عندكم وعندنا، لأنني أعلم حالة البدو وتعظيمهم للأمور ومحبتهم للشر، وقد أمرنا جميع أمرائنا وعمالنا وأكدنا عليهم الأمر بمنع أي عدوان، وأكدنا عليهم مؤخرا وقد زدنا التأكيد على ولدنا سعود في هذا الأمر .وأما ما بلغكم من أمر السيارات فنرجوا أن لا يكون لها أهميه لديكم، وحقيقة أمرها أن ولدنا فيصل أرسل سيارات لجهتين لكشف الطريق ومعرفته. قسم مشى إلى جهة ظهران وقسم أرسل إلى بلاد قحطان على أطراف نجران، ولم يكن هناك أي سبب إلا معرفة الطرق، وإمكان تعجيل الأخبار لردع الفساد، ويعلم الأخ أن السيارات في بلادنا كثيرة الإستعمال لهذه الأغراض، وفي كثير من نقلياتنا، وقد مضى على مسيرها من مطرح ولدنا فيصل ما يقرب من الشهر تتلمس الطريق، ولم نظن أن يكون لها أهمية عند حضرتكم أو عند أحد، لأنه لا مدخل لإرسالها في الأمور الحاضرة. ثم ذكر الأخ أنكم بعثتم لنجلكم المكرم ولأبن الوزير أن يرسلوا لبني مالك والعبادل ويطمنوا روعهم وأن يتركوا أي عمل يخالف بيننا وبينكم، فنشكركم على ذلك. ثم طلبتم مننا تأمينهم في مواطنهم، وقد أمرنا ولدنا فيصل والشويعر أن يرسلوا لهم ويؤمنونهم الأمان التام إن شاء الله. ثم ذكر الأخ أن نرسل لجنابكم الكريم ما يؤمن به

المحدثين، فقد أمرنا ولدنا سعود أن يكتب لأخيه النجل الكريم بذلك برقيا كما أخبرناه أن يكتب لأخيه أيضا كتابا خاصا حين وصوله أبهاء أو المطرح لمواصلة الود بين الأخوين أما ما ذكرتموه من قبولكم لاقتراحنا في اجتماع المندوبين في أبهاء، وأنكم انتدبتم لذلك ولدكم عبدالله الوزير واستدعيتموه لصنعا لإعزامه عن طريق صعدة إلى أبهاء، فنعم المرسل ونعم الرئيس، وإنا ننتظر من الأخ الإفادة بمسيره كما نرجوا الله أن يجعل الاجتماع اجتماع خير وسرور وحسم لكل شر مما يعز به الإسلام ويظل به أعداءه وقد انتدبنا وكيل خارجيتنا فؤاد حمزة ليكون رئيسا لوفدنا في أبها، وسيكون حاضرا فيها في الوقت اللآزم. أما ما ذكرتموه من جهة يام، فقد سبق أن عرفنا الأخ أن يام ليسوا محبوبين عندنا ولم يكن المقصد في الكلام فيهم إلا منع الشقاق بيننا وبينكم والمحافظه على الصداقة التامة، وسترون إن شاء الله تعالى مقاصدنا الحسنة والبعد عما يشكل عليكم أو يكدر خاطركم والتقرب لما فيه الصلاح والراحة للجميع، وذلك عند اجتماع المندوبين للمفاوضة حيث تظهر الحقائق والغاية التامة بصدق وإخلاص وبعد عن كل ما يثير الخلاف والشقاق بيننا وبينكم ونسأل الله أن يجعل هذا العيد عيد إتحاد واتفاق وحسم للشرور إن شاء الله تعالى.

وثيقة رقم: ١٠٩

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢)

أعادنا الله وإياكم إلى أمثال هذا العيد السعيد في خير وعافيه وسلامة في الدين وعز الإسلام والمسلمين، يوم الجمعة ٣ شوال سنة ١٣٥٢

تلقينا برقيتكم الكريمة المؤرخة ٣٠ رمضان وعمنا السرور والجذل وحمدنا الله عز وجل لما تفضل به من زوال سوء التفاهم وما القاه في القلوب من التودد والتآخي وحصل معنا القناعة بما تفضلتم من الإفادة بتكذيب ما يذيعه الأشرار، وإن ما يبلغ إلى ولدنا سيف الإسلام لا أصل له وقد طلبنا الولد عبدالله الوزير إلينا وقد توجه من عبس إلى الحديدة ثم إلى ذمار إلى أهله وسيصل إلينا غدا أو بعده وسيتوجه إلى صعده ثم إلى أبها. ولقد أحسنتم بتعيين وزير خارجيتكم رئيسا لوفدكم الكريم وفي الحقيقة مأتمه من الكلام إلا إكمال ما قد دارت به المراجعات بيننا وبين حضرتكم مع ما يلزم من تكميل وما ينبغي من زيادة على الثلاث مواد الجوهرية وأحسنتم بما أمرتم به الشويعر من تأمين أهل الجبال وما قدمتموه إلى ولدكم ولي العهد عافاكم الله جميعا وبعض أصحابكم هم الذين يكلفون الناس للنفور كما يبلغ إلينا أن حيوانات جندكم الموجودة بالخلاف يطلقونها على مزروعات البلاد تأكلها حتى ما قد أحصد وهذا عكس ما ينبغي من الخادم الصادق من السعي لجلب القلوب المحبة لذلك مع العفو عن المسئ وتأمين الخائف وقد حصل لنا الوثوق بما أشرنا به إلى حضرتكم من شأن يام ولا سبيل بعد الآن (تشويش في الشفرة) أدنى مشكل فما نحن وأنتم إلا كالجسم الواحد إن شاء الله وسنكتب لحضرتكم بعد هذا بيوم حركة الولد عبدالله الوزير من صنعاء ودمتم محروسين والسلام.

وثيقة رقم: ١١٠

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢)

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ وسرنا ما سركم ولا شك أن هذا

من علو همتكم وأنه أمر يفرح به كل مسلم عربي وأني لمبتهج لذلك قلبا وقالبا ونرجوا من الله أن يحقق آمال أهل الخير ويحبط أعمال أهل الشر. وأن ما ذكرتموه من حب الإتحاد والأخاء وحسم الأمور فأحب أن تعتقدوا أن ذلك عقيدتنا وأننا نراه دينا وعقلا، وسترون إن شاء الله ما يسركم كما إن أملنا بالله ثم بكم أكثر من ذلك. ذكرتم تقدم عبدالله الوزير لناديكم العالي وأنكم ستخبروننا حين عزمه إلى أبها فنرجوا أن يكون مقدم خير وأهلا به وسهلا، وأن إستحسان الأخ لإنتخابنا وكيل خارجيتنا فهو من حسن سجاياه وسترون إن شاء الله منه ما يسركم. لأننا لم نوفده إلا ثقة بإخلاصه ومحبته للسلم والراحة بين العرب عامة وبيننا وبينكم خاصة. ذكرتم بعض الأخبار التي وردتكم من تعرض بعض جيوشنا لزراعة بعض أهل المخلاف وما كنت أحب أن أكرر الجواب عن مثل هذا لحضرتكم. ولكن رغبة في عدم إهمال ما تكتبونه بما يريح الخاطر بين الأخ وأخيه فأقول أن هذا قد يكون مثل ما القي لحضرتكم من قبل أن بعض رجالنا يقولون أن العبادل كفار وأن دمائهم وأموالهم ونسائهم حلال وقد أسقطنا الجواب عن مثل ذلك لعلمنا بمعرفة حضرتكم بنا وبحالنا وإن عقلكم ينكر ذلك قبل أن ننكره لكم. ولكن نظرا لتكرر مثل هذا السؤال من حضرتكم أحب أن أخبركم نبذة تريح خاطركم وتعلمون حقيقة الخلق وإن كنت أجزم بأنكم أعرف مني بالناس، وذلك أنه يردنا من رعاياكم أخبار كثيرة ينسبونها إلى بعض أمرائكم وعساكركم فيهم تقشعر منها الجلود وتأباها النفوس ويؤكدون ذلك ويحققونه، ولأمرين لم نكشف فيها للأخ حجابا:

أولاً: أننا ما نحب التداخل في داخليتكم.

الثاني: أننا نربأ بالأخ عن الرضى بمثل هذا وقد ضربنا للأخ هذا المثل ليعلم أن الناس يقولون أقوالاً كذبها أكثر من صدقها، وقد قيل في صفوة الخلق صلوات الله وسلامه عليه قسمة ما عدل فيها، وبهذه المناسبة ونظراً لغيرتكم على ضعيف الأقوال حمية لنا وللمسلمين أخبر حضراتكمبما هو أكبر من هذا الذي تفرون منه، ونفر منه، ولذلك يجب أن نتعاضد ونقوم بالواجب لما يريح الضعيف ويكبت الشقي المجرم، فنرجو من الله أن يحقق الآمال ويطفيء الفتنة ويجعلنا وإياكم قائمين بالعمل، مجدين فيه، ناصحين للأمة الإسلامية والعربية.

وثيقة رقم ١١١

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ هـ)

وصل إلينا الولد عبدالله الوزير أمس الأحد وبه بعض اثر من حمة تهامة وسيتوجه إلى ابها يوم الخميس تاسع شهرنا شوال على طريق صعدة و الحمد لله رب العالمين الذي وضع عنا و عنكم أثقالا نخاف أنها تستمر على كواهلنا (تشويش في الشفرة) على المحيواه (كذا) مع ما نخشاه من الأجانب من باه (كذا) وأعظم، فالمنة لله ودمتم محروسين.

وثيقة رقم ١١٢

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢هـ)

تلقينا برقية الاخ تاريخ ٦ شوال بوصول ولدكم عبدالله لمقامكم الكريم وان معه بعض الأثر نسال الله ان يمن عليه بالعافية ولا يريه مكروها وذكرتم انه يتوجه يوم الخميس إلى صعدة بطريقه إلى ابها، وإنا نرحب بمقدمه مرة

ثانية، ثم ذكرتم شاكرين الله على هذا التفاهم وقرب انتهاء المشاكل بيننا و إننا نحمد الله كما حمدتموه و نسأله أن يوفقنا و إياكم لما به جمع الكلمة إن شاء الله، سبق أن أوضحنا للأخ مسألة الادريسي وأهل الجبال بما يكفي عن الإعادة وقد أعطيناهم الأمان كما طلبتم، ولكنهم إلى ألان لم يرتدعوا عن غيهم وكنا قبل مراجعتكم لنا أعددنا لهم ما يلزمهم الطاعة ويخذل أهل الشقاق إن شاء الله ولكن بعد مراجعتكم أخرنا الفعل فيهم وعفونا عنهم فالمرجو من حضرتكم إبعاد الادريسي وأهل الفساد الذين يلتجئون إليه للمحل الذي وعدتمونا به فإذا تمادى غيهم نلزم بأمرين :

أولها – ينقطع أمل الادريسي فيما التزما به لكم.

ثانيا – نفعل الأسباب التي ننكي إن شاء الله جميع أهل الشر منهم وإنا منتظرون جوابكم لا عدمنا بقائكم.

وثيقة رقم ١١٣

(برقية جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٧ شوال ١٣٥٢هـ)

تقدم للاخ برقية مطولة بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢هـ ومن مدة طويلة نعلم ان عبدالوهاب الادريسي له أيادي تلعب بالفساد في الجبال. وأخيرا اطلعنا على كتب من ابن غلفان احد عمالكم لأهل تهامة ولأهل الجبال يدعوهم للحركة و الفساد وتأكدنا من ذلك مؤخرا، وان عبدالوهاب الادريسي وبعض عمالكم لا يزالون على سعيهم في الإفساد وتعلمون ان هذا شيء مخالف لما تقرر بيننا وبين حضرتكم، وكان من المقرر إبعاد الادراسة وترك العمل على الحدود، فأرجوكم الإفادة عن هذه المسألة وهي بعيدة عن العقل، إذ يصعب

علينا ان نرى العهد بيننا و بينكم على السلم و الأمان ثم نرى هذه الأعمال المخالفة، وقد كانت الأخبار عن هذه الحركات من قبيل الروايات، ولكن الأخبار التي وردتنا تدل على تأكيد ذلك فارجوا الإفادة.

وثيقة رقم ١١٤

(جواب الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١١ شوال ١٣٥٢ هـ)

تلقينا برقيتكم المؤرخة في ٦و٧ شوال سنة ١٣٥٢هـ وعلى كل حال (تشويش في الشفرة) فلا يبقى مع حضرتكم أدنى شك بحصول أي محذور. وقد أبرقنا إلى السيد عبدالوهاب الادريسي الآن بمنع كل حركة ولقد ساءنا ما كان من أمر فيفاء وعتبنا على الولد سيف الاسلام، وأفاد انه كان الأمر قبل وصول كتابنا إليه الأخير، وكتبنا إليه يومنا صحبة الولد عبدالله الوزير أمرا قطعيا بمنع كل حركة أو عدوان وبطلب السيد عبدالوهاب الادريسي إليه ويمنع ابن غلفان عن كل كلام، وما أشرتم إليه عما بلغ من كلام بعض الناس كفر العباد فما أردنا الانتقاص بذات، إنما أردنا النصح لصدور الأمر من حضرتكم بحسن المعاملة للرعية فان البالغ إلينا ان نفور بعض الرعية إنما هو من شدة الوطئة ومع هذا فلا أبرئ نفسي و أصحابي، وقد أحسنتم بما أشرتم إليه و نشكر لكم ذلك ولم يكن عزم الولد عبدالله الوزير إلا يومنا السبت أخر عزمه الحكيم، رتب له بعض علاجات و السلام عليكم.

وثيقة رقم ١١٥

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٢ شوال ١٣٥٢ هـ)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة في ٩ شوال سنة ١٣٥٢هـ. وقد كان عزم

الولد عبدالله الوزير كما عرفناكم يوم السبت شهرنا و أكدنا معه الأمر على ولدنا سيف الاإسلام من شأن السيد عبدالوهاب وان يطلبه إليه سريعا وبلغ إلينا حوادث أخرى مؤسفة ان صح ما بلغ إلينا وعلى كل حال وكل صور فلتطب نفس الأخ حرسه الله، فلا بد ان شاء الله من تسوية جميع الأمور فلا يكن لكم اهتمام مهما يكون الأمر، وإنا أبرقنا إلى الولد محمد بن حسن بن المتوكل ان يجاز كل احد عن أي انحراف و أجاب انه قد كان منه سكون وأؤكد لكم ان لا يحصل معكم ادنى اهتمام لكل شيء يبلغ إليكم وهذا من أخ صادق لا تجدون منه غير الوفاء وحسن الأخوة و السلام عليكم.

وثيقة رقم ١١٦

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٥ شوال ١٣٥٢هـ)

تلقينا برقية الأخ تاريخ ١٢/١١ شوال ١٣٥٢هـ، وإنا نشكر الأخ على ما أبداه من تجديد ما تقدم به من الحمية والصداقة ومن تأسفه على بعض ما جرى في أطراف حدودنا، وهذا ليس بكثير من مناقبه الجليلة و أخلاقه الحميدة. يعلم الأخ ان معاملتي مع حضرته معاملة أخ لأخيه يصارحه بكل ما عنده. كثيرا ما ذكرتم في برقياتكم السابقة تحتسبون الله على من حملني على تجهيز الجيوش وحشد الجنود، اما الجيش الأول فقد أخبرتكم انه لبعض المقاطعة و فسادها، وظننت ان الفساد منهم وفيهم، وأما الجند الذي تتابع بعد وصول الجند الأول لابها فلم يكن من سبب له الا المعاملة التي عوملنا بها من جماعتكم و أصحابكم، تلك الأعمال التي لو عملت بضعيف لتضعع بها او عملت مع من له أدنى قوة كافح دونها إلى آخر نقطة من دمه، فقد كان

الفساد بالأصل من الادارسة وبعض موظفيكم ثم تمادى الأمر ان ظهر في أطراف الجبال يفعل عقبه استيلاء وذلك الوقت الذي تتوالى برقياتكم علينا تبرؤون من كل ما يحدث الإشكال. ولذلك وقعت في حيرة من أمرين : إذا راجعت برقياتكم ووعودكم فيها ومواثيقكم استراح خاطري ورجوت، وان رأيت الأفعال التي فعلت تأسفت و أمرت الاستعداد و الحزم. و الأفعال التي فعلت في أطرافنا لا تخفى عليكم، ولا أحب أن أقول أنها فعلت بأمركم. لأني اعلم ان الأخ أعلى من ذلك ولكن أقول أنكم علمتم بما فعل ورأيتم إننا بقينا مكتوفي الأيدي حبا بالسلم الذي هو عادتي. وحبا بالصداقة معكم ورجاء وفائكم بعهدكم، فالأمر أخي وصل حده من جميع الجهات، وحل الأمر وتركه بأيديكم، و اقسم لكم برب السموات و الأرض أولا ان الحوادث التي جرت في أطرافنا كتمتها على جماعتي، واعز ما عندي اخوتي مخافة أنهم إذا أطلعوا عليها، يحملوني على أمر ما أحبه، ولم يطلع عليها إلا القواد الذين تأتينا الأخبار بواسطتهم. ثم اقسم لكم بالله اني أحب السلم معكم مثل ما أحب أن أكون عزيزا في بلادي و عائلتي، و اكره الحرب مثل ما اكره أن أخرج من بلادي و عائلتي ثم اقسم لكم بالله اني لم أتكلم معكم بغش يخفى عليكم ويمين الله غير ما أبديته لكم سابقا ولاحقا إلا ما مسألة واحدة وهي انه لما كثرت هذه الحركات في اطرافنا عززت القوات و تحذرت كثيرا وحزمت الأمر استعدادا للطوارئ لا رغبة بالفعل و الشقاق، و أعاهدكم برب السموات و الأرض انه ما زال للزين و الصلاح و السلم محل يحفظ استقامة الحال بيننا وبينكم بغير زيادة او نقصان ويدفع الأذى ويحفظ الشرف الذي لا بد منه ولا نذر بغيره، فانه لا يمكن أن يجري منا أي حركة ظاهرة او باطنه، وانه لو حملتمونا على أمر ما نحبه نعرفكم و نخبركم قبل ذلك بما عندنا، وهذا الأمر الذي أدين الله

به وعودني إياه ربي ومن حقكم علي، فإذا علمتم ذلك فنرجوا ان تنظروا في المسألة التي هي من عادتكم الوفاء بها ومنع الأمر بالواجب عليكم منعه وفاء بمواعيدكم و عهدكم الصادقة وحذار من أمر ما تحمد عقباه بيننا وبينكم بالرغم منا ومنكم وبما انه قد اتفق الرأي بيننا و بينكم ان تأمروا ان تبعد القوات عن الحدود، وقد عملنا ذلك فنرجوا وفاء بالعهد، وتباعد عن الشر أن تأمروا بسحب الجنود التي دخلت بلادنا بالفعل ان كانت دخلت، وان تردوا الرهائن التي أخذت من بلادنا، فان فعلتم ذلك كان أعظم مساعدة على حل المشاكل، و إثباتا للوفاء الذي هو من سجاياكم، و ليثبت في علم الأخ ان الأمر سواء منا ومنكم ان كل إنسان يعامل معاملة لا ترضي الله فهو مخذول ان شاء الله، ونظرا لوثوقي بالله ثم لأخ أبديت له ما عندي بهذا التطويل و الصراحة و ستجدونني ان شاء الله ملازما ثابتا على ما عاهدتكم عليه وبحول الله وقوته عند قدوم الوفد سيرى ما يسره ويطلع على الحقيقة، نرجو من الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل من فيه شر على الإسلام و المسلمين ويؤيد من فيه صلاح للإسلام و المسلمين صغيرا او كبيرا لا عدمنا بقاكم.

وثيقة رقم ١١٧

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢هـ)

تلقيت برقية الأخ في ١٧ شوال ١٣٥٢هـ واعلموا عافاكم الله انه قد تم الأمر بما تراجعنا، وانه ليس لنا و الله غرض في مخلفة ذلك ولا إرادة و أهل المخلاف يعودون كما كانوا عليه و تطلق عليهم كل رهينة (تشويش بالشفرة) إرجاع من هناك من الجند وتخليه الرهائن، القصد إكمال إصلاح شأنهم و

إزالة خوفهم من أمرائهم لما كان منهم من التمايل عن الأمراء ولما تعرف ما هم عليه مع لين لإصلاح شأنهم و تأمينهم و العفو عنهم و الولد عبدالله الوزير نؤمل

أنه قد وصل صعدة وسيبقى بها يومين ويعزم نحو ابها وهناك يتفق مع سمو ولي عهدكم ويتراجون عن أهل الجبال ومن إليهم مراجعة خاصة ودية، ولعل لديكم من يشوش أفكاركم بالكذب فقد تم الأمر فلا تهتموا بشيء وثقوا بما كررناه إليكم و الله الشاهد و الرقيب و السلام عليكم.

وثيقة رقم ١١٨

(من جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٥٢هـ)

علمنا بوصول الوفد إلى ظهران و إنهم سيصلون ابها الخميس أو الجمعة نرجو أن يوفقهم الله لما فيه الخير و الصلاح للإسلام و المسلمين. ثم تعرف حضرة الأخ أنه بلغنا ان في هذه الأيام حصل من جماعتكم ان هجموا على أطراف الجند في جبهة نجران على الماء الذي يشربون منه، وقد تكدر الخاطر من هذا العمل إذ نخشى ان يقع من الجند الذي هناك عمل لا يرضي الجميع لذلك أحببنا إخبار الأخ لتمنع أي عمل في سائر الجهات وان لا يفتح أمرا يوجب الشقاق، وتمادي الجبال فيما يخالف المطلوب من الجميع وقد أكدنا على ولدنا سعود ليكتب لأهل نجران ومن برفقتهم ليمنعوا أي حركة وان لا يتعدوا على شيء والله يحفضكم.

وثيقة رقم ١١٩

(جواب الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢هـ)

تلقينا برقية الأخ المؤرخة ٢٩شوال ١٣٥٢هـ ولم يؤخر الوفد إلا ما بالولد عبدالله الوزير من الأثر، ولم يبلغ إلينا ما كان بأطراف نجران إلا من حضرتكم وكتبنا سريعا بمنع كل حركة و عدوان في سائر الجهات. وقد كتبنا إلى حضرتكم من شأن بلاد يام وحصلت لنا كلية القناعة و الوثوق بما نؤمله و نرجوا من حضرتكم العلية في شأن بلاد يام، ولله الحمد فقد انتهت المناورات و خابت أعمال الأشرار ولم يبق غير ما كانت به المراجعات بيننا وبين حضرتكم مهما يلزم لذلك من الذيول و السلام.

وثيقة رقم ١٢٠

(جواب الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٤ ذي القعدة ١٣٥٢هـ)

تفضلوا بتدارك ما يرومه بعض أمرائكم من البطش بأهل الجبال المتمايلين إلينا خوفا من معرات جنودكم فلا لزوم للبطش بهم ولا خير فيه ولا مصلحة وقد التزمنا لحضرتكم بعودتهم إليكم كما كانوا عليه و بإطلاق رهائنهم وعولنا على حضرتكم العفو عنهم وتأمينهم وسكنا روعاتهم و أزلنا خيفتهم و التزمنا لهم على حضرتكم بذلك، فأي لزوم للبطش بهم و الانتقام بعد ذا، تفضلوا بمنع من يشب ويأمل الفرار و يجدد (كذا في الاصل) ولعله تقع على الأشرار ما يرونه من خيبة آمالهم باستدامة الصداقة و الوداد وما دفعه الله من الأخطار و المشاق، وقد أكدنا على ولدنا المنع عن كل حركة عدائية أو تجاوزية، ولا يخفى على حضرتكم انه يلزم الطرفين الإعفاء من كل ما قد كان

إلـى الان وتسـهيل الأمـور ولـم يبـق سـبب لأدنـى اخـتلاف ولـو لا خشـية المحسنين لرفعنا جميع جنودنا ثقة بما عرفناه من حسن ما تنطوون عليه من الصداقة و الوداد وقد أوضحنا لحضرتكم مكررا انه ليس عندنا غير حسن أولاء و صميم الصداقة و الوداد وبعد إكمال المعاهدة تغلق من وجوه الأشرار كل أبواب الفساد و السلام.

وثيقة رقم ١٢١

(جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢هـ)

تلقينا برقيتكم تاريخ ٤ ذي القعدة ١٣٥٢هـ وأنا نشكر لكم ما ابديتموه، ولكن الغريب كل الغرابة هو ان ما ذكرتموه لم يقع منه شيء حتى تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢هـ، والذي طلبتم العفو عنهم منا هم العبادل وبني مالك وفيفاء واجبناكم بالعفو عنهم، ولا نعلم انه وقع أي اعتداء إلا المسارحة استنكروا بعض جماعتهم إذ فر بعض منهم للادريسي وطلبوا من أميرنا الأمان عليهم و أنهم إذا لم يرضخوا يجرون عليهم اللازم و المسارحة ليسوا من أهل الجبال الذين طلبتم منا أمانا عليهم وكل إنسان يفعل أي فعل مخالف في بلادنا وفي أطراف جندنا لا يمكن أن يترك حسب هواه مع انه لم يقع على الأشخاص المشار إليهم أي ضرر، وغاية ما في الأمر ان جماعتهم قبضوا عليهم وسلموهم لأميرنا، وأما أهل الجبال الذين طلبتم الأمان لهم لم يعمل بهم أي عمل إلا بذل الأمان وتسهيل الجانب، فان كان عندكم علم بحوادث معينه خبرونا عنها ونحن أمرنا أمراءنا بعدم التعدي وسألناهم عما ذكرتم كونوا مطمئنين الخاطر على ما أعطيناكم عافاكم الله.

وثيقة رقم ١٢١ مكرر

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢هـ)

تلقينا برقيتكم تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢هـ لعل البالغ إلى حضرتكم من معاملة أهل المخلاف خلاف الواقع (غير واضح) أوضحنا لكم انه لابد من رجوع جميع الأمور كما كانت عليه، وان يكون منكم التفضل بإطلاق جميع المحبوسين بجيزان و الإعلان بأن الإطلاق من حضرتكم إشفاق و دعاية لجلب القلوب ولا لتصور حدوث أدنى حادث من جهتهم. فليكن عندكم معلوم، وقد أفدناكم إنا سنكتب لولدنا من شأن حادث نجران فعاد الجواب منه كان العدوان من يام لدخولهم بغير اتفاق ولا مراجعة على أبار الماء التي لا يستقي أصحابنا إلا منها والسلام عليكم.

ملاحظة: إن هذه البرقية لم يرسل الجواب عليها لأن الطلب الذي فيها تجاوز حد المعقول فبعد أن صدر العفو عن المجرمين في رؤس الجبال، تمادى سيادته في الطلب حتى وصل إلى درجة عظيمة من المداخلة بطلب إطلاق سراح السجناء في جيزان.

الفصل الثاني عشر

المفاوضات في مؤتمر أبها

وصل المندوبون المرسلون من قبل سيادة الإمام يحيى إلى أبها بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢ وها نحن ننشر البرقيات التي وردت من رئيس الوفد والأجوبة عليها للإطلاع على حقيقة ما هنالك:

وثيقة رقم: ١٢٢

(برقية إلى جلالة الملك من وفد جلالته بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢)

اجتمعنا بالوفد اليمني للسلام والترحيب، فكان الحديث عاماً بشأن الاتفاق، وإن عملنا لغاية واحدة، عزة الإسلام والعرب، ولم نبحث معهم اليوم بشيء بغية راحتهم، ربما يكون الاجتماع بهم غداً، وقد طلبوا عمل تجربة لفتح المخابرة باللاسلكي بين أبها وصنعا تسهيلاً لتبادل البرقيات، وسنجري ذلك حسب طلبهم.

تركي عبدالوهاب دليم أبن زاحم فؤاد

وثيقة رقم: ١٢٣

(جواب جلالة الملك إلى الوفد بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢)

علمنا باجتماعكم، ونرجو أن يقسم الله ما فيه الخير، وما دام أن هناك سبيلاً للسلم فلا تدخروا جميع جهودكم في سبيل الوصول إليه، مما لا يتعدى لأمر الحد، ويكون هناك ما ضرره أكبر من نفعه، وبالله ثم بكم الكفاية، وجميع ما عندي أبلغتكم به من قبل، أسأل الله أن يوفقكم للخير.

وثيقة رقم: ١٢٤

(برقية إلى جلالة الملك من وفد جلالته بتاريخ ٥ ذي القعدة ١٣٥٢)

الجلسة الأولى

اجتمعنا بالوفد اليماني اليوم من الساعة العاشرة إلى المغرب وبعد تبادل عبارات الترحيب والمجاملة وإظهار الرغبة الصادقة في الاتفاق دخلنا في

البحث الذي أتينا لآجلة:

أولاً: تكلم أبن الوزير أنا لا خلاف بين البلدين وأن الأمر هين، فطلبنا منه أن يبين لنا ما لديه وعن رأيه في حل المشكل، فذكر مساعي يحيى السلمية وسكوته على كثير على مضض لأمله بأن جلالة الملك سينظر إليها فيما بعد بالإنصاف. فذكرنا له مساعي جلالتكم السلمية منذ أن اتصلت الحدود وأرسل الوفد تلو الوفد للاتفاق وبالرغم عن أن عملها كان محدودا فقد أفادت تعريف كل فريق حقوقه وأن إنهاء تلك الأعمال وحسمها وتثبيتها هو أمانة في أعناقنا ونحن نضع الشيء الذي يدوم به التصافي.

ثانياً: أفاد أبن الوزير أنه لم يقع في السابق شيء من الاتفاق إلا في الحدود ولا في غيره، فأفدناه أن الأمر على العكس فإن الحدود قد تقررت بين الجانبين في صنعاء سنة ١٣٤٦ وثبت في الاجتماع الذي عقد من أجل (عرو) وروعي ذلك من الجانبين إلى أن حصل ما حصل من جنود اليمن في نجران وأدى الأمر إلى اجتماعنا هذا الذي نأمل أن تحل به الأمور حلا موافقا دائما.

ثالثاً: أجاب أبن الوزير أن اجتماع العرو لم يحل إلا مسألة معينة وترك النظر في الباقي إلى جلالة الملك وشرح نظرية يحيى بشأن عسير وتهامة ونجران، وإنها كانت في الجاهلية والإسلام اليمن ولكنه سكت عنها حينما لجأ الادارسة إلى جلالة الملك حبا في مصافاته وأملا في أن جلالة الملك سينصفه فيما بعد. وقد كان متألما جدا من قبول جلالة الملك الادارسة كما تألم وصبر من حادثة الحجاج الأبرياء.

رابعاً: أكدنا له الاتفاق الذي ظل مرعيا وثابتا في برقية يحيى بقبوله بحكم جلالة الملك في العرو وتركه ما وراءه. فأجاب بأن برقية يحيى ليس فيها معنى السكوت عن باقي ما كان للأدارسة بل أنه قبل التنازل عن عرو وأعاد إليكم النظر فيما وراء ذلك.

خامساً: أجبناه أننا نجل الإمام يحيى أن يقصد الغش في برقيته لا سيما البرقيات الأخيرة التي تم الاتفاق فيها على تحديد الحدود الثابتة وإن اجتماعنا هذا كان نتيجة لذلك الاتفاق لعقد معاهدة سلمية لتثبيت الحدود والمذاكرة والاتفاق على مسألة نجران لإعادة الحياة فيها إلى حالتها الأولى، فالكلام بين الاثنين منته ولا يلزمنا إلا أن نسجله ونثبته ماعدا مسألة نجران نبحث فيها لحلها بشكل يؤمن المساواة بين الطرفين فيها.

سادساً: أجاب أنه لا حدود بين الجانبين وكل من تحت يده شيء فهو له فأجبناه بأن الحدود من جهة تهامة وعسير مقررة من قبل حادثة العرو وتثبتت أيامها، وإنما البحث في امتدادها من جهة الشرق إلى ما وراء نجران، فأجاب كلا، لا يوجد حدود بين الجانبين وأننا إذا كنا نبحث فبحثنا في الإنصاف من كل الوجوه. فأجبناه إننا لا نستطيع إعادة البحث فيما تم الاتفاق عليه، وإلا فلا يكون لنا أمل في النجاح، وعند ذلك لا يكون من اجتماعنا فائدة.

سابعاً: عندها أحتد المذكور وأظهر حمقا زائدا وقال إن كنتم تقولون أنه لا مجال للكلام في الحدود من جهة بلاد الادارسة وأنكم تقولون السلام عليكم إذا فتحنا بحثها فأنا أقول وألف سلام عليكم وأعتبر هذا تهديدا، وعندئذ أقول أنه إن كان قصدكم البحث في أخلاءنا نجران فمستحيل وألف مستحيل أن

نخرج من نجران ونقول سلام عليكم وليقضى الله أمرا كان مفعولا بخراب الحكومتين.

ثامناً: عملنا جهدنا لتلطيف حدته وذكرنا له أننا نريد الاتفاق على ما فيه المصلحة ودفع المضرة، وإن الاوفق أن نكون كأطباء، فإن كان يقول أن إخلاء نجران غير ممكن ونحن نشدد فلا يكون لاجتماعنا فائدة والأصلح أن نفكر كأصدقاء بالطريقة الممكنة ونتعاون على حلها بإخلاص ولهذا نعهد إليه أن يقترح علينا رأيه فيما يراه لحل المشكل والاتفاق من كافة الوجوه سواء أن يعرض ذلك شفويا أو بالكتابة، فأراد التخلص من ذلك، وكأنه أراد أن نكون نحن البادئين بالاقتراح.

تاسعاً: أخبرناه أن القصد من الاجتماع التعاقد على تثبيت الحدود، والحدود معلومة ومعروفة، ورأينا في نجران معروف، وهو إعادتها لسابق عهدها قبل احتلال جندهم لها، وأن نبحث في الطريقة التي تؤمن منع الضرر عن الطرفين فيها وطلب اقتراحهم في ذلك، فقال إن القرار تام بين الإمام وجلالة الملك على نجران فقلنا أننا لا نعلم هذا. لأن المفاوضات البرقية حلت مسألة الحدود والادارسة، وبقى الكلام بشأن نجران، فطلب منا البرقيات التي تم الاتفاق بها، فقرأنا عليه البرقيات التي كانت بتاريخ ١١ رمضان، فقال إن الاتفاق على نجران تم في ذلك التاريخ أيضا فطلبنا منه أن يبرز البرقيات التي تثبت ذلك فقال إذا فتشتم وجدتموها، فقلنا إنا موقنون بعدم وجودها فإن كان عندكم شيء منها فأبرزوه.

عاشراً: طلب تأجيل الاجتماع إلى صباح الأربعاء لنفتش على برقياتنا فأجبناه بأننا لن نفتش لأنه ليس عندنا شيء والمهم أننا حضرنا للاتفاق والتفاهم وإلا جدر بنا أن نسير في عملنا حسبما وكل إلينا والطريقة المثلى أن نجتمع يوم الأربعاء ليبدي كل ما عنده من آراء وملاحظات فوعد بذلك.

وثيقة رقم: ١٢٥

(برقية إلى جلالة الملك من فؤاد حمزة بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢)

رفعنا لجلالتكم برقية من الوفد عن جلستنا اليوم، وأوضحنا لجلالتكم أننا وجدنا من ابن الوزير نسقا وحِدَّةً زائدة، وقد ظهرت هذه الحدةُ منذ دخلوا حدودنا، فقد كانوا في الطريق يظهرون الغطرسة والعظمة، ويذكرون قوة الإمام يحيى، وأنه اشترى كذا وكذا من المدافع والرشاشات، وأنه، وأنه إلخ وأشاعوا في اليمن أنكم تنازلتم عن نجران ويام وقد أظهر من الحدة في جلستنا فوق المعروف، وكان يقوم ويقعد متظاهراً أنه يريد الانسحاب من الجلسة، وإنِّي أنتظر إرشاد جلالتكم فيما ترونه، وغداً إن شاء الله يتبين لنا الموقف أكثر من أمس.

وثيقة رقم: ١٢٦

(جواب جلالة الملك إلى الوفد بتاريخ ٧ ذي القعدة١٣٥٢)

اطلعنا على ما كان بيننا وبين الوفد اليمني، وأن ما أظهره ابن الوزير من الحماقة لم يكن فَألاً حسنا للمستقبل، وأنتم سيروا معهم سيراً موافقاً قابلوا اللين بمثله، والشدة بمثلها ولكن بأدَبٍ، وأخبروهم بأن الشدة لا تعز يَحْيَى ولا تُذِلُّنا، وإنما تعرقل المساعي السلمية، وإن كان المقصود من قدومهم الصلاح وحفظ

الحقوق فذلك المطلوب، وإن كان الأمر غير ذلك فلا يتأسف إلا فاعل السُّوْءِ، والعاقبة للمتقين، أملي في صلاحهم ضعيف ذلك حالا أمرت جنودي بالاستعداد، فإن حصل الصلاح فالاستعداد ما به نقص، وإن كان غير ذلك فلا حول ولا قوة إلا بالله. أما السلم فنحن نحبه ونقدمه على كل شيء.

وثيقة رقم: ١٢٧

الجلسة الثانية

وردت برقية من الوفد تلخص محضر الجلسة المنعقد بين المندوبين بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢: وخلاصة ما دار في الجلسة عتاب على ما مضى في الجلسة السابقة، واعتذار من جانب الوفد اليماني. وقد كان أكثر البحث في مسألة نجران، إذ ذكر أبن الوزير أن نجران قسم من اليمن من قديم وأنه خاضع ليحيى منذ ثلاثين سنة، وأن أهله يقدمون الرهائن ويعدون أتباعا ليحيى، وقد طلبوا منه بآلاف الكتب أغاثتهم ونجدتهم، والدفاع عنهم ضد تعدي الجند السعودي ولا سيما يوم غزوة بدر وغزوة أبن لؤي وأبن شلفوت وفضلا عن ذلك فإن جلالة الملك أرسل إلى الإمام يحيى ثلاث برقيات أثناء وجود وفده في صنعاء أقر فيها بأنه لا علاقة له دينية ولا سياسية معهم وأنهم إسماعيليون لا تجمعهم بأهل نجد جامعة دين، وبينهم وبين اليمن علاقات جنسية وأن الأمر بين الملك والإمام انتهى بشأن نجران، وأن تحريك المسألة وفتحها هو من عمل المفدسين ولا موجب له.

فأجاب وفد جلالته: بأن نجران لم يكن من اليمن وأنه مستقل عنه في الجاهلية والإسلام. وأنه خضع لآل سعود منذ قيام دولتهم يؤيد ذلك كتاب

الإمام سعود وكتاب الإمام فيصل بن تركي الموجودة بأيدينا وقد ثبت ذلك لجلالة الملك أيضا في مفاوضات صنعاء ثم أيام حوادث العروة، وقبائل نجران وأهله كانت ولا تزال تزكى لنا، وخير دليل على تابعية نجران لنا أن الإمام يحيى لم يدع به ولم يقتحمه إلا منذ شهور قليله وأن أكثر اليامية يحاربون جند الإمام يحيى وقد لجؤا إلينا ولولا شدة يد جلالة الملك عليهم لا قدموا على أمور كثيرة ضد جند الإمام يحيى.

وأما من جهة الدين فأهل نجد لا يفتشون على قلوب الناس فمن أقام شعائر الإسلام وأظهرها فهو مسلم، وأما البواطن فعلمها عند الله. ثم جرى جدال طويل حول هذا الموضوع لم يكن له ثمرة إذ بقى كل فريق مصرا على موقفه.

وأخيرا أفاد وفد جلالة الملك: أن الأفضل ترك المطاولات والبحث عن الحل الشريف الذي يضمن دوام السلم والسكينة وأنا نعتقد اعتقادا جازما بأن نجران داخلة في حدودنا، يدل على ذلك الأمر الواقع، وإن الإمام يحيى لم يتعرض له إلا مؤخرا. ولذلك نرى أن تقدم جند الإمام يحيى إليه تقدم غصب وهو باطل ونحن نطلب إرجاع الحالة إلى ما كانت عليه قبل الأخلال بالوضع الراهن.

وقد أجاب وفد الإمام يحيى أن معنى ذلك انسحابهم من نجران، وأنه لو كان هذا هو المقصود لما كان لزوم لعقد المؤتمر وكان الانسحاب تم بأوامر تصدر من صنعاء، وهذا شيء لا يرون له وجها، فإنهم يعتقدون أنهم أنقذوا حكمهم في بلاد هي بلادهم، والأمر بشأنها قد تم بين الملكين.

فأفادهم وفد جلالة الملك بصراحة: أنه إن كان هذا هو آخر ما عندهم فليس هنا إلا الأسف والحزن على سوء المصير. لأنه يستحيل القبول بالوضع

الأخير وأنه ليس هناك من طريقة لحل المشكل إلا إعادة الحالة إلى سابق عهدها فإن كان يرى الوفد في ذلك فضاضة على الإمام يحيى فليذكر الرأي الذي يراه كفيلا لحل الإشكال حلا شريفا. لأن القلوب مجروحة من العدوان الأخير على نجران.

فأجاب وفد سيادة الإمام أن قلوبهم مجروحة جراحات عديدة من قبل ومن بعد، وأول جرح مسألة الحجاج اليمانين الذين مازالت مسألتهم معلقة ومن الواجب حلها.

والثاني جرح الادارسة الذي مازال يدمي منذ قبلهم جلالة الملك، والثالث أن نجران بلادهم وأن جلالة الملك أعترف للإمام بها وأن تحريكها الآن جرح جديد وهم أولى منا بالمواساة.

فأجابه وفد جلالة الملك: بأن مسألة الحجاج قد تبرأ منها جلالته، والقاعدة أن لا يلقي الإنسان بيده في التهلكة والحجاج هم الذين أساؤا لأنفسهم ودخلوا في ساحة من ساحات الحرب والقاعدة الدولية تقضي بأن كل من دخل ساحة الحرب يعتبر كأنه من المحاربين يسري عليه حكم ما يسري عليهم. ومع ذلك فإن أمر حل هذه القضية بين جلالة الملك والإمام وليس من المسائل المهمة. أما المسألة التي تستوجب الحل السريع فهي نجران، لذلك فإننا نحن نعهد إلى وفد الإمام أن يقدم لنا اقتراحه من أجلها.

فتواعدنا على الاجتماع غدا، وطلب منا أن نفتش على البرقيات التي يدعي أن جلالة الملك تبرأ بها من نجران وأنه بعد ذلك سيبدي اقتراحه. وقد أجبناه بأنه لا يوجد عندنا برقيات مثل هذه ثم أنفضت الجلسة على أن تعود يوم السبت.

الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة في ١٠ ذي القعدة ١٣٥٢، وكان البحث حول قضية نجران إذا صر وفد جلالة الملك على إعادة الحالة في نجران إلى سابق عهدها، فأعاد الكلام أبن الوزير بأن نجران من اليمن، وأنه كان خاضعا للائمة فأجيب بما ينقض ذلك، وقدم له كتاب الإمام سعود، وكتاب الإمام فيصل ثم لما كان من تأدية الزكاة من أهل نجران، ومعاهدتهم مع جلالة الملك وأمرائه في أوقات مختلفة، فأجاب بأن أهل نجران يمانيون وأنهم كانوا يجاهدون ويقدمون الرهائن ويؤدون الزكاة، وأن جلالة الملك تنازل عنهم للأمام يحي قبل شروعه في ضبطها، وأن ذلك وارد في برقيات ثلاثة من جلالة الملك إلى الإمام.

فطلب وفد جلالة الملك صورة البرقيات، وأن الوفد لا يثق بوجوده. والدليل على ذلك هذا الاجتماع، وأن المؤتمر عقد للأغراض المعلومة، وللمذاكرة والبحث في مسألة نجران فلو كان الأمر منهيا لما كان لزوم لاجتماعنا هنا.

فأجاب ابن الوزير بأنه طلب صورة البرقيات من صنعاء، وأنها لم ترد بعد وقد طلب تأجيل الاجتماع إلى يوم الاثنين.

الجلسة الرابعة

عقدة الجلسة الرابعة في ١٢ ذي القعدة ١٣٥٢ ،وكان البحث فيها حول نجران.

وقد أعيد في هذه الجلسة أكثر الحجج التي تليت في الجلسة السابقة،

وقد أورد وفد الإمام أن البرقيات الثلاثة من جلالة الملك إلى الإمام يحي هي تنازل عن نجران.

فأفهمه وفد جلالته إنها ليست بحجة لهم وقد وضح حقيقة المقصود منها في الكتاب الأخضر الذي يعد للطبع.

وقد أبدى وفد جلالته ما يأتي:

أولاً: أن مراجعة الإمام لجلالة الملك قبل ضبط نجران أن يدل على أن الإمام يحي لم يكن مالكا له، ولو كان مالكا له لما كان هناك حاجة للطلب.

ثانياً: أن من عادة جلالة الملك أن يجعل الكلام على ظاهره ولا يتأول فيه وليس في البرقيات ما يفيد التنازل كما يذكرون.

ثالثاً: لو كان الأمر كما ذكروا لما كان هناك لزوم لهذا الاجتماع.

رابعاً: إن البرقية الأخيرة من جلالة الملك وضحت المقصود والغاية في نجران، والمقصود منها هوا ما كان عليه الاتفاق بين مندوبي الطرفين في صنعاء سنة ١٣٤٦، زد على ذلك أن جلالة الملك لم يتلق جوابا على هذه البرقية الأخيرة التي أشار فيها جلالته إلى ما كان بين المندوبين في صنعاء، بل ظل الإمام ساكتا فلم يجب عليها لا سلبا ولا إيجابا، ولذلك فليس للوفد شئ يعرضه غير ما أرسله جلالة الملك إلى الإمام يحي في حياد نجران. وذلك يحفظ شرف الجانبين ويرفع الضيم الحاصل، ويحل الإشكال ويحقن الدماء ويمنع وقوع الكارثة. وأن الواجب يقضي علينا أن ننظر في القضية كمحكمين لا كأخصام. ثم طلب الوفد من وفد سيادة الإمام الإجابة الصريحة القطعية. فلم يجب بغير ما يستفاد منه رفض اقتراح الحياد. فلما أجاب بهذا طلب منه

أن يتقدم بالحل الذي يراه موافقا فلم يقدم شيئا. فأخبره وفد جلالة الملك بصراحة أن السلم والحرب متوقف على قضية نجران، فإن كان وفد سيادة الإمام يصر على احتلال نجران من قبل الإمام يحي فإن الوصول إلى حل سلمي مستحيل وإنه إن كان لديه اقتراح يؤمن المساواة بين الفرقين في نجران فهناك طريق لحل الاشكال.

فأعاد أبن الوزير حجته السابقة التي ذكرها بشأن نجران، فأجيب بتكرار الحجج التي سبق سردها أيضا. فطلب أبن الوزير تأجيل الجلسة إلى يوم الخميس.

الجلسة الخامسة

عقدة الجلسة يوم ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ فأبان وفد جلالته أنه لا فائدة من المماطلة، ثم سرد مساعي جلالة الملك السلمية وما بذله من دفع العدوان وأن أعمال الإمام يحي كانت على النقيض من ذلك، فتكلم أبن الوزير معددا فوائد الأخوة والصداقة فأجيب بأن الصداقة لها أسس معلومة، إذا لم تراع كانت صداقة هواء.

وذكر له أن هناك أمورا أربعة لابد منها لعقد المعاهدة:

أولاً: تثبيت خط الحدود والنقاط التي يمر منها.

ثانياً: التزام كل فريق بالامتناع عن المداخلة بداخلية الفريق الأخر.

ثالثاً: مسألة الادارسة.

رابعاً: نجران.

وقد أراد أبن الوزير أن يتملص من ذكر الحدود فقال أن الجهتين كالجسم الواحد ولا لزوم لتعيين الحدود، لأن كل من تحت يده شئ فهو معلوم

أنه له وأن هذا تم الاتفاق على جريانه بين المملكتين.

فأجيب من قبل وفد جلالته بشدة أنه إن كان لا يقبلون بتعيين الحدود بصورة واضحة، فالأفضل توقيف المفاوضات.

فأجيب بأن عملنا ينبغي أن يكون أعظم من ذلك وهو تثبيت الأخوة بين البلدين، ثم زاد على ذلك معترفا لأول مرة بما يلي:

إذ قال: أن مسألتين قد بت فيهما وهما مسألة تثبيت الحدود، ومسألة الادارسة، وزاد على ذلك أنه في نظرهم قد بت في مسألة نجران مقابل التنازل عن الجبال.

فأجيب بأنه ما أحدثته حادثة الجبال من أثر شديد في النفوس، لولا حكمة جلالة الملك ورغبته الصادقة في السلم لكانت الحرب قد وقعت بسبب ذلك الاعتداء العظيم.

فعاد مرة أخرى وقال لا بأس أن تضمن المعاهدة كما ينبغي أن يكون فيها من مسألة الحدود والصداقة وكذلك مسألة الحجاج.

فأجيب أن مسألة الحجاج مسألة فائته وليس لها علاقة بهذه المفاوضات وأنه طالما ذكرها فإن وفد جلالة الملك يقرر فيها ما يأتي:

((أننا نعتبر مسألة الحجاج منتهية، وأننا لسنا مطالبين فيها لأسباب:-

أولاً: أن الحجاج هم الذين لمحوا بأنفسهم في ساحة الحرب ومن المعلوم أن الله لم يأمرنا أن نلقي بأنفسنا إلى التهلكة.

ثانياً: من وجهة الحقوق الدولية كل شخص يدخل ساحة الحرب يكون مشاركا فيها ويعتبر عدوا يجب قتاله.

ثالثاً: أن جلالة الملك لم يوافق عليها وأنكرها بوقتها.

رابعاً: أن ما عمله جلالة الملك في الذين ارتكبوها لم يكن إلا من أجلها ومن أجل مسألة مماثلة لها.

خامساً: أن جلالة الملك أمر بإعادة كافة ما وجد مع الحجاج وعندنا وثيقة باستلام ذلك فمن أجل ذلك نرى أنه لا يمكن أن يدخل في بحثنا مسألة الحجاج.

وقد سكت وفد سيادة الإمام ولم يجب بكلمة على هذا.

ثم سأل وفد الإمام يحي عما بقي عنده في مسألة نجران وأن السلم والحرب متوقف على حلها فأبى أن يجيب بجواب صريح.

ثم وجه إليهم السؤال الآتي:

هل لا تزالون مصرون على موقفكم بشأن نجران ولم تتحولوا عنه؟ فأبوا الجواب بصراحة وطلبوا تأجيل الجلسة، فأجيبوا بأنه لا فائدة من عقد الجلسات إذا كان الوقت يقضي على النحو الذي سبق، لذلك ينبغي أن يعلم على أي أساس يكون تأجيل الجلسة، فإن كان التأجيل للعودة إلى المناقشة العقيمة التي ملت فالأحسن عدم العودة.

ثم عرض عليهم أن يكون الموقف متساويا بين الطرفين في نجران وذلك بأن يكون على الحياد مع أن نجران هو ملك لنا.

فأجابوا أن نجران هو ملك لهم وليس من الإنصاف أن نشاركهم فيه.

فأجيبوا أن هذا إذا كان موقفهم فلا يمكن الاتفاق إلا إذا كان عندهم اقتراح بحل المشكل فالاستعداد حاصل لدرسه.

ثم طلبوا تأجيل الجلسة. فأجيبوا بأن موقف حكومة جلالة الملك موقف صريح وأنه ينبغي أن يثبت في أذهانهم إذا كانوا يبغون التأجيل انتظارا لتعليمات تصلهم فلا بأس، وأما إذا كان التأجيل للعودة للمناقشات السابقة فلا فائدة من التأجيل.

فالحوا بتأجيل الجلسة إلى يوم الأحد، وقد أجيبوا إلى ذلك.

ملاحظة– عقدت الجلسة الخصوصية بين أبن الوزير وبين فؤاد حمزة لم تثمر عن شئ وجرى من البحث فيها ما جرى في الجلسات العمومية.

الجلسة الأخيرة

ثم عقدت الجلسة الأخيرة يوم الأحد ١٨ ذي القعدة وورد من وفد جلالته برقية لجلالة الملك عن الجلسة ملخصها كما يلي:

لم نحصل على ثمرة من اجتماع اليوم مع الوفد اليماني وأنفضت الجلسة على غير طائل لذلك لم يعين ميعاد الجلسة التالية انتظارا لما يصل كلا من حكومته، وقد بدأ أبن الوزير حديثه بذكر محبتهم للسلم وأن مسألة الجبال أغضبتهم وكدرتهم وأعترف بأنها غلطة، وأنه كتب إلى حكومته مشددا بما كان لها من وقع سيئ في نفوسنا وأنكر أمكان حصول الأعمال التي ذكرت من فرض جزية أو فطره وما أشبه.

وقال أن اجتماعنا كان هنا من أجل أغراض معلومة:

أولها: تثبيت الحدود مع الوعد الأكيد بترك الجبال وإطلاق رهائن أهلها وإعادتها لما كانت عليه وتثبيت مسألة الادارسة كما تم الاتفاق عليه بالبرقيات، وأن الإمام أبرق إلى جلالة الملك بموافقته على تثبيت الحدود ومسألة الادارسة، ويعتبر أن مسألة يام منهيه أيضا وأستدل على ذلك بكلمة ذكر أنها وردت في برقية من جلالة الملك إلى الإمام يحي ذكر فيها (أنكم ستجدون منا فوق ما تأملون) وأنه أرسل الوفد لاعتقاده أن جلالة الملك قد حل الإشكال وانتهى الأمر في المسائل جميعها. ثم قال أن التسوية السابقة تامة في المسائل الثلاثة المار ذكرها، فإذا كنا نعتبر أن مسألة نجران معلقة فمعنى ذلك أن المسائل كلها معلقة.

وقد أوضحنا له أن كلامه عن رغبتهم في السلم هي مجرد كلام، لأن أقوالهم تناقض جميع أفعالهم، وأننا قد صبرنا على اعتداءاتهم المتكررة، وأن كل واحدة من تلك الأعمال تستلزم إعلان حرب ولكننا نحن ما أعتدنا أن نقول إلا ما نفعل، وأن الاتفاق تم على مسألة الحدود والادارسة. وأما مسألة الجبال التي حدثت فإنه لولا حكمة جلالة الملك ورغبته الصادقة في السلم لكنا قد اشتبكنا في الحرب وأوضحنا له بصراحة أنه كان المقصود من ذكرهم مسألة الجبال وأن قصدهم فيها المساومة فيثبت لدينا أن قدومهم لم يكن إلا لذر الرماد على العيون وتحقق لدى الخاص والعام إنهم يريدون حربنا وأننا لم نشأ أن نطيل الكلام في مسألة الجبال أملا بأنهم يعتبرون ذلك إفضاء عن جرم صريح ارتكبوه ضدنا، إفضاء من يريد الصداقة لا إفضاء من يسكت على الاعتداء. وأن كلامهم في تهامة لا يكون له نتيجة إلا الحرب، وإنا لا نقبل في ذلك كلاما أبدا، والكلام في نجران، ونحن لا تحدثنا أنفسنا بأن نجيز لأحد مهما كان صديقا وعزيزا علينا أن يقتحم ويستولى على بعض أملاكنا مقابل

إغرائنا بقطعة أخرى من بعض أملاكنا.

فقالوا أنهم فهموا من برقية جلالة الملك أن قصده من قوله (فوق ما تأملون) أن نفسه طابت من يام.

فأخبرناهم أن تأويلهم في كلام جلالة الملك غير جائز. وقد راجعنا جلالة الملك منذ ثمانية أيام فوردتنا منه برقية في ١٧ ذي القعدة يوضح لنا وجهة نظره في تأويلكم كلامه. وقد سبق لنا في جلسة يوم الاثنين الماضي أن أخبرناكم بالمقصود في برقية جلالته للأمام وتكلمنا بخصوص ما وردنا من جلالته والآن نقرأ عليكم نص ما وردنا وهذا نصه:

مكة: ١٧ ذي القعدة ١٣٥٢

وفدنا الكريم في أبها:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أشرفنا على برقية الإمام يحي لرئيس وفده التي يزعم فيها أن مسألة نجران خلصت بيننا وبينه. وقد سمعنا في بعض برقياته لنا بعض الألفاظ التي يشير فيها لذلك، وقد تركنا الجدال معه منعا للنزاع وارجئناه باجتماع الوفد يحل كل مشكل. وبناء على ما أخبرتمونا به من كلام وفده في جلساتكم السابقة وبناء على ما رأيناه في برقية الإمام يحي الأخيرة لوفده ظهر لنا أن الأمر على غير ما نظن لذلك أحببت أن أوضح لكم ما عندي بصراحة.

أما دعوى أن بيني وبين الإمام يحي كلاما يبيح له التعدي على نجران فحاشا وكلا. وليس هناك غير البرقيتين اللتين تعلمونهما وعندكم نصهما ومضمون الأولى أنها جواب على برقية وردتنا من الإمام حينما قدم وفد نجران

على أبن مساعد وأبن عسكر في أبها، فسأل سؤالا أجمل فيه بذكر يام ولم يخصص فتطمينا لخاطره أجبناه بتلك البرقية، ولم يخطر لنا أنه يريد أن يتعدى أي عدوان أو أية حركة على نجران، وقد أفدناه أننا لا نحب المداخلة في يام سوى نجران ومداخلتنا في نجران لا للتولي عليها إنما هي أمور قديمة من آبائنا وأجدادنا عليهم وأن لا يكون منهم حركة تحدث على أطراف العربان المجاورين لهم ولا يكون عليهم حركة تضرهم. هذا معنى البرقية. ونصها عندكم.

وقد وردتنا منه برقية أخرى يستزيدنا إيضاحا في المسألة فأجبناه ليكون مطمأن الخاطر وأن العمل بيننا وبينه في مسألة نجران هو على ما كان بين مندوبيه ومندوبينا السابقين أبن دليم وأبن ماضي سنة ١٣٤٦ ونص تلك البرقية عندكم، ومعنى ذلك أن مندوبينا حين بينوا الحدود أن من وائلة وجنوب ليحي ومنها وشمال لنا. والدليل الأعظم على تأمينه نجران لنا في السابق واللاحق الكتب الموجودة بينهم وبين آبائنا وأجدادنا وسيرتهم وسيرتنا معهم، وكذلك لما جرى منهم بعض العدوان هاجمهم الأخوان في بدر فلم يعترض الإمام يحي على ذلك وجرى بعض اعتداء من آل سلوى فهاجم أبن لؤي جماعته وأدبه على ما كان منه ولم يعترض الإمام يحي على ذلك أيضا.ومن زمن الدرعية إلى الآن يجري من أهل نجران وعليهم حوادث من أهل نجد ولم يعترض عليها أحد لا من الترك من قبل ولا من الإمام يحي من بعد. وأن باديتهم منذ ولانا الله نجدا ثم عسير من بعده ونحن نأخذ الزكاة منهم، فهذا دليل واضح مثل الشمس.

الثاني: أن الإمام يحي لما قاتل عبس والزرانيق لم يستفتنا بشأنهم لأنهم

رعيته، ولكنه سألنا عن يام لأنهم محسوبون علينا، ونحن ظننا أن استفتاءه لنا بشأنهم استفتاء أخ لأخيه، ولم نظن أن وراء الغطاء شيئا مخبوءا وأن هناك أمر دبر بليل، ثم أرسلنا له وفدنا لحل هذه المشكلة وليس بخاف عليكم حالة وفدنا في صنعاء، ثم طلب منا الإمام يحيى بعض الإيضاح وأخبرناه بأن الذي عندنا ثلاث مسائل:

الأولى: مسألة الحدود.

الثانية: مسألة الادارسة لتسليمهم أو إبعادهم عن الحدود.

الثالثة: مسألة نجران.

وكان منه بعض الاستفهام في هذه المسألة وأقترح علينا أن تكون المعاهدة بيننا وبينه لعشرين سنة وأن تحدد الحدود بيننا وبينه فقبلنا اقتراحه وأقترح علينا أن يبعد الادارسة إلى زبيد فقبلنا ذلك أيضا، واقترحنا عليه أن تكون نجران محايدة بيننا وبينه فمن ذلك الوقت إلى الآن لم يحصل أي قرار بشأن نجران ولما انتهت المادتان الأوليتان بيننا وبينه اتفقنا على اجتماع الوفد لتثبيت المادتين الأوليتين وحل مسألة نجران، وهذا دليل واضح على أن مسألة نجران لم تنتهي ولا يمكن أن تنتهي إلا بالمساواة والإنصاف بيننا وبينه. ومع أنه قد صار في الفخ أكبر من العصفور وهي اعتداءهم على الجبال فقد أعنا أنفسنا ورددنا جندنا حبا بالسلم والعافية لأن ذلك من رغبتنا ونظرا لما أبداه لنا حضرته في برقياته أنه يحب ذلك.

ولديكم من الوثائق والمعلومات التي أخبرتكم بها من قبل أمور كثيرة ما نحب أن نذكرها في هذه البرقية.

إن الذي أثبته لكم وأمركم به هو أن تجتهدوا في الإصلاح وأشهد الله وملائكته أني أحب ذلك ولو أفدي بالشيء الكثير ما لم يمس الشرف، أو يضطرنا الحال لنصبر على أمر ضرره علينا في العاجل والآجل أكثر من نفعه ولعنة الله على الكاذبين. وقد أحببت أن أخبركم بهذه الصراحة لأن هذا أول ما عندي للإمام يحي وأخر ما عندي لكم)).

فلما قراناها لم يخبروا جوابا، وطلبوا منا صورة البرقية فأجبناهم بأننا سنفكر بالأمر ونجيبهم. وبعد سكوت برهة سألناهم كما هي عادتنا هل يقبلون باقتراحنا الأول بشأن نجران فأجابوا بالنفي، فقلنا لهم إذا كنتم تصرون على التمسك بنجران، فهل تعلمون أن ذلك يؤدي إلى الحرب لا محالة، فقالوا أنهم أوضحوا ما عندهم وأن اعتقادهم أنهم ما أخطئوا وأنهم ما تحملوا مشاق السفر إلا لاعتقادهم أن المسألة منهية، فأجبناهم بأنه ليس عندنا إلا ما أخبرناكم به. ثم أنفض المجلس على أن كل واحد يرفع لحكومته ما تم.

وقد وقفت المفاوضات عند هذه الحدود ولم تتقدم، وقد تبودلت كتب بين الوفدين سنثبتها مع بعض الوثائق الأخرى التي تتعلق بملكية جلالة الملك بنجران في إحدى ملاحق هذا الكتاب.

الفصل الثالث عشر

البرقيات المتبادلة أثناء المفاوضات وبعدها

ونذكر هنا البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحي أثناء المفاوضات في مؤتمر أبها تعميما للفائدة:

وثيقة رقم: ١٢٨

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥٢))

تفضلوا بإرشاد مندوبيكم الكرام إلى تسهيل المراد فقد جاء إلينا أنهم يحومون حول ما يخالف المراجعات التي بيننا وبين حضرتكم كأنه لا علم لهم بها عافاك الله تعالى والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٢٩

جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٥٢

تلقينا برقيتكم تاريخ ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ في ليلة ٢٢ منه وقد أرشدنا مندوبينا لحسن التفاهم مع مندوبيكم. ولكن لم يلقوا أي طريق مع مندوبيكم لحسن التفاهم وعلى الأخص في أمرين:-

أولاً: من قبل نجران وقد أفدناكم بما عندنا من الاقتراح وقد أخبر مندوبونا جماعتكم به وأنه إذا كان عندهم اقتراح يحفظ مصلحة الجميع ويؤيد السلم والراحة ويحفظ المساواة والإنصاف فهم مستعدون للبحث فيه، ولكن مندوبي حضرتكم لم يجيبوهم بشئ.

ثانياً: أخبروهم بما جرى في الجبال وأطرافها وأنه لم يتحقق ما وعدتمونا به من إبعاد الجند وإطلاق سراح الرهائن وإبعاد الإدريسي عن أطراف الحدود فاعترفوا بالخطاء الواقع من جراء ذلك وأجابوا أنهم أخبروا حضرتكم لتعملوا على تحقيق المواعيد، ولكننا مع الأسف لم نر لذلك أثرا. والثابت عندنا أن التحريك في أطراف الجبال والأعمال التي تخالف بيننا وبينكم مفعولة، وأننا

مستعدون للمحافظة على حب السلم والراحة ولا نتغير فنرجوكم إفادة مندوبيكم للاقتراح في مسألة نجران بما يحفظ مصلحة الجميع ويؤيد السلم ويؤمن المساواة والإنصاف وإنجاز تخليه الجبال حتى يتم ما قد تقرر بيننا وبينكم والأمر منكم وإليكم.

وثيقة رقم: ١٣٠

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢))

إذا رأيتم أن تتفضلو بإرشاد المندوبين من حضرتكم لسرعة فصل الأمور ليكون العمل في ثمرة ذلك بسحب الجيوش من الطرفين، وتفضلوا لإرسال محرر العفو والأمان الكاملين لأهل الجبال والمخلاف، وعليه إمضاؤكم العالي إلى الولد عبدالله بن أحمد الوزير ليرسلهم إلى الولد سيف الإسلام. الأمل يكون من الإقناع بعد ذلك فإنهم معولون علينا في ذلك إلى غاية لما يخالطهم من الخوف والوجل من جنودكم، وكنا أمرنا برفع السيد عبدالوهاب إلى صعده كما عرفناكم فحصل مع أهل الجبال والمخلاف المقعد المقيم مع ما حصل من التحريشات بنجران التي ننزهكم عن الأمر بها والرضى فتفضلوا بإرشاد المندوبين من حضرتكم إلى فصل مسألة يام (تشويش في الشفرة) رجونا من حضرتكم وبمنع التحرشات وسوق المواد إلى نجران عافاكم الله. وفي اعتقادنا أنها قد انتهت المناورات التي أثارها الأشرار ولم يبق غير الصداقة والوداد والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٣١

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحي بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٥ ذي القعدة. أما ما أشرتم إليه من قبل مسألة

الجبال فقد سبق وأعطيناكم الأمان التام والله سبحانه واحد، ومن خان بعهد الله أول مرة خان به مرة ثانية، وأما من قبل رفع الإدريسي عن الحدود واحتجاجكم بالتحرش في نجران فحاشا وكلا لم يقع في نجران أي كلام فضلا عن القتال، ولم يزد الجنود الذي فيه بجندي واحد وأما طلبكم بأن نخبر مندوبينا للفصل في مسألة يام فنحن قد أخبرناكم بما عندنا وهو أكبر من كلام مندوبينا، وأصدرنا تعليماتنا للمندوبين طبقا لما اقترحتاه عليكم، ولما أخبر مندوبونا مندوبيكم وأوضحوا لهم حقيقة الأمر لم يكن من مندوبي حضرتكم إلا إنهم قالوا لا يمكن البحث في مسألة نجران وأن الموضوع قد فصل فيه بيننا وبينكم. وقد أشرنا لموقف مندوبيكم ووضحنا لكم حقيقة الموقف ببرقياتنا السابقة، وآخر ذلك البرقية المرسلة بتاريخ ٢١ ذي القعدة.

أخي إن تكرار القول في هذه المسائل أصبح مما يشمئز منه الإنسان، لأن جميع الأقوال أصبح لا طائل تحتها. أما مسألة الجبال فإن الجبال هي من بلادنا وفي رعايتنا عاملتمونا فيها المعاملة التي لا يعملها مسلم بأخيه المسلم، وسكتنا عن كل ما فعلتموه حبا بالسلم والراحة ولم يعمل شيء مما وعدتمونا به وعاهدتمونا عليه لا من إخلائها ولا من رفع الإدريسي عن أطرافها.

أما مسألة نجران فقد أبدينا أننا لا نريد إلا المساواة فيه واقترحنا حياده بيننا وبينكم واتفقنا فيما بيننا بعد أن أنتهي البحث بشأن الادارسة والحدود أن يقدم وفد من قبلكم للمراجعة بشأن نجران، فقدم للوفد ولم يعن شيئا، وإنما كان منه مناقشات في أماني وتاريخ وأجداد على تاريخ غير طائل، والآن نخبركم أننا نشهد الله وملائكته والناس أجمعين وأمنة الله على الكاذبين أننا ما نحب

إلا الصلح والراحة والسكون، ودليلنا على ذلك أنه مضى على جندنا وهو مرابط في أماكنه سبعة أشهر لم يحرك فيها ساكنا وحدودنا وأطراف ولايتنا قد عمل فيها ما تعلمون، وهذا دليل واضح على رغبتنا في السلم وصبرنا في سبيله، فإن كان القصد من هذه التأويلات الاستخفاف بإخوانكم أو رغبة في الاسترسال وراء السياسة التي عملت في الجبال فلا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونأسف لهذا العمل من حضرتكم ونبراء إلى الله من عمله، وإن كان قصدكم الصلاح والفلاح، فأرجوكم عمل أمرين:-

الأول: رفع جنودكم من الجبال وامتناع مداخلتكم فيها ورفع الإدريسي أيضا وأن يكون ذلك بأسرع مايمكن وأعطيكم عهد الله وميثاقه في العفو عن أهل الجبال كما أعطيتكم في السابق، وقد أمرت الولد سعود أن يكتب أمانا لأهل الجبال ويسلمه لمندوبيكم، وأعطيكم عهد الله ان كل من أمنه الولد سعود فهو آمن.

الثاني: أن تبلغوا وفدكم لحل مسألة نجران أما يجعلها على الحياد بيننا وبينكم أو يقترحون أمرا يحفظ مصلحة الجميع ويؤمن المساواة بين الطرفين فيه، والسلم والحرب عندكم وبيدكم كما ذكرناه لكم والسلام.

وثيقة رقم: ١٣٢

((برقية من الإمام يحي إلى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ المؤرخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢: أعلموا عفاكم الله أنه لم يبق لدينا لحضرتكم غير الإخاء وخالص الولاء وعلينا إكمال المعاهدة لعشرين عاما ورفع الادارسة كما تراجعنا به وإرجاع الجبال وإطلاق رهائنهم وإبقاء الحدود كما هي عليه والذي على حضرتكم عافاكم الله تعجيل إرسال

الأمان والعفو الكاملين بإمضائكم العالي لأهل الجبال والمخلاف. وعلى حضرتكم أيضا ما كررنا رجاءنا فيه من التفضل بالقنوع عن بلاد يام بإبقائها إلى مرجعها. وقد تمت الأمور فيكون ردع الجنود من الطرفين من جميع الأطراف وما بقي من الذيول فأمره سهل سيكون حله كما تحبون، فتفضلوا بفصل المسألة عفاكم الله ودمتم.

وثيقة رقم: ١٣٣

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢، وقد سبق أن أبرقنا لكم بتاريخ ٢٧ منه وشرحنا لكم ما عندنا. تذكرون من قبل الحدود وإخلاء الجبال وإبعاد الادارسة وتحديد الحدود وعمل معاهدة لعشرين سنة وكنا قبلنا ذلك كله، ولكن مع الأسف لم يكن لتلك الوعود نتيجة إلا أن أطلقت يد الادارسة يعملون الفساد وتمادى الاستيلاء على الجبال، ومع ذلك تطلبون منا الأمان عليهم بإمضائنا وتكررون ذلك. أخي هذا من العجب أي أمر عملناه بأهل الجبل حتى نؤمنهم مع أننا قد أمناهم وأعطيناكم الأمان عليهم وكما ذكرنا لكم سابقا أن الله واحد ومن خان في العهد الأول خان في العهد الثاني. تموننا بإخلاء الجبال وإطلاق الرهائن وإبعاد الادارسة فهذه أماني كثيرة ولكن لم يعمل منها شئ، وثبت عندنا ما رويناه لكم في برقيتنا السابقة ثم تطلبون منا أن نترك مسألة يام كما تذكرون أنه تقرر فهذه مصيبة ثانية إن كانت الأمور المقررة من الحدود وإبعاد الادارسة عمل فيها ما عمل ورأيتم أن ذلك إصلاح وتطلبون الأمان عليهم ثم تلزموننا بإخلاء نجران ويام وتلزموننا أن نقول ذلك متفق عليه ولا نقول إلا كما قال الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة أو كنت تدري فالمصيبة أعظم

أخي لقد وصل الأمر حده وجميع المكاتبات والمراجعات لم يكن لها أي ثمرة وكذلك كانت نتيجة المندوبين فإن كان هنالك رجاء صدق وإخلاص ومعاملة أستر الوجه وتريح الجميع وهو الذي نوده ونشهد الله عليه فهو كما أوضح لكم أن تتركوا بلادنا حالا وأن تطلقوا سراح رهائن رعايانا وأن تطردوا من كان لديكم منهم وقد أعطيناكم الأمان عليهم ونعطيكم إياه مرة ثانية. وقد أمرنا ولدنا سعود أن يكتب الأمان لهم وكذلك أن تبعدوا الادارسة. وأما مسألة نجران فإما أن تقبلوا اقتراحنا عليكم أو تقترحون ما به المساواة بيننا وبينكم ليقطع دابر الفساد ويثبت السلم والإصلاح فهذا الذي نراه من الإصلاح عاجلا غير آجل وإلا فتقدمون على ما ترون والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وثيقة رقم: ١٣٤

((برقية من الإمام يحي إلى جلالة الملك بتاريخ غرة ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا البرقيتين من حضرتكم بتاريخ ٢٧ القعدة و٢٨ منه،وظهر لنا أنه قد تمكن الأشرار وأحفظوكم وأثاروا غلابكم لا لموجب، ونظن أن الذي حرر عنكم البرقية الأخيرة إلينا لم يعرف ما أسلفناه إلى حضرتكم من أجل يام، وخصوصا البرقيتين المؤرخة بتاريخ ٦ شوال و٢ القعدة فتفظلوا بإعادة مطالعتها لتعرفوا أنه لم يكن من إرسال المندوبين إلي أبها الأبناء على حصول ما رجونا من حضرتكم مكررا من الإقناع عن بلاد يام اليمنية بكل صورة التي لا حق لأحد فيها قبل دخول جندنا لنجران، وما أجبتم به إلينا بلاد يام بكل

وجه ولم يكن لأحد بها ولاية ولهذا لم يظهر لنا وجه لكلام حضرتكم في ذلك ولا ينبغي لأحد منا أن يرى على أخيه مالا يراه على نفسه. وأما تأخر ارتفاع الإدريسي من الجبال فقط أوضحنا لحضرتكم وجهته وأنه لتمويل أهل الجبال علينا تأمينهم والعفو عنهم لأنه في غاية من الخوف والوجل من جندكم وصدقتم أنه لم يكن من حضرتكم ما يخافون. ولكن لحصول الإساءة منهم وفي المثل من أساء توحش، وقد تفضلتم الآن بالإفادة بإرسال الأمان والعفو وهو المرجو من حضرتكم وفي ما نرجوه من حضرتكم غاية الرجاء ونتوسل إليكم بالله تعالى للإنصاف فيه من القناعة عن بلاد يام وإبقاء المراجعة كما هي عليه حالا أو قبلا وقد أوضحنا إلى حضرتكم أنه لا خطر قطعا من ضبطنا بلاد يام بل في ذلك مصالح عديدة منها إرشادهم إلى الشرعيات ومنع العدوان منهم وعليهم، وإصلاح ما بينهم وبين حدودهم من الشمال إلى الجنوب وأفدنا إليكم أنه لا يحسن تأخير الخوض من شأن بلاد يام فليكن من الأخ العزيز مراجعة الفكر السليم والعقل المستقيم ليحملنا على كأهل السلامة فلم يكن منا أدنى عدوان على حضرته ولا مساس بشئ من حقوقه ولو لم يكن من أصحابكم من المداخلة في بلاد يام لما كان من أصحابنا أدنى كلام في الجبال وغيرها، ولستم ولله الحمد بأشفق منا للسلم والصداقة بيننا وبين حضرتكم ولكن مع رعاية الحقوق من الطرفين وأنا أستجير بالله وأستعيذ به من الشقاق بيننا وبين حضرتكم وانا والله ناف أعداكم إلى الآن ولم أقبل شيئا من تسويلاتهم محبة للسلم والصداقة بيننا وبين حضرتكم وأن رسلهم إلينا متتابعة من جهات والله (تشويش في الشفرة) وصفاء وقد خاب من أفترى، ولا تحسبونا إلا من خالص الأصدقاء والأخوان عافاكم الله، وقد أطالنا الكلام في الإيضاح

طيبة لنفسكم فتفضلو بالجواب الشافي السار الذي به خير الدنيا والآخرة وبإبرام المعاهدة كل صالح مستديم لنا ولكم داخلي وخارجي ويشتغل كل منا بإصلاح رعيته وإلزامهم العمل بالشرايع والتأدب بآدابه ويضع كل منا عن عاتقه الأثقال ويستريح ويريح أصحابه. أسمعنا الله عنكم السار والله عليكم أحذروا اعاريكم المكارمة فإنهم لا يريدون لنا ولكم خيرا ولا يخفاكم هذا وإن قبول خداعهم ضار بالإسلام والمسلمين ودخول في مضيق وستطياوا أن وعدوا بشئ من المواد ولكم القدرة لرفع المناورات بيننا وبين حضرتكم في أسبوع واحد بغاية الشرف والإنصاف والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٣٥

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم تاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٢ أننا نأسف لما وصل إليه الموقف بسبب الخلاف والتطويل الذي حدث مما لا يحتمله غيرنا. وقد سبق أن أخبرنا حضرتكم بما فهمناه من أن رغبتكم في المطاولة بنية تعجيزنا وأملا لنا كما ذكره بعد رجالكم، وقد نفيتم لنا ذلك بالقول وتلقينا ذلك منكم بالقبول وكانت النتيجة لقبولنا وصبرنا أن ألحقت الجبال بنجران ثم تذكرون أنكم توفون معنا بالعهود وأنكم لم تقبلوا أعدائنا وأنكم تعاملوننا معاملة أخ لأخيه وصديق لصديقه وهذا الكلام مع مقارنته بالأفعال التي فعلت أيدت باعنا ونقرر عندنا أن الأمر دبر بليل مادامت الأقوال تنقضها الأفعال فالجبال قد أخذت بعد العهد والادارسة بعد الوعد برفعهم مدوا وسوعدوا لعمل الفتنة فلم يبق لنا ما نرجوه من الصلاح والحقيقة أننا نحن الجناة على أنفسنا، أهملنا أهل نجران ثم ثبطناهم عن العمل ومنعنا المساعدة لهم رجاء التفاهم وكذلك

أهملنا أهل فيفاء والجبال وأوقفنا أمدادهم طلبا للسلم والراحة ورغبة في حل الأمور بالسلم إلى أن وقع ما وقع وبعد هذا كله وبعد أن أعيتنا جميع المراجعات والمكاتبات واستنفذنا سائر الوسائل السلمية الممكنة لم يبق لنا إلا أن نخبر حضرتكم الصراحة التي نراها واجبة علينا وكرامة لحضرتكم عن الخداع إذا توكلنا على الله واستمددناه من حوله وقوته على أداء الواجب الذي يحفظ أمانتنا ويؤمن رعيتنا ويصون شرفنا وأمرنا بالدفاع لإنقاذ بلادنا وقد أحببنا إحاطة حضرتكم علما بهذا العزم لتكونوا على بينة منه وباب السلم مفتوح إذا أردتموه وليس عندنا غير ما طلبناه في السابق وهو:

أولاً: إخلاء الجبال وإطلاق رهاينهم وترك أمرهم منا إليهم وتحديد الحدود بيننا وبينكم بمعاهدة ثابته.

ثانياً: إبعاد الادارسة بالمحل المقرر.

ثالثاً: المساواة بنجران بأي حال من الأحوال وإن الأعمال التي سنعملها إن شاء الله تعالى من الدفاع عن حفظ شرفنا لا يمنع السلم ونحن معذورون فيها وقد تقدمت الجنود متوكلة على الله والتوفيق بيد الله.

وثيقة رقم: ١٣٦

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ٦ ذي الحجة١٣٥٢))

لا علينا إذا كان منا تكرار المراجعة لتلاقي الصداقة والسلم قبل خروجها من مكان التلاقي، وأيها الأخ العزيز نحن لم نتعسف إذا أصرينا على المطالبة ببلاد يام، لعلم الأخ أنها يمنية بكل صورة وباعتراف الأخ الأول الأمر أنه لا

كلام له ولا حق إلا بعض علاقات نجران، وبما كتبناه إلى الأخ مكررا من كل ترجي والإيضاح، ولا منا محذور قطعا من ضبطنا لبلاد يام، وها نحن في تأسيس صداقة ومعاهدة متسلسلة لا يكون منها إلا كل مودة ولا عار عليكم إن كان منكم الإنصاف، ولربما أن المكارمه هم الذين خدعوكم بأي أنواع الخداع وهم يسرهم تفاقم الشقاق بيننا ولا يخفى عليكم أحوالهم، ونحن إلى الآن لم يكن منا إلا المنع عن كل عدوان ولنا أبواب مفتوحة وقد بلغ بعض حركات من أصحاب الأخ فتفضلوا بالإنصاف وبالحذر من خداع المكارمة فهم أعداؤكم وأعداؤنا وتفضلوا بالجواب والصداقة بيننا وبين حضرتكم الصميمة الأخوية الدينية عافاكم الله والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٣٧

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ٧ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم تاريخ ٦ ذي الحجة لقد سبق أن قدمنا للأخ ما عندنا ببرقيتنا ٦ ذي الحجة. أما ما ذكرتموه من تمسككم بيام وأننا أقررنا لكم بهم إلا نجران فأرجو من الأخ أن يجل نفسه ويجل أخيه عن الكلام الذي لا حقيقة له وإقراركم بتمسكنا بمسألة نجران فهذا لله الحمد خير شاهد لنا، وتذكرون أنه لا ضرر علينا من استيلائكم على بلاد يام وترجوا منا الإنصاف، أما الضرة فهي من الله سبحانه لا من الخلق. وأما الإنصاف فهو الذي تريده وهل الإنصاف عند الذي يقول أنا وإياك سواء وأظن أن الإنصاف العقلي والديني هو الأخير. ثم تذكرون بإلحاح عن استماعنا لأقوال المكارمة، فالمكارمة ليس لهم أي دخل فيما بيننا، ولا أعلم والله أن المكارمة أو غيرهم دخلو بيننا وبينكم والكلام في

الأسباب الموجبة للخلاف ضائع والذي أظنه بل الذي أتحققه أن أحدنا هو المعتدي على أخيه: ينقض عهده ويأخذ أملاكه، وإن نقض العهد وأخذ الأملاك هو السبب الحقيقي وفاعله هو المسئول فليتفكر حضرتكم وليطلب منا ما كان تحت ولايته منذ خلقه الله إلى الآن ثم دخل تحت ولايتنا لنجيبكم إليه بغير تردد ولنطلب منكم ترك وإرجاع ما قد تملكناه وصار بيننا وبينكم عقد به، وليس لكم عليه ولاية، فإن كان هذا هو الإنصاف فنرجو من حضرتكم قول الحق والعمل به، فإن كان الإنصاف عند الذي ينقض ويغصب فلا حول ولا قوة إلا بالله. أخي تذكرون المكارمة وتنظرون إليهم ولكن لا تنظرون للأدارسة، مع أن المكارمة والادارسة رعايانا فمن الذي آوى الادارسة وخرب دار المكارمة وأموالهم هل أنا أم أنتم، أما الحرب فيأبى الله أن أكون من محبيه وما أريد إلا الدفاع في العاجل أو الآجل، فأما السلم فهو بيدكم وقد عرفتكم بما عندي، فأن فعلتموه فإني مستعد له وإن أبيتم فلا نقول إلا لا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وثيقة رقم: ١٣٨

((برقية من الإمام يحي إلى جلالة الملك بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ٦و٧ ذي الحجة في يوم عرفة ونشكر الأخ للإفصاح بتوجيه أجناده علينا فنقول حسبنا الله ونعم الوكيل. وإنا مع ذلك سنلزم السكون راجين حسن تلاقي الأخ للسلم والصداقة، خائفين من دسائس وأطماع الأجانب. ولم يكن منا اختلاف في شيء قطعا غير ما عرفناكم إنا

أمرنا برفع الإدريسي عن الجبال إلى صعدة وكان تأخره لما عرفناكم من تمويل أهل الجبال علينا لتأمينهم ولما كان بنجران، أما ما وعدناه من إرجاع الجبال إليكم وإطلاق الرهائن ورفع الادارسة كما تراجعنا به والمعاهدة لعشرين العام وإبقاء الحدود كما هي عليه فهذا نحن ملزومون له إلى الآن مع الإنصاف في بلاد يام. وتأملت ملاحقيه لما كتبناه إليكم من اعترافكم بأنه لا أخوة لكم في كل يام فلابد نوافيكم بعد هذا بلفظ برقيتكم فلعلكم سهوتم عن ذلك ولا والله ما نريد المطاولة ولا الشقاق ولكن كم ترون على أخيكم مالا ترونه على أنفسكم وتنسبون إلينا نقض العهود الله المستعان أي عهد نقضناه فتداركوا الأمور عافاكم الله فإنه لا خير للإسلام والمسلمين ولا لنا ولا لكم في الشقاق بيننا والسلام عليكم حرر في يوم عيد الأضحى الأكبر أعاده الله علينا وعليكم بالخير.

وثيقة رقم: ١٣٩

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١٠ منه أما شكر الأخ على الإفصاح وإخبارنا لكم بتقديم جنودنا فيأبى الله أن يكون عندنا غير الإفصاح في جميع أقوالنا وأفعالنا. وأما قولكم حسبنا الله ونعم الوكيل على المعتدي منا والمتجاوز على الحدود ونرجوا من كان قصده الإصلاح والعافية أن يؤيده الله وينصره، ومن كان قصده الشقاق منا وأن يعمل بالباطن غير عمله بالظاهر أن يجعل الله كيده في نحره ويكفي المسلمين شره ويشمت به الأعداء. وأما السلم فأشهد الله وملائكته أني أحب السلم مع جميع الخلق ومعكم خصوصا بمثل ما أحب

السلم مع والدي عبدالرحمن فأما خوفكم من دسائس الأجانب فنحن ولله الحمد أحرص منكم على ذلك ولدينا شاهد قوي، وهو لما كان مندوب حكومة بريطانيا يفاوضكم ورأينا تعديكم وتجاوزكم على حدودنا ورعايانا تركنا مقابلتكم بالمثل حتى تخلصوا معهم لئلا يقال إنها دسيسة أجنبية فهذا أكبر شاهد لنا وأما الخيانة في العهد فهذا مثل الشمس أنظروا في برقياتكم دخلتم الجبال وأرسلتم الإدريسي لبث الدسائس والفتن بعد قبولكم رفع الإدريسي وعمل معاهدة عشرين سنة بيننا وبينكم فهذا شاهد لنا أكبر من الجبال على نقض العهد، وذلك دخولكم بلادنا بعد الاتفاق ونحن تأخرنا عن مقابلة العدوان بمثله لما رأينا مفاوضتكم مع الإنكليز. أما الآن فأهل الجبال رعايانا وليس لكم حق بالمداخلة في شأنهم بأي وجه من الوجوه إلا إن تكونوا محتلين محاربين فأما أمانهم فقد سبق أن أعطيناكم الأمان عليهم والآن نعطيكم أمان الله وعهده أنه ما يأتيهم منا مثقال حبة من خردل جزاء ما فات من أعمالهم إلا أن عملوا فيما بعد أمرا مخالفا والله واحد ومن غدر في العهد الأول غدر في العهد الثاني، فإذا كنتم تريدون السلم والعافية بيننا وبينكم فأقول لكم المسألة:-

الأولى: رفع جنودكم والإدريسي حالا في ظرف أيام قليلة من الجبال وأطرافها ويكون الإدريسي في المحل الذي تقرر بيننا وبينكم عليه وتخلون الجبال وتطلقون سراح مشايخهم ورهائنهم ونعطيكم عهد الله وأمانه أننا ما ندخل الجبال حتى يأتيهم من ولدي سعود كتاب عهد وميثاق.

الثانية: مسألة نجران اختاروا فيها مسألتين أما أن يكون محايدا بيننا وبينكم كما عرفناكم سابقا وأما أن يكون ما بأيديكم من أهالي نجران ويام

بلادهم ورؤوسهم لكم وما كان تحت أيدينا من أهالي نجران ويام بلادهم ورؤوسهم لنا وتعطوننا عهد الله على هذا وتوقف الأمور وأوضح لكم ما تقدم حتى لا يكون محل للفرض والتأويل أن قصدي من ذلك أن وادي نجران الذي أهله تحت أيدينا لنا والذي تحت أيديكم لكم أما مداده وبدر وحيونة فهذه لنا وليس فيها كلام قطعا فإن كان هناك إنصاف فهذا الإنصاف فإن كان غير ذلك فلا حول ولا قوة إلا بالله وقد عذرنا ولعنة الله على من يحب الحرب أو من يثيره.و نرجوا أن يكون هذا العيد المبارك فيه الصلاح والفلاح وأن يعيده علينا وعليكم بعز الإسلام والمسلمين وإصلاح ذات البين بيننا وبينكم ونرجوكم الإسراع في الجواب والبت فيما ذكرناه لكم قبل حصول مالا يمكن تلافيه والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٤٠

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢))

أوضحوا لنا ما هو الذي ترونه في بلاد يام مع كلية الإنصاف عافاكم الله والسلام.

وثيقة رقم: ١٤١

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ تاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ تطلبون منا الإيضاح بشأن يام وقد عرفناكم سابقا الأحسن أن يكون نجران محايد بيننا وبينكم وأن تكون بلاد يام التي تحت أيديكم في السابق لكم والذي تحت أيدينا في السابق لنا مثل هدادة وبدر وحيونة وهذا معنى ما ذكرناه لكم في السابق إذا صار

نجران محايدا، ولكننا لم نوضح لكم مسألة هدادة وبدر وحيونة لأن بدر بأيديها من سابق من دخلها الأخوان ومعاهدتهم معنا وكذلك حيونة وعمدتنا القرار الذي كان بين مندوبيكم ومندوبينا أبن دليم وأبن ماضي عام ١٣٤٦ وذلك أن من كان من وايله وشمال فهو لنا وما كان منها وجنوب فهو لكم وهذا الذي كنا نعتمد عليه في السابق واللاحق. ولما جرى الاختلاف وكان ما كان من تعديكم على نجران طالبنا بالقرار المتقدم بيننا وبينكم واقترحنا أن يكون نجران محايد مع العلم أن بدر وحيونة وهدادة تكون على حالها السابقة لأنها بأيدينا وهذا الذي نقصد من ذلك إذا حصل قبولكم للحياد في نجران كما أن وايلة وغيرها من بلاد يام تكون بأيديكم لأن الاشتراك في نفس نجران قد يقع اختلاف فيه لذلك أحببنا حياده لأنه أقرب للتفاهم وأضمن لحسن السير فيه. وحيث أنكم أصررتم على احتلال نجران وتفاقم الأمر وكرهنا ذلك حبا للصلح والسلام اقترحنا أنكم إذا لم توافقوا على حياد نفس نجران أن يكون ممن تحت أيديكم من أهله بادية وحاضرة ولكم برؤؤسهم وبلادهم، ومن كان تحت أيدينا من أهله حاضره وباديه يكونون لنا برؤؤسهم وبلادهم وهذا هو التوضيح الذي سبق وعرفناكم به أخيرا فنرجوا التدقيق فيه وإبعاد التأويل عنه، والإسراع بالرد بكلام واضح لينفصم به الأمر وينقضي به المشكل ونرجو أن ينصر الله به دينه ويعلي كلمته ويكبت أعداء الدين ويحقن دماء المسلمين، وأن يخزي كل عدو الدين، فإذا عزمتم على حل مسألة نجران بإحدى الصفتين التي ذكرناها لكم على السلم والراحة والتفكير في جميع ما يؤمن ذلك فنرجوكم حالا إخلاء الجبال وإطلاق الرهائن وعدم المداخلة في شأن الجبال وإبعاد الإدريسي إلى المكان الذي اتفقنا عليه ونحن نعطيكم عهد الله وأمانه أن لا نغدر بكم ونجتهد

بالإصلاح بكل ما نتمكن عليه. وأن الأمان الذي أعطيناكم لأهل الجبال هو كما أعطيناكم إياه لا تختلف عنه على أن أهل الجبال ولله الحمد هم معنا الآن على أحسن حال وقدر عرفوا منزلة أنفسهم وحالهم منا في السابق. ولولا خشية إيقاع جندكم بهم وأننا تركناهم في السابق ولم نمدهم لأظهروا ما في أنفسهم بالفعل من الميل نحونا فنرجوكم التعجيل بالجواب بالصراحة والسرعة لنتمكن من تغيير خطة جندنا وإيقافهم، نسأل الله أن يوفقنا وإياكم للخير.

وثيقة رقم: ١٤٢

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ ١٠ ذي الحجة وقد كتبنا إلى الأخ أننا سنوافي حضرته بما أفاده (تشويش في الشفرة) بعض رجال يام إلى أبها وأوضحنا لحضرة الأخ أنها يمنية بل من صميم قبائل اليمن وإنا لم نترك الكلام فيه فيما مضى الا خشية تخدش الأفكار، وبرقيتنا هذه لدن الأخ كان من حضرة الأخ الجواب بتاريخ ثالث شباط بما لفظه- تلقينا برقية الأخ تاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٥١ أما ما بلغكم من يام من استجلابهم أو التدخل بكلام في بلادهم فهذا غير صحيح وما كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام معادلة إلا مع أهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان منهوبات متقابلة وفي بعض الأحيان تروح النقايض وبعض الأحيان يأتي بعضها بواسطة طارفتنا وأحب أن يثبت لديكم أن أسعى بإزالته كما مضى، والثاني أن يام لا مال يأخذه السلطان ولا عقل يأخذه الشيطان والبعد عنهم أحب إلينا من القرب منهم لأن لا فائدة منهم كونوا مطمئنين الخاطر بأن ما يشكل عليكم لا يجري منا إن شاء الله ولم نقل لكم ذلك إلا عن يقين بلا خلل أما ما وصلنا وأخبرنا به أمير عسير أنه وفد عليه

وفد من أهل نجران حين ما بلغهم تجهيز أبن مساعد وأهل نجد أصابهم الخوف مقدما يطلبون أن يصير بينهم وبين قحطان والدواسر حدود أمان فأمرنا أمير عسير يخبرهم أنهم إذا نسوا أنفسهم عن التعدي على طوارف قحطان ما يحميهم أحد هذه هي الحقيقة بحول الله لن تجدوا منا إذا صار بينكم وبينهم كلام في أمر من الأمور إلا كمال إلا منه وأزيد، وأما لدخول شخص منا بسياسة أو خفاء أو قيام في أمر يخل الاتفاق بيننا وبينكم ويثبت عندكم وعليكم أمان الله أننا نبرأ إلى الله من ذلك في وقت السلم والحرب ولدينا غير هذه البرقية مما في معناها فتأملوا ياحضرة الأخ في هذه الإفادات الصريحة التي لا تحتمل التأويل لتعرفوا إنما نكتبه فهو عن حقيقة لا شبهة فيها فتفضلوا بالإفادة إلينا برأيكم بعد تأمل هذا وإذا طلبتم من مدير البرق إحضار أصل برقيتكم هذه (تشويش في الشفرة) الأشرار الذين يخدشون أفكاركم ويريدون القضاء على العرب وما وعدنا من رفع الادارسة ورفع أجنادنا من الجبال وإطلاق الرهائن وإثبات المعاهدة الأخوية والدينية نحن حاضرون لذلك ولا تجدوا منا غير الصفاء والوفاء والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٤٣

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى تاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم تاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ونفيد حضرتكم خلاصة عن الحقيقة لأن التطويل لا فائدة منه، أما يام وحالتنا وإياكم فيه فليس عندنا زيادة على ما عرفناكم فيه والصلح عليه والحرب عليه ولم نر من سبب لتعليل حضرتكم إلا التطويل في المسائل لإدراك عمل مثل ما فات. أما طلبكم منا أن

نطلب البرقيات من مدير البرق فنحمد الله أن أشغالنا مضبوطة لا إهمال فيها وجميع البرقيات التي بيننا وبينكم موجودة لدينا لا ننكر منها شيئا وإذا قدر الله الاختلاف بيننا وبينكم سننشر ما كان بيننا وبينكم للعالم الإسلامي بغير نقصان ولا زيادة والكلام يطول ويعرض وإذا تأملتم برقيتنا بهذا الشأن وجدتمونا على الدوام نذكر فيها أن العمل على ما بيننا وبينكم والذي كان بيننا وبينكم مسألتان:-

الأولى: على يد مندوبينا محمد بن دليم ورفاقهم فهذا لا نتغير عنه.

الثانية: ما عقد وتم في المؤتمر الذي أنعقد أيام حوادث العرو فهل غيرنا من ذلك العقدين شيئا؟

وأما اختصار الأمر في برقياتنا التي أشرتم إليها فليس القصد منه إلا أن وفدنا كان مقدما إليكم لحل مشاكل نجران وغيرها.وقد أوضحوا لكم ما عندهم وما عندنا. ولكنهم لم يلقوا منكم قبولا وقد حجزتموهم لديكم إلى أن أمضيتم أمركم في نجران، فهل عندكم منا بشأن نجران ويام أحد أمرين أما معاهدة تقضي بأن يام ونجران لكم أو أنكم أخبرتمونا حين تحرككم على نجران فأجزنا عملكم فهذه هي الحقيقة وهذا هوا المعمول عليه من جهة يام ونجران فليفتكر حضرتكم في الأمر ولينظر من الذي تجاوز الحد على العهود في نجران والجبال هذا ردنا على برقيتكم وإنكارنا لما قد تأولتموه والحقيقة التي عليها المعول هو ما أبرقناه لكم مؤخرا ببرقيتنا تاريخ ١١ ذي الحجة فتأملوها عافاكم الله.

وثيقة رقم: ١٤٤

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ وقد أبرقنا للأخ بتاريخ ١٣ الحجة ١٣٥٢ ونقلنا لحضرته نص كتابه إلينا بعد دخول جندنا إلى نجران تذكير للأخ بما أن عساه نسيه وننتظر الإفادة من الأخ بعد مطالعته فإن الذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٤٥

((برقية ثانية من الإمام يحيى لجلالة الملك بتاريخ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقبنا برقية الأخ بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ ولم نزل يتطلب كل وجه يمكن به استبقاء السلم والصداقة. وقد أمرنا الآن السيد عبدالله الوزير بالعزم إلى حضرتكم للتفاهم الشافي فإذا أمكن الأمر بسيارات بسرعة الوصول إلى حضرتكم فهو صواب ولم يكن قاطع رجاءنا عن الوفاق والسلم والصداقة بيننا وبين حضرتكم فتفضلوا بلزام سمو ولدكم بتوقيف التجاوز وقد أمرنا الآن (تشويش في الشفرة) التجاوز فلا خير في الاستعجال الدخول في أمر عظيم يضر بالطرفين عافاكم الله ومع إمكان الأخ هوا لاعطاء بين طائر هوى مكة وصنعاء فالمراجعات سرية لا طول فيها إن شاء الله والسلام.

وثيقة رقم: ١٤٦

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٥ ذي الحجة وأنا آسفون أنها أبدت ما روي لنا عن رجالكم في رغبتكم في التطويل كما قد عرفناكم والموضوع منه وكل ما عندنا أخبرناكم به ولا يستطيع أبن الوزير ولا غيره أن يغير في الأمر شيئا لأن الأمر بيني وبينكم، وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين) ونحن قد لدغنا من قبلكم فلا نحب أن نلدغ زيادة على ما تقدم وقد مضى علي أكثر من سنة وأنا أجادل أهل نجد دونكم إلى أن نفذ صبري وصبرهم وتعدياتكم متكررة لم تقف عند حد، والأمر قد فرض الدفاع عن كياننا ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإن كان لكم رغبة في السلم الذي نرغبه وصبرنا من أجله على مالا يصبر عليه ففي أي وقت ترغبونه تستطيعوا أن تبرقوا لنا بقبول الاتفاق والسلم ونسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته أنه على كل شئ قدير.

وثيقة رقم: ١٤٧

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١٦ بشهرنا وإنما أردنا بوصول السيد عبدالله الوزير إلى حضرتكم ليكون منا إليه من المراجعة ما نراه للعرض عليكم والتفاهم الكامل ولا بأس بهذا يا حضرة الملك لمدة يسيرة إن كان الوفاق وإلا فلا يفوت عليكم شيء والأنانية من الله والعجلة من الشيطان والسلام عليكم.

وثيقة رقم: ١٤٨

((جواب جلالة الملك إلى الإمام يحي بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقية الأخ بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢، يلح الأخ لوصول السيد أبن الوزير إلينا ويطلب أن نطيل المدة مدة يسيرة.

أخي أن هذا موجب للأسف وقد صار الشك يقينا وأيد سوء القصد وأنكم تريدون أتمام أعمالكم السابقة فلا أبن الوزير ولا غيره من كبير أو صغير لا يمكن أن يحل المشكل دون أن ينفذ الطلب الذي طلبناه وهو فرض علينا إدراكه ولا يمكننا تركه فإذا كنتم تحبون الإنصاف والصلح والسلم وحقن الدماء فلا يكون إلا به، ونحن لم نطلب منكم شططا ولم نطلب إلا حقا تجاوزتم عليه. إن العهود التي بيننا وبينكم نكثت: دخلتم حدود بلادنا واستوليتم عليها ونقضتم العهد.

الأول: الذي كان بيننا وبينكم أيام قدم إليكم ابن ديلم وابن الماضي ونقضتم معاهدة عرو الذي عاهدتمونا عليها ثم نقضتم العهد الذي بيننا وبينكم في تحديد الحدود وعمل المعاهدة لمدة عشرين سنة، ولم يكن لهذه العهود من جواب إلا استيلاؤكم على فيفا وبني مالك والعبادل وتقديم الإدريسي يشتغل بالفساد وقد أشرفنا على كتاب منه بتاريخ ٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ لمحمد بن حمود صاحب الحسينية وغيره. يحثه فيه على الفتنة ويهددهم ويتوعدهم، إن مطلبنا الذي طلبناه منكم يقره كل منصف يخاف الله تعالى. طلبنا منكم أن تسحبوا جنودكم من بلادنا التي دخلتموها بعد العهد بيننا وبينكم وأن تطلقوا

رهائن أهلها وأن لا تتدخلوا بشؤونهم وقد أعطيناكم الأمان الذي طلبتموه لهم وعفونا عنهم ولم نعاتبهم على ما فات منهم لأنهم معذورون إذ طلبوا النجدة منا لرد عدوانكم فلم نجيبهم لاستبعادنا أن يقع ذلك منكم عليهم.

ثانياً طلبنا منكم الإنصاف في نجران واقترحنا أما أن يكون محايدا بيننا وبينكم وأن يكون ما بجنوبه من البلدان لكم وما بشماله من البلدان لنا مثل بدر وهدادة وحبونة وما بينها، فإن كنتم لا توافقون على حياده فاقترحنا أن يكون من تحت أيديكم من أهل نجران لكم هم وبلداتهم ومن كان تحت أيدينا من أهل نجران هم وبلادهم لنا، وهذا ما عدا ما هو واقع جنوب نجران إذ يكون لكم وما هو في شمال نجران مثل بدر وهدادة وحيونة فهو لنا كما تقدم وإني اكرر هذا المطلب وأنا على غير رجاء بالنجاح. لأن المعاملة التي عاملتمونا بها آيستنا من النجاح. ولكن توضيحا للحق وبراءة للذمة. أما إيقاف العمل بغير شئ ظاهر واضح غير قابل للتأويل ومستعجل فوق العادة ليس بالإمكان لأن الأمر قد فرط وباب السلم مفتوح إذا عزمتم على أتمام ما تقرر بيننا. وقد مضى علينا عدة أشهر والعدوان يتمادي علينا ولم تجدنا جميع المراجعات فائدة، فلم يكن لنا مندوحة عن الدفاع الذي أمرنا به. أما أبن الوزير فهو تحت أمركم إن أردتم رجوعه إليكم رجع وإن أردتم بقاءه في أبها بقي فيها، وأن أردتم قدومه إلينا يقدم وهو ولد كريم بين جماعته ورفاقه وأمره إليكم أما المراجعة بالتعليل والتطويل فلا فائدة ولا نجاح لها والمسئولية أمام الله ثم أمام الرعية ثم أمام الناس على من تسبب وماطل عافاكم الله.

وثيقة رقم: ١٤٩

((برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٢))

تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ وكم سرتنا برقيتكم هذه الدالة على صفاء قلب، فلا رحم الله من يحب أن يكون بيننا وبين حضرتكم التباين والمغالطات، وقد أفدنا إلى حضرة الأخ أنا حاضرون لإجراء عقد المعاهدة لعشرين سنة وإبقاء الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارسة كما انتهت المراجعة وإطلاق رهائن الجبال وإرجاع الجبال إلى حضرتكم كل هذا نحن ملتزمين له. ولكن لنا على حضرتكم ترك المعارضة في بلاد يام التي أفدتم إلينا في برقيتكم التي سحبنا صورتها إلى حضرتكم وثمة لدينا غيرها بمعناها، ولولا المكارمة ياحضرة الأخ خدشوا أفكاركم لما كان من كل هذه المناورات شئ. ووالله أن عقد المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لزم لنا ولكم وللإسلام والمسلمين وإن كره ذلك المكارمه. ولا يمكن أن كان بلاد يمنية ولا أنا دخلناها ولا يد لأحد فيها، ولأن حضرة الأخ أعترف بعدم الحق له فيها ولكنه يا حضرة الأخ حيث قد أبليتم المكارمة فيمكن لنا لأطابة خاطركم ليكون من (تشويش في الشفرة) وتخرجون عن تعويلهم على حضرتكم وما يتوسلون به بمخرج جميل، ويكون نزولنا عن بدر، وهذا والله أحسن الأمور وأرضاها له والصفاوة بيننا وبين حضرتكم أنفع للإسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأملوا هذا فلم نجد مثله علاجا للعلة وإبقاء الصداقة وحفظا لرونق الإسلام والمسلمين، وإنا نتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في انبرام المعاهدة بيننا وبين حضرتكم (تشويش في الشفرة) اتفاقية ابرمناها أو معاهدة

أمضيناها وكتبكم إلينا (تشويش في الشفرة) بعدم ذلك للتصريح فيها كذلك معاهدة، ولعل من يكتب عن حضرتكم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والخشية من حصول مصادمات في أي من الأطراف بين الجند فتفضلوا بالتلاقي، وحسب إفادتكم العلية كتبنا للسيد عبدالله الوزير ورفقته وصولهم إلينا وإذا رأيتم وصوله إلى حضرتكم لإكمال المعاهدة وإمضاءها فهو الأولى والسلام عليكم.

سفر الوفد

بعد البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الإمام يحيى أرسل سيادة الإمام أمرا لوفده بالرجوع وطلبوا السفر عن طريق ظهران، وحيث أن خط الحرب ممتد على طول الجبهة لم ير حفظا لكرامة الوفد وصيانة لحياته أن يسمح لهم عن ذلك الطريق، فأقترح عليهم أن يكون سفرهم إلى الساحل وأن يركبوا بحرا إلى موانئ الإمام يحيى فورد لجلالة الملك برقية من أبن الوزير بواسطة فؤاد حمزة هذا نصها:

وثيقة رقم: ١٥٠

كتب إلينا رئيس وفدكم فؤاد حمزة بأنكم استحسنتم أن تكون خطة عودتنا إلى اليمن من جهة القنفذة والبحر، وهذه الخطة صعبة بعيدة ومعنا جملة خيل وذلول يتعذر ركوبها في البحر، ومن البعيد أن لا يكون في وسع مقدرتكم خطة عودة هي خطة سفرنا أولا فلم يكن قبلنا إلا جندكم الذين هم تحت أمركم ونهيكم إقداما وإحجاما وسمو الأمير سعود والأمراء من آل فيصل ومحال أن لا يكون في مقدرة الجميع بلاغ ما تريدون من عودتنا بأحسن حال، فنرجوكم الإسراع بأوامركم الكافية والطريقة واضحة وأصحابكم معنا والأمر جلي ليس

فيه خفاء عند أحد مع أن لنا أغراضا في الاتفاق بسمو الأمير سعود كما سيعرض عليكم إن شاء الله وليس لنا إرادة إلا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله.

وثيقة رقم: ١٥١

((جواب جلالة الملك إلى وفد الإمام يحيى بتاريخ ٢٤ الحجة ١٣٥٢))

وصلتنا برقيتكم المرسلة إلينا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم، فأرجو أن يتأكد الأخ أن القصد من ذلك المحافظة على راحتكم ومنع المشقة عنكم في الحالة الراهنة، ولا تخفي عليكم خطة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير فيه هو محل المعارك الحربية، ولو كان المقصد الخوف عليكم من جندنا فالجند الحمد الله تحت السمع والطاعة وتحت قيادة أبنائنا كما ذكرتم ولا خطر عليكم منهم.

ولكن الذي نحاذره هو أن يكون في الجبال أحد من الهاربين أو أناس أعطوا الأمان في الطريق وتخشى أن يقع عليكم أي حادث منهم يكدركم ويكدرنا، وأنتم تعرفون أن لكم علينا حقوقا كثيرة منها أنكم ضيوف أعزاء علينا، ومنها نسبتكم لسيادة الأخ الإمام يحيى، والله المطلع أننا لا نزال نجد ونجل من أنتسب إليه، ونأسف كثيرا لما وقع مما لم يكن يخطر لنا على بال، ولكن كما قال الله تعالى (وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين) ومنها أن لشرفكم ومقامكم منزلة عالية عندنا، وأنا نحافظ على شرفكم ومقامكم وراحتكم كما نحافظ على شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد أن يراجع الولد سعود وأن كان يجد طريقا سليما فتؤمن به راحتكم أن يبذل في ذلك جهده وكونوا

مطمأنين الخاطر أننا سنعمل كل ما يمكن لما يحفظ راحتكم، فإن أردتم طريقة أخرى فإنا مستعدون لأن نحضر لكم أحد الزوارق البخارية التي عندنا أو نعد مركبا خاصا ينقلكم من أحد الموانئ فنحن مستعدون لذلك، أما ما معكم من الدواب فنحن نتعهد بإيصالها إلى المحل الذي تريدون، ولا شك أن درايتكم ومعرفتكم بالأمور تجعلكم لا تشكون في أن كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم وشفقة مني على ذلك.

أما رغبتكم في مقابلة ولدنا سعود فإن كان هناك مصلحة أو أمر جديد فيمكن تعيين وقت لمقابلتكم ونحن ممنون من كل أمر فيه راحة وصلاح للجميع. وقد أمرنا فؤاد أن يتراجع مع الولد سعود وأن يراجعكم في كل ما يؤمن راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام.

الفصل الرابع عشر

قضية بلاد يام ونجران

قد تبين من سر الوقائع والوثائق فيما مر من الكتاب أن مشكلة نجران وسائر بلاد يام كانت من أهم العوامل المؤدية إلى الاختلاف والنزاع فالحرب بين هذه البلاد واليمن، فوجب علينا والحالة هذه أن نلم إلمامة عجلى بأحوالها وأن نذكر ما كان من أمرها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية دحضا لحجة اليمن وإثباتا لحق جلالة الملك فيها وإيضاحا لما كان من تساهل جلالته بشأنها مقابل التعنت والتشدد غير المعقولين من جانب إمام اليمن.

بلاد يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيعر ودهم من الجنوب، والربع الخالي ووادي الدواسر من الشرق، وبلاد تثليث وقحطان من الشمال

وبعض قحطان ووادعة وبني جماعة وسحار من الغرب، ويفصلها عن اليمن من الجنوب جبال نجران المرتفعة وتؤلف بينهما سلسلة صعبة المرتقى والاجتياز إلا من بعض عقبات هي الممرات الوحيدة التي يمكن سلوكها للانتقال من اليمن إلى نجران وبالعكس وأهم هذه العقبات عقبة (تهوقة) الموصلة بين نجران من عند الحضن إلى بلاد وائلة عند الفرع. وأما من جهة الغرب فإن أعالي وادي نجران متصلة بوادي نشور الذي ينبع بالقرب من بلاد صعيد صعدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعقبة رفادة إلى الموفجة التي هي أعلى قرى وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الأودية الآتية والسهول والجبال المحيطة بها أو المتفرعة منها وهي:

١- وادي نجران وهو أقربها إلى خط الاستواء.
٢- وادي حبونة وهو يوازي وادي نجران إلى شماليه.
٣- وادي الحرشف الذي يصب في واد آخر أسمه هدادة وهذا كائن بين حبونة ونجران ويصب في الأول.
٤- أودية الخاق وبدر وسواهما من الأودية الصغيرة.

وأكبر الأودية وأعظمها شأنا وأكثرها عمرانا وادي نجران ويليه ووادي حبونة.

ومع أن أهالي بلاد يام يقطنون في القرى فإن لكل فريق منهم بادية تعيش معيشة البداوة المتنقلة، ويعيش أهل بلاد يام على الفلاحة والزراعة وأهمها عندهم زراعة الحبوب والنخيل.

فروع اليامية

ينتسب اليامية إلى قبيلة همدان بن زيد وأقرب القبائل إليهم قبيلتا العجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء أيضا يسمون باليامية وقبيلتا وادعة ووائلة وتقسم قبيلة يام إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

أولاً: آل فاطمة وكبيرهم الحالي حسين بن جابر السكني أبو ساق وهم ينقسمون إلى فروع عديدة سجل منها لدى الحكومة أكثر من ثلاثين فرقة.

ثانياً: آل أم واجدو كبيرهم أبن نصيب ولهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة.

ثالثاً: آل أدشم (أو أجثم) وكبيرهم أبن منيف ولهم فروع تزيد عن الخمس عشر فرقة.

ولهم ثلاث بيارق لكل بطن راية ويتبعون في مجموعهم إرشاد الداعي الذي يكون في الغالب من المكارمة، ويكون في بعض الأحيان من سواهم كما هي الحال في الوقت الحاضر فإن الداعي على محسن بن شهام ومنصوبه الذي يخلفه في الزعامة الدينية هندي ومنصوب الاثنين مكرمي ومركز الزعامة الدينية في بلدتي العان وبدر وقد يكون في خشيوة وهدادة وسهلة.

علاقة اليامية بآل سعود

نظرا لوقوع بلاد يام بقرب وادي الدواسر فإن علاقاتهم بنجد كانت من قديم الزمان قوية جدا. وقد اشتدت هذه العلاقات أيام قيام حكومة آل سعود الأولي. فإن اليامية انتصروا لأخصام آل سعود مثل آل معمر وأبن دواس كما أنهم أعانوا أبن عريمر كما هو مدون في تاريخي أبن غنام وأبن إشر فكان لزاما على آل سعود لا سيما بعد أن خضعت بلاد سراة عسير وتهامتها لهم أن

يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على أساس ثابت. وكان الأمر أن خضع اليامية لسعود الكبير وعاهدوه فحرر لهم وثيقة مازالوا يحافظون عليها ويتوارثونها وهذا نصها فيما يلي:

عهد سعود الكبير

لأهل نجران وسائر يام

وثيقة رقم: ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

((من سعود إلى جناب الأشراف حسين بن ناصر، وحسن دهشا وحمزة ومحمد بن حسن وحسن أحمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبدالله وأحمد معوض وأحمد على بن شما وصالح بن حسين مجلي سلمهم الله من الآفات وأستعملهم بالباقيات الصالحات))

((وبعده الفا علينا مقبل بن عبدالله وأشرف على ما نحن عليه وما ندعوا إليه، وما نأمر به وما ننهي عنه، وبأصف لكم من الرأس أكثر مما في القرطاس إن شاء الله ونخبركم أنا متبعين لا مبتدعين نعبدالله وحده لا شريك له ونتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يأمر به وينهى عنه ونقيم الفرائض ونجبر من تحت يدنا على العمل بها وننهي عن الشرك بالله وننهي عن البدع والمحرمات ونقيم الحدود ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونأمر بالعدل والوفاء بالعهود والمكائيل والموازين وبر الوالدين وصلة الأرحام هذا صفة ما نحن عليه وما ندعوا الناس إليه فمن أجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا المسلم حرام المال والدم ومن أبى قاتلناه حتى يدين بما ذكرناه وأنتم أخص الناس بإتباع محمد صلى الله عليه وسلم والحق عليكم أكبر منه على غيركم والإسلام هو

عزكم وشرفكم كما قال الله تعالى (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون) وقال تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك ولسوف تسألون) فالمأمول فيكم القيام والدعوة إلى الله لأن الدعوة سبيل من أتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى (قل هذه سبيلي أدعوا الله على بصيرة أنا ومن أتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) وقال تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال أنى من المسلمين) ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم من الداعين إليه والمجاهدين في سبيلة لتكون كلمته العليا ودينه الظاهر وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

الختم

الواثق بالله سعود

عهد الإمام فيصل جد جلالة الملك

وظل اليامية على ولائهم لآل سعود إلى أن حصلت الفتنة الأهلية في نجد ودخلت الجنود المصرية والعثمانية إلى البلاد وحيثما قام الإمام فيصل جد جلالة الملك عبدالعزيز بالأمر وأستعاد أكثر البلاد التي كانت لأجداده أقبل عليه أهل نجران وطلبوا منه تجديد عهد عمه وتأكيده فحرر لهم عهدا يحفظ به اليامية إلى الآن ندرجه فيما يلي:

وثيقة رقم: ١٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي إلى من قرأ هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد الفا علينا حسن بن أحمد بن منيف وحسين بن مانع بن جابر وبأيديهم خط من مانع بن على بن جابر وعزان بن حسين بن بنيان

وأنهم مفوضيهم عن أنفسهم وعن رفاقهم أهل نجران إلى حالهم وطلبوا منا يكون الحل منا ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وأن حنا ما نصافي لهم عدو ومن بغى عليهم وطلبوا منا النفعة ما ندخرها عنهم بجنود المسلمين وصار العدو واحد والصديق واحد وأعطيناهم على هذا عهد الله وأمانة والله على ذلك كفيل ولهم علينا إن شاء الله الأكرام والعز والقيام بواجبهم ومن حاله حالهم وطوارفهم آمنة في بلدان المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩.

الختم

فيصل بن تركي

علاقة اليامية بجلالة الملك

في الفترة التي ضعف فيها أمر آل سعود في نجد أصبح أمر اليايمة إلى زعمائهم وكانوا بالاسم تابعين الدولة العثمانية إلا أنها لم تنفذ سلطاتها عليهم ولم يتمكن حكمها في أبها وصنعا من التوغل في بلادهم والحقيقة أن أمرهم كان سائرا حسب التقادير والظروف فإن منهم من خدم بعض الأئمة في حروبهم ضد الدولة ومنهم من أنقاد إلى آل عايض ولكنهم حينما ثار السيد محمد على الإدريسي على الدولة العثمانية انطووا تحت لوائه وأصبحوا من أشد رجال حربه وعدته في الملمات والشدائد وفلما وفق الله جلالة الملك إلى استعادة ملك أبائه وأجداده في جهات عسير وتهامة واليمن وذلك في عام ١٣٣٨ أنفذ إلى بلدة بدر سرية قبل فتح أبها عاصمة عسير بقيادة أبن عبود

فتمكنت من ضبطها وأخذ العهد على المكرمي بأن يكون وقوعه صادقي الولاء لجلالة الملك.

وبعد فتح عسير توجهت قوه أخرى بقيادة أبن عمر إلى حبونة وألحقتها ببلاد جلالة الملك وأخذت على أهلها العهد والميثاق.

وفي عام ١٣٣٨ أوفد جلالة الملك وفدا إلى السيد محمد على الإدريسي لتحديد الحدود وعقد معاهدة صداقة فوفق الوفد في مهمته وأعترف السيد محمد على بأنه لم تبق له علاقة ببلاد يام ووادعه وسجل ذلك الاتفاق في المعاهدة التي نشر نصوصها لأول مرة فيما يلي:

معاهدة ١٣٣٨هـ بين جلالة الملك والإدريسي

وثيقة رقم: ١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

يعلم به الناظر إليه والواقف عليه بأن الإمام عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل حفظه الله لما أمرنا بالقدوم على الإمام محمد بن على بن إدريس لعقد الأخوة الإسلامية الخاصة وجمع الكلمة علي دين الله ورسوله ودعودة الناس إلى ذلك في التعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وأن تكون اليد واحدة على أعداء الدين، فلما قدمنا علي الإمام المذكور سره ذلك واحبه حرصا على الخير والتعاون عليه فاتفقت الحال منا

ومنه على عقد الأخوة بين الإمامين المذكورين على مثل ما ذكر أعلاه فحيث كان في مملكة الإمام محمد أبن علي من القبائل والبلدان في اليمن ماهو في ملك آل سعود سابقا تركه الإمام عبدالعزيز له لأجل محبته للخير ومعاونته عليه وحسن سيرته فعلى هذا لابد من تعريف القبائل وتحديدها ليقوم كل منهما بما أوجب الله عليه فيمن تحت يده من الرعية فصار الذي للإمام عبدالعزيز من القبائل جميع يام ووادعه ومن تبعهم من بني جماعة وسحار وشريف وقحطان ورفيدة وعبيدة منهم بني بشر وبني طلق وشهران وبني شهر وغامد وعسير غامد وجميع قضاء محايل منهم بني ثوعة وأهل بارق وترقش وأهل الريش وغيرهم ممن تبعهم وجميع قبائل حلى المذكورون في ولاية الإمام عبدالعزيز وصار للإمام محمد بن علي الإدريسي تهامة سوى ما ذكر وغير ذلك مما هو تحت يده وله رجال ألمع من عسير خاصة ولا يعارض كل منهما من تحت يد الأخر وما ذكر لعبدالعزيز بن عبدالرحمن من القبائل في السراة وتهامة ويام وغيرهم فالمراد به قرى وبوداي في جبل وسهل وعليها في ذلك التناصح والتعاون وبذل الجهد فيما اوجب الله عليهما مما يلزم في دين الإسلام فيمن تحت أيديهما هذا ما صدر وحرر وقرر منا يا نواب الإمام حيث كنا قائمين مقامه ومن الإمام محمد بن علي بن إدريس بحضوره وإمضائه صدر العهد والميثاق منا ومنه ومن نكث فإنما ينكث على نفسه والله ولي التوفيق وصلى على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ١٦ الحجة ١٣٣٨[١].

---

(١) نلفت الأنظار إلى أن هذا التاريخ المذكور هنا هو تاريخ التوقيع عليها. أما تاريخ الابرام فقد

الختم	نائب الإمام
محمد بن علي بن إدريس	عبدالله بن محمد الراشد
محمد بن علي بن إدريس	ناصر بن حمد الجارالله

فيصل بن عبدالعزيز المبارك

التفاهم في صنعاء بين الوفود على نجران ويام

طرحت قضية نجران على بساط البحث في أثناء زيارة الوفد الملكي إلى صنعاء عام ١٣٤٥ وتكلم الوفد العربي الوارد خبره في الصفحة (٢) أعلاه مع الوفد اليماني الذي كان من أعضائه السيد عبدالله الوزير في الموضوع وأوضح أن البحث في مسألة نجران منتهي وأن سائر يام تابعة لجلالة الملك ولا موجب لإعادة البحث فيها.

وحينما زار الوفد العربي الثاني صنعاء في عام ١٣٤٦ حصل تفاهم أشرنا إليه في الصفحة (٨) من هذا الكتاب وكان مؤدي التفاهم تعيين الحدود بين البلادين في جهات تهامة وعسير كما في جهات نجران: أي أنه ما كان من وائلة جنوبا فهو لليمن وما كان من نجران شمالا فهو للملكة العربية السعودية وظل الاتفاق مرعيا ـ بعد تثبيته في أثناء مفاوضات العرو ـ إلى أن حصل الاعتداء اليماني على نجران وسائر بلاد يام وتطور الموقف بعد المفاوضات العديدة إلى الحالة الراهنة التي نحن فيها الآن.

كان في ١٠ صفر سنة ١٣٢٩ هـ.

عهد أهل نجران ويام عام ١٣٥٠

وفي عام ١٣٥٠ حصل من بعض أشرار يام أمور أوجبت إعادة النظر في حالتهم فأوفد اليامية وفدا إلى أبها لمقابلة الأمير عبدالعزيز بن عسكر والتفاهم معه على ما فيه صلاح حالة بلادهم وسكون أمورها وأنتج الاجتماع تفاهما كاملا دون في شكل عهد مكتوب ننشره فيما يلي ولم يبد من الإمام يحيى أي اعتراض على هذا الأمر لا شك فيه كان أمرا من الأمور الإدارية الداخلية التي لا يجوز له ولا لسواه المداخلة فيها وهذا نص الكتاب:

وثيقة رقم: ١٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك ومقتضاه ان السادة المكارمة وأهل نجران يام بادية وحاضرة اتفقوا جميع رؤسائهم منهم حسين أحمد المكرمي وسلطان بن حسين بن منيف وجابر بن مانع بن جابر وجابر بن حسين بن نحيب ومهدي بن محمد بن فقران وجابر بن دكام وغيرهم من أعيان يام وأرسلوا بالنيابة عنهم وفدا وهم إبراهيم أبن حسين المكرمي ويرفقه من طرف عتال يام حسين حيدر وناجي بن مهدي أبن قعوان ومحمد بن محيريق ولما كان يوم الخميس الموافق ٢٠ في شهر شعبان سنة ١٣٥٠ وصل الوفد المذكور إلى الأمير عبد العزيز العسكر بمركز أبها وتخابروا معه وقدموا له ورقة اعتمادهم المؤرخة في ١٤ شعبان ١٣٥٠ من رؤساء يام المذكورين أعلاه مضمونها الشروط الواجبة بحسن الجوار مع المواصلات والصداقة بين يام وبين جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وطوارفه بكف الأذى عن المسلمين وردع كل جاهل والقومه على المفسدين بين الطرفين وأمان السبل وحقن الدماء وعلاوة على

ذلك إقرار واعتراف الوفد المذكور بما ذكر عن رضاء وقبول وتضمنا بتقوية الكفالات والوجية على كل قبيلة حسبما شرحوه بورقة اعتمادهم وأما من جهة إبراهيم الاساومي ومن معه فقط التزم الوفد المذكور من طرفه بأحد أمرين أما أن يصير دربه درب رجال يام فيما أتفقو عليه والتزموا فيه لجلالة الملك أيده الله ومناصيبه والأفهم ملزومين ومتكفلين بقطعة من مسابلة الأسواق والأوطان وإعلان قوامته حتى يصير دربه دربهم فبموجب ذلك أجاز الأمير عبدالعزيز العسكر مطلوب يام والاتفاق معهم بعد حصول الموافقة على ذلك من جلالة الملك المعظم وصدر أمره العالي بإجراء التنبيه على جميع رعاياه عن التعدي على طوارف يام ومخالفة المعاهدة المذكورة فعلى هذا صار الاتفاق والالتزام بين اليمامة المذكورة أعلاه وبين الأمير عبدالعزيز العسكر وكان ذلك بحضور ومشاهدة الشيخ سليمان بن محمد بن جمهور والشيخ ناصر بن جارالله ومن حواه مجلس الأمر منهم الشيخ ناصر بن ناصر بن مبخوت وأحمد بن مفرح وغيرهم من كافة الخدام وكتبه عن أمر الطرفين شاهدا أبن عبدالله بن على بن مسفر ليكون معلوما عند من يراه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠.

إبراهيم بن حسن المكرمي

أحمد بن مفرح

الشيخ ناصر بن جار الله

الشيخ سليمان بن جمهور

الأمير عبدالعزيز العسكر

هذا بحضور ومعرفة الأشخاص

ناصر بن ناصر بن مبخوت

العهد الثاني ١٣٥١

وقد جدد العهد السابق بعد صورة أكثر جلاء ووضوحا في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥١ ففي ذلك الوقت عاد إلى أبها الأمير عبدالعزيز بن مساعد قائد قوات جلالته الذي أنهى قضية الفتنة الأدريسية، فوفد عليه كبار يام في أبها وعاهدوه على السمع والطاعه وعلى معاداة أعداء جلالة الملك ومصافاة أصدقائه بشروط معلومة واضحة مبينة في العهد الآتي:

وثيقة رقم: ١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه موجب ذلك ومقتضاه بأن يام أهل نجران وتوابعه المذكورة أسماءنا أدناه حضرنا بمركز أبها برفق حسن بن هاشم المكرمي بالأصالة عن أنفسنا ونائبين بالوكالة عن عشائرنا حاضرة وبادية، وذلك لمواجهة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي لتمكين روابط الصداقة بالطاعة والنصح والامتثال لله ثم لجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الفيصل أيده الله ولجميع طوارفه بحسن المواصلات وكف الأذى عن المسلمين وردع كل جاهل والقوامه على المفسد والاجتهاد في أمان السبل وحقن الدماء، وعلاوة على ذلك نعترف ونلتزم يا رجال يام عموما بخمسة شروط لجلالة الملك ولجميع طوارف المسلمين التي شرطها علينا الأمير عبدالعزيز بن مساعد وهي كما يأتي أدناه:

أولاً: نحن ممتثلين بالصدق والنصح مع ولاية المسلمين.

ثانيــاً: نلتـزم بعـدم أحـد يتعـدي منـا علـى المسـلمين لا مـن تباعتنـا ولا مـن بطوننا.

ثالثاً: أنه ما يتعدانا عدوا على المسلمين.

رابعـاً: أن من غزا من المسلمين ووطانـا يريد عدوا المسلمين إلـى ورانـا مثل الصيعر ودهم وغيرهم أن جميع غزوات المسلمين آمنين منا فـي مغزاهم وفي نكوفتهم.

خامسـاُ: بخصوص إبراهيم الأسلومي حسب طلبه قد صدر لـه الأمان من جلالـة الملك ومن الأمير عبدالعزيز بن مساعد على سابقات اليوم وأنـه يصير دربـه درينـا فـي كل حال فإن كـان مـا قيل فنحن يـا رجـال يـام عمومـا ملتزمين في الاسلومي بأحد أمرين أما نقبضـه وإلا نحن المتكفلين والمسئولين في جميع أمر بدر منه على المسلمين.

فبموجـب اعترافنــا والتزامنــا بهـذه الشـروط وأن جلالــة الملــك عبـدالعزيز أعطانا أمان الله ثم أمان جلالته وأنا لنا ما للمسلمين وعلينا ما على المسلمين فقد ألقينـا عهد الله وميثاقـه علـى مـا ذكـر أعـلاه علـى يـد منصـوبه عبـدالعزيز العسكر والله سبحانه وتعـالى علـى مـا نقـول شـاهدا وكفـيلا وكـان ذلـك بحضـور وشهادة جماعة من المسلمين منهم الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك وسعيد بن دليم أبولمثة وعبدالله بن دليم أبولمثة وعلـى بن مشبية وأحمد بن مفرح والشيخ ناصر بن مبخوت ومحمد بن ضـاوي والشيخ قاسم بن أسعد من أهل فيفا وحرر ذلك بتاريخ خامس من شهر ذي القعدة لسنة ألف وثلاثمائة وواحد وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

أعيان آل فاطمة

جابر بن حسين بن مانع، حسين بن جابر، حمد بن محمد، علي بن حسين بن سرار، أفعان بن عبدالرحمن، ذيب المهان، محمد محيريق، أعيان جثم، حسين بن سلطان بن منيف، حسين بن زيد بن قريشه، محمد بن حمد بن قريشة، حسين بن أحمد بن أعترلمة، احسن بن هاشم المكرمي.

أعيان آل الواحد

يحيى بن نصيب، محمد بن زيد، يحيى بن ناجي، محمد بن عبدالرحمن بن حمران.

شهود العهد كما ذكر أعلاه

الشيخ فيصل بن مبارك، سعيد بن دليم، عبدالله بن دليم، علي بن مشببه،أحمد بن مفرح، ناصر بن مبخوت، محمد بن ضاوي، قاسم بن أسعد.

تخوف الإمام يحيى وتصريحات جلالة الملك

تهدئة مخاوفه

فلما أتصل بعلم يحيى ما كان من وفود أهل يام ونجران على أبها في العام السابق والذي بعده خشى أن يكون في الأمر بعض المقاصد ضد بلاده أو بعض الرغبة في تسهيل غزو قبائله فأرسل إلى حضرة صاحب الجلالة برقية يستفسر بها عن حقيقة ما كان، فأجابه جلالته بما عهد فيه من الصراحة ثم ثنى الإمام يحيى ببرقية أخرى وأجابه جلالته بأن الذي حصل لا يمكن أن يتعدى ما كان بين المندوبين في صنعاء من اتفاق وتفاهم على الحدود. إلا أنه

من المؤسف جدا أن الإمام يحيى أتخذ هاتين البرقيتين أساسا لإدعاء آل المقبلة من أن هجومه على نجران واعتدائه على أهلها كان بعد استئذانه من جلالة الملك مع أن الحقيقة التي لا مرية فيها أن البرقيتين أرسلتا لتهدئة خاطره وتطمين قلقة من أن قدوم وفد يام إلى أبها لم يقصد به غزو بلاده ولا يمكن أن يكون من ورائه أمر يخالف مأتم الاتفاق عليه في صنعاء كما هو مدون في محاضر الجلسات الواردة في الصفحة (٨) أعلاه ونشرنا للبرقيات الأربعة المشار إليها يوضح الأمر بجلاء ولهذا نوردها فيما يلي:

وثيقة رقم: ١٥٧

(برقية الإمام يحيى إلى جلالة الملك)

قد بلغ إلينا ما أساءنا أن بعض الأمراء الذين بعسير طلبوا رجال يام الدخول لهم وكأنهم سيكون توجههم إلى بلاد يام ولا نظن صدق ذلك فأنتم تعلموا عافكم الله أن رجال يام مصاصة اليمن سابقا ولاحقا وأنا لم نؤخر أمره إلا للتشويش عليكم أنتم لغرض آخر فتفضلوا بمنع الأمراء عنا من أمور يام عافاكم الله كما نؤمله من عزيز جنابكم فجرح الادارسة لم يندمل والجرح أنكى للجرح وتفضلوا بإتاحتنا بالجواب المأمول من عزيز جنابكم.

وثيقة رقم: ١٥٨

جواب جلالة الملك إلى الإمام يحيى

أما ما بلغكم عن يام من إستجلابهم ودخول أمرائنا بلادهم فهذا غير صحيح وما كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام معاملة إلا مع أهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان منهوبات متقابلة وفي بعض الأحيان نروح

النقايض وبعض الأحيان تؤدي وبعض الأحيان يؤوي بعضهم على بعض بواسطة طارفتنا وأحب أن يثبت لديكم أمران

(١) أن كل أمر مشكل بينكم وبيننا نسعى بإزالته كما مضى.

(٢) أن يام لا مال يأخذها السلطان ولا عقل يأخذها الشيطان والبعد منهم أحب إلينا من القرب منهم لأنه لا فائدة منهم فكونوا مطمئنين الخاطر بأن ما يشكل عليكم لا يجري منا أن شاء الله وكل من نقل ذلك لكم عدو يحب الاختلاف.

وحقيقة ما بلغنا وما أخبرنا به أمير عسير أنه وفد عليه وفد من أهل نجران حينما بلغهم تجهيز أبن مساعد وأهل نجد أصابهم الخوف فقدموا يطلبون أن يصير بينهم وبين قحطان والدواسر حدود وأمان فأخبرنا أمير عسير يخبرهم أنه إذا منعوا أنفسهم عن التعدي على طوارف قحطان ما يجيهم أحد فهذه هي الحقيقة بحول الله لن تجد أخاك إذا صار بينك وبينه كلام في أمر من الأمور إلا كما كان منه وأزود. وأما دخول أي شخص بنا بسياسة أو خفاء أو بيان في أمر الاتفاق بيننا وبينكم فليثبت عندكم وعليكم أمان الله أننا نبرأ إلى الله من ذلك في وقت السلم والحرب.

وثيقة رقم: ١٥٩

(برقية من الإمام يحيى إلى جلالة الملك)

لقد سرنا ما أبداء الأخ العزيز حرصه الله من أمر يام ونجران إلا أن بعض أرقام الشفرة كأنه كان فيها غلط وقد ظهر لنا منها غاية المطلوب

والمحبوب والمأمول من حضرتكم تتفضلوا بإخطار الأمراء لتجنب ما تشوش به الأفكار في أمر يام ونجران ولكم التفضل الجزيل.

وثيقة رقم: ١٦٠

(برقية من جلالة الملك إلى الإمام يحيى)

بشأن سرور الأخ عما ذكرناه من قبل يام فنحن كما عرفنا كم أن كل قبيلة من يام أو غيرهم على القرار الذي كان بيننا وبينكم سابقا ولاحقا ولا يمكن أن يتعرض له أحد من طوارفنا بترغيب أو تهديد أو أمر يخالف الذي بيننا وبينكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله.

تطور الحوادث

وتقدمت جنود الأمير أحمد بن الإمام يحيى إلى نجران وسائر بلاد يام ففعلت فيها الأفاعيل ولم يحرك جلالته خشية الأصطدام بين الجندين وإنما أنتظر إنهاء مهمة الوفد الذي تقرر وصوله إلى صنعاء والمكلف بدرس القضية هذه مع الإمام يحيى إلا أن الوفد حجر في صنعاء كما مر فيما سبق من الكتاب ولم يتقدم إليه من يفاوضه إلا بعد إكمال إخضاع نجران وسائر بلاد يام، والقصد من ذلك وضع الوفد تجاه أمر واقع لا مساس من إقراره.

وعقبت ذلك مفاوضات عديدة في جلسات بين الوفد والمندوبين اليمانيين كما هو مدون في المحاضر التي نشرناها في أول هذا الكتاب ومخابرات كتابية وبرقية بين جلالة الملك والإمام وتم الاتفاق نهائيا على أسس معينة للاتفاق كما هو معلوم منها حل مشكلة نجران ويام في المفاوضات المقبلة في مؤتمر أبها الذي عين له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لإنعقاده.

وقد نشرنا فيما سبق جميع ما دار من مخابرات برقية في جميع الشؤون ومنها قضية نجران ويام. ولم نجد فائدة من إعادتها هنا. وإنما نذكر أنه بعد الاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر للبحث في المشكلة والاتفاق على سائر الأمور المعلقة بين البلدين أقدم الأمير احمد بن الإمام على أمر فيه نقض صريح للعهود واعتداء عظيم على الكرامة وعلى البلاد وذلك بإحداثه للفساد في بلادنا وبين رعايانا ثم بتقديم جنوده وأصحابه لاحتلال الجبال المعروفة باسم جبال بني عبدالله وفيفاء وبني مالك.

وقد كانت هذه الأعمال بنفسها كافيه لتبرير مقابلة العدوان بمثله وقطع أية مفاوضات معها إلا أن جلالة الملك صبر على مضض على أمل أن يهدي الله من باليمن فيعودوا إلى الصواب ويعدلوا من خطة انتهاك المحرمات ونقض العهود، واستمر على خطته السامية في تحبيذ الاتفاق والعمل لحصوله.

وعقد مؤتمر أبها في أوائل شهر ذي القعدة بعد أن كان مقررا أن يسافر الوفدان من مكة وصنعاء في ٩ شوال إلا أن خطة المطل والمراوغة والتسويف من جانب اليمن قضت بتأجيل عقد الجلسات ودوام المفاوضات وقتا طويلا.

وبما أننا نشرنا تفاصيل ما كان في الجلسات من أبحاث وما تبودل من برقيات بين جلالة الملك والإمام فيما مر من الكتاب فإننا نكتفي هنا بنشر المكاتبات الرسمية التي تبودلت بين رئيس وفد جلالة الملك ورئيس وفد سيادة الإمام لأنها جاءت خاتمة للمفاوضات العنيفة الشاقة مع اليمن ونحب أن نشير إلى أن الكتاب الأخير المرسل من رئيس وفدنا ظل بدون جواب وانتقلت

المفاوضة بعد ذلك إلى يد جلالة الملك والإمام على النحو الموضح في البرقيات المنشورة فيما سبق من الكتاب.

وثيقة رقم: ١٦١

(كتاب رئيس الوفد العربي السعودي إلى السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢)

١- حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله بن أحمد الوزير سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فإنه لا يخفى على علم فضيلتكم الأسباب التي دعت إلى عقد اجتماعنا في أبها والقيام بما يكون من ورائه تثبيت عرى الأخوة الإسلامية والوحدة العربية بين حضرة صاحب جلالة الملك عبدالعزيز والإمام يحيى وبين بلديهما ورعاياهما وتقوية أواصر الصداقة والمودة الصميمة بين أبناء أمة واحدة بما يكون من ورائه عز ومجد العرب والإسلام.

٢- إنني لا أخفي اغتباطي بتمكني من الاجتماع بشخصكم الكريم الذي كنت أسمع عنه ما يثلج الصدر فلما قابلتكم حقق الخبر الخير فيما أنتم عليه من علم وفضل وغيره إسلامية ونخوة عربية ومشيئة الوفاق والإتحاد بين قطرين يتوقف على تثبيت الصداقة بينهما حصول ما يتمناه كل عربي مسلم يتمنى لأمته الخير والفلاح وغير خاف عليكم ما دار بيننا من المباحثات الشاقة في الجلسات العديدة التي عقدناها لبحث الأمور التي تكون مدارا للاتفاق وقطبا تشاد عليه دعائم الوفاق وقد كان كل منا يشعر حين البحث بين المسئوليات العظيمة الملقاة على عاتقه تجاه دينه ووطنه وأمته كما أنه كان على ثقة من أن السعي للاتفاق وجمع الكلمة

فرض عين محتم لا يحل له خلافه. وقد سبق لي أن أوضحت لفضيلتكم ما ينطوي عليه حضرة صاحب جلالة مليكي الجليل من الرغبة الصادقة في الاتفاق مع أخيه الإمام يحيى والعطف الأكيد على حسن التفاهم والوداد معه والعمل بكل ما في وسعه من قوة لتجنب كل ما من شأنه إثارة الفتنة أو إحداث الخصام بين الجانبين وفيما عمله وسكت عنه وصبر عليه في الماضي خير دليل على تلك الرغبة السامية التي أسترشد بها وأستمد منها في مفاوضاتي معكم.

٣- أنه لا يخامرني شك في أن فضيلتكم خير من يدعو إلى الوفاق والاتفاق وخير عون للوصول إلى الغاية النبيلة التي تم اجتماعنا من أجلها.وقد اتفقنا في الغرض والغاية وكان منا أن رأينا أن يكون عملنا عمل الطبيب الذي يشخص الداء ويصف الدواء وأن نعمل كمندوبين مشتركين عن الفريقين وأن يكون همنا الوصول إلى غاية عظمى هي التوفيق الصحيح بين أخوين واستلال سخائم القلوب وفتح عصر جديد سعيد في علاقاتهما. وبناء على ذلك وعلى ما وجدته في أثناء المفاوضات من صعوبة في وصفكم العلاج الناجع للموقف الخطر الذي نحن فيه رأيت أن أوضح لكم ما عندي في الأمر الذي بصدده لكي نكون قمنا بما هوا واجب علينا في ديننا ودنيانا وأوطاننا.

٤- إن أحب ما عندنا هوا السلم مع جميع الناس وعلى الأخص معكم وقد رأينا من جلالة الملك من التساهل والتقارب في السابق واللاحق ما أكد لنا أنه لا يطلب إلا الحق المشروع التي تستلزمه الحالة الضرورية وانه

رغم انتقاده بعض الأعمال المخالفة للصداقة والعهود والرغبة في السلم مازال يحثنا على الإصلاح وترك الفائت وعدم البحث فيه والاكتفاء بتقرير أمرين:

الأول: حفظ شرف الجميع.

الثاني: حل المشاكل حلا تحصل به الراحة للراعي والرعية ويكون منه الائتلاف والفائدة للعرب والمسلمين.

إلا انني أقول مع الأسف الشديد أنه برغم ما تفضلتم بإظهاره من الميل إلى الاتفاق والرغبة في التفاهم فإننا لم نشاهد من جانبكم أي عمل يؤيد المساعي المبذولة وقد وصل الأمر إلى حد يجب عدم السكوت عنه نظرا للمخاطر العديدة التي ينطوى عليها والتي تقدم إيضاحها في الجلسات ولذلك فإنه لم يبق لنا مناص من تكرار ما قد سبق لحضرة صاحب الجلالة أن ذكره للإمام يحيى وهو إن الحرب والسلام بيد سيادته: أن أجاب على عمل السلم فهو المطلوب وهو الذي نؤمله وإن أجاب علي ضده فلا حول ولا قوة إلا بالله.

٥- أما الأمور التي علينا البت فيها وأتمام تقريرها والتي صدرت لنا تعليمات أولياء الأمور فيها فهي ما يأتي:

أولاً: أتمام مسألة الحدود والادارسة على الوجه المشروع المتفق عليه بثبيت النقاط التي يمر منها خط الحدود بين الجانبين اعتبارا من ساحل البحر إلى الداخل، ومنع مداخلة كل من الفريقين في الجانب الأخر وإزالة الأعمال المخالفة للعهود والمنافية للصداقة مما عمل في الجبال وإخلائها وتسليم رهاينها، وإبعاد الجناة الذين أحدثوا هذا الخرق بين الجانبين.

ثانياً: حل مشكلة وادي نجران الذي جنودنا وجنودكم مقيمة فيه حلا شريفا يضمن للجانبين كرامتهما ويزيل الضرر منهما. ونحن في هذا المقام نبين لكم إحدى طريقتين

(١) أن يعود وادي نجران محايدا كما كان سابقا ولا حقا وفي هذا حفظ لشرف الجانبين وصون لكرامتهما.

(٢) أن تبينوا لنا الطريقة التي يكون بها صون الكرامة وحفظ الحقوق خلاف ما ذكرنا وننظر في ذلك بروح الإخاء والإنصاف من دون تعنت ولا إصرار.

٦- قد أوضحنا لحضرتكم ما عندنا وأملنا في الله ثم فيكم أنكم لا تدخرون جهدكم للوصول إلى تسوية مرضية مشرفة وأننا ننتظر ما عندكم في ذلك والله تعالى الموفق وهو الهادي إلى الصواب، وأطال الله بقاءكم.

(التوقيع)

فؤاد حمزة

وثيقة رقم: ١٦٢

(جواب السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢)

حضرة الرئيس الماجد النبيل فؤاد حمزة حرسه الله تعالى

وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تأملت محرركم المؤرخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ وقد مضى لنا من المراجعات ما هو معلوم ومازلت حسن الظن بكم. وكم أوضحنا حقائق ما اجتمعنا له وحسن الحصول على الغاية

المحمودة إن جلالتي الملكين المعظمين أعرف الناس بكل ذلك. وقد تم الأمر بينهما في أمر الادارسة ومسألة الحدود والجبال ويام، فلا ينبغى لنا أن تحوم حول شيء تم الأمر بينهما فيه وغير مجهول لدن فضيلتكم أن كلام جلالة الملك عبدالعزيز حجة وأنا على ثقة لا نزول بكلامه وصراحته السابقة عند أوائل شروع جلالة الملك الإمام يحيى في إكمال ما بقى من ضبط أمور يام الناطقة بأنه لم يكن له غرض في الولاية عليهم ولا كان ذلك ولا يكون، وكلامه هذا دليل على حسن نواياه لجريه على الإنصاف ثم سكوته من بعد في مدة تلك الحروب التي جرت بيام في أشهر عديدة مؤكد ومحقق ذلك المسلك الواضح ولا نعتقد وقوع ما تجدد بعد تلك المدة إلا من سعى أهل الأغراض الذين لا يرون نبأ صلاح ذات بين واجتماع وعز للإسلام والمسلمين العرب إلا سعوا لهدمه ولكنه قد خاب سعيهم بحمد الله وانتهى الأمر بعد تكرار المصارحة من جلالة الملك الإمام يحيى بأنه على الدوام على أن يام من مملكته وتحت ولايته إلى تصريح الملك عبدالعزيز بأنه ليس عنده إلا فوق ما يؤملونه، وكم حسنت الظنون هذه الكلمة لأن قدر كل كلمة على قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند بعض إلى أن جلالة الملك عبدالعزيز سيسمح لجلالة الملك الإمام يحيى بجهات أخرى علاوة على ما أتصف فيه من القنوع عن يام لثبوت حقوق جلالة الملك الإمام يحيى فيها ولا يبعد مثل ذلك فهو بين ملكين مسلمين يحبان ما به صلاح أمور المسلمين وهو من وضع الشيء ومصيره في محله وما سلك جلالة الملك عبدالعزيز بإنصافه فيما ذكرنا إلا مسلكا حسنا مسلك إنصاف وأخوة لوجوه كثيرة منها أن يام بطن من بطون همدان الذين هم أكبر قبائل اليمن ومنها أن بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما نشهد بذلك التواريخ الموجودة لدن العموم من تواريخ إسلامية وغيرها ولا ينكر أي منصف عارف من الكافة أن يام بطن من بطون همدان وأن بلادهم

قطعة من اليمن الميمون كما هو معلوم لدن فضيلتكم، ومنها أنها ما زالت تحت ملك أئمة البيت عليهم السلام من قبل ألف سنة وممن تولاها الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام في القرن الثالث من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم عدة أئمة من أولاده إلى أن تسلسل ملكها إلى جلالة أمامنا الملك الإمام يحيى حفظه الله في هذا القرن وما زالوا راهنين لديه تحت ولايته من ٢٢ سنة إلى التاريخ مجاهدين في الجهات التي يأمرهم بالجهاد فيها تحت أمر أمرائه ملتزمين لجماعته وموالاته وبعض الشذوذ وما يطرأ في بعض السنين من ضعف الشوكة لا يبطل به الحق كما ذلك معروف معمول به عند كافة المسلمين وغيرهم وكل له مسلك في وجه ذلك وبراهين جميع هذا قائمة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وأنا نجل جلالة الملك عبدالعزيز عن الرجوع عن الحق وعن الوقوع في شيء يمس كرامته العالية بالمشاحنة في أمر لا حق له به وعن إيثار أي غرض على غرض الإنصاف وحفظ حق الصداقة بينه وبين جلالة الإمام يحيى كما أن جلالة الإمام يحيى مازال على واضح المحجة حافظا حق الصداقة بينه وبين جلالة الملك مؤثرا لها على المشاحنة فيما له من حقوق واضحة مشروعة وجلالة الملكين بحمد الله على غاية الحرص على صلاح ذات البين ولم يكن بينهما إلا الإخاء وكامل الصداقة ولم يكن من جلالة الملك عبدالعزيز حشد الجند إلا حين كثر المقال لديه بأن غرض جند جلالة الإمام يحيى الدخول إلى غير يام، وقد أتضح الأمر وأنه لا أصل لتلك الأقوال الباطلة وما نحن وأنتم إلا يد واحدة لإتمام الفروع اللازمة وعقد المعاهدة ولفضيلتكم المعرفة ألحقه التامة بكل هذا وما زال حسن الظن بكم في ازدياد ولم يكن من جلالة الملكين جمعنا لهذه الموقف لنحدث فرقة وإنما هو لتحسين وإكمال ما بقى له لزوم من

علاقات الصداقة الثابتة والأخوة الكاملة فلنحقق الآمال ولنصدق أقوالنا الأفعال ونسأل الله لنا جميعا التبصرة والتوفيق نعم في وقت تحبونه للاجتماع لإكمال ما بقي عينوه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(التوقيع)

عبدالله بن الوزير

وثيقة رقم: ١٦٣

(كتاب رئيس الوفد العربي السعودي إلى السيد عبدالله الوزير

بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ)

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله بن أحمد الوزير حماه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فإني أسف من أن جوابكم المؤرخ في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ جاء خلو مما كنت أتوقع فيه من بيان الخطة النافعة التي يجدر بنا انتهاجها للوصل إلى محجة الصواب التي هيا غايتنا وضالتنا المنشودة ولكنكم لسوء الحظ عوضا عن أن تجابهوا الحقيقة الناصعة وعن أن تساعدوا على إيجاد المخرج الذي تنتشل به قضية السلم والصداقة أعدتم تكرار حجج قد أوضحت لكم في الجلسات العديدة التي عقدناها قيمتها ورهنها وأهملتم الجواب على القضية العظمى التي لا يكون الخير إلا بتمحيصها بروح الوداد والإخلاص الصادق ولو أنني أخشى أن تحسبوا أن سكوتي عن الرد على حججكم قد يؤخذ على أنه شبه تسليم بصحتها لكنت فضلت إهمال الرد عليها، ورجحت مباشرة الجواب على أصل الموضوع فورا. أما وقد فضلتم خوض هذا البحر فإني أدخله مجاراة لكم بالرغم

عن أنني كنت أفضل عدم طرقه.

٢- ظهر لي من كتابكم الأنف الذكر أنكم تميلون إلى تبرير مساسكم العدائي في الاستيلاء على نجران الذي هو قطعة من بلادنا على الاعتبارات الآتية:

أولاً: ان نجران قطعة من اليمن.

ثانياً: أن سكانه من يام وهم فرع من قبائل همدان بن زيد

ثالثاً: أنه خضع في وقت ما للأئمة من أهل البيت.

رابعاً: أن أهله كانوا يخدمون في جندية الإمام الحالي منذ عام ١٣٢٢.

خامساً: أن الإمام أستأذن جلالة الملك في ضبطهم قبل شروعه في ذلك فوافق جلالته على ذلك ونفى علاقته بهم،

سادساً: أن جلالة الملك وعد الإمام بأن يكون منه فوق المأمول وربما قصدتم من ذلك أن يمنح تلك للأمام قطعة أخرى غير نجران، والعبره في ظاهر الكلام لا ما أنطوي تحته من نوايا خفية. وقد رددت على كل من هذه الإدعاءات في وقتها وها أنا أعيد سردها فيما يلي:

٣- إنا حجتكم الأولى في أن نجران من اليمن مردود عليها بأن نجران قد عرف في الجاهلية والإسلام باسم مستقل عن اليمن وكانت له أوضاع خاصة قبل الإسلام لاسيما بعد انتشار النصرانية واليهودية فيه، وخبر إسلام أهل نجران وأساقفته وكهنته مشهور في كتب الحديث والسير

والمغازي فلا حاجة إلى إطالة البحث فيه وأكتفي بالقول أن ما أشرت إليه يدحض الإدعاء الواقع من جانبكم.

٤- أما حجتكم الثانية في أن أهل نجران بطن من بطون همدان بن زيد فإنها ليست بحجة لأن أكثر العرب اليوم منتشر في مواطن عديدة بعيدا عن أوطانها الأصلية التي كانت فيها وهي ما تزال تهاجر عن محلاتها إلى محلات أخرى ويتولها حكام تلك البلاد ولذلك أقول أن هذه الحجة ليست في مصلحتكم.

٥- أما حجتكم الثالثة وهي مسألة ولاية بعض أهل البيت بنجران فإنها ليست حجة لكم أبدا لأنه قد تولى أمور المسلمين كثيرون منهم من هم من أهل البيت ومنهم من هم من غيرهم من العرب والأعاجم كالأتراك والمغول وغيرهم. أما الحقيقة فهي أن الملك لله يؤتيه من يشاء من عباده فإن ولى أحد أهل البيت قطرا في وقت من الأوقات لما لزم أن يظل ذلك لقطر تابعا له إلى الأبد.

٦- أما حجتكم الرابعة وهي أن أهل نجران لم ينقطعوا عن الخدمة في جندية الإمام الحالي فإنها حجة ضعيفة لا يمكن إتخاذها أساسا يبرر الاعتداء على بلادهم. إذ أن أكثر الحكومات تجند أفرادا من غير رعاياها كما هي الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في العراق وسوريا لرعايانا من أهل نجد في جندياتيها وكما هي الحال في نفس اليمن أيضا فإن كثيرين من الضباط والجنود ليسوا من أهل اليمن وفيهم كثيرون من الأتراك والاعجام فاستخدام الإمام لأهل نجران في جنديته

كاستخدامه للأتراك وغيرهم.

٧- وأما حجتكم الخامسة في أن جلالة الملك رخص للإمام في نجران وأنه كتب إليه بأنه لا يريد ولايته فهذا كلام قد أوضحنا لكم أنه تأويل في شيء لم يقع منا وسنأتي على ذكره فيما يأتي من الخطاب.

٨- وأما حجتكم السادسة والأخيرة وهي كلامكم في أن الإمام يؤمل أن يترك جلالة الملك أعظم من نجران فإنها نقطة خفية تنطوي على معان كثيرة وفيها خطر عظيم يجدر بالأخوين أن يعملا على تلافيه. تذكرون ما حصل في مسألة العرو فتركها جلالة الملك حبا في السلام وحصل ما حصل في مسألة نجران وترك جلالته حلها بالحرب والظاهر أن ذلك التساهل السلمي كان مغريا على الطموح إلى أمر ثالث إلا أننا نجل الإمام ونربأ به أن يكون قصده ذلك أو ينوي فعله فهو كريم وواجب الكريم أن يقابل الأعمال الكريمة بمثلها.

٩- ذلك ما عندي من أمر الرد على حججكم وإبطالها.

أما الحقيقة الناصعة التي لا مرية فيها ولا عوج فإني أوضحها لكم بدون مواربة ولا تملص فأقول أن أهل نجران بل وسائر يام ما برحوا منذ ابتداء الضعف في دولة بني العباس مستقلون بانفسهم لم يتولهم أحد وباديتهم تتبع الملك الذي تختاره وتخدم عنده. وقد كان منهم في القرن الماضي أنهم اتبعوا أنفسهم بآل سعود وقد أطلعتكم على وثيقتين مهمتين إحداهما

من سعود الكبير والثانية من الإمام فيصل جد جلالة الملك وبعد أن قيض الله لجلالة الملك الاستيلاء على أبها أغار الأخوان على بدر وما جاورها واحتلوها وظلت تحت نظر جلالته من ذلك الوقت إلى الآن وأهلها يؤدون الزكاة ويرجعون جميع أمورهم إلى أبها ويكتبون على أنفسهم العهود والمواثيق، ولم يحصل على ذلك منكم أي إعتراض وفي عام ١٣٥٠ (سنة خلاف العرو) حدث من أهل حبونة من الفساد في الطرق والاعتداء على أموال الناس ما أوجب إنفاذ حملة تأديبية بقيادة المرحوم الشريف خالد بن لؤي فأدبرا ونكلوا ولم يعترض أحد على ذلك وفي نفس السنة وفد أهل نجران على أمير أبها وعاهدوا على السمع والطاعة وأعطوه على ذلك العهود والمواثيق المكتوبة ولم يعترض الإمام على ذلك. وقد تكرر إعطاؤهم العهد بالسمع والطاعة في عام ١٣٥١ أيضا ولم يظهر من الإمام أي اعتراض أو انتقاد.

١٠- أما الاحتجاج بالبرقيتين اللذين أرسلهما جلالة الملك إلى سيادة الإمام فإنه لا يفيدكم بل بالعكس يكون مضرا بمصلحتكم ويدل على عدم سلامة النية وعلى قصد التمويه والغش، وهذا نحب ان نجلكم عنه وقد أرسل جلالة الملك البرقية الأولى ثم فسرها بالثانية وأرسل من قبل جلالته وفدا إلى صنعاء وقد أعطيت له تعليمات كافية من أجل ذلك فعومل الوفد معاملة شاذة لم يكن منظورة من احتقاره واهانته وحجر قبل أن تنقضي مادة نجران. فلما علم ذلك لدا جلالة الملك حشد جنده لأجل الدفاع والمراقبة على المقاصد الخفية التي كانت تعمل وقد ترك جلالة الملك النزاع وسعى إلى السلم جهده، والجند منحشد منذ سبعة أشهر

ينتظر نتيجة المساعي السلمية. وقد أوضحت لكم في الجلسات وقرأت عليكم في إحداها بيان مقاصد جلالة الملك من البرقيتين، وكان أملي بعد ذلك أنكم لا تعودون ألى التأول في أمور نعلنها نحن ونوضحها بكل صراحة.

١١- وقد ذكرتم أمرا آخر أحب أن أوضحه، وذلك أنكم عجبتم كيف ان جلالة الملك لم يتشدد في مسألة نجران حين تقدم جندكم عليه فالآن أوضح لكم أن السبب فيه ظاهر وهو

(١) محبة جلالته الدائمة للسلم.

(٢) مشاهدته خروجا في الأمر عن مجاويه ودخولا في نوع من سياسة التضليل والغدر. وكان ذلك على أثر حادثة الإدريسي وحجزه في اليمن وعدم تسليمه لنا خلافا للعهود الصريحة الموقع عليها والمبرمه إبراما تاما من قبل الجانبين في وقت كانت جنودنا قد أكملت أعمال التأديب وقمع الفتنه في تهامة وعادة إلى مراكزها ولم يبقى في المنطقه من الجند ما يكفي للدفاع عنها لخشية من أن يكون في الأمر خديعه أو ذريعة لإثارة الفتنه في تهامة بواسطة الإدريسي لم يكن بد من المجاملة والمطاولة لأخذ الأهمية والاستعداد للطوارئ.

١٢- ذكرتم أيضا أن سيادة الإمام حريص على السلم وقد بينت لكم أن الكلام لكي يكون له أثره يجب أن يرافقه من الفعل ما يؤكده ويصدقه. فالقول بالرغبة في السلم والإقدام على ارتكاب الأعمال المنافية له مثل ما عمل في جهالنا وبواسطة الإدريسي ويمن أهل تهامة شيئان متناقضان كل التناقض وقد قيل:

إن كنت تدري لا تدري فتلك مصيبة

أو كنـــت تـــدري فالمصـــيبة أعظـــم

فإن كنتم تجهلون الأفعال المذكورة التي عملة فتلك مصيبة وإن كنتم تعلمونها وتقولون ذلك متعمدين وترون أن لا ضرر في المخادعة والمماطلة فالمصيبة أعظم.

١٣- مر في كتابكم وفي أحاديثكم أنكم تطمعون في أن تروا من جلالة الملك فوق ما تؤملون. والحقيقة أن ما عمله جلالته هو فوق ما تؤملون:

أولاً: اعتدى جندكم على نجران بلا ذنب ولا سبب وقتل النفوس وأخذ الأموال وأحرق القرى وقطع الأشجار فقدم جلالته السلم على الحرب . ثانياً: اعتدى جندكم على بدر بين سمع جندنا وبصره ومن يكلئه من حجز حريته في العمل فمنعهم جلالته من المقابلة تقديما للسلم على الحرب.

ثالثاً: واعتدى جندكم على الجبال ودخلها وعمل فيها أعمالا لا يعملها مسلم مع أخيه المسلم عربيا كان أو أعجميا فأفضى جلالته عن ذلك تقديما للسلم على الحرب.

فإن كنتم ترون أن هذا فوق ما تؤملون من جلالته فهذا هوا الإنصاف الذي نؤمل أن يكون من ورائه حل المشكل وترك المنازعة وإن كنتم على الضد ترون أن الإغضاء عما سبق شرحه من الأعمال حق من حقوقكم أو عجز من جانبنا فهذا أمر لا يثبت لكم إلا الحقيقة وحينئذ يتبين المصيب من المخطئ والعاجز من المقتدر.

١٤- طلبتم مني في أخر كتابكم تعيين موعد للاجتماع فأنا لا يوجد لدي أقل مانع للاجتماع بل أن من أحب ما عندي أن أجتمع بكم ولا سيما إذا كان اجتماعنا لأمر عظيم كالذي حضرنا إلى هذا المكان من أجله. غير

أنـي أحـب أن أعلمكـم أنـه إن كـان القصـد مـن الاجتمـاع إعـادة ذكـر الأبحـاث التـي سبق لنـا بحثها والكـلام فيها من غير نتيجـة فذلك مـالا يكون لنا حاجة منه وأما إذا كان القصد اقتناع كل من الجانبين بأن ما سبق لم يحل الإشكال وأن يحله وأن الأولى التقدم بالأمر الذي فيه حسم القضية العظيمة التي وقفنا عندها فذلك ما أرحب به وما أحثكم عليه وترونني فيه بين يديكم ورهين إشارتكم في أي وقت ترغبون، أما الذي عندنا فقد اوضحناه لكم بكل صراحة وأحب أن تكونوا على قناعة من أمره حتى تتمكنوا من أن تحكموا بأنفسكم على مافي وسعكم عمله. وذلك أننا نعتبر أن ما بيننا من خلاف قد حصل بسبب وادي نجران بالذات وإن الكلام فيما عداه أو فيما وراءه لا يؤدي إلى نتيجة بل يكون مؤديا إلـى اتسـاع شـقة الخـلاف وصـعوبة التوفيق بالوسـائل المشـروعة بـين الجانبين وأن ما نحن بصدده إنما هو إيجاد الحل الشريف الذي يكون به صون كرامة الجندين- جندنا وجندكم- المخيمين حاليا بوادي نجران وقد أبـدينا لكـم فـي السـابق واللاحـق الحـل الـذي نـراه ضـامنا للكرامـة فـي النـاحيتين فـي ذلـك الـوادي ونحـن علـى أتـم اسـتعداد لتلقـي اقتـراحكم والمناقشة فيه وستجدون منا كل استعداد ونيه طيبه للوصل إلى حل بشأنه. والأمر الان بين يديكم وهو منكم وإليكم. فأرجوا منكم أن توضحوا لـي بصراحة موقفكم من هذه القضية وإنني بانتظار ما يصلني منكم وأسال الله تعالى أن يحفظكم ويرعاكم ودمتم.

(التوقيع)

فؤاد حمزة

وثيقة رقم: ١٦٤

(جواب السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢)

لحضرة الرئيس الوحيد الأكمل فؤاد حمزة حرسكم الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تناولت كتابكم المؤرخ ٢٥ ذي القعدة وتأملته فعجبت لبعض ما تضمنه والأمر فيما أوضحناه لكم أجلى من أبن جلا ومن رام أن يقيم دليلا على ضوء النهار فهو ملوم، وقد انتهى الأمر بين جلالة الملكين العظيمين في أصول المواد كما أوضحنا لكم ذلك مكررا وما جهلتموه أو جهلناه، فجلالة الملكين المعظمين أعرف به والانتظار لإفادتكم بتعيين الوقت للاجتماع لإكمال ما بقي له لزوم من الذيول وقد جرى قلمكم في بعض المحرر بما كنت لا أحب جريه من فضيلتكم، ولا أدري ما الذي يحملكم على جحد الحقائق وربما كانت لكم معذرة عارضة حالية ودمتم على أطيب الأحوال والسلام عليكم.

(التوقيع)

عبدالله الوزير

وثيقة رقم: ١٦٥

(كتب رئيس الوفد العربي السعودي إلى السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢)

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله بن أحمدالوزير سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فإنني تشرفت باستلام كتابكم الكريم بتاريخ أمس ردا على كتاب

سابق مني لفضيلتكم بتاريخ ٢٥ الجاري تفضلتم بطلب تعيين موعد للاجتماع لإتمام المذاكرة فيما نحن مكلفون به وأحب أن أؤكد لفضيلتكم من جديد أنه ليس أحب لدي من ذلك وأنني من صميم القلب أود ان يحصل لي ولزملائي الأنس والسرور بمشاهدة حضرتكم وحضرات من بمعيتكم في كل الأوقات. "إلا أنني أحب أن أبدي لحضرة الأخ الكريم أمرا أرجوا من فضيلته أن يمعن النظر فيه ويتكرم بالإجابة عليه وذلك انكم تفضلتم في كتابكم فذكرتم أن هناك أصولا قد تم الاتفاق عليها بين حضرة صاحبي الجلالة الملك والإمام وأن اجتماعنا سيكون لإتمام البحث في الذيول المتممة لتلك الأصول. أما الذي أعلمه والذي صدرت إلي التعليمات المكررة بشأنه هو أن هنالك في الحقيقة أصولا تم الاتفاق بالفعل بين جلالتيهما عليها بالبرقيات، وبقى من الأصول أصل مهم جدا وهو مادة نجران لأجل أن نتذاكر فيها معكم بروح الأخوة والإخلاص ونجد لها الحل الذي يكفل إزالة المشكلات بحول الله وقوته.

وحينما تفضلتم في السابق وذكرتم أن مسألة نجران قد تم الاتفاق عليها بين حضرة صاحبي الجلالة بالبرقيات قد كانت المراجعة منى إلى حضرة صاحب الجلالة الملك لمعرفة الحقيقة ما تم الاتفاق عليه مع جلالة أخيه الإمام فوردني من جلالته ما يفيد أنه في الحقيقة قد تم الاتفاق على كافة الأصول ماعدا مسألة نجران فإن الاتفاق وقع بينهما على أن يجري البحث في طريقة حلها فيما بيننا ولا شك أن فضيلة الأخ يذكر ما كان مني من قراءة برقية جلالة الملك التي تفضل جلالته فيها ببيان ما تم الاتفاق عليه وبينه وبين أخيه الإمام على الأصول التي غير مسألة نجران وفي ذلك من الإيضاح ما يغنيني عن سرد تفاصيل قد وقع إيرادها في الجلسات.

وبما أنني قد تثبت وتحققت المرة بعد المرة من حضرة صاحب الجلالة أن مسألة نجران لم تحلها البرقيات وأنه قد ترك أمر حلها إلينا فأنني أخشى أن يكون هناك سوء تفاهم من جانبكم لحقيقة ما عند جلالة الإمام. وبالنظر إلى أن ترك الأصل المهم- وهو مسألة وادي نجران- والبحث في الذيول المتممة لا يكون من ورائه حل المشكل، فإني أرجو من حضرة الأخ أن يتكرم ببيان ما عنده بصورة جازمة في هذا الأمر. فإن كان يرى أن اجتماعنا لبحث الذيول وترك الأصل توهما أنه قد أنحل فإني لا أرى ذلك وأفضل عدم الاجتماع. وإن كان يرى أن يكون الاجتماع للبحث في المخرج الموافق والحل اللازم لمسألة نجران فنعم ما يرى وأنا بدوري أرى ما يرى وأترك إلى أخوته تحديد الميعاد المناسب. وأطال الله في بقائكم سالمين.

(التوقيع)

فؤاد حمزة

وثيقة رقم: ١٦٦

(جواب السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢)

حضرة الرئيس الوحيد الأكمل فؤاد حمزة حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تلقيت كتابكم المؤرخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢، وقد سبق إطلاعكم على تلغراف جلالة الإمام وفيه الصراحة بما يجري بينه وبين جلالة الملك عبدالعزيز من المراجعة والتمام وتعليق الكلام في يام وغيرها من أصول المواد، ولم يبق الكلام إلا في الذيول اللازمة لعقد المعاهدة، وفيما سبق من الإيضاحات ما يغني مع الإنصاف وصدق الإخاء والصداقة وجلالة الملكين المعظمين أعرف بكل ذلك وأحرص على كلما

هناك، لم تفيدوا بتعيين الوقت للاجتماع لإكمال المراجعة في الذيول اللازمة، ولا نعجلكم في أمر تريدون الإناءة فيه حتى يكمل لكم التثبت في موضوعه ومتى ناسب لديكم ذلك أفدتم والسلام عليكم.

(التوقيع)

عبدالله بن الوزير

وثيقة رقم: ١٦٧

(الكتاب الأخير من الوفد العربي السعودي إلى السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٢)

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله الوزير سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فقد وصل كتابكم الكريم بتاريخ ٢٧ الجاري وأمعنت النظر فيما تفضلتم بإبدائه فيه. وقد سبق لي أن أوضحت عدة مرات أن حل الأمور الثانوية وترك الأمور الجوهرية لا يكون له أدنى نتيجة. وما دام أن فضيلتكم لا تستطيعون الان البحث في مسألة نجران التي هيا عقدة العقد في مفاوضاتنا الحالية فإنني لا أرى فائدة من الاجتماع الرسمي للبحث في الذيول.

وإنني أؤمل بعد المراجعة مع صنعاء سيكون في إمكانكم الدخول في الموضوع الرئيسي المشار إليه، وبينما إنا في انتظار إفادتكم عن ذلك أقدم لفضيلتكم فائق التحية وجزيل السلام ودمتم سالمين.

(التوقيع)

فؤاد حمزة

خاتمة

قد أوردنا فيما سبق من صفحات الكتاب مافيه الكفاية وأننا نترك الحكم على أقوال الإمام يحيى وأفعاله وتعيين المسئولية العظمى المترتبة عليه في هذه الحرب المشئومة إلى إنصاف العالمين الإسلامي والعربي والله يتولانا بهدايته ويوفق المحق ويخذل المبطل وهو خير معين.

ملحق جغرافي وتاريخي

(من حقيقة حدود عسير واليمن من الوجهة الجغرافية والتاريخية)

أشرنا في هامش الصفحة الثانية من البيان عن الإدعاء الواقع بشأن تبعية عسير لليمن ووعدنا بأن نستوفي البحث في ملحق نسرد فيه البراهين الكافية للدلالة على عدم صحة ذلك القول وهذا ما ننشره في الملحق الحالي:

عدم وجود حواجز طبيعية

إن تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند على الأسس التي يصبح اتخاذها في البلاد الأخرى أساسا للحدود السياسية أو العرقية أو الدينية أو التاريخية. وليس من المستطاع تفريق سكان مقاطعات الجزيرة المختلفة إلى وحدات انتوغرافية أو عرقية أو هيئات دينية أو لسانية أو ما إلى ذلك. فإن الجزيرة وحدة جغرافية مستقلة لبعض مقاطعاتها صفات طبيعية خاصة إلا أنها تخرجها عن حظيرة الوحدة الكبرى.

عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شئ ولا توجد بينهم فوارق- اللهم في بعض اللهجات المحلية البسيطه- ككل الفوارق العرقية أو اللسانية التي يتميز

بها السكسوني من اللاتيني، والصقلبي من السلافي والمغولي من الهندي، والحبشي من السوداني.

عدم وجود فوارق دينية

والديانه السائدة في الجزيرة هي الديانة الإسلامية الغراء لا يشاركها دين آخر ولا يقاسطها عقيدة أخرى كالنصرانية واليهوديه وسواهما ومع إمكان وجود مذاهب معينة في بعض البقاع إلا أن ذلك لا يخرجها عن صفتها الإسلامية التي تلازمها ملازمة شديدة.

وحدة التاريخ

وليس من شك في أن الماضي يجمع بين أجزاء الجزيرة ونواحيها والتاريخ يوحد بين عاداتها وتقاليدها.

وحدت العادات والتقاليد

والماضي المشترك للجزيرة كان من شأنه أن ألف بين العادات والتقاليد منها طرازا عاما بين سكان الجزيرة، خاصة بهم عند المقايسة بالشعوب الأخرى.

التقاسيم الطبيعية في الجزيرة اصطلاحية وعرفية

وجميع ما هوا مشاهد ومتعارف ومتواضع عليه من التقاسيم بين أجزاء الجزيرة العربية أن هو إلا أثر الاصطلاح والعرف، أصطلح عليه أبناء العرب أنفسهم آخذين بعين الاعتبار العارض الطبيعي الأكثر بروزا في الجزيرة وهو سلسلة جبال السراة التي تحجز بين الغور وهو تهامة وبين نجد (أنظر معجم

البلدان ح ٥ ص ٥٩ وصفة جزيرة العرب ص ٤٨) وسميت سلسلة سراة حجازا لأنها حجزت بين نوعين من الأرض: المنخفظه وهي تهامة، والعالية وهي نجد. ولا يوجد في كتب العرب ومؤلفاتها ما يدل أو ما يمكن أن يفسر بأنه قابل الدلالة على إمكان وضع حد معين في سلسلة السراة يقسم بين أجزائها إلى ما يسمى يمن- وحجاز. وجميع تعريفات الجغرافيين المتقدمين تدل على أن هذه السلسلة التي تمتد من أقصى الشمال وتنتهي بقرب البحر المحيط الهندي تسمى حجازا لأنها حجزت بين نوعين من الأرضين كما مر.

لفظة شام ويمن

الاصطلاح المتفق عليه في جزيرة العرب أن يطلق على سائر البقاع الواقعة إلى جنوب الحرم المكي أسم (اليمن) معبرين بذلك عن وقوع تلك البقاع على يمين الكعبة كما أنه يطلق على سائر البقاع الواقعة إلى شمال الحرم اسم (الشام) فالبلاد القريبة جدا من مكة إلى جنوبها والبعيدة عنها أيضا سواء في نظر هذا الاصطلاح جميعها (يمن) فالليث وغامد وزهران والقنفذة وأبها وصنعاء كلها يمن بالنسبة إلى مكة.

ومثلها يقال في بلدان الشمال فالمدينة وينبع وضبا والعلا والوجه ودمشق نفسها كلها شام بالنسبة إلى مكة. ويفهم من هذا أن كلمة (شام) و(يمن) يعبر بها عن جهة (الشام معناها الشمال) و(اليمن معناها الجنوب) (يؤيد هذا الاستعمال ما ورد في كتب البلدان لأبن الفقيه ص ٣٣ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٥٢٢ وصفة جزيرة العرب ص ٥٠).

اليمن وعسير وتهامة في الجاهلية

أما تقسيمات الجاهلية فإنها لم تكن تقسيمات طبيعية كما قلنا وإن كانت قائمة على اعتبار الحكومات القبائلية التي كانت تسود كل بقعة منها وهو تقسيم كثير الشبه بالتقسيمات الإقطاعية التي لا تشمل المناطق كلها.

اليمن وعسير وتهامة في الإسلام

جاء في كتاب المسالك والممالك (ص ١٣٥ و١٣٧ و١٨٧ من طبعة أوربا): أن الحد بين عمل مكة وبين اليمن كان وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله طلحة لذلك بين سروم راح(١) والمهجرة، وطلحة الملك حيث كانت توجد شجرة تشبه الغرب حجز بها صلى الله عليه وسلم بين اليمن ومكة.

أما المهجرة فقد ذكر ياقوت الرومى في معجم البلدان أنها بلد في أول أعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا. وما زال هذا المكان معروفا إلى وقتنا الحاضر وتقع بالقرب منه بلدة باقم أول قرية في بلاد اليمن بعد اجتياز حدود عسير السراة.

أما نجران فإنها كانت من أعمال مكة أيضا بدليل ما ورد عنها في كتاب تاريخ مكة للفاكهي (ص ٥٠ طبعة أوربا) وكتاب أبن خرداذبه المسمى بالمسالك والممالك (ص١٣٣ طبعة أوربا)، وذكرها أيضا أبن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (صفحة٣١٦ طبعة أوربا) حين تعداده الأعمال التي كانت تابعة لمكة.

وذكر أبن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص٣١٦) إن السراة(٢) وأهلها الأزد كانت من أعمال مكة أيضا.

أما من جهة تهامة والساحل فقد ورد في تاريخ مكة للفاكهي (ص ٥٠) أن عمل مكة كان يشمل بلاد عك. وذكر مثل ذلك أبن الاثير في تاريخه الكامل (حوادث عام ١٩٧هـ) وذكر أبن واضح اليعقوبي المشار آنفا (ص ٣١٦) أن من أعمال مكة بيش (٣) و.... وعثر(٤) وجدة وهي ساحل البحر.

حدود اليمن منذ زمن الرسول إلى ٢٠٤هـ

من المعلوم المقرر في كتب التاريخ أن تقسيمات اليمن الإدارية في الإسلام كانت عبارة عن ثلاث مخاليف، الأول مخلاف صنعاء وحده من جهة الشمال ما ذكرناه أعلاه عند شجرة الغرب وسروم وطلحة الملك، والثاني مخلاف حضرموت والثالث مخلاف الجند. وكل هذا يدل بصراحة على عدم صحة الإدعاء الواقع بنسبة تبعية عسير وتهامة لليمن.

حدود اليمن إلى قيام حكومة آل سعود

ومنذ عام ٢٠٤ للهجرة قامت في اليمن حكومات موضعية عديدة منها حكومة آل زايد وحكومة بني نجاح وحكومة الصالحية، وحكومة آل أيوب وحكومة بني رسول وحكومة بني عامر وحكومة أئمة الزيود ثم جاءت الحكومة العثمانية فاستولت على اليمن كافة. وكانت الإمامية الزيدية أحدى هذه الحكومات قامت في منطقة بعض الجبال التي تحتلها اليوم ومركزها في الغالب شهارة أو صعدة ولم يكن لها من النفوذ والسلطات ما يمكن من عدها حكومة شاملة لليمن كله.

ومنذ قيام الحكومة العثمانية وتأسيس سلطانها في اليمن على عهد السلطان سليمان القانوني أصبح اليمن قطعة من السلطنة العثمانية ولم يعد لأئمة الزيود حق الكلام بصفة حكومة مستقلة وأنسحب الأئمة الزيود إلى مناطق بعيدة عن العمران وأصبحوا عبارة عن فقهاء وأئمة دين ليس لهم في الحكومة أمر.

حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود إلى الوقت الحاضر وقد جعل الأتراك عسير متصرفيه مستقلة مركزها أبها، ويتبعها ستة أقضية وهي بني شهر، وغامد، ورجال ألمع، ومحايل، والقنفذة، وصبيا، وأستمرت هذه التقسيمات الأساسية إلى هذه الأيام.

أما الحد الفاصل بين اليمن وعسير فهي ممتدة من ميدي إلى شمال صعدة إلى حدود نجران ويام الجنوبية وهي الحدود المتعارفة في العصور الأخيرة.

فهرس الموضوعات

شؤون النيابة العامة

الشؤون السياسية والعلاقات الدولية

المعاهدات والاتفاقيات الدولية

شؤون الحرمين

الشؤون الاقتصادية

شؤون البترول و المعادن

الشؤون التجارية

الصفحة	العدد	الموضوع
252	574	تدريس اللغة الانجليزية بالمعهدالاسلامي السعودي
253	577	المحافظة على الأحجار الأثرية التاريخية

شؤون المواصلات

الصفحة	العدد	الموضوع
27	439	اتفاقية مع شركة سيارات فورد
116	496	إلغاء امتياز إنشاء خط حديدي بين جدة – مكة
130	501	نظـام مديرية مصلحة خفر السواحل و توابعها
152	503	اتفاقية حصر استيراد سيارات فورد عشرة سنوات
157	506	منح امتياز نقل الحجاج من الخليج الفارسي وغيره إلى مكة
153	507	حصر سوق السيارات في السعودية للرعايا فقط
157	507	السماح للأجانب المسلمين سوق السيارات بشروط
154	509	تأجير السيارات الحكومية و الخصوصية
155	509	تحديد رسم الربان للبواخر التي تدل بربان من البلدة
117	532	بعثة لدرئاسة الطيران في ايطاليا ١٣٥٣هـ
207	532	الاتفاقية مع العراق (طريق الحج البري)
224	542	نظام سير السيارات بداخل المدن نظام
234	546	مرسوم جعل شركات السيارات شركة واحدة
236	551	نظام السواعي (المراكب الشراعية)
237	552	نظام استعمال أجهزة الأمواج الأثيرية للإرسال للسفن
246	561	مؤتمر حيفا بشأن سكة حديد الحجاز
259	576	نظام استعمال لاسلكيات المراكب أثناء وجودها في الموانئ

فهرس الأعلام

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
221	538	الدكتور شفيع أحمد(منى)	احمد
261	587	احمد باشا باي تونس	احمد
221	538	عبيد اخوان(دمشق)	اخوان
221	538	عبدالغني ادلبي(منشستر)	ادلبي
41	446	الحاج سليمان ادمجي تبرع بأشعة رونتكن للمدينة	ادمجي
221	538	مصطفى منير أدهم (مصر)	ادهم
94	488	الأمير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري الفلسطيني في اوربا	ارسلان
116	496	الأمير شكيب أرسلان	ارسلان
221	538	الامير شكيب ارسلان	ارسلان
229	543	أسعد بن أسعد	اسعد
42	451	عبدالوهاب أشي معاون لرئيس المحاسبات العمومية	اشي
221	538	سمو أمير دولة قطر الشيخ عبدالله بن قاسم ال ثاني (قطر)	ال ثاني
57	462	الأمير فيصل ابن سعد قائداً الجيوش الحدود الجنوبية	ال سعود
85	486	الأمير فيصل بن سعد	ال سعود
85	486	الأمير خالد بن محمد	ال سعود
85	487	الأمير فيصل بن سعد	ال سعود
94	488	صاحب الدولة هاشم بك الاتاسي رئيس الوزارة	الاتاسي

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
116	496	دولة هاشم بك الاتاسي	الاتاسي
214	537	دولة هاشم بك الاتاسي حمص سوريا	الاتاسي
106	494	الادارسة	الادارسة
111	495	الحسن الادريسي	الادارسة
111	495	عبدالعزيز الادريسي	الادارسة
111	495	عبدالوهاب الادريسي	الادارسة
115	496	السيد عبدالوهاب الادريسي	الادارسة
85	486	عبدالوهاب الادريسي	الادريسي
85	487	الادارسة	الادريسي
94	488	الادارسة	الادريسي
120	498	عبدالوهاب الادريسي الحديدة	الادريسي
120	498	عبدالوهاب بن محمد الادريسي	الادريسي
221	538	ابراهيم وعبدالله البادي (المدينة)	البادي
214	537	فخامــة رئـيس الجمهوريــة الفرنســوية المســيو البربرون	البربرون
205	537	عبيدالله البرقاوي	البرقاوي
39	444	عبدالعزيز بن حمد البسام	البسام
221	538	محمد البسام(جده)	البسام
221	538	عبدالرحمن البسام(مصر)	البسام
221	538	سليمان البسام	البسام

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
229	543	علي بن علي الحاضري الجيش اليمني	الحاضري
229	543	صالح بن علي حزام الحاضري	الحاضري
229	543	صالح بن علي الحاضري	الحاضري
25	438	عبدالله ابن الحسين أمير شرق الاردن	الحسين
72	471	عبد الله بن الحسين أمير شرق الأردن معاهدة صداقة	الحسين
214	537	صاحب السمو أمير شرق الاردن الأمير عبدالله	الحسين
94	488	الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين	الحسيني
116	496	سماحة أمين افندي الحسيني	الحسيني
214	537	سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين أمين الحسيني	الحسيني
156	510	خالد الحكيم موظفي الديوان الملكي	الحكيم
177	532	ضياء الدين الحكيم / الطيران ١٣٥٣هـ	الحكيم
29	440	عبدالله السليمان الحمدان مجلس الوكلاء	الحمدان
43	448	عبدالله السليمان الحمدان استخراج البترول	الحمدان
201	532	عبدالله السليمان الحمدان اتفاقية التعدين	الحمدان
201	532	عبد الله السليمان الحمدان اتفاقية العراق	الحمدان
249	563	أحمد الحيا أميرعلى تربة	الحيا

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
221	538	الجالية الخاربة(دمشق)	الخاربة
221	538	راشد ومبارك الخاطر (الجبيل)	الخاطر
221	538	محب الدين الخطيب	الخطيب
221	538	عبدالله الخليفة(البحرين)	الخليفة
221	538	مصطفى الخليفة(منى)	الخليفة
221	538	محمد بن عيسى الخليفه (البحرين)	الخليفة
39	444	سليمان بن حسين ابن الخميس تنفيذ حكم القصاص	الخميس
40	445	صالح الدخيل أمير الوجه	الدخيل
40	445	صالح الدخيل أمير العلا	الدخيل
261	587	ابراهيم الديوي قنصل فخري من بلجيكا	الديوي
221	538	فيصل الذكير	الذكير
221	538	محمد العبدالعزيز الريدي	الربدي
221	538	الرميح (القنطره)	الرميح
24	438	محمد عيد الرواف قنصل في سوريا	الرواف
26	439	محمد عيد الرواف معاون أول في وزارة الخارجية	الرواف
221	538	خليل الرواف(بغداد)	الرواف
221	538	ياسين الرواف (دمشق)	الرواف

العائلة	الاسم	العدد	الصفحة
الرواف	محمد عيد الرواف المعاون الأول بوزارة الخارجية	549	235
الرواف	محمد عيد الرواف لقائم مقامية جدة بالوكالة	549	235
الروك	حمد الروك	538	221
الزامل	عبدالله الزامل	538	221
الزامل	ابراهيم وسليم الزامل	538	221
الزبير	عمر الزبير امانة العاصمة	452	63
الزركلي	الأستاذ خيرالدين الزركلي مستشار وكالة المملكة في مصر	487	90
السديري	تركي السديري أميراً على مقاطعة عسير	445	40
السديري	تركي السديري أمير الجوف	445	40
السديري	سعد السديري وكيلا لأمير تبوك	445	40
السديري	عبدالعزيز السديري أميراً في الجوف	445	40
السعداوي	بشير السعداوي(دمشق)	538	221
السليمان	حمد السليمان معاهدة مع اليمن	441	33
السليمان	الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية الحديده	491	106
السليماني	محمد حسن السليماني رئيس البلديه(المدينه)	538	221
السياني	السياني قائد جند الإمام يحيى	487	85
الشاوي	الحاج محمد الشاوي من الجزائر أهدى للحرم المدني ماكينة كهرباء	446	41

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
40	445	محمد سرور الصبان لجنة الترقية و التأديب العليا	الصبان
40	445	عبدالرحمن الطبيشي الديوان الملكي	الطبيشي
105	490	العرشي	العرشي
120	498	العرشي	العرشي
209	537	مسعد العسكري مستخدم في الجيش المتوكلي	العسكري
221	538	عبدالفتاح العسكري(السويس)	العسكري
221	538	صبري العسلي (دمشق)	العسلي
205	537	احمد بن موسى العسيري	العسيري
221	538	العصيمي(دمشق)	العصيمي
221	538	على العماري(جده)	العماري
221	538	ابراهيم العيسى(المنيا–مصر)	العيسى
221	538	حمد العيسى أمير ينبع (ينبع)	العيسى
29	440	احمد ابراهيم الغزاوي مجلس الوكلاء	الغزاوي
34	442	احمد الغزاوي مجلس الشورى	الغزاوي
221	538	الاستاذ الغلاييني قاضي بيروت (لبنان)	الغلاييني
29	440	عبدالله المحمد الفضل مجلس الوكلاء	الفضل
32	441	عبدالله الفضل – مجلس الوكلاء و الداخلية	الفضل
221	538	محمد العبدالله الفضل(جده)	الفضل
221	538	عبدالله ابراهيم الفضل	الفضل

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
250	565	عبـداالله الفضـل يتـولى أعمـال رئاســة مجلـس الوكلاء والنيابة العامة	الفضل
221	538	قاسم المحمد الفيحان (بومباي)	الفيحان
111	494	السيد احمد بن محمد بن القاسم اليمن	القاسم
221	538	محمد وعبداالله القاضي (البحرين)	القاضي
55	452	ابو الوليد خالد بك القرنقي وفد المفاوضات مع اليمن	القرنقي
221	538	القزاز (الاسكندرية)	القزاز
221	538	القصبي (البحرين)	القصيبي
221	538	القصيبى(باريز)	القصيبي
221	538	القصبي(الحسا)	القصيبي
39	444	ابراهيم الصالح الكنعاني تنفيذ حكم القصاص	الكنعاني
205	532	كامل الكيلاني اتفاقية العراق	الكيلاني
221	538	سليمان الكيمي(دمشق)	الكيمي
34	441	تركي الماضي معاهدة مع اليمن	الماضي
40	445	ابن ماضي أميراً لمقاطعة ضبا	الماضي
221	538	محمد عبداللطيف المانع (بومباي)	المانع
221	538	فيصل المبارك(جده)	المبارك
40	445	مسعود المبروك أميراً للقنفذة	المبروك
221	538	المدفع (بومباي)	المدفع

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
116	496	السيد عبدالله بن احمد الوزير	الوزير
41	446	الحاج ابراهيم معرفت تبرع بأشعة رونتكن للمدينة	امعرفت
118	497	فرح أمين – رئيس الفراشين مجلس الوكلاء	امين
25	438	السير اندروريان الوزير المفوض شرقي الأردن	اندروريان
221	538	حسن انيس باشا(مصر)	انيس
177	532	عبدالقادر أوليا / الطيران ١٣٥٣هـ	اوليا
65	453	محمد ايباري معاون رئيس ديوان النيابة العامة	ايباري
177	532	عبدالله با خطمه / الطيران ١٣٥٣هـ	باخطمة
29	440	حسين بن عبدالله باسلامه مجلس الوكلاء	باسلامة
62	450	عضو مجلس المعارف حصين با سلامة	باسلامة
221	538	سعيد باسلامه	باسلامة
221	538	محمد عبدالله باصهى (جيزان)	باصهي
221	538	علي باكثير (مصر)	باكثير
221	538	أبو بكر باغفار(جده)	بالغفار
221	538	أحمد باناجه (جده)	باناجة
221	538	عبدالرحمن باناجه(جده)	باناجة
105	490	مذكر بشير	بشير
177	532	انور بصراوي مبتعث لدراسة الطيران ايطاليا ١٣٥٣هـ	بصراوي

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
177	532	عبدالقادر بصراوي / الطيران ١٣٥٣هـ	بصراوي
221	538	محمود جسور بلال بك(لندن)	بلال
221	538	عمر بلوزير (مصر)	بلوزير
68	468	الاوتارابل روبرت ورث بنجام اتفاقية مؤقتة مع امريكا	بنجام
221	538	لافي بيضون	بيضون
42	446	محمد نور تركي مثمن الرسوم بجدة	تركي
249	563	محمد سعيد تفاحة شيخا على طائفة الدلالين بمكة	تفاحة
201	532	المستر ك . س توتشل ممثل نقابة التعدين العربية المحدودة في لندن	توتشل
201	532	كارل سابن توتشل اتفاقية التعدين	توتشل
221	538	توتشل (جده)	توتشل
103	497	كاتب العدل ابراهيم توفيق معاون كاتب العدل في جدة	توفيق
177	532	غالب توفيق / الطيران ١٣٥٣هـ	توفيق
66	464	عمر جان رئيسا للمحكمة المستعجلة بجدة	جان
221	538	حسن بن جبر (الحسا)	جبر
251	569	وفاة عبدالله بن جلوي أمير الاحساء	جلوي
40	445	ابراهيم بن جميعه الديوان الملكي	جمعة

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
102	490	الأمير خالد بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوكلاء ووزير الداخلية	خالد
93	487	وزير البلاط الملكي السردار أحمد شاه خان أفغانستان	خان
177	532	الدكتور بهادر سر محمد مزمل الله خان الهند تبرع بمكنة كهرباء لإنارة المسجد الحرام	خان
177	532	صالح خطيب / الطيران ١٣٥٣هـ	خطيب
221	538	صالح خليفه	خليفه
42	446	محمد علي خليل رئيس كتاب النظارة	خليل
221	538	خهان(بومباي)	خهان
119	497	عبدالرحيم داغستاني – كاتب آلة مجلس الوكلاء	داغستاني
119	497	حسن داغستاني – مأمور ملفات مجلس الوكلاء	داغستاني
209	537	الأستاذ محمد داود صاحب مجلة السلام المغربية	داود
221	538	جميل داود(مصر)	داود
40	445	محمد بن دغيثر الديوان الملكي	دغيثر
156	510	محمد بن دغيثر موظفي الديوان الملكي	دغيثر
221	538	صالحه(دمنهور)	دمنهور

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
119	497	عيسى دهان – مقيد الاستدعاءات مجلس الوكلاء	دهان
214	537	جلالة شاه ايران رضا شاه دهلوي	دهلوي
177	532	مصطفى دوبزنلي / الطيران ١٣٥٣هـ	دوبزنلي
221	538	احمد دوسري(البحرين)	دوسري
42	446	عبدالله ذكر محاسب مفتشية الجمارك	ذكر
118	497	القاضي محمد راغب وزير الخارجية اليمنية	راغب
228	543	وزير الخارجية اليمنية محمد راغب	راغب
42	446	عبدالله رجب مدير البندرول	رجب
209	537	الأستاذ محيي الدين رضا مندوب صحيفة المقطم	رضا
221	538	محمد رضا	رضا
209	560	عزيان محمد شفيع رضا	رضا
209	560	محمد رشيد رضا صلاة الغائب في الحرم المكي والحرم المدني وعموم المساجد	رضا
261	587	محمد عبدالله علي رضا قنصل فخري من تشيكوسلوفاكيا	رضا
40	445	حامد رويحي لجنة الترقية و التأديب العليا	رويحي
119	497	حامد رويحي كاتبا للعدل في جدة	رويحي
84	485	الحاج عبدالرحمن بن زاكور أوقاف الحرمين تونس	زاكور

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
154	509	ابراهيم سلسلة باسم مديرية الأعمال الفنية	سلسلة
39	444	علي بن سليمان بن سليم تنفيذ حكم القصاص	سليم
55	452	حمد سليمان وفد المفاوضات مع اليمن	سليمان
42	446	احمد سيث كاتب الإحصاء الأول لتثمينية ينبع	سيث
177	532	محمد سيد / الطيران ١٣٥٣هـ	سيد
205	537	مجدوع بن شبايب	شبايب
29	440	محمد شرف رضا مجلس الوكلاء	شرف
119	497	بكر شرف – محرر مجلس الوكلاء	شرف
42	446	محمد شريف أمين مالية رابغ	شريف
29	440	صالح شطا مجلس الوكلاء	شطا
32	441	محمد شطا مفتش المحاكم	شطا
32	441	محمد شطا مفتش المعارف	شطا
62	450	عضو مجلس المعارف السيد محمد شطا	شطا
119	497	محمد شكري – مراسل مجلس الوكلاء	شكري
42	446	محمود شلهوب مدير فرع وزارة المالية بجدة	شلهوب
156	510	الدكتور مدحت شيخ الارض موظفي الديوان الملكي	شيخ الارض
221	538	نجيب صالحه(جده)	صالحة
238	555	محي أفندي صدقي مدير البريد واللآسلكي في المدينة	صدقي

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
238	555	محي أفندي صدقي للبرق والبريد	صدقي
221	538	محمود صعب (شويفات)	صعب
42	446	عباس صيرفي محاسب المركز	صيرفي
177	532	عبدالعزيز ضياء الدين / الطيران ١٣٥٣هـ	ضياءالدين
221	538	على طه(جده)	طه
214	537	جلالة ملك افغانستان محمد ظاهر	ظاهر
42	446	ابراهيم عارف أمين أموال ضبا	عارف
221	538	على عاصي	عاصي
85	487	عبدالرحمن بن عباس من أقرباء الإمام يحيى	عباس
256	581	محمد أفندي عبدالسلام مفوضا للمخفر ظهران	عبدالسلام
221	538	حكيم عبدالغني (كرنال)	عبدالغني
177	532	كامل عبدالقادر / الطيران ١٣٥٣هـ	عبدالقادر
221	538	عبدالقادر (قصرماندي)	عبدالقادر
221	538	عبداللطيف(الكويت)	عبداللطيف
166	517	المياه بمكة في أدوارها التاريخية لأبن عبدالمقصود	عبدالمقصود
42	446	الشيخ حامد عبدالمنان شيخ مشايخ الجاوى رئيساً للجنة الحج	عبدالمنان
252	570	صدقه عبدالنبى رئيس بلدية الطائف	عبدالنبي
40	445	عبدالله بن عثمان الديوان الملكي	عثمان

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
156	510	عبدالله بن عثمان موظفي الديوان الملكي	عثمان
221	538	سعدي عرابي(دمشق)	عرابي
55	452	عبدالله عراقي معاون ثانيا لأمين العاصمة	عراقي
119	497	عمر عرب – محرر مجلس الوكلاء	عرب
112	500	الشيخ عساف بن حسين أمير الرس	عساف
112	500	الشيخ عساف بن حسين أمير نجران وسائر بلاد يام	عساف
221	538	سكان عسير(تهامة عسير)	عسير
29	440	عبدالوهاب عطار مجلس الوكلاء	عطار
221	538	محمد نزر عقبلي	عقبلي
221	538	انور عقبلي(منى)	عقبلي
40	445	محمد يحيى بن عقيل لجنة الترقية و التأديب العليا	عقيل
65	453	ابراهيم السليمان بن عقيل رئيسا لديوان النيابة العامة	عقيل
221	538	عبدالستارعلم الدين(طرابلس)	علم الدين
94	488	محمد على علوية باشا وزير الأوقاف السابق بمصر	علوية
42	446	محمد علي أمانة أموال صبيا	علي
229	543	علي بن علي ، محاولة اغتيال جلالة الملك	علي
229	543	صالح بن علي	علي

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
214	537	جلالة ملك ايطاليا فيكتور عمانويل	عمانويل
66	464	جعفر عوض سكرتير للجنة الحج بمكة المكرمة	عوض
221	538	حرم الشريف عون (المغرب)	عون
40	445	ابراهيم بن عيدان الديوان الملكي	عيدان
156	510	ابراهيم بن عيدان موظفي الديوان الملكي	عيدان
214	537	جلالة ملك العراق الملك غازي	غازي
42	446	جميل غزاوي رئيس المحاسبة العمومية	غزاوي
177	532	ناصر غوث / الطيران ١٣٥٣هـ	غوث
221	538	يوسف فخرو (البحرين)	فخرو
221	538	عمر فرحات	فرحات
27	439	أمين فرده عضواً بالمحكمة في مكة	فرده
221	538	فضل الله(كراتشي)	فضل الله
62	450	عضو مجلس المعارف محمد نور فطاني	فطاني
63	451	محمد حصن فقي كاتبا للمقاولات بوزارة المالية	فقي
221	538	على جواد فهمي(جده)	فهمي
40	445	أمين فودة لجنة الترقية و التأديب العليا	فوده
221	538	فوزان(بومباي)	فوزان
29	440	فيصل بن عبدالعزيز مجلس الوكلاء و الشورى	فيصل
85	486	فيصل بن عبدالعزيز	فيصل

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
85	487	فيصل بن عبدالعزيز قائد قيادة منطقة عسير تهامة	فيصل
94	488	فيصل بن عبدالعزيز قائد قيادة منطقة عسير تهامة	فيصل
105	490	الأمير فيصل بن عبدالعزيز	فيصل
114	495	سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز بالحديدة	فيصل
27	439	احمد عبدالله قاري رئيساً للمحكمة في مكة	قاري
29	440	احمد قاري قاضي مكة المكرمة	قاري
63	451	عابد قزاز محرراً بقلم التحريرات بوزارة المالية	قزاز
82	481	احمد قنوي الحضرمي قتل من قبل صدقة سقاوة	قنوي
221	538	كانو (القطيف)	كانو
177	532	اسماعيل كتبي / الطيران ١٣٥٣هـ	كتبي
25	438	المستر جون كلوب كخبير لحكومة الأردن	كلوب
25	438	الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني الأردن	كوكس
221	538	ال لطف الله(مصر)	لطف الله
55	452	تركي بن ماضي وفد المفاوضات مع اليمن	ماضي
40	445	عبدالرحمن بن مبارك أمير الوجه	مبارك
40	445	عبدالرحمن بن مبارك أمير ضبا	مبارك
209	537	علي بن مبخوت الفران بجدة	مبخوت
209	537	مبخوت ابن مبخوت الحاضري	مبخوت
229	543	مبخوت بن مبخوت الحاضري الجيش اليمني	مبخوت
229	543	مبخوت بن مبخوت	مبخوت

الصفحة	العدد	الاسم	العائلة
66	462	احمد ابن الإمام يحيى هاجم منطقة نجران	يحيى
66	462	الحسين ابن الإمام يحيى هاجم منطقة نجران	يحيى
82	484	الإمام يحيى ملك اليمن	يحيى
83	485	الإمام يحيى ملك اليمن	يحيى
85	486	الإمام يحيى ملك اليمن	يحيى
85	486	احمد ولي عهد الإمام يحيى ملك اليمن	يحيى
85	487	الإمام يحيى ملك اليمن	يحيى
106	494	الأمير احمد بن يحيى اليمن	يحيى
209	537	الإمام يحيى ملك اليمن	يحيى
209	537	احمد سيف الاسلام	يحيى
214	537	جلالة ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد حميدالدين	يحيى
221	538	الدكتور يوسف (بيروت)	يوسف
221	538	ابراهيم يوسف (بومباي)	يوسف

فهرس الأنظمة

الفهرس الشامل